SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 443
Tasnif No. 297.2

الجزء الخامس من صحيح امير المؤمنين
في الحديث الامام البخاري ويليه
شرحه النور الساري
للاستاذ العلامة الشيخ حسن
العدوي الحمزاوي
نفعنا الله

HACI MAHMUD EFENDİ
E. SÜLEYMANİYE
Arşiv Kütüphanesi

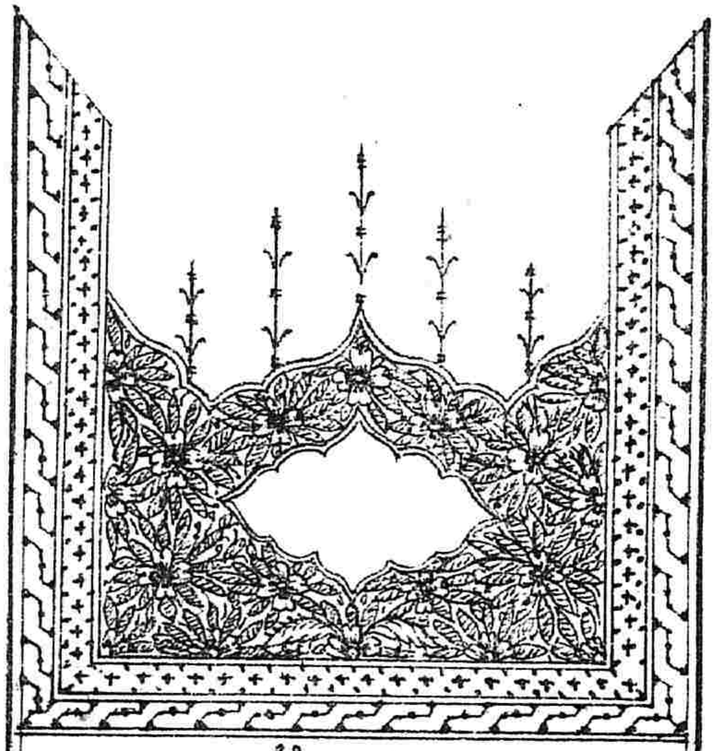

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصلاة اذا قدم من سفر

حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس * باب

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابن ذر وابن عساكر قوله باب الصلاة اذا قدم من سفر اى الغازي او المسافر قوله ابن دثار بكسر الدال وتخفيف المثلثة السدوسي قاضي مكة (قوله) وعمه عبيد الله بضم العين مصغرا باب الطعام عند القدوم اى من السفر انتهى

الطعام عند القدوم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفطر لمن يغشاه حدثنا محمد انا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان آتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر رضي الله عنه قال قدمت من سفر وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين صرار موضع ناحية بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم باب فرض الخمس حدثنا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي عليهما السلام اخبره ان عليا رضي الله عنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من

قوله بوقيتين بواو مفتوحة من غير همز ولابي ذر باوقيتين بهمزة مضمومة بدل الواو واوساكنة (قوله) فلما قدم قال اى النبي عليه السلام (قوله) صرار بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الاولى ووهم من ضبطه بالضاد بدل المهملة في اوله موضع باتي ان شاء الله تعالى فرضيا في اخر هذا الباب بيانه (قوله) فاصلي فيه ركعتين بنصب فاصلي عطفا على اني المسجد (قوله) ناحية بالنصب اى في ناحية بالمدينة اى على ثلاثة اميال منها من جهة الشرق (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ ابن حجر ثبت البسملة للاكثر (قوله) باب فرض الخمس بضم الخاء المعجمة واللام وكان ثابتا في فرضه باية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وانما فرض لله للتبرك بالابتداء باسم تعالى وفي نسخة حذف ذلك والاقتصار على قوله فرض الخمس اه

الخمس فلما اردت ان ابتنى بفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من
بنى قينقاع ان يرتحل معى فنأتى باذخر اردت
ان ابيعه الصواغين واستعين به فى وليمة عرسى
فبينا انا اجمع لشارفى متاعا من الاقتاب
والغرائر والحبال وشارفاى مناخان الى جنب
حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما
جمعت فاذا شارفاى قد اجتب اسنمتهما وبقرت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عينى
حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا
فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت
فى شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد
ابن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهى
الذى لقيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالك
فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط عدا حمزة
على ناقتى فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى
صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق
يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذى فيه حمزة فاستاذن فاذنوا

لهم

قوله رجلا صواغا بفتح الصاد المهملة وتشديد
الواو وبالغين المعجمة (قوله) من بنى قينقاع بضم
القافين وضم النون وقد تفتح وتكسر غير
منصرف ويجوز صرفه قبيلة من اليهود قالوا
الكرمانى وقال فى القاموس شعب من
اليهود كانوا بالمدينة قوله باذخر بكسر
الخاء المعجمة حشيشة طيبة الرائحة
(قوله) والغرائر بالغين جمع غرارة ما يوضع
فيها الشئ من التبن وغيره قوله قد اجتبت
بجيم مضمومة وتاء مثناة مكسورة وموحدة
مشددة قوله فى شرب من الانصار

بفتح الشين المعجمة جماعة
يجتمعون على شرب بالضم (قوله) الدهلى
سكر (قوله) القهقرى بان مشى ظهره
ووجهه لحمزة خشية ان يزداد عبثه
فى حال سكره من القول الى الفعل
فاراد ان يكون ما وقع منه بمرئى
منه ليدفعه ان وقع منه شئ (قوله)
قال لا نورث الخ بالنون وفى حديث الزبير
عند النساى انا معاشر الانبياء
لا نورث قوله ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدا الذى هو ما تركنا والكلام
جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية

لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة
عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد
النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه
ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لابى فعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل
فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى وخرجنا معه حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن
ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة
ام المؤمنين رضى الله عنها اخبرته ان فاطمة
عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالت ابا بكر الصديق رضى الله عنه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم
تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت
وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته
بالمدينة فابى ابو بكر ذلك وقال لست تاركا
شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل
به الا عملت به فانى اخشى ان تركت شيئا من
امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر
الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه
التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولى الامر قال
فهما على ذلك الى اليوم اعتراك افتعلت من
عروته فاصبته ومنه تعروه واعتراني

قصة فدك

حدثنا اسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك بن انس
عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان
وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه
ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس
فسالته عن ذلك الحديث فقال مالك
بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول
عمر بن الخطاب ياتيني فقال اجب امير المؤمنين
فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا

(قوله) وفدك بفتح الفاء والدال المهملة بالصرف
ولا يصرف وفدك بعدهم بلدبينها وبين المدينة
ثلثة مراحل وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وصدقته بالمدينة بنصب
صدقته عطفا على المنصوب السابق
وبالجر عطفا على الضمير في لحقوقه
بني النضير والجر وراى نخل
وكانت فيه بني فاطمة
مخيريق بن بنو لحيد وكانت سبع حوائط
في بني النضير قال وما اعطاه الانصار
من حقهم وحفنه من الفيء من اموال

(قوله) بني النضير وثلث ارض وادي القرى
اخذه في الصلح حين صالح اليهود وحصان
من حصون خيبر وما افتتح فيها عنوة
من خمس خيبر ومالك بن اوس بن الحدثان
(قوله) عن مالك بن اوس بن الحدثان
بفتح الحاء وسكون الواو وبالثين
المهملة وبالحاء والدال المهملتين من بني
نصر بن ابن معاوية اختلف في صحبته اه

هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش
متكئ علي وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست
فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد
امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت
يا امير المؤمنين لو امرت به غيري فاقبضه
ايها المرء فبينا انا جالس عنده اتاه حاجبه
يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص
يستاذنون قال نعم فاذن لهم فدخلوا فسلموا
وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي
وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما فجلسا
فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين
هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط عثمان
واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما واستراح احدهما
من الاخر قال عمر تيدكم انشدكم بالله الذي
باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك
فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما

قوله برضخ بفتح الراء وسكون الضاد
المعجمتين اي بعطية قليلة غير
مقدرة قوله لو امرت به غيري فاقبضه بكسر الموحدة
الرضخ لهم غيري وفي رواية ابي ذر
عن الحموي والمستملي له بالامر بدل به
بالموحدة ولعله قال في ذلك تحريجا من
قبول الامانة قوله يرفا بسكانة ثم فاء والف وقد
مفتوحة فراء ساكنة ثم فاء والف وقد
تقدم من مولى عمر ادرك الجاهلية ولا
تعرف له صحبة

الله اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم
عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله
عليه وسلم في هذا الفئ بشيئ لم يعطه احدا
غيره ثم قرا وما افاء الله على رسوله منهم الى
قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا
استاثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي
منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته
انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم
قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك
قالا نعم قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها
لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر
فكنت انا ولي ابي بكر فقبضتها سنتين من
امارتي اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قوله فكانت هذه اي بني النضير وخيبر وفدك
قوله والله ولا قوله ما احتازها (قوله) احتازها
بجاء مهملة ساكنة فتاء مثناة اي مضمومها من
الحيازة وهي الجمع يقال حاز الشيئ
واحتازه جمعه وضمه (قوله) ولا
استاثر بالمثناة الفوقية وبعد الهمزة
الساكنة مثلثة اي ما تفرد (قوله)
وبثها بالموحدة المفتوحة والمثلثة
المشددة المفتوحة اي فرقها (قوله)
فيجعله مجعل بفتح الميم والعين المهملة
بينهما جيم ساكنة اه

رسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اني فيها الصادق بار
راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة
وامركما واحد جئتني يا عباس تسالني نصيبك
من ابن اخيك وجاءني هذا يريد علي يريد نصيب امراته
من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت
ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما
ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل
دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على علي وعباس
فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال فلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه
تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك
فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها باب
اداء الخمس من الدين * حدثنا ابو النعمان ثنا حماد
عن ابي جمرة الضبعي قال سمعت ابن عباس
يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان
هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا
نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر ناخذ منه
وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم

٢ ٢ خامس صخ

(قوله) اتسالني نصيبك اي ميراثك (قوله)
من ابن اخيك هو النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)
منذ وليتها بفتح الواو وتخفيف اللام
اي لتتصرفا فيها وتنتفعا منها بقدر
حقكما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر لا على جهة التمليك
اذ هي صدقة محرمة التمليك بعد صلى الله
عليه وسلم (قوله) فانشدكم بالله بحرف
الجر (قوله) قال فلتمسان اي اقطعا ان
(قوله) لا اقضي فيها قضاء غير ذلك
وعند ابي داود والله لا اقضي بغير ذلك
حتى تقوم الساعة تابع
الخمس من الدين بكسر الدال وخمس بضم الميم
وتشكن اي اعطاء خمس الغنيم بالجهاد
الخمسة من الدين (قوله) الضبعي بضم الضاد
المعجمة وفتح الموحدة من بني ضبيعة بطن
من عبد القيس (قوله) قدم وفد عبد
القيس بن افصى بهمزة مفتوحة ففاء
ساكنة فصاد (قوله) الا في الشهر
الحرام المراد به الجنس فيتناول الاشهر
الاربعة الحرم وهي رجب وذو القعدة
وذو الحجة لحرمة القتال فيها عندهم

عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد
بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير
والحنتم والمزفت * باب نفقة نساء النبي صلى
الله عليه وسلم بعد وفاته * ثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي
دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة
ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ثنا هشام عن
ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير
في رفي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني * ثنا
مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق قال
سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا
سلاحه وبغلته البيضاء وارضا تركها صدقة * باب
ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن
في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم *
ثنا حبان بن موسى ومحمد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر
ويونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت

(قوله) واتهاكم عن الدباء اي عن الانتباذ في
الدباء والدباء بضم الدال المهملة وتشديد
الموحدة ممدودا وعاء القرع اليابس
(قوله) والنقير اي وعن الانتباذ في النقير
وهو بالنون المفتوحة والقاف المكسورة
جذع ينقر وسطه ويبذ فيه (قوله) وعن
المزفت اي وعن الانتباذ في المقير بالمثناة
والنون الساكنة والقوقية الجرار المخضر
او مطلقا (قوله) والمزفت اي وعن الانتباذ
في المزفت وهو بتشديد القاف المطلي
بالزفت وهذا الحديث قد سبق في كتاب
الايمان باب نفقة نساء النبي صلى

الله عليه وسلم (قوله) قال لا تقتسم من
الاقتسام ناهية فيقسم مرفوع لا مجزوم
وليست ناهية العيني وغيره
ويروى كما قاله العيني وغيره لا تقتسم
(قوله) دينارا التقييد بالدينار من باب
التنبيه بالادنى على الاعلى (قوله) ما تركت
بعد نفقة نسائي اي اهلات المؤمنين (قوله)
ومؤنة عاملي اي الخليفة بعدي باب ما جاء
في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما
نسب من البيوت اليهن رضي الله عنهن (قوله)
وقرن بفتح القاف وكسرها قراءتان (قوله)
في بيوتكن اي لا تخرجن منها (قوله) الا ان يؤذن
لكم اي الا وقت الاذن (قوله)

قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له * ثنا ابن ابي مريم ثنا
نافع سمعت ابن ابي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها
توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري
ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن
بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فاخذته
فضغته ثم سننته به * ثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن
علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره
وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند
باب ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر
بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله ثم نفذا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا
سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت
ان يقذف في قلوبكما شيئا * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا
انس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان
عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ان تقيت

(قوله) لما ثقل بضم القاف اي ركضت
اعضاؤه الشريفة عن خفة الحركات
واشتد وجيعه (قوله) استاذن ازواجه
منهن الاذن (قوله) ان يمرض بضم التحتية
وفتح الميم وتشديد الراء (قوله) في
نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل
المرض (قوله) وبين سحري بفتح السين
وسكون الحاء المهملتين بياض علقمي
ونحري بفتح النون وسكون الحاء
(قوله) فضغته اي مضغه بعد ما
بالغ في لينه (قوله) وجمع الله
بين ريقي وريقه اي في اخر يوم من
الدنيا واول يوم من الآخرة (قوله)
بسواك الدال اي بسواك النبي
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم
ثم سننته بنون مفتوحة فاخرى ساكنة
اي مررته عليه (قوله) وكبر عليهما ذلك بضم الموحدة
اي شق عليهما ما قاله عليه السلام

فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام * ثنا ابراهيم
ابن المنذر ثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه ان عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر
والشمس لم تخرج من حجرتها * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام النبي صلى الله
عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة ها هنا
الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان * ثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن
عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستاذن
في بيت حفصة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستاذن
في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا
لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم
الولادة باب ما ذكر من درع النبي صلى الله
عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه
وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته
ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك فيه اصحابه
وغيرهم بعده وقائم * ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف

بعثه

(قوله) والشمس لم تخرج من حجرتها اي من
بيت عائشة وهذا موضع الترجم وكان
القياس ان يقول من حجرة لكنه من باب
التجريد كانها جردت واحدة من النساء
والبيت والحجرة واحدة من المنازل
المعدة للسكنى في باب وقت العصر من الصلاة
(قوله) نحو مسكن عائشة اي بيتها (قوله)
من حيث يطلع قرن الشيطان وهو طرف راسه اي حيث يبدو
راسه الى الشمس (قوله) اراه بضم الهمزة
اي اظنه (قوله) بما يخرج الولادة بتشديد
الراء المكسورة بعد ضم اول الفعل فيهما
ولابي ذر ما يخرج من الولادة بفتح اول
وسكون الخاء المعجمة وضم الراء مخففا وزيادة
من الكافة اي مثل ما يخرج منها فهو على حذف
مضاف وهذا الحديث قد سبق في الشهادة
على الارضاع باب ما ذكر من
درع النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الدال
وسكون الراء (قوله) عن ثمامة بضم
المثلثة وتخفيف الميمين بينهما الف ابن عبد الله
ابن انس قاضي البصرة ولابي ذر ثنا
ثمامة (قوله) لما استخلف بضم
الفوقية مبنيا للمجهول (قوله)

بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي
صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر * حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا محمد بن عبد الله الاسدي ثنا عيسى بن
طهمان قال اخرج الينا انس نعلين جردا وين لهما قبالان
فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى
الله عليه وسلم * ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا
ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت
الينا عائشة كساء وملبدا وقالت في هذا نزع روح
النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن
ابي بردة اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع
باليمن وكساء من هذه التي تدعون الملبدة *
ثنا عبدان عن ابي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين
عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله عليه
وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من
فضة قال عاصم رايت القدح وشربت فيه * ثنا
سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي
ان الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي
حدثه ان ابن شهاب حدثه ان علي بن حسين حدثه
انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية
مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه

(قوله) ببعثه الى البحرين بن تثنية بحرين بلد مشهور
بين البصرة وعمان وكان الاصل ان يقول
بعثني لكنه من باب الالتفات من الغائب الى
الحاضر (قوله) وكتب له هذا الكتاب اي
كتاب فريضة الصدقة السابق ذكره
في باب زكاة الغنم (قوله) جردا وين بفتح
الجيم وسكون الراء تثنية جرد اي خلقين بحيث لم يبق عليهما
شعر ولابن ذر جردا وتين بالمثناة الفوقية
بعد الواو وقبل التحتية والقبال الاول
لهما او بين (قوله) لهما قبالان بكسر القاف
تثنية قبال وهو زمام النعل وهو
السير الذي يكون بين الاصبعين
(قوله) ملبدا اي مرقعا (قوله)
وقالت في هذا في رواية وقالت هذه
نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم
وكان لبسه عليه الصلاة والسلام لم
تواضعا او اتفاقا لا عن قصد اذ كان
يلبس ما وجد وهذا الحديث اخرجه
في اللباس ايضا وكذا مسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجه

المنذر بن مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة تأمرني بها
فقلت له لا فقال له فهل أنت معطي سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه
وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ
نفسي ان عليّ بن ابي طالب خطب ابنة ابي جهل على
فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا
وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان
تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى
عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني
فوفى لي وانى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن
والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله ابدا * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان
عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو
كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة
عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمره سعاتك يعملوا بها
فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فاخبرته
فقال ضعها حيث اخذتها * قال الحميدي ثنا
سفيان ثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري
عن ابن الحنفية قال ارسلني ابي قال خذ هذا الكتاب

فاذهب

(قوله) اني اخاف ان يغلبك القوم عليه اي
باخذه منك بالقوة لا استيلاء (قوله)
لا يخلص بضم حرف المضارعة وفتح اللام
مبنيا للمفعول اي لا يصل السيف اليهم *
(قوله) حتى تبلغ نفسي بضم الفوقية وفتح
اللام اي تقبض روحي (قوله) ان فاطمة مني
اي بضعة مني (قوله) واني اتخوف اي اتفتن
في دينها بسبب الغيرة وقوله تفتن بضم
اوله وفتح ثالثه (قوله) وبنت عدو الله
ابو لهب اشارة الى ابي جهل بنت ابو

فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم
في الصدقة * باب الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايتار
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصفة والارامل حين
سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها
من السبي فوكلها الى الله * ثنا بدل بن المحبر اخبرنا
شعبة قال اخبرني الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى ثنا
علي ان فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن
فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسبي
فاتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة
له فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال
على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري
فقال الا ادلكما على خير مما سألتماه اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما
مما سألتماه * باب قول الله تعالى فان لله خمسه
وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله
يعطي * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن سليمان ومنصور
وقتادة انهم سمعوا سالم بن ابي الجعد عن جابر

باب الدليل على ان الخمس اي من الغنيمة
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي ما ينزل به من المهمات وللمواريث (قوله) اهـ الصفة
والمساكين اي على جلهم (قوله) اهـ الصفة
نصب مفعول للمصدر المضاف لفاعله
(قوله) والارامل عطف على اهل الصفة
جمع ارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة
التي لا زوج لها (قوله) وشكت اليه
الطحن اي شدة ما تقاسيه منه (قوله)
ان يخدمها بضم الياء من الاخدام اي يعطيها
خادما (قوله) من السبي اي الذي حضر
عنده (قوله) فوكلها بتخفيف الكاف اي فوض
امرها اليه (قوله) باب قول الله تعالى فان لله خمسه
مبتدا خبره محذوف اي ثبت لله خمسه
والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم كما في ولله
وللرسول الخ وان يرضوه وان المراد قسم
الخمس على الخمسة المعطوفين (قوله)
وللرسول اللام للملك فله على السدس
الخمس من الغنيمة سواء حضر القتال ام
لم يحضر

ابن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد
ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري
قال حملته على عنقي فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث سليمان ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا
قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما
اقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما اقسم بينكم
وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما
عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي * ثنا محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام
فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم
ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت
الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم * ثنا حيان
اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن انه سمع معاوية يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله
المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين

قوله اسموا باسمي فيه الاذن في التسمية باسمه
للبركة الموجودة وللما فيه من الفال الحسن
من معنى الجد ليكون نحمودا وفيه الحاديث
جمعا بعضهم في جزء (قوله) ولا تكنوا
بفتح اوله وثانيه والنون المشددة واصله
تتكنوا فحذفت احدى التاءين (قوله)
اقسم بينكم اى اموال الناس (قوله)
وغيرها عن الله وليس ذلك لاحد الا
له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا
عليه ح فيمنع التكني بذلك مطلقا
وهذا مذهب الظاهرية وقال مالك
يباح مطلقا الان هذا كان في زمن الرسول
للدلتباس بكنيته عليه السلام وقال ابن
جرير النهي للتنزيه والادب لا للتحريم
وقال آخرون النهي عن اسمه محمد او احمد
ولا بأس بالكنية وحدها (قوله)
لا تكنيك بفتح النون الاولى وكسر الثانية
بينهما كاف ساكنة آخره كاف وقيل بفتحتين
ساكنة (قوله) ولا ننعمك عينا بضم النون
وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع
الميم ولابي ذر عن الكشميهني ولا
ننعمك بالجزم اى لا تقر عينك بذلك

على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون
ثنا محمد بن سنان قال ثنا فليح قال ثنا هلال عن عبد الرحمن بن
ابي عمرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع حيث
امرت * ثنا عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد بن ابي ايوب
قال حدثني ابو الاسود عن ابن عياش واسمه نعمان عن
خولة الانصارية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم
النار يوم القيامة * باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقال عز وجل وعدكم
الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه الآية فهي
للقامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ثنا
مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة ثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل
الله * ثنا اسحاق سمع جريرا عن عبد الملك عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

(قوله) قال ما اعطيكم ولا امنعكم وانما
الله المعطي ولكم الخازن ولا يخوضون بالخاء والضاد
المعجمتين من الخوض وهو المشي في الماء
ويجريه ثم استعمل في التصرف في الشيء
اى يتصرفون في مال الله بغير حق الخ
(قوله) فلهم النار يوم القيامة فيه رد
الولاة ان يتصرفوا في بيت مال
المسلمين بغير حق بابا
قول النبي صلى الله عليه وسلم
احلت لكم الغنائم اى ولم تحل
لغيركم (قوله) وعدكم الله مغانم كثيرة
تأخذونها وهي ما اصابوها معه
صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم
القيامة (قوله) فعجل لكم هذه اى
غنائم حنين (قوله) الى يوم القيامة
اى ان الجهاد لا ينقطع ابدا اه

عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن
كنوزهما فى سبيل الله * ثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم
اخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير قال ثنا جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لى
الغنائم * ثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه الا
الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او
يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او
غنيمة * ثنا محمد بن العلاء ثنا ابن المبارك عن معمر عن
همام بن منبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل
ملك بضع امراة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها ولا
احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما
او خلفات وهو ينتظر ولادتها فغزا فدنى من القرية صلاة
العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا
مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه
فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لتاكلها فلم تطعمها فقال
ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فلزقت

(قوله) احلت لى الغنائم هى من خصائصه
فلم يحل لاحد غيره وامته وهذا الحديث سبق
فى الطهارة فى باب التيمم (قوله) او غنيمة
فالفقيه ما نعم للحمولة والجمع لا يخالف ذلك
للجهاد وينال الخير بكل حال فاما ان يستشهد
فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر فقط
واما باجر وغنيم معا هذا بالخلاف والذى
فى اوير جعه فانها تفيد مع كليهما وهذا
الحديث قد سبق فى الايمان

(قوله) لا يتبعنى بالجزم
على النهى ويجوز الرفع على النفى (قوله)
او خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام
جمع خلفة وهى الحامل من النوق (قوله) ان
وقد يطلق على غير النوق (قوله) فيكم
فليكم بالغلول اى سرقة من الغنيمة (قوله)

يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس
بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل
الله لنا الغنائم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا * باب
الغنيمة لمن شهد الوقعة * ثنا صدقة لخبرنا عبد الرحمن
عن مالك عن يزيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر لولا آخر
المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم
النبى صلى الله عليه وسلم خيبر * باب من قاتل
للمغنم هل ينقص من اجره حدثنى محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو
موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال اعرابى للنبى صلى
الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر
ويقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله فقال من قاتل
لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله * باب
قسمة الامام ما يقدم عليه ويحبا لمن لم يحضره او
غاب عنه * ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة ان النبى
صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج مزررة
بالذهب فقسمها فى ناس من اصحابه وعزل منها واحدا
لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة
فقام على الباب فقال ادع لى فسمع النبى صلى الله عليه
وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله

(قوله) ثم احل الله لنا الغنائم اى خصوصية
لامتنا بالتنوين الغنيمة لمن شهد الوقعة
بين اهلها اى الفاتحين لها باب من
قاتل للمغنم اى مع قصد ان تكون كلمة الله
هى العليا (قوله) ليذكر بضم الياء مبنيا
للمفعول اى لاجل ان يرى الفاعل اى مرتبته
بالرفع نائب عن الفاعل (قوله) قسمة الامام ما يقدم
فى الشجاعة باب قسمة الامام ما يقدم
عليه اى من هدايا اهل الحرب بين اصحابه
(قوله) ويحبا بفتح التحتية والموحدة

(قوله) مزررة بالذهب اى من القميص اذا
اتخذت له ازرار والا فهى فى زمن المستملى مذهبة
بالدال المهملة بدل الراء الاخيرة من الزرد
وهو ندخل حلق الدرع بعضها فى بعض
(قوله) فقال اى مخرمة لابنه المسور (قوله)
ادع لى اى عرفه عليه السلام انى حضرت
وفى رواية قال المسور فاعظمت ذلك
فقال يا بنى انه ليس بجبار فسمع النبى
صوته الخ

باب بالتنوين كيف قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قريظة والنضير الخ قوله
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
اى من عقارهم هديه ليصرفها
فى نوائبه باب بركة الغازى
فى ماله بالموحدة وصحف بعضهم
بالفاء الفوقية ويؤيد قوله حيا وميتا
اى فى حال كونه حيا وميتا فكم من
فقير اغناه الله ببركة غزوه (قوله)
الاظلم اى عند خصمه او مظلوم

عند نفسه لان كلا الفريقين
كان يتاول انه على الصواب
(قوله) يبقى بضم اوله وكسر ثالثه
من الابقاء (قوله) من مالنا شيئا
بالنصب على المفعولية وقال
ذلك استكثارا لما عليه واشفاقا
من دينه (قوله)

باز راره فقال يا ابا المسور خباث هذالك يا ابا المسور
خباث هذالك وكان فى خلقه شدة رواه ابن عيلية عن
ايوب وقال حاتم بن وردان ثنا ايوب عن ابن ابى مليكة
عن المسور بن مخرمة فقال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم
اقبلية تابعه الليث عن ابن ابى مليكة باب كيف قسم النبى
صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى من ذلك
فى نوائبه ثنا عبد الله بن ابى الاسود قال ثنا معتمر عن
ابيه قال سمعت انس بن مالك يقول كان الرجل يجعل
للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حين افتتح قريظة
والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم باب بركة الغازى
فى ماله حيا وميتا مع النبى صلى الله عليه وسلم
وولاة الامر ثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابى
اسامة احدثكم هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقمت الى
جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم
وانى لا ارانى الا سا قتل اليوم مظلوما وان من اكبر
همى لدينى افترى يبقى ديننا من مالنا شيئا فقال يا بنى
بع مالنا فاقض دينى واوصى بالثلث وثلثه لبنيه
يعنى بنى عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل
من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك
قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بنى

الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسع بنين وتسع بنات قال
عبد الله فجعل يوصينى بدينه ويقول يا بنى ان عجزت
عن شئ منه فاستعن عليه بمولاى قال فوالله ما دريت
ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله
ما وقعت فى كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارا
ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة
دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا
بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه ان الرجل كان
ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه
سلف فانى اخشى عليه الضيعة وما ولى امارة قط
ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون فى غزوة
مع النبى صلى الله عليه وسلم او مع ابى بكر وعمر
وعثمان قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين
فوجدته الفى الف ومائتى الف قال فلقى حكيم بن
حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخى كم على اخى
من الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله
ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله افرايتك
ان كانت الفى الف ومائتى الف قال ما اراكم تطيقون
هذا فان عجزتم عن شئ منه فاستعينوا بى قال
وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف

(قوله) ولاى الزبير تسعة بنين عبد الله
وعروة والمنذر امهم اسماء بنت ابى بكر
وعمر وخالد امهما بنت خالد بن سعيد
ومصعب وحمزة امهما الرباب بنت
انيف وعبيدة وجعفر امهما زينب
بنت بشر (قوله) وتسع بنات خديجة
الكبرى وام كلثوم وعائشة امهن
اسماء بنت ابى بكر الصديق وحفصة
امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت
عقبة وجويرية وسودة وهند امهن
ام خالد وبرملة امها الرباب (قوله)
الا ارضين بفتح الراء وكسر الضاد قوله
منها الغابة ارض عظيمة من عوالى
المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف
وبيعت فى تركته بالف الف وستمائة
الف (قوله) فحسبت بفتح السين
من الحساب (قوله) الفى الف الخ المثنية
فى الموضعين (قوله) افرايتك بفتح التاء
اى اخبرنى ان كان الخ

فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من
كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن
جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان
شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها
فيما تؤخرون ان اخر تم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا
لى قطعة فقال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا
قال فباع منها فقضى دينه فاوفاه وبقى منها
اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو
ابن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية
كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقى
قال اربعة اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد
اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت
سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما
بمائة الف فقال معاوية كم بقى فقال سهم ونصف
قال اخذته بخمسين ومائة الف قال فباع عبد الله
ابن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ
ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا
ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادى
بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين
فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم
فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان

للزبير

(قوله) فليوافنا اى فليأتنا (قوله) عبد
الله بن جعفر اى ابن ابى طالب (قوله) ان
شئتم تركتها اى الاربع مائة الف
لكم (قوله) فاوفاه جميع وكان الفى الف
كما عند ابى نعيم فى المستخرج
بغين بيع (قوله) وبقى منها اى من الغابة
بضم القاف مبنيا للمفعول
باب

للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة الف
الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا
الف * باب اذا بعث الامام رسولا فى حاجة
او امره بالمقام هل يسهم له * ثنا موسى قال ثنا ابو
عوانة ثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر قال انما تغيب
عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب
المسلمين ما سأل هوازن النبى صلى الله عليه وسلم
برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبى
صلى الله عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفئ
والانفال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى
جابر بن عبد الله تمر خيبر * ثنا سعيد بن عفير
حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم
عروة ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد
هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم
وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين
اما السبى واما المال وقد كنت استانيت

باب بالتنوين اذا بعث الامام رسولا
الخ (قوله) بالمقام بضم الميم اى ببلده
(قوله) هل يسهم له اى مع الغانمين (قوله)
وكانت مريضة فتكلف الغيبة لاجل
تمريضها وتوفيت ورسول الله ببدر
(قوله) ان لك اجر رجل الخ اى سهمه
بدرا وسهمه وقال اللام ان عثمان
كان فى حاجة رسول الله وحاجة
ابو حنيفة بهذا على ان من بعثه
الامام لحاجة انه يسهم له وقال
الشافعى ومالك واحمد لا يسهم
من الغنيمة الا لمن حضر الوقعة
واجابوا عن هذه الوقعة بان هذا
خاص بعثمان لانه
ومن الدليل على ان الخمس لنوائب
المسلمين اى التى تحدث لهم (قوله)
برضاعه بفتح الراء اى بسبب رضاعه
(قوله) فيهم اى لان بينهم السعدية
مرضعته منهم والمراد قبيلته هوازن
واطلقها على بعضهم مجازا (قوله)
احب الحديث اى اصدقه اه

بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر آخرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا
إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو
أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا
تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم ومن أحب
أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه
حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن
منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا
عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم
ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
أنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن
* ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد ثنا
أيوب عن أبي قلابة قال وحدثني القاسم بن
عاصم الكليبي وأنا لحديث القاسم أحفظ عن زهدم
قال كنا عند أبي موسى رضي الله عنه فأتي بذكر
دجاج وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من
الموالي فدعاه للطعام فقال إني رأيته يأكل

(قوله) حين قفل أي رجع (قوله) فلما تبين
أي ظهر لوفد هوازن (قوله) من أحب
أن يطيب بضم أوله وفتح الطاء وتشديد
الياء المكسورة أي يطيب نفسه بدفع
السبي مجانا من غير عوض (قوله)
فليفعل جواب الشرط (قوله) من
أول ما يفيء الله بضم حرف المضارعة من
أفاء (قوله) يرفع إلينا عرفاؤكم
أي مقدم كم

شيئا فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن
ذلك إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين
نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم وأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا
فقال أين النفر الأشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر
الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا
فرجعنا إليه فقلنا إنا سألناك أن تحملنا فحلفت أن لا
تحملنا أفنسيت قال لست أنا حملتكم ولكن الله
حملكم وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين
فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها
* ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا
إبلا كثيرا فكانت سهماننا اثني عشر بعيرا أو أحد
عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا * ثنا يحيى بن بكير أنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة
سوى قسم عامة الجيش * ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو
أسامة ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) فقذرته بكسر الذال المعجمة أي
فكرهته (قوله) هلم فلأحدثكم يجوز في الثلثة
وكسر اللام وفي الأخير لأبي ذر وابن عساكر فأحدثكم
بإسقاط الألف واللام (قوله) في نفر من
الأشعريين من الرجال ما بين الثلاثة إلى
العشرة (قوله) نستحمله أي نطلب منه أن يحملنا
على الإبل في غزوة تبوك
(قوله) بخمس ذود بالإضافة وفتح الذال
المعجمة ما بين الاثنين إلى تسعة أو ما بين الثلاث
إلى العشرة من الإبل (قوله) لا أحلف عن
يمين أي على محلوف بمين والمراد ما شأنه
أن يكون محلوفا عليه والا فهو قبل اليمين ليس
محلوفا عليه ولا بعدها على المختار (قوله) فأرى غيرها
خيرا منها أي من الخصلة المحلوف عليها (قوله)
ونفلوا بعيرا بضم النون مبنيا للمفعول
أي أعطي كل واحد منهم زيادة على السهام المستحق
له (قوله) كان ينفل بضم أوله وفتح النون وتشديد
الفاء مكسورة (قوله) سوى قسم بفتح القاف
بخط الميداني وبكسرها عن ابن مالك ويكون
المعنى (قوله) عامة الجيش أي من خمس خمس

أراد بذلك القصي عن أمرهم استظهارا
لنفوسهم (قوله) عن زهدم بفتح الزاي
وسكون الهاء وبعد الدال المهملة ميم
أي مضرب الأزدي (قوله)

وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَإِخْوَانٌ لِي أَنَا
أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُهْمٍ إِمَّا قَالَ
فِي بِضْعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ
رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ
بِالْحَبَشَةِ وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ
جَعْفَرٌ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنَا هَاهُنَا
وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى
قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ
غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا
أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ
مَعَهُمْ * ثنا عَلِيٌّ ثنا سُفْيَانُ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ
جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا
وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُنَادِيًا
فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَثَا لِي
ثَلَاثًا وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ
لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ

(قوله) قسم لهم معهم اى مع من شهد الفتح والاستثناء منقطع والثانى متصل والاخراج فيه من الجملة الاولى قال ابن المنير وظاهر هذا الحديث عدم المطابقة لما ترجم به فان الظاهر كونه عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من اصحاب الفتيم مع الغائبين وان كانوا غائبين تخصيصا لهم لامن الخمس اذ لو كانوا منه لم تظهر الخصوصية والحديث ناطق بها ووجه المطابقة انه اذا جاز

ان يجتهد الامام فى اربعة اخماس الغائبين فلا يجوز اجتهاده فى الخمس الذى لا يستحقه معين بطريق الاولى ويحتمل ان يكون اعطاهم برضى بقية الجيش (قوله) اوعدة بكسر العين وتخفيف الدال المهملة اى وعد (قوله) فحثا اى بالمهملة والمثلثة ابو بكر رضى الله عنه (قوله)

أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ
الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي
ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ
عَنِّي قَالَ قُلْتُ تَبْخَلُ عَلَيَّ مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا
أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ قَالَ سُفْيَانُ وَثنا عَمْرٌو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَحَثَا لِي حَثْيَةً وَقَالَ
عُدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ
وَقَالَ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْكَدِرِ وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ * ثنا
مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعِرَّانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ
اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ * بَابُ مَا مَنَّ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأُسَارَى مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُخَمِّسَ * ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ انا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
انا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي أُسَارَى
بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ
النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ * بَابُ مَنِ الدَّلِيلِ
عَلَى أَنَّ الْخُمُسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ
دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي
الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ قَالَ عُمَرُ

(قوله) واما ان تبخل بفتح اوله وسكون الموحدة (قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وهذه الفتحة كانت نميمة هوازن وجواب بينما قوله اذ قال له رجل الخ (قوله) لو كان المطعم اى ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف مات كافرا فى صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر (قوله) النتنى بالتنوين ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض

ابن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من
هو اخوج اليه وان كان الذى اعطى لما يشكو اليه من
الحاجة ولما مسهم فى جنبه من قومهم وحلفائهم
ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم رضى الله عنه
قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضى الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
اعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة
واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو
المطلب وبنو هاشم شيء واحد قال الليث حدثنى يونس
وزاد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى
عبد شمس ولا لبنى نوفل * وقال ابن اسحاق عبد شمس
وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة
وكان نوفل اخاهم لابيهم باب من لم يخمس
الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان
يخمس وحكم الامام فيه * ثنا مسدد ثنا يوسف
ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال بينا
انا واقف فى الصف يوم بدر فنظرت عن يمينى وشمالى
فاذا انا بفلامين من الانصار حديثة اسنانهما
تمنيت ان اكون بين اضلع منهما ففمزنى احدهما

فقال

(قوله) وحلفائهم بجاء مهملة اى حلفاء
قومهم بسبب الاسلام (قوله) بمنزلة واحدة
اى فى الانتساب الى عبد مناف لان عبد
شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه (قوله)
شىء واحد بالشين المعجمة وبالباء الكشميهنى
وتشديد الياء التحتية (قوله) ولا لبنى
نوفل وزاد ابو داود فى روايته يونس بهذا
الاسناد وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن
يعطى قربى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان
بعده باب بجمع سلب بفتح اللام وهو ما على
القتيل (قوله) فنظرت ولابى ذر عن
(قوله) عن يمينى وشمالى ولابى ذر عن
شمالى وجواب بينا قوله فاذا انا بفلامين
وجوز الرفع والفلام عن معاذ بن عمرو
ومعاذ بن عفراء كما فى الحديث (قوله)

فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه
يا ابن اخى قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذى نفسى بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى
سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك
فغمزنى الآخر فقال لى مثلها فلم انشب ان نظرت
الى ابى جهل يجول فى الناس قلت الا ان هذا صاحبكما
الذى سألتمانى فابتدراه بسيفيهما فضرباه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما
انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر
فى السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو
ابن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن
الجموح * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن ابن افلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة
عن ابى قتادة رضى الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من
المشركين على رجل من المسلمين فاستدرت حتى اتيته
من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل
على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه
الموت فارسلنى فلحقت عمر بن الخطاب

(قوله) هل تعرف ابا جهل عمرو بن هشام
بضم الهمزة مبنى للمفعول (قوله) سواده
بفتح السين المهملة فيهما اى الاقرب لجلد
شخصى شخصه (قوله) الا عجل منا
باللام لا بالزاى اى الاقرب لجلد من
يجول فى الناس بالجيم وفى الراضع
بالزاى بدلها اى يطرب فى الراضع
لا يستقر على حال (قوله) قلت ولابى
ذر فقلت مصروفا واد بينه وبين
المهملة ثلاثة اميال وكان فى السنة الثامنة
(قوله) جولة بالجيم اى تقدم وتاخر
وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة
(قوله) على رجل من المسلمين اى ظهر عليه
والشرف على قتل اوصعه وجلس عليه
والرجلان لم يسميا (قوله) فاستدرت
من الاستدارة ولابى ذر فاستدبرت
من الاستدبار

فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللهِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا
وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا
لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي
ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ
فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ
فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ يَا أَبَا
قَتَادَةَ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ
يَا رَسُولَ اللهِ وَسَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَاهَا اللهِ إِذًا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ
أُسْدِ اللهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ يُعْطِيكَ سَلَبَهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَابْتَعْتُ
مِنْهُ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ
فِي الْإِسْلَامِ * بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ وَنَحْوِهِ
رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
* ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ
حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ
لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ
نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ

(قوله) ما بال الناس اى صنعهم وشأنهم (قوله) ثم ان الناس رجعوا اى ثم ان المسلمين رجعوا اى بعد الهزيمة (قوله) من يشهد لى اى بقتل ذا الرجل (قوله) فارضه بقطع الهمزة وكسر الهاء (قوله) اذا لا يعمد بكسر الميم اى لا يقصد (قوله) من اسد الله بضم الهمزة والسين (قوله) فابتعت اى اشتريت

(قوله) بمخرف بفتح الميم وكسر الراء وبفتحها (قوله) تأثلت اى تكلفت جمعه بابُ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وهم من اسلم ونيته ضعيفة او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه (قوله) من الخمس ونحوه الخراج والفيء والجزية (قوله)

حزر لو نفس

نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ
وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ
شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا
لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ
عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ
اللهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ
أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى تُوُفِّيَ * ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ
اللهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ
أَنْ يَفِيَ بِهِ قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ
فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبْيِ حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا
يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللهِ انْظُرْ
مَا هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
السَّبْيِ قَالَ اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ قَالَ نَافِعٌ
وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعِرَّانَةِ
وَلَوِ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مِنَ الْخُمُسِ وَرَوَاهُ

(قوله) يأكل ولا يشبع ويسعى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا (قوله) لا ارزأ احدا بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى آخره همزة اى لا انقص مال احد بالاخذ بعدك اى بعد سؤالك (قوله) حتى افارق الدنيا وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع علمه بالاشراف فى الاخذ مبالغة فى الاحتراز اذ الاشراف الجبلة الاشراف تقتضى الحرص والنفس شراهة ومن حام حول الحمى يوشك ان يواقعه (قوله) فمن رسول الله الخ اى اطلقهم (قوله) انظر ما هذا فنظر وسأل عن سبب سعيهم فى السكك (قوله) اذهب فأرسل الجاريتين بهمزة قطع فى فارسل ويستفاد منه العمل بخبر الواحد

سَمِعْتُ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمٍ
ثنا مُوسَى بْنُ اِسْمٰعِيلَ ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ثنا الْحَسَنُ
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اَعْطَى رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ فَكَاَنَّهُمْ
عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اِنِّي اُعْطِي قَوْمًا اَخَافُ ضَلَعَهُمْ
وَجَزَعَهُمْ وَاَكِلُ قَوْمًا اِلَى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ
مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ فَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ تَغْلِبَ مَا اُحِبُّ اَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ وَزَادَ اَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرٍ
قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثنا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ اَنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُتِيَ بِمَالٍ اَوْ سَبْيٍ فَقَسَمَهُ
بِهٰذَا * ثنا اَبُو الْوَلِيدِ ثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
اَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِنِّي اُعْطِي قُرَيْشًا اَتَاَلَّفُهُمْ لِاَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ
* ثنا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ثنا الزُّهْرِيُّ اَخْبَرَنِي
اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّ نَاسًا مِنَ الْاَنْصَارِ
قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اَفَاءَ
اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَمْوَالِ
هَوَازِنَ مَا اَفَاءَ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ
الْمِائَةَ مِنَ الْاِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا وَسُيُوفُنَا

تقطر

(قوله) عتبوا عليه قال الخليل حقيقته اخذ (قوله) يعطى من الابل يتالفهم وهم فيما ذكره ابن اسحاق وابو سفيان ابن الحارث بن كلدة والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة الثقفى وعيينة بن حصن وصفوان بن امية والاقرع بن حابس ومالك بن عوف البصرى (قوله) رجحت افاء الله (قوله) فطفق اى وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث ابن الحارث بن كلدة ولحارث بن قلوبهم وضعف يقينهم وفى بعض الاصول بالظاء المعجمة المشالة وهو الذى فى اليونينية وكذا ذكره فى النهاية فى باب الظاء مع اللام وقال اى مبينهم عن الكفر وضعف ايمانهم (قوله) حين افاء الله ولابى

تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ اَنَسٌ فَحُدِّثْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ فَاَرْسَلَ اِلَى الْاَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ
اَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ اَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا كَانَ حَدِيثٌ
بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ اَمَّا ذَوُو رَاْيِنَا يَا رَسُولَ اللهِ
فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَاَمَّا اُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ اَسْنَانُهُمْ
فَقَالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي
قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْاَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي اُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ
عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ اَمَا تَرْضَوْنَ اَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْاَمْوَالِ
وَتَرْجِعُونَ اِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ
قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي اُثْرَةً شَدِيدَةً
فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْحَوْضِ قَالَ اَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ * ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ
اللهِ الْاُوَيْسِيُّ ثنا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
جُبَيْرٍ قَالَ اَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ
بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ
النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَعْرَابُ يَسْاَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ

(قوله) فحدث بالبناء للمفعول اى اخبر (قوله) من ادمها اى جلدتم دباغه (قوله) قال فقهاؤهم اى اصحاب الفهم منهم (قوله) حديثة اسنانهم اى شبان لا علم الصواب (قوله) على الحوض فتظفروا بالثواب الجزيل على الصبر

الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اعطونى ردائى فلو كان عدد هذه العضاة
نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا
جبانا * ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله عن
انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت امشى مع النبى صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية
فادركه اعرابى فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى
صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها
حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مرلى من
مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له
بعطاء * ثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا جرير عن منصور
عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان
يوم حنين آثر النبى صلى الله عليه وسلم اناسا
فى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف
العرب فآثرهم يومئذ فى القسمة قال رجل والله ان
هذه القسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت
والله لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم فاتيته
فاخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى قد اوذى باكثر
من هذا فصبر * ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو اسامة

ثنا

(قوله) اخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة وبالخاء المعجمة اى جذبته بسرعة (قوله) العضاة بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة الف فتاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك (قوله) نعما بفتح النون والعين ابلا او البقر (قوله) لا تجدونى بخيلا ولا بى ذم لا تجدونى على الاصل (قوله) برد نجرانى من الثياب معروف والواو للحال وفى رواية الاوزاعى وعليه رداء (قوله) نجرانى نسبة الى نجران بلدة باليمن (قوله) الى صفحة عاتقه اى ناحيته العنق (قوله) مرلى اى اعطنى المنكب والعنق (قوله) فامر له بعطاء وفيه حمله وصبره على الاذى فى النفس والمال والتجاوز عمن يريد تالفه على الاسلام وغير ذلك مما يأتى ان شاء الله تعالى فى اللباس والادب (قوله) آثر اى خص قال رجل هو معتب بن قشير المنافق فيما ذكره الواقدى (قوله) وجبه الله بالرفع نائب عن الفاعل (قوله)

ثنا هشام اخبرنى ابى عن اسماء ابنة ابى بكر رضى الله عنهما
قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التى اقطعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رأسى وهو منى على ثلثى
فرسخ وقال ابو ضمرة عن هشام عن ابيه ان النبى صلى الله
عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بنى النضير
حدثنى احمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى
ابن عقبة اخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت
الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على
ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى
اجلاهم عمر فى امارته الى تيماء واريحا باب
ما يصيب من الطعام فى ارض الحرب * ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل
رضى الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى
انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا
النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه * ثنا مسدد
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر

(قوله) والنصارى بالجر اى اجلى من ارض الحجاز لقوله عليه السلام لا يبقين دينان بجزيرة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله بقتال اهل الردة اول الخبر (قوله) فلم يبق لليهود فيها حق وهو محمول على انه بعد ان صالحهم كانت له (قوله) ان يكفوا العمل بفتح الياء وسكون الكاف (قوله) نقركم من التقرير ولابى ذر نقركم (قوله) واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة ساقطة قرية بالشام (قوله) ما يصيب من الطعام فى ارض الحرب اى جواز اخذه (قوله) بجراب بكسر الجيم لا بفتحها وما الطف قول القائل لا تكسر القصعة ولا تفتح الجراب (قوله) فيه شحم بعجم معجمة مفتوحة فهملة ساكنة (قوله) فنزوت اى وثبت مسرعا

رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد ثنا الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما يقول اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة

باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اذلاء وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما شأن اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة سنة سنين

(قوله) اصابتنا مجاعة اي جوع شديد (قوله) اكفئوا بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وبهمزة ولابن عساكر اكفوا اي املوا (قوله) القدور ليراق ما فيها (قوله) فلا تطعموا بالفتح اولم وتألموا الشدة واحكامه يؤخذ منها الخمس (قوله) البتة اي قطعا من البت وهو القطع والنصب على المصدر بتقدير الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لابوي ذر بكسر الجيم وهي مال معلوم مأخوذ من اهل الذمة لاسكانا اياهم في ديارنا ولحقن دمائهم وذراريهم واموالهم وكفنا عن قتالهم (قوله) والموادعة والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة (قوله) مع اهل الذمة والحرب لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب (قوله) قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر كايمان المجدين (قوله) يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني الخمر والميسر (قوله) ولا يدينون دين الحق اي لا يتدينون بدين الاسلام (قوله) بجالة بفتح الموحدة والجيم المخففة واللام بعدها هاء التانيث بن عبدة بالمهملتين بينهما موحدة مفتوحات التميمي البصري التابعي وليس له في البخاري الا هذا (قوله)

عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وامّلوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم

(قوله) كاتبا لجزء بن معاوية بفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند الحدثين وقيده اهل النسب بكسر الزاي بعدها خفية ساكنة ثم همزة (قوله) عم الاحنف بن قيس وكان معدودا في الصحابة (قوله) الى البحرين البلد المشهور بالعراق (قوله) فابشروا بهمزة قطع (قوله) لا الفقر بنصب الفقر مفعول اخشى وتقدم الكلام على الحديث

فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ ثنا
الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حدثنا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ ثنا بَكْرُ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ
قَالَ بَعَثَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ
الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ فَقَالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي
مَغَازِيَّ هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا
مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ
جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ
الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسِ فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ
نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ
الرِّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كِسْرَى وَالْجَنَاحُ
قَيْصَرُ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا
إِلَى كِسْرَى وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ
قَالَ فَنَدَبَنَا عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى
فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تَرْجُمَانٌ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ
مِنْكُمْ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ مَا أَنْتُمْ
قَالَ نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ
وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ
وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيْنَا

(قوله) فى مغازى هذه بتشديد الياء ومغازى اى فارس واصبهان وادربيجان كما عند ابن ابى شيبة لان الهرمزان كان اعلم بتلك من غيره (قوله) قال نعم مثلها اى الارض التى دل عليها السياق (قوله) اوان شدخ اى كسر (قوله) فندبنا اى طلبنا ودعانا (قوله) بارض العدو هى نهاوند وقد كان فيمن خرج معهم فيما رواه ابن ابى شيبة الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث وعمرو بن معدى كرب (قوله) فى اربعين الفا من اهل فارس واصبهان ماية الف وعشرة آلاف (قوله) ليكلمنى رجل منكم بالجزم على الامر (قوله) ما انتم بصيغة من لا يعقل (قوله)

نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرَضِينَ تَعَالَى
ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ
أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا
الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رِسَالَةِ
رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ
مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ فَقَالَ
النُّعْمَانُ رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ
فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ
الصَّلَوَاتُ * بَابُ إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ
مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ * ثنا
سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ثنا وُهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ
عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ
وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً
بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ * بَابُ
الْوَصَايَا بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالذِّمَّةِ الْعَهْدُ وَالْإِلُّ الْقَرَابَةُ * ثنا آدَمُ
ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ

(قوله) انعرف اباه وامه زاد فى رواية ابن ابى شيبة فيشرف منا او سطنا حسب واصرفا حديثا (قوله) املك رقابكم بالامر وفيه كما قال الكرمانى دلالة على ان المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبينتهم من العبادة وتعاملهم مع الاعداء من الكفار الى آخره فى الجنة وفى الدنيا فى الآخرة الى الكفار ملوكا للرقاب (قوله) ربما اشهدك الله اى احضرك (قوله) مثلها اى مثل هذه الواقعة مع النبى صلى الله عليه وسلم وانتظر بالقتال (قوله) يغلم يندمك على الثانى والصبر (قوله) وتحضر الصلوات اى بعد زوال الشمس كما عند ابن ابى شيبة باب بالتنوين اذا ودع اى صالح الامام ملك القرية على ترك الحرب والاذى (قوله) هل يكون ذلك لبقيتهم اى لبقية اهل القرية باب الوصايا باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) والال بهمزة مكسورة ولام مشددة هو القرابة وهذا التفسير للضحاك فى قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة

ابن قدامة التيمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قلنا اوصنا يا امير المؤمنين قال اوصيكم بذمة الله فانه
ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم ورزق عيالكم * باب
ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين لانها
ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم امن البحرين وما وعد
من مال البحرين والجزية ولن يقسم الفئ والجزية شنا
احمد بن يونس شنا زهير عن يحيى بن سعيد قال
سمعت انسا رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا
والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال
ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني * شنا علي
ابن عبد الله ثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرني روح بن
القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي لو قد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء مال البحرين قال ابو بكر من كانت له عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فاتيته فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي
لو قد جاءنا مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثية

فقال

بلب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين اى من مال البحرين لانها كانت صلحا (قوله) وما وعد من مال البحرين والجزية من عطف الخاص على العام (قوله) ولن يقسم الفئ الحاصل من اموال الكفار من غير حرب (قوله) لكتبهم اى ليعين لكل منهم حصة على سبيل الاقطاع من الجزية والخراج بالعراق وليس المراد تمليكهم لان ارض الصلح لا تملك بتقسم ولا بغيره فقد كان عليه السلام صالح اهله وضرب عليهم الجزية (قوله) ذلك لهم اى ذلك المال لقريش (قوله)

فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمس مائة فاعطاني الفا
وخمس مائة وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله عنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان اكثر مال
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس
فقال يا رسول الله اعطني اني فاديت نفسي وفاديت
عقيلا قال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال امر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه
انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه
فقال امر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت
علي قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق
فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه
فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم
* باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم
شنا قيس بن حفص شنا عبد الواحد شنا الحسن
ابن عمرو شنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة
اربعين عاما * باب اخراج اليهود من
جزيرة العرب وقال عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به * حدثنا

(قوله) الفا وخمس مائة ولابي ذر فاعطاني خمسمائة اى الاولى التي حثاها فاعطاني الفا وخمسمائة فالجملة الفان (قوله) فلم يستطع ذهب يقله بضم الياء وكسر القاف اى يرفعه ويحمله (قوله) يرفعه الي بالجزم جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستئناف (قوله) فلم يرفعه ولابي ذر فلم يستطع بسقوط الهمزة قال امر ولابي ذر فهو بسقوط الهمزة

بلب اثم من قتل معاهدا بغير جرم اى حق الهاء اى ذميا (قوله) بغير جرم اى حق (قوله) لم يرح بفتح الحتية والراء وكسر الراء وابن الجوزي فتح اوله وكسر ثانيه وكذا هو في اليونينية احكم (قوله) باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ثنا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ
خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ
فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْدِّرَاسِ فَقَالَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا
وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ
بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
* ثنا مُحَمَّدٌ ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ سَمِعَ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ
الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ قَالَ اشْتَدَّ
بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ ائْتُونِي
بِكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا
وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا مَا لَهُ أَهَجَرَ
اسْتَفْهِمُوهُ فَقَالَ ذَرُونِي وَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ
مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ أَخْرِجُوا
الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ
مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَالثَّالِثَةُ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا
وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيتُهَا قَالَ سُفْيَانُ هَذَا مِنْ قَوْلِ
سُلَيْمَانَ * بَابُ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ
هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ

ثنا

(قوله) بينما نحن في المسجد الخ وجوبه بينما قوله
خرج النبي الخ (قوله) ان اجليكم اي لنخرجكم
(قوله) فمن يجد منكم بكسر الجيم (قوله) بماله
اي بدل ماله فالباء للبدلية (قوله) فليبلغه
جواب من اي من كان لم شيء مما لا يمكن نقله
فليبلغه (قوله) والا اي وان لم تسمعوا ما قلت
لكم من ذلك (قوله) ان الارض لله ورسوله
ولابن عساكر ان الارض لله ولرسوله اي
تعلقت مشيئة الله تعالى بان يورث
اضحكم هذه للمسلمين فخافوها والزموا
كما قاله في فتح الباري ان اليهود المذكورين
بقايا ما خرجوا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع
وقريظة والنضير والفراغ من امرهم لانه كان
قبل اسلام ابي هريرة وحجيثه بعد فتح
خيبر وقد اقره عليه الصلاة والسلام م
يهود خيبر على ان يعملوا في الارض ويستغلوا
الى ان اجلاهم عمر (قوله) استفهموا
بكسر الهاء (قوله) فقال ذروني اي
اتركوني (قوله) فالذي انا فيه اي من المراقبة
والتأهب للقاء الله والفكر في ذلك
ونحوه بالتنوين اذا غلب
المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم (قوله)

ثنا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ إِنِّي
سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ
قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا فُلَانٌ
فَقَالَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ فَهَلْ
أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا
الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا
فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا
ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَئُوا
فِيهَا وَاللهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ
عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ
مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ
وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ * بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ
عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا * ثنا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا ثَابِتُ بْنُ
يَزِيدَ ثنا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنِ الْقُنُوتِ قَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقُلْتُ إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ
أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ

(قوله) اخسؤا فيها زجر لهم بالطرد والابعاد
ودعا عليهم بذلك ويقال لطرد الكلب
اخسأ (قوله) والله لا نخلفكم فيها ابدا
لا يقال عصاة المؤمنين يدخلون النار
فكيف يقول النبي لا نخلفكم قلنا لان
اليهود لا يخرجون منها بخلاف عصاة
المسلمين فلا يتصور معنى المخالفة
(قوله) هل انتم صادقي بتشديد الياء
كذلك بالب دعاء الامام على من نكث
اي نقض عهده (قوله) فقلت ان فلانا
هو محمد بن سيرين (قوله) فقال كذب
اهل الحجاز يطلقون لفظ كذب في موضع
الخطا

يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين او سبعين
يشد فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم
هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه
وسلم عهد فما رايته وجد على احد ما وجد عليهم
باب امان النساء وجوارهن * ثنا عبد الله
ابن يوسف انا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد
الله ان ابا مرة مولى ام هانئ ابنة ابي طالب اخبره
انه سمع ام هانئ ابنة ابي طالب رضي الله عنها تقول
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت
عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي
طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام
فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت
يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا
قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت
ام هانئ وذلك ضحى * باب ذمة المسلمين
وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم * ثنا محمد انا
وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال
خطبنا علي رضي الله عنه فقال ما عندنا كتاب
نقرأه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة

(قوله) يشد فيه من القراء يستعلق بعوض بعث وهم طائفة من الناس
(قوله) ففي ضمن هؤلاء عام ولو الصفة يستعلون القرآن
(قوله) ابن الطفيل وهم اولاد ثلاثة او اربعة كانوا
وعصية ثالثهم (قوله) فقتلوهم قاتلوهم ولم يتم منهم الا كعب بن زيد
الانصاري (قوله) فما رايته وجد على احد اي ما حزن على احد
في الصلاة على عدو المسلمين وفيه جواز الدعاء
في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كان الوتر
باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم
والمراد هنا الاجازة (قوله) ثمان بفتح الثون
ولابي ذر ثمانى (قوله) زعم ابن امي علي بن ابي
طالب وكان اخوها من الاب والام (قوله) انه قاتل
رجلا اسم فاعل لا فعل ماض (قوله) اجرته
اي امنته (قوله) فلان بن هبيرة برفع فلان
خبر مبتدا محذوف اي هو فلان ويحتمل ان الضمير
منصوب وهبيرة هو ابن ابي وهب المخزومي
زوج ام هانئ وابنه ليس من غيرها فكيف كان على
يقصد قتل ابن اخته (قوله) من اجرت يا ام
هانئ اي آمنته يا ام هانئ ان
امانك لهذا الرجل كما مانناله فلا يصح لعلي
قتله وفيه جواز امان المراة وان من امنته حرم
قتله باب التنوين ذمة المسلمين وجوارهم
واحدة خبر المبتدا الذي هو ذمة المسلمين
وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل من
عقد امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه
عن جميع المسلمين دنيا كان او شريفا
عبدا او حرا رجلا او امراة واتفق مالك
والشافعي على جواز امان العبد قاتل او لم
يقاتل وجازه ابو حنيفة وابو يوسف
ان كان قاتل وسقط من بعض النسخ لفظ
وجوارهم (قوله) يسعى بها ادناهم اي بذمة
المسلمين يعني امانهم (قوله) ادناهم اي اقلهم عددا فيدخل فيه
العبد والمراة كما مر (قوله)

فقال

فقال فيها الجراحات واسنان الابل والمدينة حرم ما بين
عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك
وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه مثل
ذلك * باب اذا قالوا صبانا ولم يحسنوا
اسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ابرا اليك مما صنع خالد وقال
عمر رضي الله عنه اذا قال عترس فقد آمنه ان الله
يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا باس * باب
الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم
من لم يف بالعهد وقوله تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها الآية * ثنا مسدد ثنا بشر هو ابن
المفضل ثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن
ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة
ابن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح
فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو
يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق
عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا
مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد
الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم

(قوله) فيها الجراحات اي احكامها (قوله) واسنان
الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة (قوله)
والمدينة حرام اي غير وصيدها وخبطها والتحتية
ما بين عير بفتح العين المهملة وبعد التحتية
الساكنة راء مفتوحة جبل (قوله) او اوى فيها محدثا اي
جبل احد (قوله) وهو الذي جاء ببدعة في الدين
صاحب الحدث وهو الذي جاء ببدعة (قوله) فعليه لعنة الله والمراد
اوبدل لعنة البعد عن رحمة الله (قوله) لا يقبل
بالفتح منه صرف ولا عدل اي فريضة ولا نفل
وقيل غير ذلك ولابي ذر عن الحموي والمستملي
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (قوله) ومن
تولى اي اتخذ وليا وهو الى غير مواليه فعليه مثل
ذلك (قوله) ومن اخفر مسلما اي نقض عهده
مسلما باب بالتنوين اذا قالوا صبانا اي جرينا
ساكنة (قوله) ولم يحسنوا اسلمنا اي جرينا
منهم على ألسنتهم (قوله) فجعل خالد هو ابن الوليد
ما بعثه عليه السلام الى بني جذيمة فقتلوا صبانا
وارادوا اسلمنا فلم يقبل ذلك منهم باب
الموادعة وهي المسالمة على ترك الحرب ولابي
ذر (قوله) اكبر كبر بالجزم على الامر وكرره
للمبالغة اي قدم الاسن يتكلم (قوله)
وهو اي عبد الرحمن

فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو
صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم
يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار
فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده * باب
فضل الوفاء بالعهد * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان
ابن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش
كانوا تجارا بالشام في المدة التي مادّ فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار قريش * باب
هل يعفى عن الذمي اذا سحر وقال ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل على من سحر
من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه
وكان من أهل الكتاب حدثني محمد بن المثنى ثنا يحيى
ثنا هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه
صنع شيئا ولم يصنعه * باب ما يحذر من الغدر
وقوله تعالى وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك
الله الآية * ثنا الحميدي ثنا الوليد بن مسلم
ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر

ابن

(قوله) فتكلما اي بحيصة وحويصة بقضية
قتل عبد الله (قوله) ولم نر اي من قتله (قوله)
بخمسين اي يمينا (قوله) فعقله اي دية
النبي صلى الله عليه وسلم من عنده من خالص ماله
ومن بيت المال لانه عاقلة المسلمين وفيه
الاعراض من حكم المسلم مخالف لسائر
انها خمسون يمينا باب فضل الوفاء
بالعهد (قوله) كانوا تجارا بكسر المثناة
الفوقية وتخفيف الجيم وهو صاحب وصحاب
ويجوز ضم الفوقية وتشديد الجيم (قوله)
بالشام متعلق بتجار او بكانوا او بوصوف تجر

ركب باب بالتنوين وسكون الهاء
لفظ باب اذا سحر (قوله) قال ابن بطال ولا حجة لابن
الكتاب فيه لان عليا لم يقتله لانه كان لا ينتقم
شهاب ولان السحر لم يضره في شيء من امر
لنفسه ولا في بدنه وانما كان اعتراه شيء من
الوحي والتخييل (قوله) سحر بضم اوله مبنيا للمفعول
والذي سحره لبيد بن الاعصم اليهودي
في مشط ومشاطة وسماهما في بئر ذروان
باب ما يحذر من الغدر بالهاء المهملة وتشديد
الذال المعجمة (قوله) وقوله ولابن ذر وقول
الله تعالى (قوله) وان يريدوا ان يخدعوك
اي وان يريدوا بالصلح خديعة
ليقووا وليستعدوا (قوله) فان حسبك
الله اي كافيك وحدك (قوله)

ابن عبيد الله انه سمع أبا ادريس قال سمعت عوف بن مالك
رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة
دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من
العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني
الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثنا عشر الفا باب كيف ينبذ
الى أهل العهد وقول الله سبحانه وإما تخافن من قوم
خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية ثنا أبو اليمان انا
شعيب عن الزهري انا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم
النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وانما
قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبذ أبو بكر
الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع
الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك باب
اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت
منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون
* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش

(قوله) في قبة من ادم اي جلد
مدبوغ (قوله) موتان بضم
الميم وسكون الواو وآخره
نون منونة الموت الوقوع والمراد به الطاعون
ولابن السكن موتان بلفظ التثنية
قال في الفتح وح فهو بفتح الميم ولا وجه له
هنا (قوله) كقعاص الغنم بضم القاف
بعدها عين مهملة داء يأخذ الدواب
فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاة
ويقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون
عمواس في خلافة عمر وماتت منه سبعون
الفا في ثلاثة ايام وكان ذلك بعد فتح بيت
المقدس (قوله) ثم استفاضة المال اي
كثرته ووقع ذلك في خلافة عثمان عند
الفتوحات العظيم (قوله) فيظل ساخطا
استقلالا لذلك المبلغ وتحقيرا له (قوله)
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته او لها
قتل عثمان بعدها نون صلح على تاء
فيه لغة اذ بكسر الدال المهملة (قوله)
كيف ينبذ بضم اوله وآخره معجم مبنيا
للمفعول اي يطرح (قوله) خيانة نقض عهد
بامارات تلوح لك (قوله) فانبذ اليهم اي
فاطرح اليهم عهدهم (قوله) على سواء على عدل
وطريق قصد في العهد ولا تناجزهم الحرب
فانه يكون خيانة منك او على سواء في الخوف او
العلم بنقض العهد وهو في موضع الحال من الضمير
على الوجه الاول اي ثابتا على طريق سواء وهو او
من المنبوذ اليهم او منهما على غيره باب اثم من
عاهد ثم غدر بان ينقض العهد (قوله) وقوله
بالجر عطفا على ما بعده ولابي ذر وقول الله

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ
كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ
أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ
خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا
* ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْقُرْآنَ
وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا
أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ
وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ
اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ
وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ
صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا
وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
قِيلَ إِيْ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلٍ

الصادق

(قوله) اربع خلال جمع خلة وهي الخصلة (قوله) اذا حدث كذب فاخبر بخلاف الواقع والشرطية خبر المبتدا الذي هو اربع خلال (قوله) واذا وعد يجيء في المستقبل (قوله) لخلف فلم يوف به (قوله) واذا خاصم فجر قال البيضاوي يحتمل ان يكون هذا خاصا بابناء زمانه عليه السلام عم بسوء الوحي بواطن احوالهم ويميز بين من آمن به صدقا ومن اذعن لم نفاقا فاراد تعريف اصحابه حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم لان عم ان منهم من سيتوب فلا يفضحهم بين الناس ولان عدم التعيين ادعى في النصيحة واجلب للدعوة الى الايمان وابعد عن النفور والمخاصمة (قوله) عائر جبل معروف (قوله) الى كذا وفي رواية ما بين عير وثور واحد ورجحت هذه بان احدا بالمدينة وثور بمكة (قوله) قال ابو موسى هو ابن المثنى شيخ المؤلف فيما وصله ابو نعيم في المستخرج ولابي ذر قال اي البخاري وقال ابو موسى (قوله)

الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالَ نَعَمْ ذَاكَ قَالَ تَنْتَهِكُ ذِمَّةُ اللهِ
وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُشَدُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ * بَابُ ثِنَا
عَبْدَانُ أنا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا
وَائِلٍ شَهِدْتَ صِفِّينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ
وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ
يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا
هَذَا * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ثنا يَزِيدُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ ثنا حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ
قَالَ كُنَّا بِصِفِّينَ فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا
عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قَتْلَانَا
فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَامَ نُعْطِي
الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا أَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي
اللهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) ذمة الله وذمة رسوله اي بتناول مالا يحل من الجور والظلم بالرعية بالتنوين (قوله) شهدت صفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة غير منصرف موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية (قوله) سهل ابن حنيف بضم الحاء وفتح النون (قوله) يفظعنا يشق علينا ويشق (قوله) غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين فانها مشكلة حيث حلت المصيبة بقتل المسلمين

فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة
الفتح فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى
آخرها فقال عمر يا رسول الله اوفتح هو قال نعم * ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن هشام بن عروة عن
ابيه عن اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت
علي امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع ابيها فاستفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صلي امك
* باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم
* ثنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا شريح بن مسلمة
ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق حدثني ابي عن
ابي اسحاق حدثني البراء رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر ارسل الى اهل مكة
يستاذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم
بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح
ولا يدعو منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط
بينهم علي بن ابي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم
نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه
محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله

وانا

(قوله) فنزلت سورة الفتح والمراد بالفتح صلح الحديبية (قوله) افاصلها بهمزة الاستفهام ولابي ذر فاصلها بحذفها (قوله) نعم صلي بها فيه جواز صلة الرحم الكافر وتعلق هذا للحديث بما سبق من حيث ان علم الغيب اقتضى جواز صلة القريب ولو كافرا على غير دينه قاله في الفتح

(قوله) باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم (قوله) اراد ان يعتمر في ذي القعدة يوم الحديبية (قوله) الا ان يقيم بها اذا دخلها في العام المقبل *

وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي
امح رسول الله فقال علي والله لا امحاه ابدا قال
فارنيه قال فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم
بيده فلما دخل ومضى الايام اتوا عليا فقالوا مر
صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال نعم ثم ارتحل * باب الموادعة من غير
وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقركم ما اقركم
الله به * باب طرح جيف المشركين في البئر
ولا يؤخذ منهم ثمن * ثنا عبدان بن عثمان اخبرني ابي
عن شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد
الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين
اذ جاءه عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه
حتى جاءت فاطمة عليها السلام فاخذت من ظهره
ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك
ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة وعقبة بن ابي معيط واميه بن خلف
او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر
فالقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان رجلا

ضخما فلما جزوه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى فى البئر

باب اثم الغادر للبر والفاجر * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله وعن ثابت عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال احدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به * ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته * ثنا على بن عبد الله ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر بسم الله الرحمن الرحيم

باب اثم الغادر اى الذى يواعد على امر ولا يفى به (قوله) الا هجرة اى من مكة الى المدينة بعد الفتح لان مكة صارت دار اسلام (قوله) ولكن جهاد اى فى سبيل الله ونية تقصد اخلاص

شيئ من الخير (قوله) واذا استنفرتم فانفروا بكسر الفاء اى اذا طلب منكم الامام الخروج الى الجهاد فاخرجوا (قوله) لا يعضد بالدفع ويجوز الجزم اى لا يقطع (قوله) ولا ينفر صيده قال نفره عصى بسم الله الرحمن الرحيم

اوت يائى

كتاب بدء الخلق

باب ما جاء فى قول الله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق افعيينا افاعيا علينا حين انشاكم وانشأ خلقكم لثوب النصب اطوارا طورا كذا وطورا كذا اعداطواره اى قدره * ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران ابن حصين رضى الله عنهما قال جاء نفر من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت لينتنى لم اقم * ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز انه حدثه عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتى بالباب فاتاه ناس من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا

كتاب بدء الخلق قال فى القاموس بدا الكمع فعله ابتداء (قوله) يبدؤ الخلق ثم يعيده اى المخلوق بعد الاهلاك ثانيا للبعث اسهل عليه من الاصل بالاضافة الى قدرته والقياس على اصولكم والا فهما عنده سبحانه بين سواء لا تفاوت عنده وتذكيره ولاضمار الابتداء او الاعادة

وسقط لغير ابى ذر هو اهون عليه (قوله) هين بتشديد الياء (قوله) هين بسكونها ولابى ذر وهين بالواو مع التخفيف ايضا (قوله) وانشأ خلقكم اى ما اعجزنا الخلق الاول حين انشأناكم وانشأ خلقكم حتى يعجز عن الاعادة من عيى بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله والفترة للانكار

البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله قالوا جئناك نسالك عن هذا الامر قال
كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب
في الذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى
منادٍ ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا
هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها
وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي
صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك
من حفظه ونسيه من نسيه * حدثني عبد الله بن ابي
شيبة عن ابي احمد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اراه يقول انه شتمني ابن آدم وما ينبغي له ان
يشتمني ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقوله اني
ولدا واما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني * ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي
غلبت غضبي * باب ما جاء في سبع ارضين

(قوله) كان الله اي في الازل منفردا
متوحدا (قوله) وكتب في الذكر وهو
اللوح المحفوظ (قوله) كل شئ اي من
الكائنات (قوله) يقطع دونها السراب
رفع على الفاعلية وهو بالمهملة ما يرى
نصف النهار كانه ماء والمعنى فاذا هي
يحول بيني وبين رؤيتها السراب (قوله)
ان كنت تركتها ولم اقم لانه قام قبل ان
يكمل رسول الله حديثه فاسف على
ما فاته من ذلك (قوله) وروى عيسى
هو ابن موسى البخاري الملقب بغنجار
(قوله) شتمني بلفظ الماضي ولابي ذر
عساكر بلفظ المضارع ولابي ذر
اراه الى آخره (قوله) ان لي ولدا
لاستلزامه الامكان المتداعي
للحدوث وذلك غاية النقص في حق
الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا

وقول

وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان
الله قد احاط بكل شئ علما والسقف المرفوع السماء
سمكها بناءها كان فيها حيوان الحبل استواؤها
وحسنها واذنت سمعت واطاعت والقت اخرجت
ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة
وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم * ثنا
علي بن عبد الله انا ابن عيينة عن علي بن المبارك ثنا يحيى
ابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة
في ارض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا ابا
سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع ارضين * ثنا بشر بن
محمد انا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا
من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع
ارضين * ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب
عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات

يد وقامت كول مثلي
يد قات يرو قلنلف
دضي يشيوز يلوق در

(قوله) ومن الارض مثلهن في العدد وفيه
دلالة على ان بعضها فوق بعض كما
في السموات وعن بعض المتكلمين ان
المثلية في العدد خاصة وان السبع
متجاورة (قوله) يتنزل الامر بينهن
اي بالوحي من السماء السابعة الى الارض
السفلى (قوله) نومهم وسهرهم وقيل المراد
ارض القيامة وعن سهل بن سعد
الساعدي ارض بيضاء عفراء وقيل
للربيع بن انس فاذا هم بالساهرة
يقول الله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض فيها لا تعد من هذه الارض
وهي ارض لم يعمل فيها خطيئة ولم
يهرق عليها دم (قوله) وكانت بينه
وبين اناس بهمزة مضمومة ولابن
عساكر وبين ناس بحذفها

ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى
وَشَعْبَانَ * ثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمَتْهُ
أَرْوَى فِي حَقٍّ زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ فَقَالَ
سَعِيدٌ أَنَا انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ
ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي
الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَابٌ فِي النُّجُومِ
وَقَالَ قَتَادَةُ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ خَلَقَ هَذِهِ
النُّجُومَ لِثَلَاثٍ جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ
وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ
وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ هَشِيمًا مُتَغَيِّرًا وَالْأَبُّ مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالْأَنَامُ
الْخَلْقُ بَرْزَخٌ حَاجِزٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْفَافًا مُلْتَفَّةً
وَالْغُلْبُ الْمُلْتَفَّةُ فِرَاشًا مِهَادًا كَقَوْلِهِ وَكَمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ تَكِدًا قَلِيلًا * بَابٌ صِفَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
بِحُسْبَانٍ قَالَ مُجَاهِدٌ كَحُسْبَانِ الرَّحَا وَقَالَ غَيْرُهُ
بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانِهَا حُسْبَانَ جَمَاعَةُ
حِسَابٍ مِثْلُ شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ ضَمَّهَا ضَوْءُهَا
أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لَا يَسْتَرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ

(قوله) بالتنوين في النجوم (قوله) ورجوما للشياطين الضمير في قوله تعالى وجعلنا يعود على جنس المصابيح لا على عينها لانه لا يرمى بالكواكب التي في السماء بل بشهب من دونها وقد تكون مستمدة منها (قوله) وعلامات يهتدى بها بالنجم يهتدون (قوله) ولكم في الارض مستقر اى موضع قرار وهو بمعنى المهاد (قوله) وتكلف ما علم له به لانه اكثر ذلك حدس وظنون كما ذم به ودعا على عادته باطلة وقد جرى المؤلف على عادته في تفسير آيات استطرادا للفائدة فقال وقال ابن عباس هشيما اى متغيرا كما ذكره اسمعيل بن اسحاق في تفسيره وقال ابو عبيدة هشيما يابسا متفتتا (قوله) والانام الخلق اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس

وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَانِ
نَسْلَخُ يَخْرُجُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَاهِيَةٌ وَهْيُهَا تَشَقُّقُهَا أَرْجَاؤُهَا مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهِيَ
عَلَى حَافَتَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبِئْرِ أَعْطَشُ وَجَنَّ أَظْلَمَ
وَقَالَ الْحَسَنُ كُوِّرَتْ تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُهَا
وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ اتَّسَقَ اسْتَوَى بُرُوجًا
مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْحُرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ يُقَالُ يُولِجُ
يُكَوِّرُ وَلِيجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَدْرِي
أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ
حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنَ لَهَا وَيُوشِكُ
أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا
يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ
ثنا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(قوله) حتى تسجد تحت العرش منقادة لله تقع انقياد الساجد من المكلفين وتشبيها لها بالساجد عند غروبها قال ابن الجوزي وربما اشكل هذا الحديث على بعض الناس من حيث انا نراها تغيب في الارض وفي القرآن العظيم انها تغيب في عين حمئة اى ذات حمأة او طين فأوهى ضرب المثال كقلب رحى والعرش لعظيم من العرش واجيب ان الارضين السبع في دائرة بحذاء الرحى فاينما غربت الشمس سجدت تحت العرش وذلك مستقرها

ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما انه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا ثنا اسمعيل
ابن أبي أويس قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته
فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة ان
عائشة رضي الله عنها أخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ
قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال
سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي
أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى
من الركعة الأولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة
الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب
الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا
لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة *

ثنا

(قوله) لا يخسفان بفتح اوله على انه لازم وبضم اوله على انه متعد اى لا يذهب الله نورهما لموت احد من خلقه ولا لحياته (قوله) آيتان من آيات الله اى علامتان يخوف بهما عباده (قوله) يوم خسفت الشمس قام اى في المسجد لا في الصحراء لخوف الفوات بالاجتماع (قوله) فكبر تكبيرة الاحرام بعد ان صف الناس وراءه (قوله) وقرأ قراءة طويلة نحو من سورة البقرة

ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس عن أبي
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان
من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا * باب ما جاء
في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته
قاصفا تقصف كل شيء لواقح فملقحة اعصار
ريح عاصف تهب من الأرض الى السماء كعمود فيه
نار صر برد نشرا متفرقة * ثنا آدم ثنا شعبة عن
الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت
عاد بالدبور * ثنا مكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن
عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر
ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء
سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا
مستقبل أوديتهم الآية * باب ذكر الملائكة
صلوات الله عليهم وقال أنس قال عبد الله بن
سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه
السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس
لنحن الصافون الملائكة * ثنا هدبة بن خالد

باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته (قوله) قاصفا يريد قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح (قوله) ملاقح واحدتها ملقحة ثم حذفت منه الذوائد وانكر غيره وقال هو بعيد جدا الا ان حذف الزوائد في مثل هذا في باب الشعر قال ولكنه لواقح جمع لاقحة ولاقح بلا خلاف على النسب اى ذات اللقاح وقال ابن اسمعيل السكيت اللواقح الحوامل

ثنا همام عن قتادة وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا
سعيد وهشام قالا ثنا قتادة ثنا انس بن مالك عن
مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان
وذكر بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب ملئ
حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم
غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا واتيت
بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت
مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا
قال جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت
على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي
فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على عيسى
ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فاتيت السماء
الثالثة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك
قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على يوسف فسلمت
عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك

(قوله) بين النائم واليقظان هو محمول على ابتداء الحال (قوله) ثم استيقظنا في القصة كلها واما ما وقع في روايته شريك في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظ فاذا نحن بالمسجد فلا اشكال والاحمل على ان المراد باستيقظت انه افاق مما كان فيه من شغل البال (قوله) فاتيت بطست مبنا للمفعول والطست بفتح الطاء وسكون المهملتين مؤنث (قوله) ملئ حكمة وايمانا بضم الميم وكسر اللام فهمزة مبنيا للمفعول في الماضي كذا في الفرع

قيل

قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قيل
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على ادريس
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء
الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجئ جاء فاتينا على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من اخ ونبي فاتينا على السماء السادسة قيل
من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى
الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال
مرحبا به ولنعم المجئ جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه
فقال مرحبا من اخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل
ما ابكاك فقيل يارب هذا الغلام الذي بعثت بعدي
يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي فاتينا
السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك
قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجئ جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال
مرحبا بك من ابن ونبي فرفع الى البيت المعمور
فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي
فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
لم يعودوا آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى
فاذا نبقها كانه قلال هجر وورقها كانه

(قوله) مرحبا اى لقيت محلا رحبا وسعة (قوله) ورفعت لي سدرة المنتهى اى كشفت لي وقربت مني السدرة التي ينتهي اليها ما يصعد من تحتها من الله من فوقها وما ينصعد من فوقها الى ما تحتها اه قسطلاني

آذَانُ الْفِيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ
وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ
فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ
عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ
مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً قَالَ أَنَا
أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ وَإِنَّ
أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ
فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ
ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا
خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا
خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ
فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا
وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ
* ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ
أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً
ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ يُبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ
اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ

(قوله) كان اذان الفيول اى فى الشكل لا فى المقدار (قوله) الباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر (قوله) الفرات اى الذى بالعراق (قوله) والنيل اى الذى بمصر (قوله) عالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة اى قاسيتهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة (قوله) فسله اى التخفيف (قوله) الصادق فى قوله (قوله) يجمع بالبناء للمفعول

فيه

فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ
حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ
الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ
أنا مَخْلَدٌ أنا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ
نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ
اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ
فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ
الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ * ثنا مُحَمَّدٌ ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أنا اللَّيْثُ
ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ
الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ
فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ
كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ * ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثنا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ سَعْدٍ ثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَغَرِّ عَنْ أَبِي

(قوله) حتى ما يكون بينه وبين الجنة بصير بمعنى يجعل حتى ابتدائية والمراد بالذراع التمثيل والقرب الى الدخول اى لم يبق بينه وبين موضع من الارض ذراع بقى بينه وبين موضع من الارض ذراع (قوله) فيسبق عليه اضمن يسبق معنى يغلب فعداه بعلى (قوله) فيعمل فى نسخة فعمل (قوله) بعمل اهل النار اى فيدخلها ويقدر مثله بعد قوله بعمل اهل الجنة (قوله) نادى جبريل بنصب جبريل على المفعولية (قوله) فاحبه بهمزة قطع فهملة ساكنة فموحدة مكسورة مشددة مفتوحة (قوله) القبول فى الارض اى فى اهلها (قوله) فى العنان بفتح المهملة والنون الاولى مخففة *

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانَ
يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ اَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلٰئِكَةُ يَكْتُبُوْنَ
الْاَوَّلَ فَالْاَوَّلَ فَاِذَا جَلَسَ الْاِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاؤُا
يَسْتَمِعُوْنَ الذِّكْرَ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا سُفْيَانُ ثنا
الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ كُنْتُ اُنْشِدُ فِيْهِ
وَفِيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَى اَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ
اَنْشُدُكَ بِاللهِ اَسَمِعْتَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُوْلُ اَجِبْ عَنِّيْ اَللّٰهُمَّ اَيِّدْهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ قَالَ نَعَمْ *
ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ
اُهْجُهُمْ اَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيْلُ مَعَكَ ثنا مُوْسَى بْنُ
اِسْمٰعِيْلَ ثنا جَرِيْرٌ وَثنا اِسْحَاقُ انا وَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ
ثنا اَبِيْ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِيْ سِكَّةِ
بَنِيْ غَنْمٍ زَادَ مُوْسَى مَوْكِبُ جِبْرِيْلَ * ثنا فَرْوَةُ ثنا عَلِيُّ
ابْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَاَلَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَاْتِيْكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ ذٰلِكَ يَاْتِيْنِيْ
الْمَلَكُ اَحْيَانًا فِيْ مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ فَيُفْصَمُ
عَنِّيْ وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ اَشَدُّهُ عَلَيَّ

(قوله) اللهم ايده بروح القدس هو جبريل
وهذا موضع الترجم (قوله) اهجهم بضم
الهمزة وكسر الجيم من الهجو وهو ضد المدح
او هاجهم من المهاجاة اى جازهم
بهجوهم والشك من الراوى (قوله)
موكب جبريل برفع موكب خبر مبتدا
محذوف ويجوز نصبه بفعل اى انظر
وجره بدل من لفظ غبار والموكب
بكسر الكاف يقال للنوع من السير
او لجماعة الفرسان او لجماعة ركاب
بسير ومن ثم فى (قوله) كيف يأتيك
الوحى الآخره مؤخره او للكتاب

وَيَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ اَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِيْ فَاَعِيْ مَا يَقُوْلُ * ثنا
آدَمُ ثنا شَيْبَانُ ثنا يَحْيَى بْنُ اَبِيْ كَثِيْرٍ عَنْ اَبِيْ سَلَمَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
مَنْ اَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ اَيْ قُلْ
هَلُمَّ فَقَالَ اَبُوْ بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَاكَ الَّذِيْ لَا تَوِيْ عَلَيْهِ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْجُوْ اَنْ تَكُوْنَ مِنْهُمْ * ثنا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا هِشَامٌ انا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِيْ
سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هٰذَا جِبْرِيْلُ يُقْرِئُ عَلَيْكِ السَّلَامَ
فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا اَرَى
تُرِيْدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثنا اَبُوْ نُعَيْمٍ ثنا
عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ وثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثنا وَكِيْعٌ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ ذَرٍّ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيْلَ
اَلَا تَزُوْرُنَا اَكْثَرَ مِمَّا تَزُوْرُنَا قَالَ فَنَزَلَتْ وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا
بِاَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا اَلْاٰيَةَ * ثنا
اِسْمٰعِيْلُ حَدَّثَنِيْ سُلَيْمَانُ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ
اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُوْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اَقْرَاَنِيْ جِبْرِيْلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ اَزَلْ اَسْتَزِيْدُهُ حَتّٰى انْتَهٰى اِلَى سَبْعَةِ اَحْرُفٍ
* ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ انا عَبْدُ اللهِ انا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

(قوله) لا تَوِيَ بِمِثْنَاةٍ مَفْتُوْحَةٍ اى
لا هلاك (قوله) ترى ما لا ارى
فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله فى الحى
ولا يلزم من حصول المرئى
واجتماع سائر الشرائط الرؤية
كما لا يلزم من عدمها عدمها الشيخ
الاسلام زكريا الانصارى

قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير
من الريح المرسلة وعن عبد الله ثنا معمر بهذا الاسناد
نحوه وروى ابو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه
القرآن * ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن
عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال عروة اما ان جبريل
قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابي
مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني
فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات ثنا
محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب بن
ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من
امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة او لم يدخل النار
قال وان زنى وان سرق قال وان * ثنا ابو اليمان

(قوله) وكان اجود ما يكون في رمضان
يرفع اجود وينصب كما مر ذلك مع شرح
الحديث اول الكتاب (قوله) من الريح
المرسلة يحتمل ان اراد بها التي ارسلت
بالبشرى بين يدي رحمة الله وذلك
لعموم نفعها قال الله تعالى والمرسلات
عرفا هو احد الوجوه في الآية وقيل
انه اراد بها الرياح المرسلات للاحسان
وانتصاب عرفا بالمفعول فلهذه
المعاني في المرسلة شبه نشر الجود
بالخير في العباد بنشر الريح القطر
في البلاد وشتان ما بين الامرين
فان احدهما يحيي القلب والآخر
يحيي الارض بعد موتها وقد كان صلى
الله عليه وسلم يبذل المعروف قبل
ان يسأل

انا شعبة ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للملائكة يتعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الفجر والعصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو
اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون
واتيناهم يصلون * باب اذا قال احدكم آمين
والملائكة في السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له
ما تقدم من ذنبه * ثنا محمد بن مخلد انا ابن جريج
عن اسمعيل بن امية ان نافعا حدثه ان القاسم
ابن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت حشوت
للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كانها
نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه
فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة
قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال
اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة
وان من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول
احيوا ما خلقتم * ثنا ابن مقاتل انا عبد الله انا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابن
عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا

(قوله) ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم
فيه ان ملائكة الليل لا يأتون الا حافظين
للعباد الى الصبح وكذلك ملائكة
النهار الى الليل ودليل لقول الاكثرين
باب بالتنوين اذا قال احدكم آمين
(قوله) نمرقة بضم النون والراء بينهما
نون ساكنة وبالقاف وسادة صغيرة

صُورَةٌ تَمَاثِيلُ * ثنا أَحْمَدُ بْنُ وَهْبٍ انا عَمِّي وَأَنَا بَكْرُ بْنُ الْأَشَجِّ حَدَّثَنِي أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بُسْرٌ فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدْنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ الْخَوْلَانِيِّ أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ * ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَمْرٌو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ * ثنا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثنا أَبِي عَنْ هِلَالِ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

(قوله) ابن بكير بن الاشج بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا والاشج بفتح الهمزة والشين المعجمة وبالجيم المشددة (قوله) ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة (قوله) فيه صورة حيوان او غيرها (قوله) لم يحدثنا اى زيد بن خالد في التصاوير (قوله) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا يكون فيه ما ذكر

أَنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ انا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ ابْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ

(قوله) ان احدكم فى صلاة اى ما دام فى مصلاه (قوله) تقول اللهم اغفر له وارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة اضافة الاحسان عليه والملائكة جمع محلى باللام فيفيد الاستغراق (قوله) او يحدث اى ينتقض وضوءه (قوله) عرضت نفسى اى فى شوال سنة عشر من المبعث بعد موت ابى طالب وخديجة وتوجهه الى الطائف (قوله) عبد ياليل اى ليوتيني (قوله) فلم استفق اى ما انا فيه من الغم (قوله) الا وانا بقرن الثعالب جمع ثعلب الحيوان المعروف ويسمى قرن المنازل ايضا وبينه وبين مكة يوم وليلة (قوله)

عليهم الاخشبين فعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا * ثنا قتيبة ثنا ابو عوانة ثنا ابو اسحاق
الشيباني قال سالت زر بن حبيش عن قول الله تعالى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
قال ثنا ابن مسعود انه راى جبريل له ستمائة جناح
* ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد راى
من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد
افق السماء * ثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل ثنا محمد
ابن عبد الله الانصاري عن ابن عون انا القاسم عن
عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا راى ربه
فقد اعظم ولكن قد راى جبريل في صورته وخلقه سادا
ما بين الافق ثنا محمد بن يوسف ثنا ابو اسامة ثنا
زكريا بن ابي زائدة عن الاشوع عن الشعبي عن
مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فاين
قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت
ذاك جبريل كان ياتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه
المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق * ثنا
موسى ثنا جرير ثنا ابو رجاء عن سمرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين

(قوله) الاخشبين بالخاء والشين المعجمتين جبلي مكة ابا قبيس ومقابله فيلتقيان (قوله) ان يخرج الله بضم الياء من الاخراج (قوله) لا يشرك به شيئا وهذا من مزيد شفقته صلى الله عليه وسلم على امته وكثرة حلمه وصبره جزاه الله عنا ما هو اهله وصلى الله عليه وسلم (قوله) له ستمائة جناح بين كل جناحين ما بين المشرق والمغرب (قوله) رفرفا اى بساطا اوله وكسر ثانيه (قوله) اخضر في نسخة خضر بفتح

اتياني قال الذي يوقد النار مالك خازن النار وانا جبريل
وهذا ميكائيل * ثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت
فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح *
تابعه ابو حمزة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش *
ثنا عبد الله بن يوسف انا الليث حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة اخبرني جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا انا امشي
سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء
فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين
السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض
فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان
* ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة
وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة عن ابي العالية ثنا ابن عمر نبيكم يعني ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا
كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا

(قوله) فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ظاهره كما قاله سيدي عبد الله بن ابي جمرة اختصاص اللعن بما اذا وقع ذلك ليلا لقوله حتى تصبح وكان السر فيه تاكيد ذلك الشان في الليل وقوة الباعث اليه ولا يلزم من ذلك انه يجوز لها الامتناع في النهار وانما خص الليل بالذكر لانه مظنة لذلك (قوله) ثم فتر عني اى تابع ابو عوانة احتبس الوحي (قوله) فترة طويلة مدتها ثلاث سنين (قوله) فبينا بغير الميم (قوله) انا امشي وجواب بينا قوله سمعت صوتا (قوله) فرفعت بصري قبل بكسر القاف وفتح الموحدة وجهتها (قوله) والرجز الاوثان مالم يشتمل من خشب او حجارة او غيرها (قوله) رجلا ادم بقصر الهمزة اسمر والذي في اليونينية بمد الهمزة فقط (قوله) طوالا بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو (قوله) كانه من رجال شنوءة اي في طول وسمرة وشنوءة بضم الشين المعجمة وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة فبيلة من ازد عمان ١٢

مَرْبُوعًا مَرْبُوعُ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبْطَ الرَّأْسِ
وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ
اللَّهُ إِيَّاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ
مِنَ الدَّجَّالِ * بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا
مَخْلُوقَةٌ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ
وَالْبُزَاقِ كُلَّمَا رُزِقُوا ثَوَابًا شَيْءٌ ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ قَالُوا
هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ أُتِينَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ
مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ
قُطُوفُهَا يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا دَانِيَةٌ قَرِيبَةٌ لَا يَرَاكَ
السُّرُورُ وَقَالَ الْحَسَنُ النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورِ
فِي الْقَلْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَلْسَبِيلًا حَدِيدَةُ الْجِرْيَةِ
غَوْلٌ وَجَعُ الْبَطْنِ يُنْزَفُونَ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ دِهَاقًا مُمْتَلِئًا كَوَاعِبَ نَوَاهِدَ
الرَّحِيقُ الْخَمْرُ التَّسْنِيمُ يَعْلُوا شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
خِتَامُهُ طِينُهُ مِسْكٌ فَضَّاخَتَانِ فِيَّاضَتَانِ يُقَالُ
مَوْضُونَةٌ مَنْسُوجَةٌ مِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ
مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْآذَانِ
وَالْعُرُبُ عُرُبًا مُثْقَلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ
مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ الْغَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ وَقَالَ

مجاهد

(قوله) مربوع الخلق بفتح الخاء معتدل بين ما جاء في صفة الجسم وانها مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة حيث قالوا انها والنار انما يخلقان يوم القيامة (قوله) مطهرة يعني في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اي من الحيض (قوله) من كالمخاط والمني وفي نسخة والبصاق بصاد بدل الزاي (قوله) قطوفها دانية يعني في قوله تعالى قطوفها دانية

(قوله) سلسبيلا اي في تفسير قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا معناه حديدة الخ (قوله) ينزفون اي في قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون معناه لا تذهب عقولهم اي عند شرب خمر الجنة بل هي ثابتة مع اللذة والطرب (قوله) دهاقا اي يعني في قوله تعالى وكاسا دهاقا (قوله)

مُجَاهِدٌ رَوْحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَالْمَنْضُودُ
الْمَوْزُ وَالْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ حَمْلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ
وَالْعُرُبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَيُقَالُ مَسْكُوبٌ
جَارٍ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ لَغَوًا بَاطِلًا
تَأْثِيمًا كَذِبًا أَفْنَانٌ أَغْصَانٌ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى
قَرِيبٌ مُدْهَامَّتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ * ثنا أَحْمَدُ بْنُ
يُونُسَ ثنا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ
أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ * ثنا أَبُو الْوَلِيدِ ثنا
سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ ثنا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اطَّلَعْتُ
فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ
فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ * ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثنا
اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا
نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ
قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ

(قوله) تأثيما

(قوله) سودا وان اي من شدة الخضرة لان الخضرة اذا اشتدت ضربت الى السواد (قوله) فمن اهل الجنة اي فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة (قوله) فمن اهل النار اي فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل النار وبا لنقدير هنا وفيما قبله خرج الشرط والجزاء فيهما عن كونهما متحدين ومر الحديث في الجنائز في باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي

وَقَالَ عُمَرُ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ * ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ
ثنا هَمَّامٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ
ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ
طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ
أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ
ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُّونَ مِيلًا * ثنا الْحُمَيْدِيُّ
ثنا سُفْيَانُ ثنا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اللهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ
شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ * ثنا
مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ انا عَبْدُ اللهِ انا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ
مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ
صُوَرُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا
يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمُ الْأُلُوَّةُ
وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ
مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ

(قوله) أعليك أغار فيه قلب والاصل أعليك أغار منك (قوله) على قلب بشر قيد بالبشر هنا بخلاف الذي قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما أعدلهم ويهتمون بشأنه تعالى وتخلوقه بالهمم بخلاف غيرهم (قوله) على صورة القمر ليلة البدر أى في الاضاءة والحسن (قوله) ولا يبصقون كما في رواية (قوله) أى ولا يبولون أى والفضة آنيتهم الخ هذا يأتي على رواية فيهطبن بالطاء المهملة والشاخ أى يمشطون بها للتلذذ لا لشعورهم *

قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
* ثنا أَبُو الْيَمَانِ انا شُعَيْبٌ ثنا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ
عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى
مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ
اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ
وَلَا يَبْصُقُونَ آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ
وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَقُودُ مَجَامِرِهِمُ
الْأُلُوَّةُ قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشْحُهُمُ
الْمِسْكُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ
مَيْلُ الشَّمْسِ أَنْ تَرَاهُ تَغْرُبُ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمُقَدَّمِيُّ ثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ
أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ
عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجُعْفِيُّ ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثنا
أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(قوله) قلب واحد أى كقلب واحد وفي نسخة كقلب رجل واحد (قوله) بكرة وعشيا أى مقدارهما في الدنيا والمراد الدوام كما تقول العرب انا عنده فلان صباحا ومساء يقصدون بذلك الدوام لا الوقتين المعلومين (قوله) على إثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة (قوله) تغرب بنصب تغرب بان ورأه بضم التاء أى تظنه جملة معترضة *

قلوبهم

وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس
منها فقال والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ
فى الجنة احسن من هذا * ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان حدثنى ابو اسحاق سمعت البراء بن عازب
رضى الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن
معاذ فى الجنة افضل من هذا * ثنا على بن عبد الله
ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها * ثنا
روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة ثنا انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب
فى ظلها مائة عام لا يقطعها * ثنا محمد بن سنان
ثنا فليح بن سليمان ثنا هلال بن على عن عبد الرحمن
ابن ابى عمرة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير
الراكب فى ظلها مائة سنة واقرءوا ان شئتم وظل
ممدود ولقاب قوس احدكم فى الجنة خير مما
طلعت عليه الشمس او تغرب * ثنا ابراهيم بن

(قوله) سندس هو ما رق من الديباج من ثياب الحرير كما مر فى كتاب الهبة فى باب قبول الهدية (قوله) لشجرة ى ظلها اى ناحيتها او اغصانها ونعيمها لا الظل المعارف

المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابى عن عبد الرحمن بن ابى عمرة
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين على آثارهم كاحسن كوكب درى فى السماء
اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض
بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان من الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم * ثنا
حجاج بن منهال ثنا شعبة قال عدى بن ثابت اخبرنى
قال سمعت البراء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا
فى الجنة * ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك
ابن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم
كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من
المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم
قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله
وصدقوا المرسلين * باب صفة ابواب
الجنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم من انفق
زوجين دعى من باب الجنة فيه عبادة عن

(قوله) زوجتان من الحور العين بناء على ان العدد لا مفهوم له والا فقد ورد ان له الكثر من ذلك (قوله) يتراءون بفتح التحتية الاولى وضم الثانية الواقعة بعد الهمزة وفى نسخة يترا ون بحذف الثانية (قوله) الغابر اى الماضى الذاهب الذى يرى فى المغروب او الباقى فى الافق بعد انتشار ضوء الفجر انما يستشرف ذلك الوقت الكوكب الشديد الاضاءة فافهم صفة ابواب الجنة اى بيان ذكر ابوابها

النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد
ابن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية
أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون
* باب صفة النار وأنها مخلوقة غساقا
يقال غسقت عينه وتغسق الجرح وكان الغساق
والغسق واحد غسلين كل شيء غسلته فخرج منه
شيء فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح
والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية
وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب
ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم
حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب
مشتق من حصباء الحجارة صديد قيح ودم خبت
طفئت تورون تستخرجون أوريت أوقدت المقوين
للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم
سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا من حميم يخلط
طعامهم ويساط بالجحيم زفير وشهيق صوت
شديد وصوت ضعيف ورد اعطاشا عطاشا
خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس
الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا
وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج

(قوله) الريان ضد العطشان وأصله الرويان لاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت في الياء (قوله) الا الصائمون لمجازاتهم لما كان يصيبهم من العطش في صيامهم باب صفة النار اي نارهم (قوله) وانها مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة كما سيأتي بيانه (قوله) غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا (قوله) غسلين في قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين (قوله) والدبر بفتح الدال والموحدة ما يصيب الابل من الجراحات (قوله) حصب جهنم حطب بالحبشية وتكلمت بها العرب فصارت عربية ولم يقل ابن ابي حاتم بالحبشية (قوله) الريح العاصف اي الشديد

الامير

الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو وبعضهم على بعض مرج
ملتبس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت
دابتك تركتها * ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن مهاجر
أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت
أبا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى فاء الفيء
يعني للتلول ثم قال أبرد وا بالصلاة فإن شدة الحر
من فيح جهنم * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش
عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر
من فيح جهنم * ثنا أبو اليمان انا شعيب عن الزهري
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا
فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من
الزمهرير * ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عامر هو العقدي
ثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن
عباس بمكة فأخذتني الحمى فقال أبردها
عنك بماء زمزم فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

(قوله) ابردا اي بالظهر لانها الصلاة التي يشتد الحر غالبا في اول وقتها ولا فرق بين السفر والحضر لما لا يخفى (قوله) يعني للتلول اي مال الظل تحت التلول (قوله) من فيح جهنم اي من سعة تنفسها حقيقة والحديث سبق في الصلاة بنفسين حمل البيضاوي على المجاز وغيره على الحقيقة وهو في الاصل ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهوى (قوله) ابردها بهمزة وصل وسكون الموحدة وضم الراء من البرد اي الماء حرارة تجوف اي الكفيها

أَوْ قَالَ بِمَاءِ زَمْزَمَ شَكَّ هَمَّامٌ * ثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ أَخْبَرَنِي
رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ
* ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَعِيلَ ثنا زُهَيْرٌ ثنا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ * ثنا مُسَدَّدٌ
عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمَّى مِنْ
فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ * ثنا إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ
قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً قَالَ فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ
بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا * ثنا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ عَطَاءً
يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَادَوْا
يَا مَالِكُ * ثنا عَلِيٌّ ثنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
قَالَ قِيلَ لِأُسَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا
فَكَلَّمْتَهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ

(قوله) من فور جهنم بفتح الفاء وسكون الواو اى من شدة حرها وفور الرشدة وكسر الراء (قوله) جزء من سبعين جزءا فى رواية للامام احمد من مائة جزء وبجمع بينهما بان الاخبار بالقليل لا ينافى الاخبار بالكثير بناء على القول بان العدد لا مفهوم له فيحتمل انه اخبر اولا باحدهما فى وقت وبالاخر فى وقت آخر *

الى

أَنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ
وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ
سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا
سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ
الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ
فُلَانُ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا
عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ
بَابٌ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَيُقْذَفُونَ
يُرْمَوْنَ دُحُورًا مَطْرُودِينَ وَاصِبٌ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ مَدْحُورًا مَطْرُودًا يُقَالُ مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا بَتِّكْهُ
قَطِّعْهُ وَاسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانُ وَالرَّجْلُ
الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ
وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ لَأَحْتَنِكَنَّ لَأَسْتَأْصِلَنَّ قَرِينٌ شَيْطَانٌ
* ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أنا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ
وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ
الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَهُوَ شَخْصٌ مَرْوَحَانِيٌّ خُلِقَ مِنْ نَارِ السَّمُومِ وَهُوَ أَبُو الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَهَلْ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْ لَا وَآيَةُ الْبَقَرَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمْ وَالِاسْتِثْنَاءُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْمَعْهُودِيَّةَ وَلَا يَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ وَلَا يَرِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ لِجَوَازِ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَعَلَا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ نَوْعًا وَصَحَّ النَّوَوِيُّ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ إِبْلِيسَ وَمَسَخَ وَاعْتَمَدَهُ الرَّمْلِيُّ فِي فَتَاوَاهُ

اَشَعَرتِ اَنَّ اللّٰهَ اَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَاءِي اَتَانِي رَجُلَانِ
فَقَعَدَ اَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ اَحَدُهُمَا
لِلْآخَرِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ
لَبِيدُ بْنُ الْاَعْصَمِ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ
وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ قَالَ فَاَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ
اِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ
حِينَ رَجَعَ نَخْلُهَا كَاَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ اَسْتَخْرَجْتَهُ
فَقَالَ لَا اَمَّا اَنَا فَقَدْ شَفَانِيَ اللّٰهُ وَخَشِيتُ اَنْ يُثِيرَ
ذٰلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ الْبِئْرُ * ثنا اِسْمٰعِيلُ بْنُ
اَبِي اُوَيْسٍ حَدَّثَنِي اَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ
عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ اَحَدِكُمْ اِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ
كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَاِنِ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّٰهَ اِنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَاِنْ تَوَضَّاَ اِنْحَلَّتْ
عُقْدَةٌ فَاِنْ صَلَّى اِنْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا فَاَصْبَحَ نَشِيطًا
طَيِّبَ النَّفْسِ وَاِلَّا اَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ
ثنا عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ ثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى اَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ
بَالَ الشَّيْطَانُ فِي اُذُنَيْهِ اَوْ قَالَ فِي اُذُنِهِ * ثنا مُوسَى بْنُ

اسمعيل

(قوله) اشعرت اى اعلمت (قوله) فقعد احدهما هو جبريل (قوله) وقعد الآخر هو ميكائيل (قوله) مطبوب اى مسحور (قوله) يعقد الشيطان ابليس وجنوده (قوله) اصبح خبيث النفس كسلان اى لبقاء اثر شيطان الشيطان وظلمته (قوله) بال الشيطان اى حقيقة او مجازا

*

اِسْمٰعِيلَ ثنا هَمَّامٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اَمَا اِنَّ اَحَدَكُمْ اِذَا اَتَى اَهْلَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ
جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرُزِقَا وَلَدًا
لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ * ثنا مُحَمَّدٌ انا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ
فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَاِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ
فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ
الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَاِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ
اَوِ الشَّيْطَانِ لَا اَدْرِي اَيَّ ذٰلِكَ قَالَ هِشَامٌ * ثنا اَبُو
مَعْمَرٍ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ ثنا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ
اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ اَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي
فَلْيَمْنَعْهُ فَاِنْ اَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَاِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ وَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ثنا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَاَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ
الطَّعَامِ فَاَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَاَرْفَعَنَّكَ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ اِذَا اَوَيْتَ اِلَى
فِرَاشِكَ فَاقْرَاْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللّٰهِ

(قوله) اما بتخفيف الميم (قوله) اذا اتى اهله اى زوجته وهى كناية عن الجماع (قوله) جنبنا اى ابعد منا (قوله) ولدا ذكرا او انثى (قوله) لم يضره الشيطان بضم الراء المشددة وفتحها فى بيهما او ويخبر (قوله) اذا طلع حاجب الشمس اى طرفها الاعلى من قرصها (قوله) ولا تحينوا بفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد التحتية واصله لا تتحينوا بثابين حذفت احداهما تخفيفا اى لا تقصدوا (قوله) بين قرنى الشيطان اى جانبى راسه (قوله) فليمنعه اى من المرور ما استطاع لندبا لا لجماع

حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان * ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني ابن ابي انس مولى التيميين ان اباه حدثه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما فقال حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ها هنا

(قوله) فليستعذ بالله اي من وسوسته بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله (قوله) وليبنه على الاسترسال معه في ذلك وليبادر الى قطعه بالاعراض عنه فانه متى دفع الوسوسة عنه لان الامر الطارئ بغير اصل يندفع بغير نظر في دليل اذ الاصل ان لا ينظر فيه (قوله) فتحت ابواب الجنة حقيقة عادة مئة للملائكة على دخول رمضان او كناية عن تنزل الرحمة

ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان * ثنا يحيى بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا ابن جريج اخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا * ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية ابنة حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوءا او قال شيئا * ثنا عبد الله عن ابي حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا

(قوله) من حيث يطلع قرن الشيطان مراده عليه السلام ان منشأ الفتنة من جهة المشرق وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك كما اخبر به (قوله) واغلق بابك بقطع الهمزة والافراد خطاب للمرة والمراد به كل واحد فهو عام بحسب المعنى (قوله) فانقلبت اي فرجعت (قوله) على رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما (قوله) سبحان الله اي تنزه الله عن ان يكون رسوله منها بما لا ينبغي

مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ فَاَحَدُهُمَا
اِحْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ اَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اِنِّي لَاَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ
قَالَ اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا
لَهُ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ * ثنا آدَمُ ثنا شُعْبَةُ ثنا
مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ اَنَّ
اَحَدَكُمْ اِذَا اَتَى اَهْلَهُ قَالَ اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ
الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَاِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ
الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ * ثنا مَحْمُودٌ ثنا
شَبَابَةُ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ اِنَّ
الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَاَمْكَنَنِي
اللهُ مِنْهُ فَذَكَرَهُ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا الْاَوْزَاعِيُّ
عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا نُودِيَ
بِالصَّلَاةِ اَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَاِذَا قُضِيَ
اَقْبَلَ فَاِذَا ثُوِّبَ بِهَا اَدْبَرَ فَاِذَا قُضِيَ اَقْبَلَ حَتَّى
يَخْطِرَ بَيْنَ الْاِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ اُذْكُرْ كَذَا وَكَذَا

(قوله) اوداجه من شدة الغضب والوجع
عرق في المذبح من الحلق وجمع بالجمع على احد
قوليه انتهى المواجب (قوله) ذهب عنه ما يجد
لان الغضب من وساوس الشيطان
(قوله) وهل بي جنون ظن انه لا يستعيذ
من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم
ان الغضب نوع من مسه الشيطان
ولذا يخرج به عن صورته وبين له
افساد ماله كتقطيع ثوبه وكسر آنيته

حتى

حَتَّى لَا يَدْرِيَ اَثَلَاثًا صَلَّى اَمْ اَرْبَعًا فَاِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى
اَوْ اَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ * ثنا اَبُو الْيَمَانِ انا شُعَيْبٌ
عَنِ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ
الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِاِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ * ثنا مَالِكُ
ابْنُ اِسْمَعِيلَ ثنا اِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَقَالُوا اَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ اَفِيكُمُ
الَّذِي اَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ
وَقَالَ الَّذِي اَجَارَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي عَمَّارًا قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ اَبِي هِلَالٍ اَنَّ اَبَا الْاَسْوَدِ اَخْبَرَهُ عُرْوَةُ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْاَمْرِ
يَكُونُ فِي الْاَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقُرُّهَا فِي اُذُنِ
الْكَاهِنِ كَمَا تَقُرُّ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ
كَذْبَةٍ * ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ثنا ابْنُ اَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَاِذَا تَثَاءَبَ اَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ

(قوله) فطعن في الحجاب اي الجلدة التي
يكون فيها الجنين وهي المشيمة (قوله)
اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه
قيل بقوله عليه السلام ويح عمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
او بقوله عليه السلام المروي في الترمذي
من حديث عائشة ما خير عمار بين
امرين الا اختار اشدهما فكونه يختار
الاشد يقتضي انه اجبر من الشيطان
الذي من شانه ان يامر بالغي (قوله)
في العنان بفتح العين المهملة متعلق
بتحدث (قوله) التثاؤب وهو النفس
الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات
المحتقنة في عضلات الفك

كريم مالك استحاك

فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَهَا ضَحِكَ الشَّيْطَانُ * ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى
ثنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ انا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ
إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ
هِيَ وَأُخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ
أَيْ عِبَادَ اللهِ أَبِي أَبِي فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ
فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ
مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ * ثنا الْحَسَنُ بْنُ
الرَّبِيعِ ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ
اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ
* ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ثنا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثنا الْوَلِيدُ ثنا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا
الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ
أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ
مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ
يُوسُفَ انا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

(قوله) اذا قالها مقصود هنا غير هنا حكاية صوت الشارب (قوله) ضحك الشيطان فرحا بذلك (قوله) اى عباد الله يريد المسلمين (قوله) اخراكم اى احذروا الذين هم وراءكم متاخرين عنكم او اقتلوهم وراءه عليه اللعنة لتقليلهم لقتال المسلمين بعضهم بعضا (قوله) فرجعت اولاهم ظانين انهم من المشركين (قوله) اخراهم ظانين انهم من المشركين (قوله) فاجتلدت فاقتتلت (قوله) ما احتجزوا اى ما انفصلوا عنه

*

(قوله)

عن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ
عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ
سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ
حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ
عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا يَعْقُوبُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ
الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ
عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ
الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ
اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي
كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ
قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ
ثُمَّ قَالَ أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ
رَسُولَ اللهِ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) عالية اصواتهن زاد في المناقب على صوته ولعله كان قبل تحريم رفع الصوت على صوته او كان ذلك من الجبهن (قوله) كن عندي اي يتكلمن (قوله) ابتدرن الحجاب هيئة منك (قوله) افظ واغلظ بالمعجمتين بصيغة افعل التفضيل من الفظاظة والغلظة وهو يقتضي الشركة في اصل الفعل وهو ارتضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن فظا ولا غليظا ولجاب الزركشي بان افعل التفضيل قد يجيء لا للاشتراك في اصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخمر

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا
إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ * ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ
فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ
بَابُ ذِكْرِ الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ بِقَوْلِهِ يَا مَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي
إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بَخْسًا نَقْصًا قَالَ مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ
اللهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ قَالَ اللهُ وَلَقَدْ
عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ جُنْدٌ
مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ * ثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا
كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ
صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ
جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ إِلَى

قولم

(قوله) سالكا فجا اى طريقا (قوله) بيبت على خيشومه حقيقة لان الانف احد المنافذ التى يتوصل منها الى القلب بابُ ذكر الجن وثوابهم اى وذكر ثوابهم على الطاعات وذكر عقابهم على المعاصى وقد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء فى عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواترا ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك (قوله) والبادية اى الصحراء التى لا عمارة فيها لا جل اصلاح الغنم بالرعى وهو فى الغالب يكون فيها (قوله) بالنداء اى بالاذان

قَوْلِهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مَصْرِفًا مَعْدِلًا صَرَفْنَا أَيْ
وَجَّهْنَا * بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا يُقَالُ لِلْحَيَّاتِ
أَجْنَاسُ الْجَانِّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ أَخَذْنَا صِيَتَهَا
فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ يُقَالُ صَافَّاتٍ بُسُطُ أَجْنِحَتِهِنَّ
يَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ ثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ثنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ
وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ
وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَبَيْنَا أَنَا
طَارِدٌ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ
لَا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ
الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
عَنْ مَعْمَرٍ فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابَعَهُ
يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ
وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مَجْمَعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَأَى أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ
الْخَطَّابِ * بَابُ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ
بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ * ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ

بابٌ قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة اى مادب من الحيوان (قوله) واقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء وتثنية طفية وهو الذى على ظهره خطان ابيضان (قوله) والابتر اى الذى لا ذنب له او قصيرة او الاقرع التى قد رشى (قوله) او اكثر قليلا (قوله) عن ذوات البيوت اى اللوتى توجدن فى البيوت لان الجن يتشكل بها وخصصه مالك ببيوت المدينة وفى مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منه شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان (باب) بالتنوين خبر مال المسلم غنم اسم جنس يشمل الذكور والاناث

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ
أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ
وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ * ثنا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ يُوسُفَ انا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ
فِي أَهْلِ الْغَنَمِ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنِي
قَيْسٌ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ نَحْوَ
الْيَمَنِ فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ
الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ
الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ
وَمُضَرَ * ثنا قُتَيْبَةُ ثنا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ
الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا
وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا * ثنا إِسْحَاقُ انا

(قوله) ومواقع القطر يطلبون الاودية والصحاري اي يتبع بها مواقع الشعب والكلاء في شعاب الجبال (قوله) يفر بدينه من الفتن طلبا للسلامة لانه لا تفسد دنيوي والباء للمصاحبة او السببية وهذا الحديث سبق في باب من الدين الفرار من الفتن (قوله) والفخر بالخاء المعجمة كالاعجاب النفس (قوله) والخيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية ممدود الكبر واحتقار الغير *

روح

رَوْحٌ انا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ
جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ
حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا
الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ
بَابًا مُغْلَقًا قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ
ابْنَ عَبْدِ اللهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاذْكُرُوا
اسْمَ اللهِ * ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ
خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَأْرَ إِذَا وُضِعَ لَهَا
أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ
شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي مِرَارًا
فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ * ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ عَنِ
ابْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْوَزَغِ الْفُوَيْسِقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ
أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ثنا صَدَقَةُ ثنا ابْنُ
عُيَيْنَةَ ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ

(قوله) جنح الليل بضم الجيم وسكون النون ظلامه او اول ظلامه (قوله) فكفوا صبيانكم اي عن الانتشار (قوله) تنتشر حينئذ وتهم بما يتعلقون بهم فيؤذونهم (قوله) واغلقوا الابواب بقطع الهمزة والحديث تقدم في صفة ابليس (قوله) فقدت امة تائب عن الفاعل للمفعول وامة نائب عن الفاعل (قوله) واني لا اراها بضم الهمزة لا اظنها

ابن المسيب أن أم شريك رضي الله عنها أخبرته أن
النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ * ثنا
عبيد بن اسمعيل ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوا ذا الطفيتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل
ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله
عنها قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتر
وقال إنه يصيب البصر ويذهب الحبل ثنا عمرو بن
علي ثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن
أبي مليكة أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات
ثم نهى قال إن النبي صلى الله عليه وسلم هدر حائطا
له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو فنظروا
فقال اقتلوه فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا
لبابة فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقتلوا الجنان إلا كل أبتر ذي طفيتين فإنه يسقط
الولد ويذهب البصر فاقتلوه * ثنا مالك بن
إسمعيل ثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت فأمسك عنها * باب خمس من
الدواب فواسق يقتلن في الحرم * ثنا مسدد ثنا

يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب
والكلب العقور * ثنا عبد الله بن مسلمة انا مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب
من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة
والكلب العقور والغراب والحداءة * ثنا مسدد
ثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال خمروا
الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب
وأكفتوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشارا
وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت قال ابن
جريج وحبيب عن عطاء فإن الشيطان * ثنا
عبدة بن عبد الله انا يحيى بن آدم عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غار فنزلت والمرسلات عرفا فأنا لنتلقاها من
فيه إذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها
لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله

(قوله) كله كذا في النسخ
(قوله) حية أي الف
(قوله) اقتلوا ذا الطفيتين بضم المهملة
وسكون الفاء من الحيات الذي على
ظهره خطان كالخوصتين (قوله) فانه
يلتمس البصر يحوم نحوه (قوله) ويصيب
الحبل اي يسقط الجنين اذا نظرت اليه
(قوله) الكامل (قوله) بقتل الأبتر القصير او
الذي لا ذنب له من الحيات (قوله) كان
يقتل الحيات لعموم امره صلى الله عليه
وسلم بقتلها (قوله) ثم نهى بفتح النون
والهاء يعني ابن عمر بسبب ما قال
ان شاء الله تعالى

(قوله) قال خمس اي من الدواب (قوله)
الفأرة بالهمزة (قوله) والطيارة ومالة ذنب
اصناف الجرارة ومالة ذنب معقب وفيها السود
كالحمرة ومالة ذنب معقب ولها ثمانية ارجل وعيناها
والخضر والصفر ولها ثمانية ارجل وعيناها
في ظهرها ومن عجيب امرها انها
لا تضرب الميت ولا المغشي عليه ولا
النائم الا ان يخرج شيء من بدنه فانها
عند ذلك تضرب (قوله) والحديا بضم
الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية مقصور من غير همز الطائر
المعروف (قوله) والكلب العقور الجارح
وهو معروف اذا عقر انسانا عرض له
امراض رديه وسبق هذا الحديث في كتاب
الحج *

خلق آدم عليه السلام

باب

يزيد

صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها
وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة
وتابعه ابو عوانة عن مغيرة وقال حفص وابو معاوية
وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله * ثنا نصر بن علي انا عبد الاعلى حدثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار
في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من
خشاش الارض قال * ثنا عبيد الله عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله * ثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء
فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم
امر ببيتها فاحرق فاوحى الله اليه فهلا نملة
واحدة * باب اذا وقع الذباب في شراب
احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء
وفي الاخرى شفاء * ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان
ابن بلال حدثني عتبة بن مسلم اخبرني عبيد بن
حنين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول

قال

(قوله) كما وقيتم شرها بضم الواو وتخفيف
القاف مكسورة فيهما وشر نصب على
المفعولية وروى هذا الحديث يحيى بن
آدم (قوله) نزل نبي من الانبياء عزير او
موسى (قوله) فلدغته بالدال المهملة
والغين المعجمة وضبطه نملة وسيمر نملة
لمثلها وكثرة تركبها وقلة فوائدها
(قوله) فامر بجهازه بفتح الجيم وكسرها
اي بمتاعه

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب
في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى
جناحيه داء والاخرى شفاء * ثنا الحسن بن
الصباح ثنا اسحاق الازرق ثنا عوف عن الحسن
وابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت
بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش
فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من
الماء فغفر لها بذلك * ثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال حفظته من الزهري كما انك ها هنا
اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثنا موسى
ابن اسمعيل ثنا همام عن يحيى حدثني ابو سلمة ان ابا
هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله
كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية ثنا
عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان اخبرنا يزيد بن
خصيفة اخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان

(قوله) غفر بضم اوله مبنيا للمفعول
اي غفر الله (قوله) مومسة بضم الميم
الاولى وكسر الثانية فسين مهملة زانية
(قوله) ركي بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد التحتية بئر لم تطو (قوله)
ففغر لها بذلك اي بسبب سقيها
الكلب (قوله) لا تدخل الملائكة اي
غير الحفظة (قوله) ولا صورة اي
اقتناؤه (قوله) والحكم عام في كل كلب وكل
بهيمة وقد سبق هذا الحديث
صورة في باب اذا قال احدكم آمين

ابن ابى زهير الشنئى رضى الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغنى عنه
زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال
الشاب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اى ورب هذه القبلة * باب
خلق آدم صلوات الله عليه وذريته صلصال
طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار
ويقال منتن يريد ونديه صل كما يقال صر الباب
وصر صر عند الاغلاق مثل كبكبته يعنى كببته
فمرت به استمرت بها الجمل فاتمته ان لا تسجد ان
تسجد * باب قول الله تعالى واذ قال ربك
للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قال
ابن عباس رضى الله عنهما لما عليها حافظ
الا عليها حافظ فى كبد فى شدة خلق
ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد
وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة فى ارحام
النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة
فى الاحليل كل شئ خلقه فهو شفيع السماء شفع
والوتر الله عز وجل فى احسن تقويم فى احسن
خلق اسفل سافلين الا من آمن حسر ضلال
ثم استثنى الا من آمن لاثرب لا زم تنشئكم

(قوله) زرعا ولا ضرعا اى لا ينفعه من جهة الزرع والضرع بل خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه وذكر خلق ذريته (قوله) صلصال فى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال

(قوله) ان لا تسجد فى قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد (قوله) واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة (قوله) لما بتشديد الميم وهى قراءة عاصم وحمزة وابى عامر فلما بمعنى الا الاستثنائية

فاى

فى اى خلق نشاء تسبح بحمدك نعظمك وقال ابو العالية
فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا
انفسنا فازلهما فاستزلهما ويتسنه يتغير آسن
متغير والمسنون المتغير حمأ جمع حمأة وهو الطين
المتغير يخصفان ياخذان الخصاف من ورق الجنة
يؤلفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما
كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هاهنا الى يوم
القيامة الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى
عدده قبيله جيله الذى هو منهم * ثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال
اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما
يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة
الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل
الخلق ينقص حتى الآن * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري

(قوله) خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا بقدر ذراع نفسه او بقدر الذراع المتعارف عند الخياطين ورجح الثانى كما قاله العلامة السيد مرتضى عن السندى (قوله) وتحية ذريتك من بعدك وفى الترمذى من حديث ابى هريرة فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فرد عليه السلام وقال اذهب الى اولئك الملائكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم ورحمة الله (قوله) ورحمة الله وهذا اول مشروعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه فتح لباب المودة وتاليف لقلوب الاخوان المؤدى الى استكمال الايمان كما فى حديث مسلم عن ابى هريرة مرفوعا لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم *

فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ
وَلَا يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ
وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ الْأُنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ
الْحُورُ الْعِينُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ
أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ * ثنا مُسَدَّدٌ
ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى
الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ
فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ * ثنا مُحَمَّدُ
ابْنُ سَلَامٍ انا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي
سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا أَوَّلُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ
وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ
يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ قَالَ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ

السَّا

(قوله) ولا يبصقون بكسر الفاء وفي باب ماجاء في صفة الجنة ولا يبصقون بالصاد (قوله) ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحهم (قوله) في السماء في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة (قوله) ان الله لا يستحيي من الحق قالت ذلك اعتذارا عن تصريحها بما تنقبض عنه النفوس البشرية لا سيما بحضرته صلى الله عليه وسلم اي ان الله بين لنا ان الحق ليس مما يستحيى منه وسؤالها هذا كان من الحق

السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا
أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأَمَّا
الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا
مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ
لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمُ بُهْتٍ إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ
بَهَتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَأَخْيَرُنَا
وَابْنُ أَخْيَرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ
اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ * ثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
انا عَبْدُ اللَّهِ انا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي
لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يُخَنَّزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ
أُنْثَى زَوْجَهَا * ثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ
قَالَا ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا

(قوله) كبد الحوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي الطيبها وهي غاية اللذة وقيل اعلا طعام واماه وقيل اذ الحوت الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا (قوله) فنار تحشر الناس اي كذا يكون مما يرون لا يرجعون الى الملق (قوله) لم يخنز اللحم بخاء معجمة ساكنة فنون مضمومة فزاي اي لم ينتن واصل ذلك فيما روي عن قتادة ان بني اسرائيل نهوا عن كذا فعتوا ولم يمتثلوا النهي فعوقبوا فادخروه ولم يمتثلوا النهي فعوقبوا بذلك

بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ
فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ
لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ * ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ
ثنا أَبِي ثنا الْأَعْمَشُ ثنا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ثنا عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ ثنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ
الْمَصْدُوقُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ يُبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيُكْتَبُ عَمَلُهُ
وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ
فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ
فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
فَيَدْخُلُ النَّارَ * ثنا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ وَكَّلَ
فِي الرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ نُطْفَةٌ يَا رَبِّ عَلَقَةٌ
يَا رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ يَا رَبِّ
أَذَكَرٌ يَا رَبِّ أُنْثَى يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ
فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ * ثنا قَيْسُ

ابن

(قوله) وهو الصادق اى فى قوله (قوله) المصدوق فيما وعد به من ربه (قوله) بجمع بضم اوله مبنيا للمفعول او بفتح (قوله) علقة دما غليظا جامدا (قوله) مضغة قطعة لحم سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ لما مضغ (قوله) ملكا وهو الموكل بالرحم اى بامره (قوله) باربع كلمات يكتبهن من القضايا المقدرة فى الازل

ابْنُ حَفْصٍ ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِنَّ اللهَ يَقُولُ
لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ
كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ
أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي
فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ * ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ثنا أَبِي
ثنا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ
اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ
كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ * بَابُ
الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ قَالَ قَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ
فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا
* بَابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَادِيَ الرَّأْيِ
مَا ظَهَرَ لَنَا أَقْلِعِي أَمْسِكِي وَغَارَ التَّنُّورُ نَبَعَ الْمَاءُ
وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودِيُّ
جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ دَأْبٍ مِثْلُ حَالٍ * بَابُ
قَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ

بَابٌ بِالتَّنْوِينِ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ اى جموع مجمعة وانواع مختلفة (قوله) فما تعارف منها ائتلف اى توافق فى الصفات وتناسب فى الاخلاق بابٌ قوله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقال ابن جرير ثلاثا وخمسين ومائة وعند ابن عباس سمى نوحا لكثرة نوحه على نفسه *

يدعى عمى سوأرن وتنا اولدى

قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم الى آخر السورة
واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان
كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى قوله
من المسلمين * ثنا عبدان انا عبد الله عن يونس عن
الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على
الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه
وما من نبي الا وانذر قومه وقد انذر نوح قومه
ولكني اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان ليس باعور * ثنا ابو
نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة سمعت ابا
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به
نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثال الجنة
والنار والتي يقول انها الجنة هي النار واني
انذركم كما انذر نوح قومه * ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الاعمش عن ابي
صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله
تعالى هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول
لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نبي

(قوله) وقد انذر نوح قومه خصهم بعد التعميم لانه اول نبي انذر قومه او اول مشرع من الرسل او ابو البشر الثاني وقد بقي هم الباقون فالمراد لا يلزم (قوله) نبي لقومه مبالغة في التحذير

فيقول

فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
وامته فتشهدان قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط
العدل * ثنا اسحاق بن نصر ثنا محمد بن عبيد ثنا ابو حيان
عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس
يوم القيامة هل تدرون بم يجمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد فينفذهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس الا ترون
الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم آدم فيأتونه فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة
الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وسماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى
الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب

(قوله) من يشهد لك اي انك بلغت (قوله) نهسة اي اخذ منها بفمه واسنانه (قوله) انا سيد الناس يوم القيامة وتسليم الجمع له لقوله صلى الله عليه وسلم على المعدة واسع هضما مع لذتها وحلاوة مذاقتها ولذا سمي فيها لذة لارتفاع سروره وتسليم الجمع له لقوله واذا كان سيدهم في ذلك اليوم ففي الدنيا اولى (قوله) صعيد واحد اي ارض مستوية واسعة (قوله) ما انتم فيه اي من الغم والكرب (قوله) من روح الاضافة اليه تعالى اضافة تعظيم وتشريف (قوله) ولا يغضب بعده المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر الى المغضوب عليه (قوله) نفسي نفسي مريتين اي هي الى نفسي ان يشفع لها

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
نفسي نفسي ايتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسجد
تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل
تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ سائره * ثنا نصر بن
علي بن نصر انا ابو احمد عن سفيان عن ابي اسحاق عن
الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة باب
وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم
ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد
الله المخلصين قال ابن عباس رضي الله عنهما يذكر
بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم ان الياس هو ادريس باب ذكر ادريس
عليه السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
قال عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري ح ثنا
احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال
قال انس كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا
بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء
زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة

(قوله) استوى الى النبي صلى الله عليه وسلم
(المعروف ان تعديته بعلى كما في ابراهيم وابراهيم
على موسى وموسى على عيسى وعيسى
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم (قوله)
لا احفظ سائره اي باقي الحديث لانه
مقول معلوم من رواية غيره وهو

سبحانه يوت

في التفسير (قوله) فهل من مدكر بالادغام
والدال المهملة (قوله) مثل قراءة العامة
لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ
في الشواذ باب بالتنوين وان الياس
لمن المرسلين هو الياس بن ياسين
بعده (قوله) اتدعون بعلا اي
اتعبدون صنما وتطلبون الخير منه

وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك
احد قال معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فافتح فلما
علونا السماء اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره
اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت
من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودة عن
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل
الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج
بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح
فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس
فذكر انه وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم
ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد
آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال انس فلما
مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت
بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت
من هذا قال موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى

(قوله) مرحبا اي اصبت مكانا
رحبا لا ضيقا (قوله) بالنبي اي
في نبوته (قوله) بالنبي الصالح والاخ
الصالح ولم يقل الابن الصالح لانه
لم يكن من آبائه صلى الله عليه وسلم

وايمانا

ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ولخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حية الانصاري كانا يقولان قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك رضي
الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي
خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال
موسى ما الذي فرض على امتك قلت فرض عليهم
خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك
فراجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها
فرجعت الى موسى واخبره فقال راجع ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي
خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من
ربي ثم انطلق حتى اتى السدرة المنتهى فغشيها
ألوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك باب قول
الله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف الى
قوله كذلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء

(قوله) صريف الاقلام اى تصويتها حال
كتابة الملائكة بما يقضيه الله تعالى
(قوله) خمسين صلاة اى في كل يوم وليلة
ولابي ذر وابن عساكر خمسون صلاة
بالرفع نائب عن الفاعل (قوله) شطرها
اى جزءا منها وفي رواية ثابت ان
التخفيف كان خمسا خمسا وحمل
باقي الروايات عليها ممنوعين على حالا

وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة
عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما متتابعة
فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية
اصولها فهل ترى لهم من باقية بقية * شنا محمد
ابن عرعرة شنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال ابن كثير
عن سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعيم عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم بذهيبة ففسمها بين الاربعة
الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن
بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة
ابن علاثة العامري ثم احد بني كلاب فغضبت قريش
والانصار قالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا
قال انما اتالفهم فاقبل رجل غائر العينين مشرف
الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال
اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت ايامنني
الله على اهل الارض فلا تامنوني فسأله رجل
قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما

باب قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا
بريح صرصر الخ (قوله) سبع ليال الخ
قيل كان اولها الجمعة وقيل من صبيحة
الاربعاء الى غروب الاربعاء الآخر
وقال وهب المراد تسميها ايام العجوز
لانها في عجز الشتاء وهي ذات برد
ورياح شديدة (قوله) فيهما اي
في تلك الايام والليالي (قوله) صرعى موتى
جمع صريع (قوله) بقية اي من نفس باقية
قيل انهم لما اصبحوا موتى في اليوم الثامن
كما وصفهم الله عليهم الريح فالقتهم
في البحر فلم يبق منهم احد (قوله) فضرت
بالصبا اي يوم الاحزاب لما حاصروا المدينة

وَلِي قَالَ اِنَّ مِنْ ضِئْضِئِي هٰذَا اَوْ فِي عَقِبِ هٰذَا قَوْمٌ
يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ
مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ اَهْلَ الْاِسْلَامِ
وَيَدَعُونَ اَهْلَ الْاَوْثَانِ لَئِنْ اَنَا اَدْرَكْتُهُمْ لَاَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ
عَادٍ * ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ثنا اِسْرَائِيلُ عَنْ اَبِي اِسْحَاقَ
عَنِ الْاَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * بَابُ
قِصَّةِ يَاْجُوجَ وَمَاْجُوجَ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى قَالُوا
يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوجَ وَمَاْجُوجَ مُفْسِدُونَ
فِي الْاَرْضِ بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى وَيَسْئَلُونَكَ
عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَاَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا اِنَّا
مَكَّنَّا لَهُ فِي الْاَرْضِ وَاٰتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا
فَاَتْبَعَ سَبَبًا اِلَى قَوْلِهِ اٰتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ وَاحِدُهَا
زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقِطَعُ حَتّٰى اِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
يُقَالُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَبَلَيْنِ وَالسَّدَّيْنِ الْجَبَلَيْنِ
خَرْجًا اَجْرًا قَالَ اُنْفُخُوا حَتّٰى اِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
اٰتُونِي اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا اَصُبُّ رَصَاصًا وَيُقَالُ
الْحَدِيدُ وَيُقَالُ الصُّفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ النُّحَاسُ
فَمَا اسْطَاعُوا اَنْ يَظْهَرُوهُ يَعْلُوهُ اسْتَطَاعَ اسْتَفْعَلَ
مِنْ اَطَعْتُ لَهُ فَلِذٰلِكَ فُتِحَ اسْطَاعَ يَسْتَطِيعُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ اِسْتَاعَ يَسْتَطِيعُ وَمَا

(قوله) ان من ضئضئ هذا بضادين معجمتين بينهما همزة ساكنة آخره مكسور بينهما همزة ثانية اى من نسل هذا او فى عقب هذا (قوله) مروق السهم خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى (قوله) فهل من مدكر بالدال المهملة باب قصة ياجوج وماجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وعن قتادة ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة بخاء والقرنين السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيته واحدة فيهم الترك سموا بالترك لانهم تركوا خارجين عن السد *

اِسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ
رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ اَلْزَقَهُ بِالْاَرْضِ وَنَاقَةٌ دَكَّاءُ لَا سَنَامَ لَهَا
وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الْاَرْضِ مِثْلُهُ حَتّٰى صَلُبَ مِنَ الْاَرْضِ
وَتَلَبَّدَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ حَتّٰى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوجُ
وَمَاْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ
قَالَ قَتَادَةُ حَدَبٌ اَكَمَةٌ وَقَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاَيْتُ السَّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحَبَّرِ قَالَ قَدْ
رَاَيْتَهُ * ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ اَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ
عَنْ اُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
جَحْشٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ
شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَاْجُوجَ وَمَاْجُوجَ
مِثْلُ هٰذِهِ وَحَلَّقَ بِاِصْبَعِهِ الْاِبْهَامَ وَالَّتِي
تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ اَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ اِذَا كَثُرَ
الْخَبَثُ ثنا مُسْلِمُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ ثنا وُهَيْبٌ ثنا ابْنُ
طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَحَ اللّٰهُ مِنْ رَدْمِ يَاْجُوجَ
وَمَاْجُوجَ مِثْلَ هٰذَا وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ * ثنا

(قوله) وعد ربي وقت وعده بخروج ياجوج وماجوج (قوله) المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة طريقة حمراء وطريقة سوداء (قوله) من ردم ياجوج وماجوج اى من سدهما (قوله) وحلق بشد يد اللام وبالقاف صلى الله عليه وسلم (قوله) انهلك بكسر اللام فى اليونينية (قوله) اذا كثر الخبث بفتح الخاء المعجمة والموحدة وبالمثلثة الفسوق والفجور والزنا خاصة او اولاده (قوله) تسعين والمراد بالتمثيل التقريب لا حقيقة العدد وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرج فوه الا يسير فيقولون غدا نحفره فنفرغ منه فيجيء ربنا فيعيدهم كهيئته فاذا جاء الوقت اليه فيجدونه المساعد ان شاء الله فاذا اقترا قالوا عنه ونخرجوا وهذا الحديث اخرجه فى الفتن نقبوه وكذا مسلم *

إسحاق بن نصر ثنا ابو اسامة عن الاعمش ثنا ابو صالح
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك
والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما
بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين
فعندها يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد
قال ابشروا فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج
الف ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا
ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث
اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف
اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا
كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة
بيضاء في جلد ثور اسود * باب قول الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم
كان امة قانتا وقوله ان ابراهيم لاواه حليم وقال
ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة ثنا محمد
ابن كثير انا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان
حدثني سعيد بن جبير اراه عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون

(قوله) لبيك اي اجابة بعد اجابة (قوله) اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله) بعث النار اي مبعوثها وهم اهلها (قوله) وتضع كل ذات حمل حملها الخ اي وجوبها او لان ما مات حاملا يبعث حاملا فتضع حملها من الفزع (قوله) وترى الناس سكارى من الخوف (قوله) ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال الخ امر بوان تكونوا صحيح (قوله) ولكن عذاب الله شديد اي لمن في عذابه لاثبات السكر الحقيقي وهذا النفي لكل واحد او لاهل النار خاصة (قوله) فكبرنا على هذه البشارة العظيمة

حفاة

حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
وانه ياتي اناس من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
اصحابي اصحابي فيقول انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم ثنا اسمعيل
ابن عبد الله اخبرني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر
يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له
ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان
لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد
فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر وذا
هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه
فيلقى في النار * ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن
وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه عن كريب
مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله
عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم

(قوله) حفاة بلا خف ولا نعل (قوله) عراة اي لا ثياب عليهم (قوله) غرلا اي غير مختونين (قوله) نعيده اي نوجده بعينه بعد اعدامه (قوله) واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم اي بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم باثوابهم او بعد خروجهم من قبورهم باثوابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم اول من يحشر فيحشرون عراة ثم يكون عليه السلام (قوله) العبد الصالح هو عيسى ابن مريم (قوله) شهيدا ما دمت فيهم اي رقيبا عليهم (قوله) قترة سواد كالدخان (قوله) لا تخزني مجزوم على النهي بحذف حرف العلة

فقال اما انهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم * ثنا ابراهيم
ابن موسى انا هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها
فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان
استقسما بالازلام قط * ثنا علي بن عبد الله
ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله حدثني سعيد
ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال
اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي
الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن
هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا
فقهوا قال ابو اسامة ومعتمر عن عبيد الله عن
سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا مؤمل ثنا اسمعيل ثنا عوف ثنا ابو رجاء ثنا
سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني الليلة آتيان فاتينا على رجل طويل
لا اكاد ارى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله

عليه

(قوله) بايديهما الازلام اى الاقداح
(قوله) فعن معادن العرب اى اصولهم
اى ينسبون اليها ويتفاخرون بها
(قوله) اذا فقهوا بضم القاف من فقه يفقه
اذا صار فقيها ولا يقال فقه اذا فقهوا بكسر
القاف (قوله) اتاني الليلة آتيان جبريل
وميكائيل

*

فقهوا

عليه وسلم * ثنا بيان بن عمرو ثنا النضر انا ابن عون
عن مجاهد انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا
له الدجال بين عينيه مكتوب كافر او كفر قال
لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم
واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة
كاني انظر اليه انحدر في الوادي يكبر *
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين
سنة بالقدوم ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو
الزناد بالقدوم مخففة تابعه عبد الرحمن بن اسحاق
عن ابي الزناد وتابعه عجلان عن ابي هريرة ورواه
محمد بن عمرو عن ابي سلمة * ثنا سعيد بن تليد الرعيني
انا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن
محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا * ثنا محمد بن محبوب
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام
الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله
عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم

(قوله) كاني انظر اليه حقيقة كما في
الاسراء او في المنام ورؤيا الانبياء
وحي (قوله) بخلبة زاد في الحج يلبي (قوله) يحدر في الوادي اى وادي
الازرق (قوله) يكبر اى الاثلاث كذبات
ابراهيم الاثنتان الثانية (قوله) اني سقيم
كما في الطريق الثانية (قوله) بل فعله كبيرهم على
اى مريض القلب بسبب الطباقكم على
الكفر والشرك او سقيم بالنسبة الى ما
يستقبل يعني مرض الموت واسم الفاعل
يستعمل بمعنى المستقبل كثير الموضح
المزاج عن الاعتدال قريبا قل من
يخلو منه

*

هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار
من الجبابرة فقيل له ان ها هنا رجلا معه امرأة من
احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه
قال اختي فاتى سارة قال يا سارة ليس على وجه
الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته
انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت
عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعي
الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها
الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله ولا
اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال
انكم لم تاتوني بانسان انما اتيتموني بشيطان
فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومأ بيده
مهيا قالت رد الله كيد الكافر او الفاجر في نحره
واخدم ها جر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني
ماء السماء * ثنا عبيد الله بن موسى او ابن سلام
عنه انا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير
عن سعيد بن المسيب عن ام شريك رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
وقال كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام * ثنا عمرو بن
حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت

الذين

(قوله) قال اختي اي في الاسلام ولعله اراد بذلك رفع احد الضررين بارتكاب اخفهما لان اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة لكن ان علم انها زوجة نبي حملته الغيرة على قتله او سجنه وضربه بخلاف ما اذا علم ان لها اخا فانه

(قوله) خاصة الغيبة خ تكون من قبل الاخ لا من قبل الملك فلا يبالي به وقيل خاف انه ان علم انها زوجة النبي بطلب فاخذ (قوله) فاخذ مبنيا للمفعول اي اختنق حتى ركض برجله كالاول (قوله) يا بني السماء بضم الهمزة لكثرة ملازمتهم الفلوات التي بها مواقع المطر لرعي دوابهم

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله ايينا
لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم
بشرك او لم تسمعوا الى قول لقمان لابنه ان
الشرك لظلم عظيم * باب يزفون النسلان
في المشي * ثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر ثنا ابو اسامة
عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم
فقال ان الله يجمع يوم القيمة الاولين والآخرين
في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو
الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم
فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسي
نفسي اذهبوا الى موسى تابعه انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم * ثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله ثنا
وهب بن جرير عن ابيه عن ايوب عن عبد الله بن سعيد
ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسمعيل لولا انها
عجلت لكان زمزم عينا معينا قال الانصاري
ثنا ابن جريج قال اما كثير بن كثير فحدثني
قال اني وعثمان بن سليمان جلوس مع سعيد بن
جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه

(قوله) ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اي انهم لم يأتوا فقوا (قوله) اينا اي واسم انهم او مشكم (باب) بالتنوين قوله النسلان اي الاسراع فيه فيزفون اي يسرعون في المشي (قوله) في صعيد اي ارض مستوية واسعة (قوله) وينفذهم بضم الياء وبالذال من انفذ اي يبلغ اولاهم واخراهم حتى يراهم كلهم واسمع

قال اقبل ابراهيم بامسمعيل وامه عليهما السلام وهي
ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها
اسمعيل وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن
ابي وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال
قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل
ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة
ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه
حتى وضعهما عند دوحة فوق
زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس
بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه
تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا
فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت
له آلله الذي امرك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم
حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل
بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع
يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام

(قوله) معها شنة بفتح المعجمة وتشديد النون اي قربة بابسة (قوله) المنطق بكسر الميم وفتح الطاء المهملة بينهما نون ساكنة ما تشده المراة على وسطها (قوله) من قبل بكسر القاف اي من جهة (قوله) لتعفي بضم الفوقية اي لتخفي (قوله) دوحة بدال وحاء مهملتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة شجر عظيم (قوله) ثم قفى ابراهيم بفتح القاف والفاء المشددة ولي راجعا (قوله) منطلقا الى اهله بالشام وترك اسمعيل وامه عند موضع البيت (قوله) آلله امرك بهذا بهمزة الله (قوله) اذا لا يضيعنا وفي رواية ابن جريج فقالت حسبي

اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا
نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان
تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها
فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى
احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت
الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان
المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا
فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي
الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا
فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا
فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا
هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه
او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه
وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من
الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام
اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت

(قوله) وعطش ابنها اي اسمعيل (قوله) يتلبط اي يتمرغ ويضرب بنفسه على الارض من لطمه اذا صرع (قوله) طرف درعها اي طرف قميصها لئلا تعثر في ذيلها (قوله) سعي الانسان المجهود اي الذي اصابه الجهد وهو الامر الشاق (قوله) ثم تسمعت اي تكلفت السماع واجتهدت فيه (قوله) ان كان عندك غواث اي فاغثني (قوله) فبحث بعقبه اي حفر بموخر رجله

وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وان الله
لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الارض
كالربوة تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله
فكانت كذلك تعيش حتى مرت بهم رفقة من
جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من
طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا
فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا
الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا
هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال
وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل
عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى
ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا
الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات
منهم وشب الغلام وتعلم العربية وآنفسهم
وأعجبهم حين شب فلما أدرك الحلم زوجوه
امرأة منهم ومات أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد
ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد
اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي
لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت

(قوله) الضيعة بفتح الضاد المعجمة وتكون
التحتية اى الهلاك (قوله) فان ههنا
بيت الله بنصب لفظ بيت على ان
ولابي ذر ان الحموي والمستملي هذا
بيت الله (قوله) رفقة بضم الراء
جماعة مختلطون (قوله) من جرهم
بفتح الجيم والهاء بينهما راء ساكنة
غير منصرف حي من اليمن وكانت
جرهم يومئذ قريبا من مكة (قوله)
وما فيه ماء الواو للحال (قوله) فارسلوا
جريا بجيم مفتوحة وراء مكسورة
فمثناة تحتية مشددة وسولا واحدا
لينظر هل هناك ماء أم لا *

عن

نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء
اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم
جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني
كيف عيشنا فأخبرته انا في جهد وشدة قال فهل أوصاك
بشئ قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول
غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك
الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث
عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل
على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف
أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم
قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم
والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما
أحد بغير مكة الا لم يوافقاه فاذا جاء زوجك فاقرئي
عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل
قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن
الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني
كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشئ
قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت

(قوله) يغير عتبة بابه كناية عن المرأة
والنون وفي رواية فلما جاء اسمعيل
وجد ريح ابيه (قوله) وتزوج منهم
أخرى هي السيدة سامة بنت مهلهل بن سعد بن عوف او
المسعودي تعالى الواقدي او شامة
بنت مهلهل بن سعد بن عوف او
عاتكة بن سعد بنت عصاض بن عمرو
الجرهمية وقيل غير ذلك (قوله) فلبث
بكسر الموحدة (قوله) فلم يجده اى أم
عجد اسمعيل (قوله) قال فهما اى الطعم
والماء (قوله) الا لم يوافقاه لما ينشأ
عنهما من انحراف المزاج الا في مكة فانهما
يوافقانه وهذا من تكلم بركاتها واشر
دعاء الخليل عليه السلام *

عتبة بابك قال ذاك ابى وانت العتبة امرنى ان امسكك
ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل
يبرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام
اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد
ثم قال يا اسمعيل ان الله امرنى بامر قال فاصنع ما امرك
ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرنى
ان ابنى ها هنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما
حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل
اسمعيل يأتى بالحجارة وابراهيم يبنى حتى اذا ارتفع
البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى
واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا
حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو ثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن
كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل
وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل
تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى
قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم
الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء

نادتة

(قوله) الى اكمة بفتح الهمزة والميم الربية
(قوله) رفعا اى ابراهيم واسمعيل
ولابى ذر رفع بالافراد اى ابراهيم
(قوله) القواعد جمع قاعدة وهى
الاساس صفة غالبة من القعود
بمعنى الثبات ورفعها البناء عليها
فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض
الى هيئة الارتفاع (قوله) لما كان
بين ابراهيم وبين اهله اى سارة
(قوله) ماكان اى من جنس الخصومة
لما دخل سارة من الغيرة بسبب
ولادة هاجر اسمعيل

نادتة من وراءك يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت
رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة
ويدر لبنها على صبيها حتى لما فنى الماء قالت لو ذهبت
فنظرت لعلى احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا
فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت
الوادى سعت واتت المروة ففعلت ذلك اشواطا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل يعنى الصبى فذهبت
فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها
نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى احس احدا
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا
حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
فاذا هى بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا
جبريل فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال
فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر قال
فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء
ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على
صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادى فاذا
هم بطير كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير
الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء
فاتاهم فاخبرهم فاتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل
اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك

(قوله) فلما بلغت الوادى سعت اى
سعى الانسان المجهود حتى جاوزت
الوادى (قوله) فلم تقرها بضم التاء
الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء
ونفسها رفع على الفاعلية اى لم
تتركها نفسها مستقرة فتشاهده
فى حال الموت (قوله) فجعلت تحفر بكسر
الفاء آخره راء وللكشميهنى تخفض بنون
بدل الراء اى تحفيها من الماء والاول
ارجح (قوله) فاذاهم بالماء ولابى ذر
فنظروا فاذاهم بواو الجمع وميم ولابى
ذر ايضا فنظروا فاذا هو بالافراد فيهما

فبلغ اينها فنكح فيهم امراة قال ثم اتاه بدا لابراهيم فقال
لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال اين اسمعيل
فقالت امراته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير
عتبة بابك فلما جاء اخبرته قال انت ذاك فاذهبى
الى اهلك قال ثم اتاه بدا لابراهيم فقال لاهله
انى مطلع تركتى قال فجاء فقال اين اسمعيل فقالت
امراته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب
فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم
وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ثم انه
بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق
اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل
ان ربك امرنى ان ابنى له بيتا قال اطع ربك
قال انه قد امرنى ان تعينينى عليه قال اذا افعل او كما
قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم قال حتى ارتفع البنا وضعف الشيخ على
نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك السميع
العليم * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد حدثنا

(قوله) ذهب يصيد وفى رواية ابن
جرير وكان عيش اسمعيل الصيد
يخرج فيصيد وزاد المؤلف فى الرواية
السابقة ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة

(قوله) فاذهبى الى اهلك زاد فى الرواية
السابقة فطلقها وتزوج منهم اخرى
(قوله) بركة اى فى طعام مكة وشرابها
بفتح النون وسكون الموحدة سهلا
عربية بغير فصل ولا ريب

الاعمش ثنا ابراهيم التيمى عن ابيه قال سمعت اباذر رضى الله
عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع فى الارض اول
قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى
قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم اينما ادركتك
الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه * ثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن ابى عمرو
مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى احرم ما بين
لابتيها رواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه
وسلم * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان ابن ابى بكر اخبر عبد الله بن
عمر عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبى صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم
ترى ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد
ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد
ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد

(قوله) اول بفتح اللام غير منصرف
ولا بى ذر بضمها ضمة بناء لقطعها
عن الاضافة كما بنيت قبل وبعد
قال ابو البقاء وهو الوجه والتقدير
اول كل شئ ويجوز النصب منصرفا
اى اول مسجد وضع ولا للصلاة
(قوله) ثم اى بالتنوين مشددا
اى ثم اى مسجد وضع بعد المسجد
الحرام (قوله) المسجد الاقصى
مسجد بيت المقدس بنى بعده
وسمى بالاقصى لبعد المسافة
بينه وبين الكعبة اولانه لم يكن
وراءه مسجد اولبعده عن الاقذار
والخبائث

ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر * حدثنا
عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي
اخبرني ابو حميد الساعدي رضي الله عنهم انهم قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد * ثنا قتيبة بن سعيد وموسى
ابن اسمعيل قالا ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا ابو
فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن
عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب
ابن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية
سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى
فاهدها لي فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل
البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد * حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا

جرير

(قوله) كما باركت على آل ابراهيم الخ وعند ابن ماجه كما باركت على ابراهيم في العالمين ولفظ الآل مقحم والمعنى كما سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسالك الصلاة على محمد

*

جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول ان ابا كما كان يعوذ
بها اسمعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة باب
قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا
عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى الآية قوله
ولكن ليطمئن قلبي * ثنا احمد بن صالح ثنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نحن احق من ابراهيم اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي
الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث
يوسف لاجبت الداعي * باب قول الله
تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم

(قوله) كان يعوذ بها اى بالكلمات الآتية ان شاء الله تقدم التثنية (قوله) واعوذ بكلمات الله كلا دمه على الاطلاق والمعوذتين او القرآن (قوله) التامة صفة لازمة اى الكاملة او النافعة او الشافية او المباركة (قوله) من كل شيطان وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم (قوله) ومن كل عين لامة بالتشديد الى تصيب بسوء وقال للخطابي كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل ونحوه

*

يَخْتَصِمُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْمُوا
بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ
قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
كُلِّكُمْ * بَابُ قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَابُ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِلَى قَوْلِهِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ *
ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ
لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ
نَبِيُّ اللهِ بْنُ نَبِيِّ اللهِ بْنِ نَبِيِّ اللهِ بْنِ خَلِيلِ اللهِ قَالُوا
لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي
قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ
إِذَا فَقِهُوا * بَابُ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَئِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ
أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا

(قوله) فان اباكم اى اسمعيل واطلق عليه اباهم مجازا لانه جدهم الاعلى (قوله) وانا مع بنى فلان اى ابى الادريج كما فى حديث ابى هريرة عما عند ابن حبان فى صحيحه واسمه عجين كما فى الطبرانى ولابى ذر رضوا وانا مع بنى فلان ولم يذكر الحموى والمستملى مع ان فلانا

ان

أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ * ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا
شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَغْفِرُ اللهُ لِلُوطٍ إِنْ
كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ * بَابُ فَلَمَّا جَاءَ آلَ
لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * ثَنَا مَحْمُودٌ ثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ
اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ
صَالِحًا كَذَّبَتْ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْحِجْرُ مَوْضِعُ ثَمُودَ وَأَمَّا
حَرْثٌ حِجْرٌ حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ
كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ وَمَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ
وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ
مِثْلَ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ
الْحِجْرُ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجًى وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمَامَةِ
فَهُوَ مَنْزِلٌ * ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الَّذِي
عَقَرَ النَّاقَةَ فَقَالَ انْتَدَبَ لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ فِي قَوْمِهِ
كَأَبِي زَمْعَةَ * ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ

(قوله) انا ناس يتطهروا اى يتنزهون عن افعالنا الذى اتيان ادبار الرجال قالوه تهكما واستهزاء (قوله) قدرناها قضينا عليها وجعلناها بتقديرها من الغابرين من الباقين فى العذاب (قوله) وامطرنا عليهم مطرا وهو الحجارة (قوله) فساء فبئس (قوله) مطر المنذرين اى مطرهم فالمخصوص بالذم محذوف بلى بالتنوين فلما جاء آل لوط المرسلون اى الملائكة المرسلون من عند الله بعذاب قوم مجرمين ولم يعرفوهم انهم ملائكة (قوله) انكم قوم منكرون لانهم لما هجموا عليه استنكرهم وخاف من دخولهم

ثنا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا ثنا سليمان عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا
من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها
واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا
ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وابي الشموس
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باء لقاء الطعام
وقال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن
بمائهم * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن
عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
اخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا
من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان
يستقوا من البئر التي كانت ترد منها الناقة تابعه
اسامة عن نافع * ثنا محمد انا عبد الله عن معمر عن
الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان
يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع برداءه وهو على الرحل
* ثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب ثنا ابي سمعت

(قوله) نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ثمود بين المدينة والشام (قوله) الحجر بالنصب بدل من الارض (قوله) واذ يعلفوا الابل العجين المذكور في السابق ترك الاكل فلا تعارض بين الحديثين

(قوله) لما مر بالحجر ديار ثمود (قوله) ان يصيبكم اي مخافة ان يصيبكم ما اصابهم اي من العذاب (قوله) ثم تقنع اي تستر عليه الصلوة والسلام (قوله) وهو على الرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب والحديث تقدم في المغازي

يونس عن الزهري عن سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم
مثل ما اصابهم * باب ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت * ثنا اسحاق بن منصور انا عبد الصمد
ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام * باب قول
الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
ثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله اخبرني
سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم
لله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس
عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا * ثنا محمد انا عبدة عن عبيد الله
عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا * ثنا بدل بن المحبر انا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة

(قوله) ظلموا انفسهم بالتنوين ام كنتم شهداء بالخطاب (قوله) اذ حضر يعقوب الموت بالنصب (قوله) قول الله تعالى لقد كان في قصتهم اي علامات على قدرته تعالى او على نبوته (قوله) واخوته اي اخوة يوسف (قوله) آيات للسائلين عن قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل على رؤيا يوسف وما جرى بينه وبين اخوته وعلى صبر يوسف على قضاء الشهوة وعلى الرق والسجن وما آل اليه امره من الملك وعلى حزن يعقوب وصبره وما آل اليه امره من الوصول الى المراد

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري
ابا بكر يصلي بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقم
مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال في
الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا
بكر * ثنا الربيع بن يحيى البصري ثنا زائدة عن عبد
الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه رضي
الله عنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر
رجل كذا فقال مثله فقالت مثله فقال مروه فانكن
صواحب يوسف فامر ابو بكر في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق
* ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم
انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم
انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني
يوسف * ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن اخي
جويرية ثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهري
ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) مري بورد كل من غيرهن (قوله) يصلي بالناس الظهر او العصر او العشاء (قوله) انه رجل اسيف اي سريع البكاء (قوله) الحزن (رقيق القلب سريع البكاء (قوله) انكن بلفظ الجمع على ارادة الجنس وكان الاصل ان يقول انك بلفظ المفرد (قوله) صواحب يوسف تظهرن خلاف ما تبطن (قوله) عياش اللهم انج بهمزة قطع (قوله) عياش ابن ابي ربيعة اخا ابا جهل بن هشام لأمه (قوله) اللهم انج سلمة بن هشام بفتح اللام وهو اخو ابا جهل

يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته ثنا
محمد بن سلام انا ابن فضيل ثنا حصين عن شقيق عن
مسروق قال سألت ام رومان وهي ام عائشة عما
قيل فيها ما قيل قالت بينما انا مع عائشة جالستان
اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهي تقول فعل
الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نما ذكر
الحديث فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها قالت
فسمعه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها
حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما لهذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث
به فقعدت فقالت والله لان حلفت لا تصدقوني
ولان اعتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم
كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد
ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ارأيت قوله حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كذبوهم

(قوله) يرحم الله لوطا هو ابن هاران بن اخي ابراهيم الخليل (قوله) لقد كان يأوي الى ركن شديد اشارة الى قوله تعالى قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي وهذا تمهيد ومقدمة للخطاب المزعج كما في قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم وقال البيضاوي لما قاله واستغراب لما بدا منه حسبما اجهده قومه فقال او آوي الى ركن شديد اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي وهو عصمة الله تعالى وحفظه (قوله) اذ ولجت اي دخلت عليها امرأة

*

قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك
قلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها واما هذه الآية قالت هم اتباع
الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم
البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست
ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم
جاءهم نصر الله قال ابو عبد الله استيأسوا افتعلوا
من يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله
معناه الرجاء * ثنا عبدة ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام
باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين اركض اضرب
بركضون يعدون * ثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد
الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل
عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال
بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك * باب

(قوله) جاءهم نصر الله وظاهر هذا ان
عائشة انكرت قراءة التخفيف بناء
على ان الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها
فقد ثبت في قراءة الكوفيين ووجهت
بان الضمير في وظنوا عائد على الرسل
اي وظنوا ان الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل
الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل
اي وظنوا انبياءهم قد كذبوا فيما وعدهم من النصر
واختلفوا في قائل هذا القول فقيل
خيل الامر عليهم فقالوا ذلك وقيل
الله تعالى وايوب اذ نادى ربه
اني مسني الضر اي المرض في بدني

قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان
مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور
الايمن وقربناه نجيا كلمه ووهبنا له من رحمتنا اخاه
هارون نبيا يقال للواحد وللاثنين والجميع نجي
ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع انجية يتناجون
باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون
الى قوله مسرف كذاب * ثنا عبد الله بن يوسف
ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت
عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده
فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر
يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فاخبره
فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى وان
ادركني يومك انصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب
السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره * باب قول
الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا
الى قوله بالواد المقدس طوى آنست ابصرت نارا
لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس
المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهى
التقى بملكنا بامرنا هوى شقي فارغا الا من
ذكر موسى ردأ كي يصدقني ويقال مغيثا او

(قوله) قول الله تعالى واذكر في الكتاب
موسى اي ابن عمران بن لاهب بن عازر
ابن لاوي بن يعقوب (قوله) انه كان
مخلصا موحدا اخلص عبادته من الشرك
والرياء قال الثوري عن عبد العزيز بن
رفيع عن ابي امامة قال الحواريون
يا روح الله لخبرنا عن الخلص لله
قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده
الناس (قوله) وكان رسولا نبيا
ارسل الله الى قومه فانباهم عنه
(قوله) وقربناه نجيا اي قربه تشريف
مناجيا باب بالتنوين وقال
رجل مومن من آل فرعون من اقاربه
قبطي اسمه شمعان بالشين المعجمة
(قوله) يرجف يضطرب (قوله)
فؤاده اي قلبه

*

مُعِينًا يَبْطِشُ وَيَبْطُشُ يَأْتَمِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ وَالْجِذْوَةُ
قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ سَنَشُدُّ
سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا
وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ لَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ
فَهِيَ عُقْدَةٌ أَزْرِي ظَهْرِي فَيُسْحِتَكُمْ فَيُهْلِكَكُمُ الْمُثْلَى
تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ يَقُولُ بِدِينِكُمْ يُقَالُ خُذِ الْمُثْلَى
خُذِ الْأَمْثَلَ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ
الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ فَأَوْجَسَ أَضْمَرَ
خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خِيفَةٍ لِكَسْرَةِ الْخَاءِ فِي
جُذُوعِ النَّخْلِ عَلَى جُذُوعٍ خَطْبُكَ بَالُكَ مِسَاسَ مَصْدَرُ مَاسَّهُ
مِسَاسًا لَنَنْسِفَنَّهُ لَنُذَرِّيَنَّهُ الضَّحَّاكُ الْحَرُّ
قُصِّيهِ اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُقَصَّ
الْكَلَامُ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ عَنْ جُنُبٍ عَنْ بُعْدٍ
وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنِ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ قَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى قَدَرٍ
مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ نُصْفَةً مَكَانًا سِوًى مُنْصَفٌ بَيْنَهُمْ
يَبَسًا يَابِسًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفْنَاهَا أَلْقَيْنَاهَا الْقَى صَنَعَ
فَنَسِيَ مُوسَى هُمْ يَقُولُونَ أَخْطَأَ الرَّبَّ أَنْ لَا
يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْعِجْلِ * ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ
ثنا هَمَّامٌ ثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ
صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وسلم

(قوله) يتشاورون وانما سمي المتشاور ائتمارا لان كلا من المتشاورين يأمر الاخر ويأتمر (قوله) كلما عززت بعين مهملة وزايين معجمتين الاولى مشددة فالاخرى ساكنة ثم تاء مثناة من فوق فموحدة ومثناة من تحت مشددة (قوله) عقدة من لساني يفقهوا قولي (قوله) اضمر خوفا من مفاجأة البشرية على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او خاف على الناس ان يفتتنوا بهم فلا يتبعوه

وسلم حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة
فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح تابعه
ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
* باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى
وكلم الله موسى تكليما * ثنا إبراهيم بن موسى انا هشام
ابن يوسف انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا رجل ضرب
رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو
رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه
ولد إبراهيم ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر
خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته
فقيل أخذت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر
غوت أمتك * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية ثنا
ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن
يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال
موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال

(قوله) باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما (قوله) ضرب بضاد معجمة مفتوحة فواو ساكنة فجيم مفتوحة فراء فألف فشين معجمة (قوله) من رجال شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة وهاء تأنيث حي من اليمن ينسبون الى شنوءة

عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَذَكَرَ الدَّجَّالَ
ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا سُفْيَانُ ثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ
عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا يَعْنِي عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا
يَوْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللهُ فِيهِ مُوسَى وَأَغْرَقَ آلَ
فِرْعَوْنَ فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ فَقَالَ أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى
مِنْهُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ * بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى
وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ
فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ
هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ
رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ دَكَّهُ زَلْزَلَهُ فَدَكَكْنَا قَدْ كُنَّ
جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَاحِدَةِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَلَمْ
يَقُلْ كُنَّ رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ أُشْرِبُوا ثَوْبٌ مُشْرَبٌ مَصْبُوغٌ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ انْبَجَسَتْ انْفَجَرَتْ وَإِذْ نَتَقْنَا
الْجَبَلَ رَفَعْنَا * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ

(قوله) قدم المدينة اى من مكة مهاجرا فاقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (قوله) وجدهم يعني اليهود (قوله) واغرق فرعون اى في اليم (قوله) انا اولى بموسى منهم اى من اليهود بك قول الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة (قوله) فتم ميقات ربه اربعين ليلة روى ان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل بمصر ان ياتيهم بعد مهلك فرعون بكتاب من الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما سال ربه قاله يصوم ثلاثين يوما فلما اتم انكر خلوف فمه فتسوكت فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فافسدته بالسواك فامره الله تعالى ان يزيد عليه عشرا *

يصعقون

يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا
بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ
قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجُعْفِيُّ ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ
أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ * بَابُ طُوفَانِ الْمَوْتِ
يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ طُوفَانٌ الْقَمْلُ الْحَمْنَانُ يُشْبِهُ
صِغَارَ الْحَلَمِ حَقِيقٌ حَقٌّ سُقِطَ كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ
سُقِطَ فِي يَدِهِ * بَابُ حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ * ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ
اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ
مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ
فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي
هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ
هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ
شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ لَا فَأَوْحَى اللهُ

(قوله) ولولا حواء بالمد لم تخن انثى زوجها الدهر لانها رغبت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثل ذلك وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبياء باب طوفان من السيل (قوله) سقط في يده قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضمومتين ذل واخطا وندم وتحير فان النادم المتحير يعض يده غما فقصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقيل من عادة النادم ان يطاطئ راسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويصير على هيئة من نزعت يده لسقط على وجهه فكان اليد مسقوط فيها

إلى موسى بل عندنا خضر فسأل موسى السبيل إليه
فجعل له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع
فإنك ستلقاه فكان يتتبع الحوت في البحر فقال لموسى
فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك
ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا
خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه
* ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار
أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي
الله عنهما إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب
الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل إنما هو موسى
آخر فقال كذب عدو الله * ثنا أبي بن كعب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا
فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال له بلى لي
عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب
ومن لي به ورب ما قال سفيان أي رب وكيف لي به
قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيث ما فقدت الحوت
ثم ورب ما قال فهو ثمه وأخذ حوتا فجعله في مكتل
ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا
الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب

الحوت

(قوله) فجعل له الحوت بضم الجيم مبنيا للمفعول (قوله) وما أنسانيه إلا الشيطان نسبه للشيطان تأدبا مع الرب تعالى لأن نسبة النقص للشيطان ليق بمقام الأدب (قوله) نبي فطلب إذ هو علامة على لقي الخضر (قوله) أنا هو موسى آخر يسمى موسى بن ميشا بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منون للفرق (قوله) كذب بعدو الله نوف فيما يزعم قاله مبالغة في شدة غضبه الإنكار والزجر أو كان في شدة غضبه لا أنه يعتقد ذلك *

الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا
فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق
فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما
ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى
النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه
أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى
ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا رجعا
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا
رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه
فقال وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى
قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني
مما علمت رشدا قال يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه
الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه قال هل أتبعك قال إنك لن
تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا إلى قوله أمرا فانطلقا يمشيان
على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم
أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير

(قوله) واضطرب الحوت أي تحرك لأنه أصابه من ماء الحياة (قوله) آتنا غداءنا طعامنا الذي نأكله أول النهار (قوله) نصبا تعبا (قوله) مسجى أي مغطى كله به (قوله) أنك لن تستطيع معي صبرا لأن موسى لا يصبر على ترك الإنكار إذا رأى ما يخالف الشرع (قوله) وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي وكيف تصبر وأنت نبي على ما الظاهر من أمور ظاهرها منكر وبواطنها لم تحط بها خبرا وخبرا تمييز أو مصدر لأن لم تحط به بمعنى لم تخبره

نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى
حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ قَالَ لَهُ
الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا
مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِذْ أَخَذَ
الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا قَالَ فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ
لَوْحًا بِالْقَدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَا صَنَعْتَ قَوْمٌ
حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ
أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَكَانَتِ الْأُولَى نِسْيَانًا
فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرَّ وَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ
فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَوْمَا
سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا
فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا
حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقَضَّ مَائِلًا أَوْمَا بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ
سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقُ فَلَمْ أَسْمَعْ

(قوله) فلما ركبا اى موسى والخضر (قوله) من علم الله اى معلوما (قوله) عمد بسكون الميم (قوله) من امرى عسرا مفعولا ثانى لترهق (قوله) فلما خرجا اى موسى والخضر من البحر مر اموسى والخضر ويوشع (قوله) بغلام وهى الوجه اسمه جيسون بالجيم المفتوحة والتحتية الساكنة والسين المهملة المضمومة وبعد الواو نون

سفيان

سُفْيَانُ يَذْكُرُ مَا يُلَاءُ الْآمَرَةِ قَالَ قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ
يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ لَوْ شِئْتَ
لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ
بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللهُ
عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبَرَ يُقَصُّ
عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ
كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا
وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ سَمِعْتُهُ
مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ قَبْلَ لِسُفْيَانَ
حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَحَفَّظْتَهُ
مِنْ إِنْسَانٍ فَقَالَ مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ وَرَوَاهُ أَحَدٌ
عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ * ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ
فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ
قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَطَرٍ الْفِرَبْرِيُّ
ثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ عَنْ سُفْيَانَ بِطُولِهِ * بَابُ

(قوله) عمدت بفتح الميم (قوله) عليه اجرا جعلا (قوله) هذا فراق بينى وبينك اى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبنى او الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت اى هذا الاعتراض وقته

حدثنى اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون
على استاههم وقالوا حبة فى شعرة * ثنا
اسحاق بن ابراهيم ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن
الحسن ومحمد وخلاس عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان
رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شئ استحياء
منه فاذاه من اذاه من بنى اسرائيل فقالوا
ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص
واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه
مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه
على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه
ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى
عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبى حجر ثوبى
حجر حتى انتهى الى ملا من بنى اسرائيل فرأوه
عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون
وقام الحجر واخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من
اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله

(قوله) قيل لبنى اسرائيل للخروج من التيه مع يوشع بن نون بعد اربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس (قوله) ادخلوا الباب اى باب القرية وكان قبل القبلة لما كونكم سجدا منحنين ركوعا او خضوعا شكرا على تيسير الدخول (قوله) وقولوا حطة بالرفع اى مسألتنا حطة

يا ايها

يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة
عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت عبد الله رضى
الله عنه قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسما فقال
رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى
رأيت الغضب فى وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد
اوذى باكثر من هذا فصبر * باب يكفون على اصنام
لهم يعتبر خسران وليعتبر وليدبر وا ما علوا ما غلبوا
* ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نجنى الكباث وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه
فانه اطيبه قالوا اكنت ترعى الغنم قال وهل
من نبى الا وقد رعاها * باب واذ قال موسى
لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال ابو العالية
العوان النصف بين البكر والهرمة فاقع
صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ليست
بذلول تثير الارض ولا تعمل فى الحرث مسلمة من
العيوب لا شية بياض صفراء ان سدت سوداء

(قوله) آذوا موسى بنسبة العيب فى بدنه (قوله) فبراه الله مما قالوا ابا برا جسده لقومه حتى راوه وعلموا فساد اعتقادهم (قوله) وكان عند الله وجيها لا يسأل شيأ الا اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل كان مجابا مقبولا بالتنوين يكفون على اصنام لهم اى يقيمون على عبادتها فان كانت تماثيل بقر وذلك اول عبادة العجل وكانوا من العمالقة

ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فاذا رأتم اختلفتم

باب وفاة موسى وذكره بعد

ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر قال وحدثنا معمر عن همام ثنا أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * ثنا أبو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب ان أبا هريرة رضي الله عنه قال استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله

(قوله) باب وفاة موسى صلى الله عليه وسلم وذكره بعد بالجر عطفا على المجرور وبعد بضم الدال لقطعه عن الاضافة (قوله) ارسل ملك الموت اي ارسل الله ملك الموت الى موسى عليه السلام في صورة آدمي وكان غير موسى اذ ذاك مائة وعشرين سنة (قوله) فلما جاءه ظنه آدميا حقيقة تصور عليه منزله بغير اذنه ليوقع عليه مكروها فلا تصور ذلك صكه اي لطمه على عينه التي ركبت في الصورة البشرية دون الصورة الملكية فقلعها

عليه

عليه وسلم فاخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فافاق قبلي أو كان ممن استثنى الله * ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين * ثنا مسدد ثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت علي الأمم ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هذا موسى في قومه * باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون الى قوله وكانت من القانتين * ثنا يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي

(قوله) لا تخيروني على موسى قال ذلك على سبيل التواضع (قوله) باطش آخذ (قوله) بجانب العرش بقوائمه وفي حديث ابي سعيد اخذ بقائمة من قوائم العرش (قوله) فلا أدري أكان فيمن صعق وموسى اي تخاجا باشخاصهما او النفت ارواحهما في السماء فرفع في الحاج بينهما ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى (قوله) خطيئتك وهي اكلك من الشجرة التي نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة (قوله) برسالاته يعني باسفار التوراة وفيها قضى

موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية
امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام * باب
إن قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال
ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال
يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل ألم تر
أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويوسع
عليه ويضيق وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل
مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل
العير يعني أهل القرية وأهل العير وراءكم ظهريا
لم تلتفتوا إليه يقال إذا لم يقض حاجته ظهرت
حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري أن تأخذ
معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانهم ومكانهم
واحد يغنوا يعيشوا يائيس يحزن آسى أحزن
وقال الحسن إنك لأنت الحليم الرشيد يستهزؤن
به وقال مجاهد لبكة الأبكة يوم الظلة
اظلال الغمام العذاب عليهم باب قول الله
تعالى وإن يونس لمن المرسلين إلى قوله فيقسناهم
إلى حين ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو
مكظوم كظيم وهو مغموم ثنا مسدد ثنا يحيى

(قوله) كمل من الرجال بفتح الميم في الفرع
واصله وتضم وتكسر (قوله) ولم يكمل بضم
الميم قيل وكانت ابنة عم وعون وقيل من
العالمين وقيل من بني اسرائيل من نسل
موسى وقال السهيلي هي عمة موسى

(قوله) ومريم بنت عمران أم عيسى
ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما
وهو يطلق للتام الشئ وتناهيه
(قوله) وان فضل عائشة على
النساء اي نساء هذه الأمة

عن سفيان حدثني الأعمش وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم أنا خير من يونس
زاد مسدد بن متى ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة
عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول
إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه * ثنا يحيى بن
بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله
ابن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بينما يهودي يعرض سلعته أعطى بها شيئا كرهه
فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل
من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي
اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا فذهب إليه فقال أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا
فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه
فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي
في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه
ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في
الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون
أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا
أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث

(قوله) وان نسبه الى ابيه متى وهو يرد
على من قال ان متى اسم امه وقال
ذلك على انه اسند الشر (قوله)
قاله بعد علم انه اخذ بالعرش اي بقائمة من قوا
كما في حديث ابي سعيد (قوله) يوم
الطور للسال الرؤية فلم يصعق

قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى * حدثنا
ابو الوليد ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس
ابن متى * باب واسئلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يجاوزون
في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين * باب
قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر الكتب
واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا
فضلا يا جبال اوبي معه قال مجاهد سبحي معه
والطير والتالة الحديد ان اعمل سابغات الدروع
وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار
فيتسلسل ولا تعظم فيفصم واعملوا صالحا اني
بما تعملون بصير * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن
فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان
تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده رواه
موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا يحيى بن بكير

ثنا

باب بالنون واسالهم عن القرية اي
عن خبر اهلها (قوله) التي كانت حاضرة
البحر اي قريبة منه وهي ايلة قرية بين مدين
والطور على شاطئ البحر وقيل مدين
وقيل طبرية (قوله) في السبت
حدود الله بالصيد فيه (قوله) اذ تاتيهم
حيتانهم ظرف ليعدون (قوله) يوم
سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت
سبتها بالتجرد للعبادة

ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره
وابا سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت قلت
قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر
وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني
اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما
وافطر يومين قال قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو
عدل الصيام قلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
قال لا افضل من ذلك * ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر
ثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم انبا انك تقوم الليل وتصوم
النهار فقلت نعم فقال انك اذا فعلت ذلك هجمت
العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام
فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد
بي قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام

(قوله) ما عشت اي مدة حياتي
(قوله) لا تستطيع ذلك اي الذي قلته
من صيام النهار وقيام الليل لحصول
المشقة (قوله) هجمت العين بفتح
الهاء والجيم والميم اي غارت وضعف
بصرها (قوله) ونفهت اي نفعت
وكلت (قوله) فذلك صوم الدهر
لان الحسنة بعشر امثالها

كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى بَابٌ
أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ
إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ
ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ
عَلِيٌّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا الْفَاهُ السَّحَرَ عِنْدَهَا إِلَّا نَائِمًا
ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ
الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ
يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ
اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ بَابٌ وَاذْكُرْ
عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ
قَالَ مُجَاهِدٌ الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ وَلَا تُشْطِطْ لَا تُشْرِفْ
وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ
وَتِسْعُونَ نَعْجَةً يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ نَعْجَةٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
شَاةٌ وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ اكْفِلْنِيهَا مِثْلُ
وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ ضَمَّهَا وَعَزَّنِي غَلَبَنِي صَارَ أَعَزَّ مِنِّي
أَعْزَزْتُهُ جَعَلْتُهُ عَزِيزًا فِي الْخِطَابِ يُقَالُ لِلْمُحَارِ وَرَةِ
قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ الشُّرَكَاءِ لَيَبْغِي إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا
فَتَنَّاهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَبَرْنَاهُ وَقَرَأَ عُمَرُ فَتَنَّاهُ

بَابٌ بِالتَّنْوِينِ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ لِأَنَّ أَحَبَّ بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ وَهُوَ قَلِيلٌ إِذْ غَالِبًا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَمَعْنَى الْحُبِّ هُنَا إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْفَاعِلِ

(قَوْلُهُ) ذَلِكَ (قَوْلُهُ) وَيَقُومُ ثُلُثَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُنَادِي فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ مِنْ سَائِلٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ (قَوْلُهُ) وَيَنَامُ سُدُسَهُ الْأَخِيرَ لِيَسْتَيْقِظَ مِنْ نَصَبِ الْقِيَامِ فِي بَقِيَّةِ اللَّيْلِ

بِتَشْدِيدِ

بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ثنا مُحَمَّدٌ
ثنا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ سَمِعْتُ الْعَوَّامَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَسْجُدُ فِي ص فَقَالَ أَوَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ
دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ حَتَّى أَتَى فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ فَكَانَ
نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ ثنا مُوسَى
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ثنا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَرَأَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا بَابُ قَوْلِ
اللهِ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ
أَوَّابٌ الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ وَقَوْلِهِ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَقَوْلِهِ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ
عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ
وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ أَذَبْنَاهُ لَهُ عَيْنَ
الْحَدِيدِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ
مَحَارِيبَ قَالَ مُجَاهِدٌ بُنْيَانٌ مَادُونَ الْقُصُورِ وَتَمَاثِيلَ
وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ كَالْحِيَاضِ لِلْإِبِلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ الشَّكُورُ
فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا
دَابَّةُ الْأَرْضِ الْأَرَضَةُ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ عَصَاهُ
فَلَمَّا خَرَّ إِلَى قَوْلِهِ الْمُهِينِ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي فَطَفِقَ
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ يَمْسَحُ أَعْرَاقَ

(قَوْلُهُ) مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ أَيِ الْمَأْمُورِ بِهَا بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ (قَوْلُهُ) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أَيِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَمِنْهَا (قَوْلُهُ) عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ أَيْ عَهْدِهِ (قَوْلُهُ) غُدُوُّهَا شَهْرٌ الخ أَيْ جَرْيُهَا بِالْغَدَاةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِالْعَشِيِّ كَذَلِكَ أَيْ كَانَتْ تَسِيرُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ

الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق قال مجاهد الصافنات
صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف
الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة
حيث اصاب حيث شاء فامنن اعط بغير حساب
بغير حرج * ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع
علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه
على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم
فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد
من انس او جان مثل زبنية جماعتها الزبانية
ثنا خالد بن مخلد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة
على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد
في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل
ولم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احدى شقيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها جاهدوا
في سبيل الله قال شعيب وابن ابي الزناد
تسعين وهو اصح * ثنا عمرو بن حفص ثنا ابي ثنا

(قوله) تفلت اى تعرض لى فتنة اى بغتة
(قوله) البارحة اى الليلة الخالية الزائلة
(قوله) ان اربطه بضم الموحدة (قوله)
رب هب لى ملكا التلاوة رب
اغفر لى وهب لى ملكا (قوله) لا ينبغى
اى مطهر ودار (قوله) مثل زبنية بكسر
الزاى وسكون الموحدة وكسر النون
وفتح الفوقية آخره هاء تانيث

الاعمش

الأعمش ثنا ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع اول قال
المسجد الحرام قلت ثم اى قال ثم المسجد الاقصى قلت
كم كان بينهما قال اربعون ثم قال حيثما ادركتك
الصلاة فصل والارض لك مسجد * ثنا ابو اليمان
انا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه
سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل
رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع
في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب
فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا
الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به
للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين
الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب قول
الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله
الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر
الاعراض بالوجه * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن
الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

(قوله) اى مسجد وضع اول بفتح اللام
غير منصرف وبضمها مضمومة بناء
لقطعها عن الاضافة (قوله) فجعل
الفراش بفتح الفاء دواب مثل البعوض
واحدها فراشة

قَالَ لَمَّا نَزَلَتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ
أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ
بِظُلْمٍ فَنَزَلَتْ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *
ثنا إِسْحَاقُ انا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ثنا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ
لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ
لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * بَابُ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ الْآيَةَ فَعَزَّزْنَا قَالَ مُجَاهِدٌ شَدَدْنَا وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ * بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى
ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً
خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ
الرَّأْسُ شَيْبًا إِلَى قَوْلِهِ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ مَثَلًا يُقَالُ رَضِيًّا مَرْضِيًّا عَتِيًّا عَصِيًّا يَعْتُو
قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ إِلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
سَوِيًّا وَيُقَالُ صَحِيحًا فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ
فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فَأَوْحَى
فَأَشَارَ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ
يُبْعَثُ حَيًّا حَفِيًّا لَطِيفًا عَاقِرًا الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ الْآيَةَ وَالْقَرْيَةُ أَنْطَاكِيَةُ
(قوله) شددنا بتشديد الدال الاولى من زدنا بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثالث سلوم بابر
قول الله تعالى ذكر رحمة ربك (قوله) عبده مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحم فاعله على الاتساع

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ثنا قَتَادَةُ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ
نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ
ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ
هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوَقَدْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا
ابْنَا خَالَةٍ قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ
فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا مَرْحَبًا بِالْأَخِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ * بَابُ
قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ
إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا
وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآلَ
عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ يَاسِينَ
وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَيُقَالُ
آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ وَأَدْنَاصِغْرُوا آلَ ثُمَّ رَدُّوهُ
إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أُهَيْلٌ * حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ انا شُعَيْبٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ

(قوله) فلما خلصت اى من الصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها (قوله) مرحبا اى اصبت رحبا واسعا لا ضيقا والصلاح اسم جامع لانواع الكمال المحمودة بابُ قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت اى اعتزلت (قوله) من اهلها مكانا شرقيا في شرقي بيت المقدس او شرقي دارها *

حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ
وَابْنِهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بَابُ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
مَعَ الرَّاكِعِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا
كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ يُقَالُ يَكْفُلُ يَضُمُّ كَفَلَهَا
ضَمَّهَا مُخَفَّفَةً لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدَّيْنِ وَشِبْهِهَا
* ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثنا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ
عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا
خَدِيجَةُ * بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
يَا مَرْيَمُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ يُبَشِّرُكِ
وَيُبَشِّرُكِ وَاحِدٌ وَجِيهًا شَرِيفًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَسِيحُ
الصِّدِّيقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكَهْلُ الْحَلِيمُ وَالْأَكَمَهُ مَنْ
يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ يُولَدُ
أَعْمَى * ثنا آدَمُ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ
مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ

(قوله) فيستهل صارخا نصب على المصدر كقولك قم قائما (قوله) غير مريم وابنها عيسى بلا بالتنوين واذ قالت الملائكة بجبريل وحده لدلالة ما في سورة مريم على ان المتكلم معها جبريل حيث قال فارسلنا اليها روحنا (قوله) يا مريم ان الله اصطفاك بان قبلك للنذارة ولم يقبل انثى غيرك وتطهيرك من الكسب واغناءك برزق الجنة عن الكسب

عائشة

عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ كَمُلَ
مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ
أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ يَقُولُ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ
بَعِيرًا قَطُّ تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ
رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا
اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ
أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ * ثنا صَدَقَةُ
ابْنُ الْفَضْلِ ثنا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ
هَانِئٍ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

(قوله) احناه على الطفل احنى هذا الجنس يعني اشفقه على ولده يحسن التربية وغيرها والاصل ان يقول احناهن لكن قالوا ان العرب لا تستكثر في مثله الا مفردا (قوله) وارعاه على زوج في ذات يده اى في عالم الملك المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير في النفقة وغيرها (قوله) قل يا اهل الكتاب وفي نسخة باب قل يا اهل الكتاب قال القاضي عياض وقع في رواية الاصيلي هنا قل يا اهل ولغيره بحذف قل وهو الصواب اى في هذه الآية نعم ثبت في آية المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم

وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ
اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ
عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيَّهَا
شَاءَ بَابُ قَوْلِ اللهِ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ
انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا نَبَذْنَاهُ أَلْقَيْنَاهُ اعْتَزَلَتْ شَرْقِيًّا
مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ فَاجَاءَهَا أَفْعَلْتُ مِنْ جِئْتُ وَيُقَالُ
الْجَاهَا اضْطَرَّهَا تَسَّاقَطُ تَسْقُطُ قَصِيًّا قَاصِيًا
فَرِيًّا عَظِيمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسْيًا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ
غَيْرُهُ النَّسْيُ الْحَقِيرُ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ
التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حِينَ قَالَتْ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ وَكِيعٌ
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ سَرِيًّا نَهْرٌ صَغِيرٌ
بِالسُّرْيَانِيَّةِ * حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ
عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ
يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي
فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ
وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ
وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ
مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ

فَكَسَرُوا

(قوله) على ما كان من العمل فيه ان عصاة اهل القبلة لا يخلدون في النار لموتهم وهو من شهد ان لا اله الا الله وان الله تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة بلى قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم

لان هذا الباب معقود لاخبار عيسى والسابق لاخبار امه منهم (قوله) تساقط فاد غمت التاء الثانية في السين وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عمرو والكسائي

فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى
الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا نَبْنِي
صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ وَكَانَتِ امْرَأَةٌ
تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ
فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى
الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا
يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ
لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ
الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقْتِ زَنَيْتِ
وَلَمْ تَفْعَلْ * ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ
حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ
أُسْرِيَ بِهِ لَقِيتُ مُوسَى قَالَ فَنَعَتَهُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ
قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ
قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي
الْحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ وَأُتِيتُ
بِإِنَائَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ

(قوله) فقال من ابوك يا غلام زاد في رواية وهب بن جرير وطعنه باصبعه وفي رواية ابي سلمة فاتى بالمراة والصبي وفيه في ثديها فقال الغلام فمه من الثدي فقال الراعي (قوله) ذو شارة بالشين المعجمة والراء المخففة صاحب حسن هيئة وملبس حسن يتجب منه ويشار اليه (قوله) فتلك اى المراة المرضعة (قوله) ثم مر بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول (قوله) سرقت زنيت بكسر التاء فيهما على المخاطبة للمؤنث ولابي ذر سرقت زنيت بسكون التاء فيهما على الخبر (قوله) ولم تفعل اى والحال انها لم تفعل شيئا من ذلك اى السرقة والزنى

لى خذ أيهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لى
هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت
الخمر غوت امتك * ثنا محمد بن كثير انا اسرائيل انا
عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عيسى
وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض
الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من
رجال الزط * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابو ضمرة
ثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه
وسلم يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال ان
الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافية وارانى الليلة عند
الكعبة فى المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما يرى
من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل
الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبى
رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا
هذا المسيح بن مريم ثم رايت رجلا وراه جعدا
قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رايت بابن
قطن واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت
فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد
الله عن نافع * ثنا احمد بن محمد المكى سمعت

(قوله) فقيل لى القائل جبريل (قوله)
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم (قوله)
غوت امتك لانها ام الخبائث وجالبة
لكل شر (قوله) فادم اى اسمر كما حس

(قوله) سبط بفتح السين وسكون
الموحدة وكسرها وفتحها (قوله) كانه من
رجال الزط بضم الزاى وتشديد الطاء
جنس من السودان او نوع من الهنود
طوال الاجسام مع خفاة وهذا يؤيد ان
معنى قوله جسيم طويل

ابراهيم بن سعد حدثنى الزهرى عن سالم عن ابيه رضى الله
عنه قال لا والله ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعيسى
احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل
ادم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف
راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا
قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم
جعد الراس اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية
قلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب الناس به
شبها ابن قطن قال الزهرى رجل من خزاعة هلك
فى الجاهلية * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى
اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات
ليس بينى وبينه نبى * ثنا محمد بن سنان ثنا فليح
ابن سليمان ثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى
عمرة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن
مريم فى الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات
امهاتهم شتى ودينهم واحد وقال ابراهيم عن
موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن
يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

(قوله) او يهراق بضم الياء وفتح الهاء
وتسكن (قوله) انا اولى الناس بابن
مريم قال البيضاوى الموجب لكونه
اولى الناس به انه كان اقرب المرسلين
اليهود وانه دينه مستقل بديننا ليس بينهما
نبى وان عيسى كان مبشرا بمهد القواعد
دينه داعيا الخلق الى تصديقه (قوله) اولاد
علات بفتح العين وتشديد اللام *

صلى الله عليه وسلم وثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق
فقال له اسرقت قال كلا والله الذي لا اله الا هو
فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني * ثنا الحميدي ثنا
سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على
المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا
عبد الله ورسوله * ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا صالح
ابن حي ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي فقال
الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب
الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم
آمن بي فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه
فله اجران * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن المغيرة
ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة
عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين فاول من يكسى ابراهيم

ثم

(قوله) اسرقت بهمزة الاستفهام (قوله) لا تطروني بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء اي لا تمدحوني بالباطل او لا تجاوزوا الحد في مدحي فتقولوا عبد الله ورسوله (قوله) فله اجران اجر تقاربه واجر طاعة مواليه وهذا الحديث سبق في باب تعليم الرجل امته (قوله) تحشرون حفاة عند الخروج من القبور (قوله) عراة بلا خف ولا نعل (قوله) غرلا اي غير مختونين ثياب وبعضكم بثياب سعيد صححه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (قوله) غرلا اي غير مختونين

ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول
اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد الى قوله العزيز
الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن ابي عبد
الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على
عهد ابي بكر فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنه باب
نزول عيسى بن مريم عليهما السلام * ثنا اسحاق انا
يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان
سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا
من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة
يكون عليهم شهيدا * ثنا ابن بكير ثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة
الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل

باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء الى الارض آخر الزمان وسقط لفظ باب لابي ذر (قوله) الخنزير اي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة او يبطل ما زعم النصارى من تعظيمه واستدلاله على تحريم اقتناء الخنزير واكله ومخالطته (قوله) ويضع الجزية عن اهل الكتاب لانه لا يقبل الا الاسلام (قوله) ويفيض المال اي يكثر

ابن مريم فيكم وامامكم منكم تابعه عقيل والأوزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر عن بني اسرائيل * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الملك عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذى يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذى يرى انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك منكم فليقع فى الذى يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير انى كنت ابايع الناس فى الدنيا واجازيهم فانظر الموسر وانجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة فقال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لى حطبا كبيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمى وخلصت الى عظمى فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه فى اليم ففعلوا فجمعه فقالوا لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة ابن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نبا شا * ثنا

(قوله) بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابى ذر (قوله) ماذكر عن بنى اسرائيل ذكر فيه يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم من الاعاجيب التى كانت فى زمنهم (قوله) الا تحدثنا الا بالتخفيف

(قوله) واجازيهم بضم الهمزة وبالجيم والزاى (قوله) وخلصت بفتح اللام والصاد المهملة والشين المعجمة (قوله) فامتحشت بضم التاء وكسر الحاء وبالحاء المهملة والشين المعجمة ولابى ذر فامتحشت بضم التاء وكسر الحاء المعجمة

بشر

بشر بن محمد انا عبد الله اخبرنى معمر ويونس عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس رضى الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنى محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات القزاز سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وانه لا نبى بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم * ثنا سعيد بن ابى مريم ثنا ابو غسان حدثنى زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن * ثنا عمران بن ميسرة ثنا عبد الوارث ثنا خالد عن ابى قلابة عن انس رضى الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود

(قوله) فاذا اغتم يخفف ويشدد والخميصة والكشف (قوله) وهو كذلك اى فى حالة الطرح (قوله) تسوسهم الانبياء تتولى امورهم كما تفعل الولاة برعاياهم (قوله) اعطوهم حقهم اى من السمع والطاعة (قوله) سنن من قبلكم بفتح السين سبيلهم ومناهجهم (قوله) قال فمن استفهام انكارى اى ليس المراد غيرهم

والنصارى فأمر بلالا ان يشفع الاذان وان يوتر
الاقامة * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الاعمش
عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها
كانت تكره ان يجعل يده فى خاصرته وتقول ان اليهود
تفعله تابعه شعبة عن الاعمش * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم
ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم
ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال
من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط
فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار
الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل
لى من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة
العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين
الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود
والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء
قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا
قال فانه فضلى اعطيه من شئت * ثنا على

(قوله) ان اليهود تفعله فيكره التشبه بهم كراهة تنزيه وهو فعل للجبابرة (قوله) انما اجلكم اى زمانكم ايها المسلمون مع نبيكم (قوله) ومثل اليهود والنصارى اى مع انبيائهم (قوله) فغضبت اليهود والنصارى اى الكفار منهم

ابن

ابن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال
سمعت عمر رضى الله عنه يقول قاتل الله فلانا الم يعلم ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم * ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد انا
الاوزاعى ثنا حسان بن عطية عن ابى كبشة عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج
ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * ثنا
عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا
هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ثنا
محمد ثنا حجاج ثنا جرير عن الحسن ثنا جندب بن
عبد الله فى هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا
وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع
فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات
قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة
* (حديث ابرص واعمى واقرع فى بنى اسرائيل) *

(قوله) قاتل الله فلانا يعنى سمرة بن جندب لانه باع خمرا وكان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقدا جوان بيعها (قوله) فجملوا بفتح الجيم واللام اى اذابوها (قوله) ولا يصبغون اى شيب اللحية والراس لا يصبغون فخالفوهم اى واصبغوا بغير السواد والى هذا مال اكثر العلماء من حديث جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال غيروه وجنبوه السواد وقد اختار النووى تحريم الصبغ بالسواد ثم يستثنى المجاهد اذا خاف (قوله) كان فيمن قبلكم اى من بنى اسرائيل او من غيرهم (قوله) برجح بضم الجيم وكسر الراء بعدها حاء مهملة (قوله) بادرنى عبدى بنفسه اى استعجل الموت

ثنا احمد بن اسحاق ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام ثنا اسحاق
ابن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي
الله عنه حدث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني
محمد ثنا عبد الله بن رجاء انا همام عن اسحاق بن عبد
الله اخبرني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله
عنه حدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث الله ملكا فاتى
الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد
حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه
فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب
اليك قال الابل او قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص
والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطي
ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال
اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد
قذرني الناس قال فمسحه فذهب واعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة
حاملا وقال يبارك لك فيها واتى الاعمى فقال اي
شيء احب اليك قال يرد الله الي بصري فابصر به
الناس قال مسحه فرد الله اليه بصره قال
فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة

والدا

(قوله) ان يبتليهم اي يختبرهم (قوله) فاتى الابرص الذي ابيض جسده (قوله) قد قذرني الناس اي استخذوا من دفيق وعدوني مستقذرين (قوله) ناقة عشراء بضم العين وفتح المعجمة والراء ممدود الحامل التي اتى على حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس الابل

والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا
واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته
وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك
اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ
عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له
كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا
فاعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع
في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد
عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته فقال رجل
مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد
عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد
كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ
ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله
فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك
وسخط على صاحبيك باب قوله ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم الكهف الفتح في الجبل
والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا

(قوله) فانتج بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة والمشهور عند اهل اللغة نتج ثم هنا للهيئة في النزول لا في الترقي وهذا ونحوه من الملائكة معاريض لبيان اختبار كما في قول ابراهيم هذا ربي (قوله) اتبلغ عليه المعنى اتوصل به الى مرادي (قوله) يقذرك الناس بفتح التحتية والذال المعجمة من باب علم يعلم

عَلَى قُلُوبِهِمْ اَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا شَطَطًا اَفْرَاطًا اَلْوَصِيدُ
اَلْفِنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصُدٌ وَيُقَالُ اَلْوَصِيدُ
اَلْبَابُ مُوصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ اَصَدَّ الْبَابَ وَاَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ
اَحْيَيْنَاهُمْ اَزْكَى اَكْثَرُ رِيعًا فَضَرَبَ اللّٰهُ عَلَى آذَانِهِمْ
فَنَامُوا رُجِمًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقْرِضُهُمْ
تَتْرُكُهُمْ * حَدِيثُ الْغَارِ * ثَنَا اِسْمٰعِيلُ
ابْنُ خَلِيلٍ اَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ اِذْ
اَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَاَوَوْا اِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اِنَّهُ وَاللّٰهِ يَا هٰؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ اِلَّا الصِّدْقُ
فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ اَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فَقَالَ
وَاحِدٌ مِنْهُمُ اللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ كَانَ لِي اَجِيرٌ عَمِلَ
لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ اُرْزٍ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَاَنِّي عَمَدْتُ اِلَى
ذٰلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ اَمْرِهِ اَنِّي اشْتَرَيْتُ
مِنْهُ بَقَرًا وَاَنَّهُ اَتَانِي يَطْلُبُ اَجْرَهُ فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ اِلَى تِلْكَ
الْبَقَرِ فَسُقْهَا فَقَالَ لِي اِنَّمَا عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ اُرْزٍ فَقُلْتُ
لَهُ اعْمِدْ اِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَاِنَّهَا مِنْ ذٰلِكَ الْفَرَقِ
فَسَاقَهَا فَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ
خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاخَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ
فَقَالَ الْآخَرُ اللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ كَانَ

(قوله) الهمناهم صبرا على حبس الوطن والاهل والمال وغير ذلك (قوله) افراطا في الظلم والنصب على ام صفة مصدر محذوف تقديره لقد قلنا اذا قولا شططا (قوله) الفناء بكسر الفاء والمد اى فناء الكهف حديث الغار (قوله) ممن كان قبلكم اى من بنى اسرائيل (قوله) يمشون مرفوع خبر ثلاثة (قوله) فاووا بقصر الهمزة والفرق كاصله ويمد (قوله) ان كنت تعلم ظاهره الشك والمؤمن يجزم بان الله عالم بذلك على خلاف الظاهر فالمعنى انت تعلم (قوله) على فرق بكسر الميم عمل ثلاثة اصع (قوله) من مكيال يسع ثلاثة آصع وضم الراء وتشديد الزاى (قوله) وانى بفتح الهمزة وضم الهمزة (قوله) اعمد بكسر العين والميم (قوله) فان كنت تعلم ان عملى هذا مقبول (قوله) فانسحت اى انشقت

لِي اَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ
لِي فَاَبْطَاْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَاَهْلِي
وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ فَكُنْتُ لَا اَسْقِيهِمْ حَتَّى
يَشْرَبَ اَبَوَايَ فَكَرِهْتُ اَنْ اُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ اَنْ اَدَعَهُمَا
فَيَسْتَكِنَّا لِشَرْبَتِهِمَا فَلَمْ اَزَلْ اَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ
فَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ
فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاخَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا اِلَى
السَّمَاءِ فَقَالَ الْآخَرُ اللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةُ عَمٍّ
مِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ وَاَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَاَبَتْ اِلَّا
اَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ فَاَتَيْتُهَا بِهَا
فَدَفَعْتُهَا اِلَيْهَا فَاَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ
رِجْلَيْهَا فَقَالَتِ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ اِلَّا بِحَقِّهِ
فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي
فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرَّجَ اللّٰهُ
عَنْهُمْ فَخَرَجُوا * بَابُ * ثَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَنَا شُعَيْبٌ
ثَنَا اَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ بَيْنَمَا امْرَاَةٌ تُرْضِعُ
ابْنًا لَهَا اِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ فَقَالَتِ اللّٰهُمَّ
لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هٰذَا فَقَالَ اللّٰهُمَّ
لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ وَمَرَّ بِامْرَاَةٍ
تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا فَقَالَتِ اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ

(قوله) فابطات عليهما الليلة بسبب تباعد العشب الذى ترعاه الغنم (قوله) وعيالى اى زوجتى واولادى (قوله) يتضاغون يستغيثون من الجوع بسبب الجوع (قوله) ان اوقظهما اى من نومهما فيشق عليهما (قوله) وكرهت ان ادعهما اى اتركهما (قوله) فان كنت تعلم ان عملى هذا مقبول (قوله) فافرج عنا اى ما نحن فيه (قوله) اراودها عن نفسها اطلب منها التمكين يقال راود الرجل امته (قوله) فاستكنا اى تحركا من نفسه اذا حاول كل منهم الوطء (قوله) فطالما قعدت بين رجليها اى جلست منها مجلس الرجل لاطئها (قوله) فقمت عنها من غير فعل باب بالتنوين

ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما الراكب
فانه كافر واما المرأة فانهم يقولون لها تزني وتقول
حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله * ثنا
سعيد بن تليد ثنا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن
ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف
بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني
اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به * ثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج
على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يدي حرسي
فقالت يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت
بنو اسرائيل حين اتخذ نساؤهم * ثنا عبد العزيز بن عبد
الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان
في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب * ثنا محمد بن
بشار ثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن
ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل

(قوله) بينما كلب يطيف بضم اول وكسر
ثانيه من اطاف يطيف اي يطوف (قوله)
اذ رأته بغي اي امرأة زانية (قوله) موقها
اي خفها فارسي معرب او هو الذي
يلبس فوق الخف وهو الجرموق

(قوله) فغفر له من الركية (قوله) فغفر
لها بضم الغين المعجمة وكسر الفاء
مبنيا للمفعول اي غفر الله لها (قوله)
قصة من شعر اي قطعة من شعر
الناصية (قوله) في يدي حرسي
واحد الحراس الذي يحرس نحو

رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى
راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل
يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت
فناى بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى
الله الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له * ثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على
الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها
فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني اومن
بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه
اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه
استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها
مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري
فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني
اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم * ثنا علي
ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي
سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

(قوله) قتل تسعة وتسعين انسانا
زاد الطبراني كلهم ظلما (قوله) فاتى
راهبا من النصارى ليس وفيه
اشعار بان ذلك وقع بعد عيسى
فان الرهبانية ابتدعها اتباعه (قوله)
هل من توبة بعد هذه الجريمة العظيمة
(قوله) فجعل يسال اي هل لي من توبة
او عن اعلم اهل الارض ليسأله عن ذلك
(قوله) ائت قرية كذا اسمها نضرة كما
في الطبراني باسناد ين احدهما جيد من
حديث عبد الله بن عمرو وزاد في رواية
فانطلق حتى اذا اتى نصف الطريق

عليه وسلم بمثله * ثنا اسحاق بن نصر انا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له
فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها
ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى
انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب
وقال الذى له الارض انما بعتك الارض وما فيها
فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه الكما ولد
قال احدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال
انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه
وتصدقا * ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى
مالك عن محمد بن المنكدر وعن ابى نضر مولى عمر بن
عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه رضى
الله عنه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد رضى الله
عنهما ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الطاعون فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من
بنى اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا يخرجكم
الا فرارا منه * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا

(قوله) فتحاكما الى رجل هو داود النبى عليه السلام (قوله) قال احدهما وهو المشترى (قوله) وقال الآخر وهو البائع (قوله) الطاعون رجس بالسين اى عذاب

داود بن ابى الفرات ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فأخبرنى انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله
رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث
فى بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
الله له الا كان له مثل اجر شهيد * ثنا قتيبة بن
سعيد ثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضى الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية
التى سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع فى حد
من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك
الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم
الله لو ان فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها
* ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت
النزال بن سبرة الهلالى عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبى صلى الله

(قوله) فيمكث فى بلده الذى وقع فيه الطاعون ولا يخرج منها حال كونه صابرا محتسبا (قوله) شأن المرأة المخزومية وهى فاطمة بنت الاسود (قوله) فقالوا وعند ابن ابى شيبة ان القائل مسعود ابن الاسود (قوله) ومن يجترئ اى يجاسر (قوله) لقطعت يدها انما ضرب المثل بفاطمة رضى الله عنها لانها كانت اعز اهله ثم انها كانت سيمنها وهذا الحديث ايضا اخرجه فى فضل اسامة وفى الحدود *

عليهِ وسلم فأخبرته فعرفت في وجههِ الكراهية وقال كلا كما
محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش حدثني شقيق قال عبد الله
كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون * ثنا ابو الوليد ثنا ابو
عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر
اي أب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني لم اعمل خيرا
قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم
عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك
قال مخافتك فتلقاه برحمته وقال معاذ ثنا شعبة
عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه * ثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة
رضي الله عنهما الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى
الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره
الموت لما ايس من الحياة اوصى اهله اذا مت
فاجمعوا الي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا

اكلت

(قوله) عرفت في وجهه الكراهية بالحال
الواقع بينهما (قوله) كلا كما محسن
في القراءة والسماع (قوله) فلا تختلفوا
اي اختلافا يؤدي الى الكفر او البدعة
كما اختلاف في نفس القرآن وفيما
جازت قراءته بوجهين وفيما يوقع
في الفتنة او الشبهة (قوله) فان من
كان قبلكم وهم بنو اسرائيل

أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني
في اليم في يوم حار او راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال
خشيتك فغفر له قال عقبة وانا سمعته يقول * ثنا
موسى ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك وقال في يوم راح
* ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت
معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله
فتجاوز عنه * ثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام انا معمر
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا
مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن
قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات
فعل به ذلك فأمر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه
ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت
قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره
مخافتك يا رب * ثنا عبد الله بن محمد بن
اسماء ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) وخلصت اي وصلت الى عظمي
فاحرقته (قوله) فخذوها اي اعظامه
المحروقة (قوله) لفتاه اي لصاحبه
الذي يقضي حوائجه (قوله) فتجاوز
عنه بالفاء وفتح الواو ولابي ذر تجاوز
وعند النسائي فيقول لرسوله خل
ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز
لعل الله ان يتجاوز عنا (قوله) اسرف
على نفسه يبالغ في المعاصي

قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا
النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ
تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ * ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
عَنْ زُهَيْرٍ ثنا مَنْصُورٌ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ثنا أَبُو مَسْعُودٍ
عُقْبَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَافْعَلْ
مَا شِئْتَ * ثنا آدَمُ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ
رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ
مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ
* ثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أنا عُبَيْدُ اللهِ أنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ
الْخُيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَابَعَهُ
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ * ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا
وُهَيْبٌ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ
الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ كُلِّ أُمَّةٍ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ
الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَغَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ

(قوله) خشاش الارض اى حشراتها (قوله) يجر ازاره من الخيلاء من التكبر (قوله) يتجلجل يغوص بضم الجيمين وكسر السين المهملة (قوله) يتجلجل يجيء بنيه نائلة مع اضطراب شديد وتدافع من شدة الضيق (قوله) السابقون يوم القيامة بالمغفرة والكرامات

رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ * ثنا آدَمُ ثنا شُعْبَةُ ثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ
كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا
غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ الزُّورَ
يَعْنِي الْوَصَّالَ فِي الشَّعَرِ تَابَعَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ
بَابُ الْمَنَاقِبِ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ وَقَوْلُهُ
وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَمَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ الشُّعُوبُ
النَّسَبُ الْبَعِيدُ وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ * ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
الْكَاهِلِيُّ ثنا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
قَالَ الشُّعُوبُ الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ
* ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ
قَالَ أَتْقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَيُوسُفُ
نَبِيُّ اللهِ * ثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا
كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) فاخرج كبة بضم الكاف وتشديد الموحدة (قوله) ما كنت ارى بضم الهمزة اى اظن بالمناقب قول الله بالرفع كذا فى الفرع واصله وفى بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو (قوله) من ذكر وانثى آدم وحواء وخلقنا كل واحد من اب وام فلا رجحان لتفاضل (قوله) تساءلون اى يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله (قوله) والارحام بالنصب عطف على لفظ الجلالة اى واتقوا الارحام (قوله) ورقيبا حافظا (قوله) وما ينهى بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه *

زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ قَالَتْ فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ
مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ * ثنا مُوسَى ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا
كُلَيْبٌ حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَظُنُّهَا
زَيْنَبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَيَّرِ وَالْمُزَفَّتِ وَقُلْتُ لَهَا
أَخْبِرِينِي أَلَنَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرَ كَانَ
قَالَتْ فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ
* ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ
النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً وَتَجِدُونَ
شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَيَأْتِي
هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا الْمُغِيرَةُ
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ
فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ
تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا تَجِدُونَ مِنْ
خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى

(قوله) كان الامن مضر استثناء منقطع
اى لكن كان من مضر او من محذوف
اى لم يكن الا مضرا والهمزة محذوفة
من كان وممن كلمة مستقلة والاستفهام
للانكار (قوله) اذا فقهوا بضم القاف
ولابى ذر فقهوا بكسرها اى فى الدين
ووجه الشبه اشتباه المعادن
على جواهر من نفيس وخسيس
وكذلك الناس فمن كان شريفا
فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا
وفى قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف
الاسلامى لا يتم الا بالتفقه فى الدين

يَقَعُ فِيهِ * بَابُ ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ إِلَّا
أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا
سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ
الْفِتَنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ
أَهْلِ الْوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رَبِيعَةَ
وَمُضَرَ * ثنا أَبُو الْيَمَانِ أنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ
الْغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ سُمِّيَتِ الْيَمَنَ لِأَنَّهَا
عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَالشَّأْمُ عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ وَالْمَشْأَمَةُ
الْمَيْسَرَةُ وَالْيَدُ الْيُسْرَى الشُّؤْمَا وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ
الْأُشْأَمُ * بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ * ثنا
أَبُو الْيَمَانِ أنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ مُحَمَّدُ
ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ

(قوله) بالتنوين (قوله) الا ان تصلوا
قرابة بينى وبينكم وهذا لم ينزل انما نزل
معناه وهو قوله الا المودة فى القربى
والاستثناء منقطع اذ ليست
المودة من جنس الاجر او متصل اى
لا اسالكم عليه اجرا الا هذا وهو ان
تودوا اهل قرابتى

*

ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما يحدث انه سيكون
ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون
احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم
والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد
الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين * ثنا ابو الوليد
ثنا عاصم بن محمد سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي منهم اثنان * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب
عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان
رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب
وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد وقال الليث حدثني ابو الاسود
محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما مع اناس من بني زهرة الى عائشة
رضي الله عنها وكانت ارق شيء لقرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثنا ابو نعيم ثنا

سفيان

(قوله) سيكون ملك قيل اسم جده جهجاه بن قيس الغفاري (قوله) من قحطان هم جماع اليمن (قوله) انما هذا الامر في قريش لي للخلافة في قريش يستحقونها دون غيرهم (قوله) ما اقاموا الدين مدة اقامتهم الدين وانهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمع لهم (قوله) ما بقي منهم اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج بالاجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم مستمر الى آخر الدهر

سفيان عن سعد ح وقال يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي
عن ابيه حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني
ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما احب البشر الى عائشة رضي الله عنها
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس
بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا
تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها
فقالت ايؤخذ على يدي علي نذر ان كلمته فاستشفع
اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا
استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر
رقاب فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين
فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ
منه باب نزل القرآن بلسان قريش * ثنا
عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن

(قوله) قريش بنو النضر او فهر بن مالك بن النضر (قوله) والانصار الاوس والخزرج ابناء حارثة ابن ثعلبة (قوله) وجهينة بن زيد ابن الليث بن سويد (قوله) ومزينة قبيلة من مضر (قوله) واسلم قبيلة ايضا (قوله) واشجع قبيلة من عطفان (قوله) وغفار من كنانة (قوله) موالي اي انصار ي والمختصون بي وهو خبر المبتدا الذي هو قريش وما بعده عطف عليه (قوله) ينبغي ان يؤخذ على يديها اي يمنع من الاعطا ويحجر عليها

شِهَابٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللّٰهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْحَارِثِ
ابْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ
الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ اِذَا اخْتَلَفْتُمْ اَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْاٰنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَاِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ
فَفَعَلُوا ذٰلِكَ * بَابُ نِسْبَةِ اَهْلِ الْيَمَنِ اِلَى اِسْمٰعِيلَ
مِنْهُمْ اَسْلَمُ بْنُ اَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
مِنْ خُزَاعَةَ * ثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيٰى عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي عُبَيْدٍ
ثَنَا سَلَمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ اَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ
فَقَالَ ارْمُوا بَنِي اِسْمٰعِيلَ فَاِنَّ اَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَاَنَا
مَعَ بَنِي فُلَانٍ لِاَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَاَمْسَكُوا بِاَيْدِيهِمْ
فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي وَاَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ
قَالَ ارْمُوا وَاَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ * بَابٌ حَدَّثَنَا اَبُو
مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ اَنَّ اَبَا الْاَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ
عَنْ اَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ اَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ
اِلَّا كَفَرَ وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ
فَلْيَتَبَوَّاْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ * ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ثَنَا
حَرِيزٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ النَّصْرِيُّ قَالَ

باب نسبة اهل اليمن الى اسمعيل
اى ابن الخليل ابراهيم (قوله) منهم اى من اهل
اليمن (قوله) على قوم من اسلم القبيلة
المشهورة حال كونهم يتناضلون
اى يترامون (قوله) وانا مع بنى فلان
اى بنى الادرع كما فى صحيح ابن حبان
من حديث ابى هريرة (قوله) فامسكوا
اى الفريق الاخر (قوله) وانا معكم
كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور
بالتنوين من غير ترجمة (قوله) ادعى
بتشديد الدال انتسب اياه (قوله) الا كفر
اى النعمة ولابى ذر الا كفر بالله
وليست هذه الزيادة فى غير رواية

سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْاَسْقَعِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مِنْ اَعْظَمِ الْفِرَى اَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ اِلٰى
غَيْرِ اَبِيهِ اَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ اَوْ يَقُولَ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ * ثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ اَبِي
جَمْرَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِمَ وَفْدُ
عَبْدِ الْقَيْسِ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّا مِنْ هٰذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنَا نَخْلُصُ اِلَيْكَ اِلَّا فِي كُلِّ
شَهْرٍ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِاَمْرٍ نَاْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ
وَرَاءَنَا قَالَ اٰمُرُكُمْ بِاَرْبَعٍ وَاَنْهَاكُمْ عَنْ اَرْبَعٍ اَلْاِيمَانِ
بِاللّٰهِ شَهَادَةِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاِقَامِ الصَّلَاةِ وَاِيتَاءِ
الزَّكَاةِ وَاَنْ تُؤَدُّوا اِلَى اللّٰهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَاَنْهَاكُمْ
عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ ثَنَا اَبُو الْيَمَانِ
اَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ
اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ اَلَا اِنَّ الْفِتْنَةَ
هَاهُنَا يُشِيرُ اِلَى الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
بَابُ ذِكْرِ اَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَاَشْجَعَ
* ثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ وَالْاَنْصَارُ

(قوله) ان من اعظم الفرى بكسر الفاء وكسر
الراء مقصورا وبعد جمع فرية اى من
اعظم الكذب والبهتان (قوله) او يرى
عينه اى بان ينسب الرؤية الى عينه
بان يقول رايت فى منامى كذا وكذا
ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما
زيد فى التشديد فيه على الكذب
فى اليقظة لانه فى الحقيقة كذب على
الله فانه الذى يرسل ملك الرؤيا
المنام لان الرؤيا جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا

سمعت

وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَاَسْلَمُ وَغِفَارُ وَاشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ
لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ ثنا
يَعْقُوبُ بْنُ ابْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ ثنا نَافِعٌ اَنَّ عَبْدَ اللهِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ وَعُصَيَّةُ
عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ * ثنا مُحَمَّدٌ اَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
عَنْ اَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اَسْلَمُ
سَالَمَهَا اللهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا * ثنا قَبِيصَةُ ثنا
سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي
بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَرَاَيْتُمْ اِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَاَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي اَسَدٍ وَمَنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمَنْ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا
فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمَنْ بَنِي اَسَدٍ وَمِنْ
بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمَنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
* ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ اَبِي يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ اَبِي
بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ الْاَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا تُبَايِعُكَ سُرَّاقُ
الْحَجِيجِ مِنْ اَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَاَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ

(قوله) دون الله ورسوله وهذه الجملة معترضة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا اسوء حالا في الاسلام (قوله) غفار غير مصروف باعتبار القبيلة (قوله) خير من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر (قوله) وبني اسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (قوله) هم اي جهينة ومزينة واسلم وغفار

ابْنُ اَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرَاَيْتَ
اِنْ كَانَ اَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَاَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةُ
خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَاَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا
وَخَسِرُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنَّهُمْ لَخَيْرٌ
مِنْهُمْ * بَابُ ابْنُ اُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ
مِنْهُمْ * ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْاَنْصَارَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ
قَالُوا لَا اِلَّا ابْنُ اُخْتٍ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ اُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ * بَابُ قِصَّةِ
زَمْزَمَ * ثنا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ اَخْزَمَ قَالَ ثنا اَبُو قُتَيْبَةَ
سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ
حَدَّثَنِي اَبُو جَمْرَةَ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
اَلَا اُخْبِرُكُمْ بِاِسْلَامِ اَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْنَا
بَلَى قَالَ قَالَ اَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ فَبَلَغَنَا
اَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ اَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لِاَخِي
انْطَلِقْ اِلَى هٰذَا الرَّجُلِ كَلِّمْهُ وَاْتِنِي بِخَبَرِهِ فَانْطَلَقَ
فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ وَاللهِ
لَقَدْ رَاَيْتُ رَجُلًا يَاْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ
فَقُلْتُ لَهُ لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ فَاَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصًى
ثُمَّ اَقْبَلْتُ اِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا اَعْرِفُهُ وَاَكْرَهُ اَنْ

(قوله) نفسي بيده اي اسلم وغفار وجهينة ومزينة بهم (قوله) ابن اخت القوم ومولى القوم منهم بفتح التاء وحليفهم منهم (قوله) الا ابن اخت لنا هو النعمان ابن مقرن المزني كما عند احمد بباب قصة زمزم (قوله) فبلغنا ان رجلا يخرج بمكة اي ظهر بمكة (قوله) يزعم انه نبي فاذا هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا اجتمعت به كلم وسلم واسمع منه (قوله) فانطلق اي انيس حتى اتى مكة (قوله) لم تشفني من الخبر اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل

اَسْأَلُ عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ
فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْئَلُنِي
عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ فَمَرَّ بِي
عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا
قَالَ انْطَلِقْ مَعِي قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ
الْبَلْدَةَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ
قَالَ فَإِنِّي أَفْعَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ
هَا هُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ
فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ فَقَالَ
لَهُ أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي
أَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ
عَلَيْكَ قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وَامْضِ
أَنْتَ فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَعْرِضْ عَلَيَّ
الْإِسْلَامَ فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ
اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا
فَأَقْبِلْ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ
بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

واشهد

(قوله) واشرب من ماء زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني (قوله) فمر بي على هو ابن ابي طالب رضي الله عنه (قوله) اما نال بنون فألف فلام اي فما آن (قوله) هذا اوجهي اي هذا توجهي اليه وكسر الوجهة (قوله) فاتبعني بتشديد الفوقية المهملة مجزوم بالأمر

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا
الصَّابِئِ فَقَامُوا فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ
فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ أَتَقْتُلُونَ
رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْلَعُوا
عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ
مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ
فَصُنِعَ بِي مِثْلَ مَا صُنِعَ بِالْأَمْسِ فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ
فَأَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ
هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ * ثنا سُلَيْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ
وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ
عِنْدَ اللهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ
وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ * بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ
* ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ
النَّاسَ بِعَصَاهُ * بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ
الْجَاهِلِيَّةِ * ثنا مُحَمَّدٌ ثنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ انا ابْنُ
جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا

(قوله) الى هذا الصابئ بالهمز اي الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب البدعة (قوله) فاكب اي رمى نفسه علي ليمنعهم من ان يضربوني بلب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء واليه تنتهي انساب اهل اليمن من حمير وكنده وهمدان وغيرهم (قوله) رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز القرطبي انه المذكور في مسلم يسوق الناس بعصاه كالراعي لسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته *

رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من
المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا ففضب
الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري
يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بال دعوى اهل الجاهلية
ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الانصاري
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها
خبيثة وقال عبد الله بن أبي بن سلول اقد تداعوا
علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها
الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث
لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث
الناس أنه كان يقتل أصحابه * ثنا ثابت بن محمد ثنا
سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد
الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى
بدعوى الجاهلية * باب قصة خزاعة
* ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا يحيى بن آدم انا
اسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة

(قوله) غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم اى غزوة الموسيع سنة ست (قوله) وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف اجتمع او رجع (قوله) لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة وبعد الالف موحدة اى مزاح قبل كان يلعب بالحراب كالحبشة (قوله) فكسع اى ضرب (قوله) دعوها يعنى دعوة الجاهلية (قوله) فانها خبيثة قبيحة منكرة مؤذية لانها تؤدى الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار

يؤدي الى قوله
إياك والشعار يعني

رضي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة * ثنا ابو
اليمان انا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن
المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
ولا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا
يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ وقال
ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه
في النار وكان اول من سيب السوائب * باب
قصة زمزم وجهل العرب * ثنا ابو النعمان ثنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك ان تعلم جهل
العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة
الأنعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم
الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين * باب من
انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر
وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله
وقال البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا ابن عبد المطلب * ثنا عمر بن حفص ثنا ابي

(قوله) ابن خندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير مصروف (قوله) للطواغيت بالمثناة الفوقية اى لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاصنام (قوله) سيب السوائب اى اول من ابتدع هذا الرأى الخبيث وجعله دينا (قوله) قصة زمزم وجهل العرب (قوله) بغير علم لان الفقر وان كان ضررا الا ان القتل اعظم منه

ثنا الأعمش ثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر
يا بني عدي بطون قريش وقال لنا قبيصة انا
سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
قبائل قبائل * ثنا أبو اليمان انا شعيب انا أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا
أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم
من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد اشتري يا أنفسكما
من الله لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي
ما شئتما * باب قصة الحبش وقول النبي
صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة * ثنا يحيى بن
بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان
في أيام منى تدففان وتضربان والنبي صلى
الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه

فقال

(قوله) يا بني فهر بكسر الفاء ابن مالك بن
النضر (قوله) جعل النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوهم اي عشيرته (قوله)
اشتروا انفسكم اي بايعا عتبار
تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا
تسلموا من العذاب

فقال دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الأيام
أيام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا
بني أرفدة يعني من الأمن * باب من أحب
أن لا يسب نسبه * ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء
المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان لأسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن أبيه قال
ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه
فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب
ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول
الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء
على الكفار وقوله من بعدي اسمه أحمد ثنا إبراهيم
ابن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب
عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة
أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وأنا العاقب * ثنا علي بن عبد الله

باب من أحب ان لا يسب بضم التحتية وفتح المهملة وتالية رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتالية نصب وبهما ضبط في اليونينية (قوله) كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي مجتمع معهم (قوله) لأسلنك لأخلصن نسبك منهم كما تسل الشعرة من العجين (قوله) باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر تحميده في الملة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى (قوله) واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وهي صفة تنبئ عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى

ثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد باب
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن
سنان ثنا سليم ثنا سعيد بن ميناء عن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء كرجل بنى دارا
فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس
يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة
* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد
الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى
ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه
واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس
يطوفون به ويعجبون له ويقولون هل لا وضعت
هذه اللبنة فانا اللبنة قال وانا خاتم
النبيين باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم
* ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن

ثلاث

باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اى آخرهم الذى ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من ختم اذا بلغ آخر الشئ لانه بعده يكون اشفق على امته واهدى لهم ولا يقدح فى ذلك نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على دينه مع ان المراد انه آخر من نبى

(قوله) لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة لبن تعجن وتيبس ويبنى بها من غير احراق باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم كذا ثبت لابى ذر والوجه حذف ذلك اذ محله آخر المغازى كما سبق ان شاء الله تعالى

ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرنى سعيد بن
المسيب مثله باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم
ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن حميد عن انس رضى الله
عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال
رجل يا ابا القاسم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم
فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى * ثنا محمد بن كثير
انا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمى ولا تكتنوا
بكنيتى * ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان عن ايوب
عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو
القاسم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى باب
ثنا اسحاق انا الفضل بن موسى عن الحسين بن
عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد بن اربع
وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به
سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان خالتى ذهبت بى اليه فقالت يا رسول الله
ان ابن اختى شاك فادع الله قال فدعا لى باب
خاتم النبوة * ثنا محمد بن عبيد الله ثنا حاتم عن
الحسين بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن
يزيد رضى الله عنه قال ذهبت بى خالتى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن

(قوله) مثله اى مثل ما اخبرنى عروة عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد ابن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عائشة رضى الله عنها باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدر باب او ام او ذو واما اللقب فما اشعر بمدح او ذم وما عداها الاسم والعلم بفتحتين

(قوله) سموا بضم الميم (قوله) باسمى اى محمد او احمد بالتنوين (قوله) جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اى قويا (قوله) ما منعت بضم الميم وتاء المتكلم ابضا مبنيا للمفعول باب خاتم النبوة اى الذى كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه

أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت
من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم
بين كتفيه قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس
الذي بين عينيه قال ابراهيم بن حمزة مثل زر
الحجلة * باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
* ثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن
ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى أبو بكر
رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن
يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي
شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك * ثنا
أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا إسمعيل عن أبي جحيفة
رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان
الحسن يشبهه * ثنا عمر بن علي ثنا ابن فضيل ثنا
إسمعيل بن أبي خالد سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي
عليهما السلام يشبهه قلت لأبي جحيفة صفه لي
قال كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبي صلى الله عليه
وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي
صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها * ثنا
عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب
أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه قال

(قوله من حجل الفرس بضم الحاء وفتح الجيم ولابي ذر حجل بفتحها (قوله) مثل زر الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للفرس (قوله) صفة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فرأى اه ابو بكر الحسن يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك سبع سنين (قوله) وعلي يضحك فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والنسائي في المناقب

رأيت

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت
شفته السفلى العنفقة * ثنا عصام بن خالد ثنا
حريز بن عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم رضي الله عنه قال أرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات
بيض * ثنا ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد
ابن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه يصف النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس
بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بأبيض أمهق
ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل
عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر سنين
ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس
في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال
ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو احمر
فسألت فقيل احمر من الطيب * ثنا عبد الله بن
يوسف انا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق وليس
بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط

(قوله) العنفقة نصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة وهما ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا (قوله) ازايت النبي بهمزة الاستفهام (قوله) شعرات بيض اي لا تزيد على عشرة وقيل انها كانت سبعة عشر شعرة

بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ
وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتُوُفِّيَ اللهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ
وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ * ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
أَبُو عَبْدِ اللهِ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ
النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ
وَلَا بِالْقَصِيرِ * ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ ثنا
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ
أُذُنَيْهِ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ
أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
أَبِيهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ * ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ سُئِلَ الْبَرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ
* ثنا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ ثنا حَجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالْمَصِّيصَةِ ثنا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ
سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى

(قوله) مربوعا يقال رجل مربوع ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير (قوله) بعيد ما بين المنكبين اى عريض اعلاه الظهر (قوله) احسن خلقا اى خلقه الحسن الكامل فيه لانه الذى يحسن دون غيره (قوله) مثل السيف اى فى الطول واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا فى تمام المراد من الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة رده بل مثل القمر فى الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتان التدوير واللمعان

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ
صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ
وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ
وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ
فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ بِيَدَيْهِ فَوَضَعْتُهَا
عَلَى وَجْهِي فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً
مِنَ الْمِسْكِ * ثنا عَبْدَانُ ثنا عَبْدُ اللهِ أَنَا يُونُسُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ
يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ
الْمُرْسَلَةِ * ثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثنا
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ
أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسَامَةَ وَرَأَى
أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ
* ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ

(قوله) عنزة بفتحات اقصر من الرمح وطول نحو ذراع (قوله) فيمسحون بها ولابى ذر عن الحموى والمستملى بهما (قوله) فاذا هى ابرد من الثلج لصفة مزاجه صلى الله عليه وسلم وصفة من العلل (قوله) واجود ما يكون بنصب اجود الثانى كذا فى الفرع وفى اليونينية بضمها وفى الناصر برفعهما على النون بشئ كان صلى الله عليه وسلم يسمع بالوجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفائتة بالباقية الصالحات *

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمْتُ
عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ
مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ
وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ
بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي
كُنْتُ فِيهِ * ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ
يَفْرِقُونَ رُؤُسَهُمْ فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ
رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ
ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ * ثنا
عبدان عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ
يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

(قوله) قرنا فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين فى عصر واحد وقيل سمى قرنا لاقترانهم امة بامة وعالما بعالم ومصدر قرنت وجعل اسما للوقت اولاهله وقيل القرن ثمانون وقيل اربعون وقيل مائة

(قوله) يسدل شعره بفتح الخاء وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اى يرسل شعره ناصيته على جبهته (قوله) يفرقون اى يلقون شعر رؤسهم الجانبيه ولا يتركون شيئا على جبهتهم *

وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا * ثنا عَبْدُ
اللهِ بْنُ يُوسُفَ انا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ
مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ
إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا
كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ
فَيَنْتَقِمُ لِلهِ بِهَا * ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادٌ عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا
وَلَا دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ
عَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ مِثْلَهُ وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ * ثنا
عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ انا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ
وَإِلَّا تَرَكَهُ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ

(قوله) احسنكم اخلاقا اصفكم الخلق اختيار الفضائل والاجتناب الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل القائل بانه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخارى اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى وبحديث الباب اخرجه ايضا فى الادب وبمسلم فى الفضائل والمراد بحسن الخلق ان تتعهد بحسن الفوقية وسكون الشين وفتح الفوقية والهاء اى لكن اذا انتهك فينتقم لله لا لنفسه من ارتكب تلك المحرمات (قوله) ديباجا هو نوع من الحرير *

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ بُحَيْنَةَ الْاَسَدِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّٰى نَرَى
اِبْطَيْهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا بَكْرٌ بَيَاضَ اِبْطَيْهِ ثنا
عَبْدُ الْاَعْلٰى بْنُ حَمَّادٍ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثنا سَعِيدٌ
عَنْ قَتَادَةَ اَنَّ اَنَسًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ اَنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ
مِنْ دُعَائِهِ اِلَّا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ فَاِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
حَتّٰى يُرٰى بَيَاضُ اِبْطَيْهِ وَقَالَ اَبُو مُوسٰى دَعَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَاَيْتُ بَيَاضَ
اِبْطَيْهِ * ثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ
ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ اَبِي جُحَيْفَةَ
ذَكَرَ عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ دُفِعْتُ اِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْاَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ
بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ
دَخَلَ فَاَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوْءِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَاْخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ
فَاَخْرَجَ الْعَنَزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَى وَبِيصِ سَاقَيْهِ فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ ثُمَّ صَلّٰى
الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْحِمَارُ وَالْمَرْاَةُ * ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ

ثنا

(قوله) فرج بتشديد الراء (قوله) حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول (قوله) بياض ابطيه مفعول نائب عن الفاعل (قوله) دفعت بضم الدال مبنيا للمفعول اى وصلت اليه من غير قصد (قوله) وهو بالابطح خارج مكة منزل للحاج اذا رجع من منى

والجملة حالية (قوله) فى قبة كان بالهاجرة عنده اشتداد الحر والجملة استئناف او حال (قوله) خرج بلال ولا بد من خروج بلال (قوله) فوقع الناس عليه اى على فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) يأخذون من منى المتبرك لكونه مس جسده الشريف

ثنا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ
عَدَّهُ الْعَادُّ لَاَحْصَاهُ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ اَنَّهُ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ اَلَا يُعْجِبُكَ اَبُو فُلَانٍ
جَاءَ فَجَلَسَ اِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْمِعُنِي ذٰلِكَ وَكُنْتُ اُسَبِّحُ
فَقَامَ قَبْلَ اَنْ اَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ اَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ
عَلَيْهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ
يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ * بَابُ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ رَوَاهُ
سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
* ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ
عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَاَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ قَالَتْ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي
رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَى اِحْدٰى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي
اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا تَسْاَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ
ثُمَّ يُصَلِّي اَرْبَعًا فَلَا تَسْاَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي
ثَلَاثًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ تَنَامُ قَبْلَ اَنْ تُوتِرَ قَالَ تَنَامُ
عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي * ثنا اِسْمٰعِيلُ حَدَّثَنِي اَخِي عَنْ

(قوله) فكنت اسبح اى اصلى نافلة او على ظاهره اى اذكر الله والاول اوجه لما لا يخفى (قوله) لرددت اى لانكرت عليه سرده وبينت له ان التأنى فى التحديث اولى من السرد (قوله) لم يكن يسرد الحديث بحديث الخ اى لم يكن يتابع الحديث بحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأنى بالتنوين (قوله) كان النبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابى ذر عن الكشميهنى عيناه بالتثنية *

سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ
أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ أَيُّهُمْ
هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ قَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ
فَكَانَتْ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى
قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا
يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ
قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

* بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ *

ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ
ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ
حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَّسُوا فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ
حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ
مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ لَا يُوقَظُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ فَاسْتَيْقَظَ
عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ
صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ
وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

معنا

(قوله) من مسجد الكعبة اى الى بيت المقدس (قوله) هو اى الثالث (قوله) خيرهم يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان ثالثا بين اثنين (قوله) فكانت تلك اى الفعلة اى ما وقع تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام بل علامات النبوة اى الواقعة فيها من حين البعث ومن ما وقع منذ قبل وعبر بالعلامات ليشمل المعجزات التى هى خوارق عادات مع التحدى والكرامات (قوله) وصلى بنا الغداة اى الصبح (قوله) فقال يا فلان اى للذى لم يصل *

مَعَنَا قَالَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَأَمَرَنِي أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ
ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْبٍ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ
إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا
لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ فَقَالَتْ إِنَّهُ لَا مَاءَ فَقُلْنَا كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ
الْمَاءِ قَالَتْ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فَقُلْنَا انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَمَا رَسُولُ اللهِ فَلَمْ
نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا غَيْرَ
أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُوتِمَةٌ فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ
فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا فَمَلَأْنَا
كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا
وَهِيَ تَكَادُ تَنِضُّ مِنَ الْمِلْءِ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ
فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسَرِ وَالتَّمْرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا
قَالَتْ لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا فَهَدَى
اللهُ ذَاكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا

* ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ
فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ
قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَ مِائَةٍ أَوْ

(قوله) وجعلنى اى امرنى بالجعل وهو ما يحمل عليه المتاع (قوله) فلم نملكها بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة بيان لعطاشا وللموصول والمستملى اربعون (قوله) بالرفع اى ونحن اربعون (قوله) حتى روينا بكسر الواو من الرى (قوله) واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة اناء صغير يتخذ للماء (قوله) لم نسق بعيرا اى لانها تصبر عن الماء (قوله) تنض بفوقية مفتوحة فنون فمكسورة فضاد معجمة مشددة

زهاء ثلاثمائة * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك
الاناء وامر الناس ان يتوضؤا منه فرايت الماء
ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من
عند آخرهم * ثنا عبد الرحمن بن مبارك ثنا حزم سمعت
الحسن ثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه
ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة
فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم
فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فتوضأ ثم مد اصابعه الاربع على القدح ثم
قال قوموا فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما
يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه * ثنا
عبد الله بن منير سمع يزيد انا حميد عن انس رضي
الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب
الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فاتي النبي صلى
الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء

(قوله) زهاء بضم الزاي ممدودا اي قدر
ثلاثمائة (قوله) فالتمس الوضوء بضم
الثاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء
بفتح الواو اي طلب الماء للوضوء (قوله)
فلم يجدوه اي الخ الواو للحال
ومعه ناس الخ (قوله) بعض مخارجه اي بعض اسفاره (قوله)

فوضع

فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم
اصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم
جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا * ثنا موسى بن
اسمعيل ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا حصين عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه
فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب
الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء
يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا
قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة * ثنا مالك بن اسمعيل ثنا اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا يوم
الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر
فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى
الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض
ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى
روينا وروت او صدرت ركائبنا * ثنا عبد الله بن
يوسف انا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة
لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله

(قوله) عطش بكسر الطاء المهملة (قوله)
يوم الحديبية بتخفيف الياء (قوله)
ركوة اي اناء صغير من جلد تشرب
فيه (قوله) فجهش الناس بفتح الجيم
والشين المعجم اي اسرعوا الى الماء
ولابي ذر بجهش بكسر الهاء والجوى
والمستملي جهش باسقاط الفاء
وفتح الهاء والشين المعجمة *

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ
عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ
ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ
تَحْتَ يَدِي وَلَاثَتْنِي بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ
النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ
بِطَعَامٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ
قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ
وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَتِ اللهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ
فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ
أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ
يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا

حَتَّى

(قوله) هلمي بالياء التحتية الساكنة اي احضرك وفي رواية هلم يا ام سليم بفتح الميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة وهي لغة اهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان (قوله)

حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ
فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ
لِعَشَرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ
أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثنا أَبُو أَحْمَدَ
الزُّبَيْرِيُّ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ
بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ فَقَالَ اطْلُبُوا
فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ
مِنَ اللهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ
الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ * ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا زَكَرِيَّاءُ حَدَّثَنِي
عَامِرٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ
وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ
نَخْلُهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ
مَعِي لِكَيْلَا يُفْحِشَ عَلَيَّ الْغُرَمَاءُ فَمَشَى حَوْلَ
بَيْدَرٍ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ جَلَسَ
عَلَيْهِ فَقَالَ انْزِعُوهُ فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ مِثْلُ

(قوله) نعد الآيات اي التي هي خوارق العادات (قوله) وانتم تعدونها تخويفا مطلقا والتحقيق ان بعضها بركة كتشبع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس والقمر وكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا اي من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة لم (قوله)

مَا اَعْطَاهُمْ * ثنا مُوسَى بن اِسْمٰعِيل ثنا مُعْتَمِر عَنْ اَبِيهِ
ثنا اَبُو عُثْمَان اَنَّ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰن بْن اَبِي بَكْر رَضِيَ اللّٰه
عَنْهُمَا اَنَّ اَصْحَاب الصُّفَّة كَانُوا اُنَاسًا فُقَرَاء وَاَنَّ النَّبِيّ
صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم قَالَ مَرَّة وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَام
اثْنَيْن فَلْيَذْهَبْ بِثَالِث وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَام اَرْبَعَة
فَلْيَذْهَبْ بِخَامِس اَوْ بِسَادِس اَوْ كَمَا قَالَ وَاَنَّ اَبَا
بَكْر جَاءَ بِثَلَاثَة وَانْطَلَقَ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم
بِعَشَرَة وَاَبُو بَكْر وَثَلَاثَة قَالَ فَهُوَ اَنَا وَاَبِي وَاُمِّي وَلَا
اَدْرِي هَلْ قَالَ امْرَاَتِي وَخَادِم بَيْن بَيْتِنَا وَبَيْن بَيْت
اَبِي بَكْر وَاَنَّ اَبَا بَكْر تَعَشَّى عِنْد النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم
ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاء ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى
تَعَشَّى رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم فَجَاءَ بَعْدَ
مَا مَضَى مِنَ اللَّيْل مَا شَاءَ اللّٰه قَالَتْ لَهُ اِمْرَاَتُهُ
مَا حَبَسَكَ عَنْ اَضْيَافِك اَوْ ضَيْفِك قَالَ اَوَعَشَّيْتِهِمْ
قَالَتْ اَبَوْا حَتَّى تَجِيء قَدْ عُرِضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ
فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ فَقَالَ يَا غُنْثَر فَجَدَّعَ وَسَبَّ
وَقَالَ كُلُوا وَقَالَ لَا اَطْعَمُهُ اَبَدًا قَالَ وَاَيْمُ
اللّٰه مَا كُنَّا نَاْخُذ مِنَ اللُّقْمَة اِلَّا رَبَا مِنْ
اَسْفَلِهَا اَكْثَر مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ اَكْثَر
مِمَّا كَانَتْ قَبْل فَنَظَرَ اَبُو بَكْر فَاِذَا شَيْء اَوْ اَكْثَر قَالَ
لِاِمْرَاَتِهِ يَا اُخْتَ بَنِي فِرَاس قَالَتْ لَا وَقُرَّة عَيْنِي

(قوله) وابو بكر وثلاثة كذا بالنصب
(قوله) فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة
وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره
راء اى يا جاهل يا قليل يا لئيم
(قوله) فجدع اى دعى على بالجدع وهو
قطع الانف والاذن والشفة (قوله)

لهى

لَهِيَ الْآن اَكْثَر مِمَّا كَانَتْ قَبْل بِثَلَاث مَرَّات فَاَكَلَ مِنْهَا
اَبُو بَكْر وَقَالَ اِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَان يَعْنِي يَمِينَهُ ثُمَّ اَكَلَ
مِنْهَا لُقْمَة ثُمَّ حَمَلَهَا اِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم
فَاَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْن قَوْم عَهْد فَمَضَى
الْاَجَل فَتَفَرَّقْنَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلّ رَجُل مِنْهُمْ اُنَاس
اَللّٰه اَعْلَم كَمْ مَعَ كُلّ رَجُل غَيْر اَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ
اَكَلُوا مِنْهَا اَجْمَعُونَ اَوْ كَمَا قَالَ * ثنا مُسَدَّد ثنا حَمَّاد
عَنْ عَبْد الْعَزِيز عَنْ اَنَس وَعَنْ يُونُس عَنْ ثَابِت عَنْ
اَنَس رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَالَ اَصَابَ اَهْل الْمَدِينَة قَحْط
عَلَى عَهْد رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم فَبَيْنَا هُوَ
يَخْطُب يَوْم جُمُعَة اِذْ قَامَ رَجُل فَقَالَ يَا رَسُول
اللّٰه هَلَكَتِ الْكُرَاع هَلَكَتِ الشَّاء فَادْعُ اللّٰه يَسْقِينَا
فَمَدَّ يَدَهُ وَدَعَا قَالَ اَنَس وَاِنَّ السَّمَاء لَمِثْل
الزُّجَاجَة فَهَاجَتْ رِيح اَنْشَاَتْ سَحَابًا ثُمَّ
اجْتَمَعَ ثُمَّ اَرْسَلَتِ السَّمَاء عَزَاليهَا فَخَرَجْنَا نَخُوض الْمَاء
حَتَّى اَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَر اِلَى الْجُمُعَة الْاُخْرَى
فَقَامَ اِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُل اَوْ غَيْره فَقَالَ يَا رَسُول
اللّٰه تَهَدَّمَتِ الْبُيُوت فَادْعُ اللّٰه يَحْبِسْهُ فَتَبَسَّمَ
ثُمَّ قَالَ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَنَظَرْتُ اِلَى السَّحَاب
تَصَدَّع حَوْل الْمَدِينَة كَاَنَّهُ اِكْلِيل * ثنا مُحَمَّد
ابن الْمُثَنَّى ثنا يَحْيَى بن كَثِير اَبُو غَسَّان حَدَّثَنَا

(قوله) اذ قام رجل لم يسم نعم فى الدلائل
للبيهقى مما يدل على انه خارجة بن حصن
الفزارى (قوله) فادع الله يحبسه بالجزم
جواب الطلب والضمير للمطر (قوله) تصدع
اى انكشف (قوله) كانه اكليل بكسر الهمزة
وهو ما احاط بالشىء *

أَبُو حَفْصٍ وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ
سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ فَلَمَّا اتُّخِذَ الْمِنْبَرُ
تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجِذْعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ
عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ
عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ
أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ
يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ
فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ
فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنِينَ
الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ
تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا * ثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي
حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ

(قوله) فحن الجذع لمفارقته حنين المتألم المشتاق من الم الفراق وانما يشتاق الى بركته عليه الصلاة والسلام ويكلف على مفارقته اعقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يسند الى الحياة وهذا يدل على ان الله خلق فيه لحياة والعقل والشوق ولهذا حن (قوله) فضمها اى الجذع ولا صيلى فضمها اى النخلة (قوله)

صلى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا
فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ
صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ ثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ وَحَدَّثَنِي
بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ
أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ
أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ قَالَ هَاتِ إِنَّكَ لَجَرِيٌّ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةُ الرَّجُلِ
فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَتْ هَذِهِ
وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا
مُغْلَقًا قَالَ يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ قَالَ لَا بَلْ يُكْسَرُ
قَالَ ذَاكَ أَحْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ قُلْنَا عَلِمَ الْبَابَ قَالَ
نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ
بِالْأَغَالِيطِ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا
فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَنِ الْبَابُ قَالَ عُمَرُ * ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(قوله) فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول (قوله) كصوت العشار الناقة التي آتت عليها عشرة اشهر (قوله) تموج تموج الفعل عليها اى جسور (قوله) تموج تموجا اى تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكني بذلك عن شدة الخاصم وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قوله) ان بيننا وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اى لا يخرج شيء من الفتن في حياتك *

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى
تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
كان وجوههم المجان المطرقة وتجدون من
خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر
حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام ولياتين على احدكم
زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل
اهله وماله * ثنا يحيى ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه
فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان
المطرقة نعالهم الشعر تابعه غيره عن عبد
الرزاق * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال قال
اسمعيل اخبرني قيس قال اتينا ابا هريرة
رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني احرص على ان
اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال
هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما
نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال

(قوله) نعالهم الشعر بفتح العين واسكانها
يعني يجعلون نعالهم من جلال صغيرة من
الشعر والمراد طول شعورهم حتى تصير
اطرافها في ارجلهم موضع النعال ولسلم
يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (قوله)
ذلف الانوف بضم الذال المعجمة ولكون
الانف مسنوى الاربنة (قوله) المجان
المطرقة بفتح الميم والجيم المخففة وبعد
الالف نون مشددة جمع مجن بكسر
الميم اي الترس فان قلت

هذه

اهل هذين الاقليمين
اي خوزستان وكرمان ليسوا على هذه
الصفات واجاب بانه اما ان يقال
كانوا بهذه الاوصاف في ذلك
الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد
واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع
للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع
اسمه كرمان وقيس ذلك لانهم يتوجهون
من هاتين الجهتين (قوله)

سفيان مرة وهم اهل البارز * ثنا سليمان بن حرب ثنا
جرير بن حازم سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين
يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر
وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة
* ثنا الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري
اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم
يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله
* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو وعن جابر
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال
هل فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزون فيقال هل
فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم * ثنا محمد بن الحكم
انا النضر انا اسرائيل انا سعد الطائي انا مجل
ابن خليفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر

(قوله) المجان المطرقة بفتح ميم مجان
والجيم المخففة وبعد الالف نون
مشددة جمع مجن اي الترس وتقدم
بيانه ذلك موضى *

فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة
قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك
حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله قلت فيما بيني وبين
نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد
ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن
طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه
من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا
يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له
فليقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى
فيقول ألم أعطك مالا وولدا وأفضل عليك
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر
عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة
تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدي
فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترون
ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

(قوله) الذين قد سعروا البلاد اى ملؤوها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها والتهابها والموصول لهضبة مانعة (قوله) فيكلمه عليه بردها ويطيب قلبه (قوله)

يخرج

يخرج ملء كفه * ثنا عبد الله ثنا أبو عاصم انا سعدان
ابن بشر ابو مجاهد ثنا محل بن خليفة سمعت عديا
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثنا سعيد بن
شرحبيل ثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن
عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم
انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم
اني والله لأنظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت
خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدي
ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا فيها *
ثنا ابو نعيم ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة
عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى
الله عليه وسلم على اطم من الآطام فقال ترون
ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع
القطر * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
حدثني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة
حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها
عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي
دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذا وحلق بإصبعه والتي تليها

(قوله) ملء كفه اى من ذهب وفضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث قد ذكر في كتاب الزكاة (قوله) صلاته على الميت اى دعائهم بدعاء صلاة الميت (قوله) اني فرطكم بفتح الراء اى اتقدمكم على الحوض (قوله) الى الحوض الآن فيه ان الحوض على الحقيقة انما هو خلف موجود الآن (قوله) انا شعيب بحذف احدى التاءين تخفيفا (قوله) خلال بيوتكم اى نواحيها (قوله) مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقوع الحرة وغيرها والحديث سبق (قوله) دخل عليها اى على زينب بنت جحش (قوله) فزعا اى خائفا مما اخبر ان يصيب امته (قوله)

فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث وعن الزهري حدثتني هند بنت
الحارث ان أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل
من الخزائن وماذا أنزل من الفتن * ثنا أبو نعيم ثنا
عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال لي اني أراك تحب الغنم
وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس
زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها
شعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من
الفتن * ثنا عبد العزيز الأويسي ثنا ابراهيم عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من
الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها
تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به وعن
ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل

(قوله) وماذا انزل من الفتن اى من القتال
الكائن بين المسلمين هكذا اورده هنا
مختصرا وتمام في الفتن بهذا الاسناد
ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات
يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية
في الدنيا عارية في الآخرة (قوله) واصلح
رعامها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين
مايسيل من انوفها (قوله) شعف الجبال
اى رؤس الجبال (قوله) في مواضع
القطر اى في مواضع نزول المطر وهو
بطون الاودية والصحاري (قوله)
تستشرفه بكسر الراء وجزم الفاء
قال التوربشتي اى من تطلع لها دعته
الى الوقوع فيها والتشرف التطلع
واستعيرها ههنا للاصابة لشرفها
او اريد بها ان دعواه الى زيادة النظر
اليها (قوله)

ابن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد
من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله
ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن الأعمش عن يزيد بن وهب
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ستكون اثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول
الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسئلون
الله الذي خلقكم * ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا ابو
معمر اسمعيل بن ابراهيم ثنا ابو اسامة ثنا شعبة
عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال
لو ان الناس اعتزلوهم قال محمود ثنا ابو داود انا
شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة * ثنا احمد
ابن محمد المكي ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي
عن جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت
أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت الصادق
المصدوق يقول هلاك أمتي على
يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو
هريرة ان شئت ان أسميهم بني فلان وفلان ثنا
يحيى بن موسى ثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني
بسر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس

(قوله) وتؤدون بضم الواو وكسر الفوقية
(قوله) اهله وماله بالنصب فيهما
مفعول ثان اى تنقص هو اهله ومال
وسلبهما فتبقى بلا اهل ومال (قوله)
هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن
قاربهم لا كل الامة الى يوم القيمة (قوله)
غلمة هو بكسر الغين المعجمة وسكون
اللام وهو الطار الشارب

الخولانى انه سمع حذيفة بن اليمان رضى الله عنه
يقول كان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى
فقلت يا رسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله
بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن
قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من
شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها
قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال
هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى
ان ادركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة
حتى يدركك الموت وانت على ذلك حدثنى محمد
ابن المثنى حدثنى يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثنى
قيس عن حذيفة رضى الله عنه قال تعلم اصحابى
الخير وتعلمت الشر * ثنا الحكم بن نافع ثنا شعيب
عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة ان ابا هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان

(قوله) مخافة ان يدركنى بنصب مخافة على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة (قوله) بهذا الخير اى ببعثتك وتشييد مبانى الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (قوله) وفيه دخن دفيه اى الخير دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة آخره نون كدر اى غير صافى ولا خالص وقال النووى كالقاضى عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز (قوله) ومادخنه اى كدره (قوله) تعلم اصحابى الخير نصب على المفعولية (قوله) وتعلمت الشر اى نحو فاعل نفسى من ادرأكه (قوله)

دعواهما

دعواهما واحدة * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل
فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون
كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول
الله * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى اخبرنى
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لى فيه
فأضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر
احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فما
يوجد فيه شئ ثم الى نضيه وهو قدحه فلا
يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة

(قوله) مقتلة بفتح الميم مصدر ميمى (قوله) عظيمة اى قتل عظيم الرد على الخوارج ومن تبعهم فى تكفيرهم كلا من الفريقين (قوله) حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر (قوله) دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال رجل فلان الحق بالباطل اى غطاه ويطلق على الكذب ايضا وهو هنا اضبط اى يشكون قوله كذابون توكيدا (قوله) قريبا نصب حال من النكرة الموصوفة (قوله) انه رسول الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شيهم بمسيلمة باليمامة والاسود العنسى باليمن (قوله)

أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من
الناس قال ابو سعيد فاشهد انى سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن
ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه
وسلم الذي نعته * ثنا محمد بن كثير انا سفيان
عن الاعمش عن خيثمة عن سعيد بن غفلة قال
قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلان اخر من السماء احب
الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني
وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان
قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون
من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن
قتلهم يوم القيامة * ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى
عن اسمعيل ثنا قيس عن خباب بن الارت رضي
الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا
له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا

قال

(قوله) فالتمس بضم الفوقية وكسر بعدها مبنيا للمفعول اى طلب (قوله) اخر بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة اسقط (قوله) فان الحرب بفتح الخاء المعجم وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وفتحها جمع خادع وكسر فسكون فهي خمسة ويكون بالتورية ويخلف الوعد ونحوه من المستثنى الجائز المخصوص من الحرم المأذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله اثر انما هو الى الشارع (قوله)

قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل
فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين
وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون
لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه
والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء
الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون * ثنا علي بن عبد الله ثنا
ازهر بن سعد ثنا ابن عون انبأني موسى بن
انس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال
رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده
جالسا في بيته منكسا راسه فقال ما شأنك
فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل
النار فاتى الرجل فاخبره انه كذا وكذا فقال موسى
ابن انس فرجع المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال
اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن
من اهل الجنة * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما قرأ رجل الكهف وفي
الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة

(قوله) فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة (قوله) بامشاط الحديد بجمع مشط بضم الميم وتكسر (قوله) * ما دون لحمه اى تحته او عنده (قوله) وما يصده ذلك اى وضع المنشار على لحمه (قوله) فقد حبط عمله اى بطل والاصل ان يقول على كما مر (قوله) فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف مخففة تفشى الارض كالدخان وقاله الداودي هي الغمام الذي لا خطر فيه

اوْ سَحَابَةٌ غَشِيَتْهُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
اِقْرَأْ فُلَانُ فَاِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ اَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ
* ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا اَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ
اَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثنا اَبُو اِسْحَاقَ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ جَاءَ اَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ اِلَى اَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا
فَقَالَ لِعَازِبٍ اِبْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِيَ قَالَ فَحَمَلْتُهُ
مَعَهُ وَخَرَجَ اَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ اَبِي يَا اَبَا بَكْرٍ
حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتُمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ اَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا
وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ
لَا يَمُرُّ فِيهِ اَحَدٌ فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ
لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ
فِيهِ فَرْوَةً وَقُلْتُ نَمْ يَا رَسُولَ اللهِ وَاَنَا اَنْفُضُ لَكَ
مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ اَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَاِذَا اَنَا
بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ اِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي
اَرَدْنَا فَقُلْتُ لِمَنْ اَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ اَهْلِ
الْمَدِينَةِ اَوْ مَكَّةَ قُلْتُ اَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ قَالَ نَعَمْ
قُلْتُ اَفَتَحْلُبُ قَالَ نَعَمْ فَاَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ
اُنْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى

(قوله) فانها السكينة وهو يرجح هنا فاقرأ فلان لها وجه كوجه الانسان رواه الطبراني وغيره عن علي وقيل لها راسان وعن

(قوله) فرفعت اي كرامة لهذا الصخرة

قال

قَالَ فَرَاَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ اِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْاُخْرَى
يَنْفُضُ فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ اِدَاوَةٌ
حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ
وَيَتَوَضَّاُ فَاَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهْتُ
اَنْ اُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ مِنَ
الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اَسْفَلُهُ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ
اللهِ قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ اَلَمْ يَاْنِ
لِلرَّحِيلِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ
وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ اُتِينَا يَا رَسُولَ
اللهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ اِلَى بَطْنِهَا
اُرَى فِي جَلَدٍ مِنَ الْاَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٌ فَقَالَ اِنِّي اُرَاكُمَا
قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوَا لِي فَاللهُ لَكُمَا اَنْ اَرُدَّ
عَنْكُمُ الطَّلَبَ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَجَا فَجَعَلَ لَا يَلْقَى اَحَدًا اِلَّا قَالَ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا
فَلَا يَلْقَى اَحَدًا اِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفَى لَنَا * ثنا مُعَلَّى
ابْنُ اَسَدٍ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ثنا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى اَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ عَلَى
مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَا بَاْسَ طَهُورٌ اِنْ شَاءَ اللهُ

(قوله) في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فباء موحدة (قوله) كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيئا قليلا (قوله) حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة عاشرته (قوله) الم يان للرحيل اي لم يان وقت الارتحال

قَالَ قُلْتُ ظَهُورٌ كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ عَلَى
شَيْخٍ كَبِيرٍ تَزُورُهُ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَنَعَمْ إِذًا فَمَا أَمْسَى مِنَ الْغَدِ الْآمَيِّتًا * ثنا أَبُو
مَعْمَرٍ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ
وَآلَ عِمْرَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ
لَهُ فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ
فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ
نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا
فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ
مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ
مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ
مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ
لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ * ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا
اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ
الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا
كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ ثنا
قَبِيصَةُ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ

(قوله) كلا بل هي حمى نار ليست مطهرة (قوله) تفور اى تغلى او تثور على ما قبله (قوله) وقد لفظته الارض اى طرحته ورمته من داخل القبر الى خارج لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (قوله) اذا هلك كسرى المعنى اذا مات كسرى انوشروان بن هرمز وهو نقب لكل من ملك الفرس (قوله) قيصر وهو قل لملك الروم (قوله)

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى
فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَذَكَرَ
وَقَالَ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ * حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أنا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُسَيْنٍ ثنا نَافِعُ بْنُ
جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ
الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ
تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ
ابْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي
أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا
وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ
اللهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ
فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ
فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا
فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا
فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي
فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيَّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ
صَاحِبَ الْيَمَامَةِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا حَمَّادٌ

(قوله) ان جعل لي محمد الامر اى النبوة والخلافة (قوله) ولن تعدو اى تجاوز (قوله) امر الله اى حكمه (قوله) واني لأراك بفتح همزة ارالة وفي بعض النسخ بضمها (قوله) اريت بضم الهمزة وسكون الراء في منامي

*

ابن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده
ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه اراه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من
مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه
اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى فعاد
احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله
خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله
به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم
بدر * ثنا ابو نعيم ثنا زكريا عن فراس عن عامر
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت
فاطمة تمشي كان مشيتها مشي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم
اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا
فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت
فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها
عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله
عليه وسلم فسالتها فقالت اسر الي ان جبريل

(قوله) فاذهب وهلي بفتح الواو والهاء وتسكن وبرجز في النهاية وكسر اللام اي وهي (قوله) الى انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف موضع معروف باليمن ولابي ذر والهجر بزيادة ال (قوله) فاذا هي مبتدا وذا للفاجاة (قوله) المدينة خبر (قوله) يثرب عطف بيان (قوله) انه هز زت سيفا هو سيفه ذو الفقار

كان

كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي
لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك
ثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها
بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قال فسالتها
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت * ثنا محمد بن
عرعرة ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني
ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله
فقال انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس عن
هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم
منها الا ما تعلم * ثنا ابو نعيم ثنا عبد الرحمن بن
سليمان بن حنظلة بن الغسيل ثنا عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب

(قوله) ولا اراه بضم الهمزة (قوله) الا حضر اجلي اي لمعارضته القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه ميت من وجعه ذلك (قوله) نساء اهل الجنة قيل دخل فيه اخواتها وامها وعائشة قيل وانما سادتهن لانهن ممتن في حياته صلى الله عليه وسلم فكلتين في صحيفته وهذا ابوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها وميزانها (قوله) حيث تعلم اي من كنت تعلم (قوله) بملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة ما يجلل به على منكبيه (قوله) قد عصب بتشديد الصاد للمهملة في الفرع واصلها راسه

بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى
يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا
يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به
النبي صلى الله عليه وسلم * حدثني عبد الله بن محمد
ثنا يحيى بن آدم ثنا حسين الجعفي عن ابي موسى
عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه اخرج النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن
هلال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم
وعيناه تذرفان * ثنا عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي
ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط
قلت وانى يكون لنا الانماط قال اما انه سيكون لكم
الانماط فانا اقول لها يعني امرأته اخري عني
انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
انها ستكون لكم الأنماط فادعها * ثنا احمد بن
اسحاق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابي

(قوله) ويقل الانصار هو من الاخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار كما قاله عليه الصلاة والسلام (قوله) بمنزلة الملح قال الكرماني وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام (قوله) ويتجاوز يطلق على غير المقبول (قوله) عن مسيئهم اي في غير الحدود (قوله) ابني هذا سيد كناه

شرفا وفضلا وتسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم سيدا للحسن وفيه ان بنت البنت يطلق عليه بن ولا اعتبار * بقول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا * وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

(قوله) هل لكم من انماط بفتح الهمزة وسكون النون آخره طاء مهملة ضرب من البسط له خمل رقيق واحده نمط

اسحاق

اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال انطلق سعد بن معاذ رضي الله عنه معتمرا قال فنزل
على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى
الشأم فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد
انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت
فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من
هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال
ابو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد اويتم محمدا
واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد
لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي
ثم قال سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت
لأقطعن متجرك بالشأم قال فجعل امية يقول
لا ترفع صوتك وجعل يمسكه ففضب سعد فقال
دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم
انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب
محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما تعلمين ما قال
لي اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا
يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما
خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته
اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاراد
ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف

(قوله) فطفت بناء المتكلم المضمومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها اي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيهما لانه خطاب امية لسعد (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي جهل (قوله) انه قاتلك الخطاب لأمية وقال الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير لابي جهل على بن امية فكيف يقتل وأجاب الكرماني وتبعه البرماوي بان ابا جهل بكونه سببا في خروج امية الى بدر حتى يقتل فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون سببا (قوله) ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق

الوادى فسرب يوما او يومين فسار عقه فقتله الله * ثنا
عبد الرحمن بن شيبة ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين
فى صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى بعض
نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت
بيده غربا فلم ار عبقريا فى الناس يفرى فريه
حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم فنزع ابو بكر ذنوبين * ثنا
عباس بن الوليد النرسى ثنا معتمر قال سمعت ابى ثنا
ابو عثمان قال انبئت ان جبريل عليه السلام اتى النبى
صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم
قام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او
كما قال قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبته
الا اياه حتى سمعت خطبة نبى الله صلى الله عليه
وسلم يخبر جبريل او كما قال قال فقلت لابى
عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون * ثنا عبد الله
ابن يوسف انا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن

عمر

(قوله) فسرب يوما او يومين اى ثم ارجع الى
مكة (قوله) فاستحالت بيده غربا اى صارت دلوا
عظيما اكثر من الذنوب وفيه اشارة الى
عظم الفتوح التى كانت فى زمنه رضى الله
عنه وكثرتها وكانت كذلك بفتح الله عليه
من البلاد والاموال والغنائم وعصر
الامصار ودون الدواوين لطيء
مدته (قوله) يفرى فريه اى يعمل عمله
سنيا (قوله) فوته (قوله) بعطن بفتح العين
والطاء المهملتين آخره نون مناخ
الابل اذا صدرت عن الماء والعطن
للابل كالوطن للناس

عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة
فى شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله
ابن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك
فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد
فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجما قال عبد الله فرايت الرجل يحنأ على المراة
يقيها الحجارة * باب سؤال المشركين ان يريهم
النبى صلى الله عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر
* ثنا صدقة بن الفضل انا ابن عيينة عن ابن ابى نجيح
عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم شقتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اشهدوا * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس ثنا شيبان
عن قتادة عن انس بن مالك وقال لى خليفة ثنا يزيد
ابن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى
الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر

(قوله) نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة
من الفضيحة اى نكشف عيوبهم (قوله) ويجلدون للناس
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول بضم اوله
سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله
عليه وسلم آية اى معجزة خارقة للعادة
(قوله) اشهدوا من الشهادة وانما قال
ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعلمها
شئ من آيات الانبياء وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى التفسير وكذا
النساءى

ثنا خلف بن خالد القرشي ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن
ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ حدثني
ابي عن قتادة ثنا انس رضي الله عنه ان رجلين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد
منهما واحد حتى اتى اهله * ثنا عبد الله بن ابي الاسود
ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون
* ثنا الحميدي ثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير
ابن هاني انه سمع معاوية رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك
قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم
بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه
سمع معاذا يقول وهم بالشام * ثنا علي بن عبد
الله انا سفيان ثنا شبيب بن غرقدة

قال

(قوله) ان رجلين اسيد بن الحضير وعباد
ابن بشر (قوله) يضيئان بين ايديهما
اكراما لهما واظهارا لسره قوله بشر الشابين
في الظلم للمساجد بالنور التام يوم
القيمة فعجل لهما مما اخر في الآخرة

(قوله) وهم ظاهرون اي غالبون
من خالفهم وقال النووي امر الله هو
الريح التي تاتي قبل خروج كل مؤمن
ومؤمنة واستدل به اكثر الحنابلة
وبعض من غيرهم على انه لا يجوز
خلو بعض الزمان عن المجتهدين

قال سمعت الحي يحدثون عن عروة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له به شاة
فاشترى له شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار
وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب
لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا
الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فاتيته
فقال شبيب اني لم اسمعه من عروة قال سمعت
الحي يخبرون عنه ولكن سمعته يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي
الخيل الى يوم القيامة قال وقد رايت في داره
سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كانها
اضحية * ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة
* ثنا قيس بن حفص ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة
عن ابي التياح قال سمعت انسا رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في
نواصيها الخير * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر

(قوله) بنواصي الخيل الفارة في سبيل
الله وفيه تفضيل الخيل على سائر
الدواب قال القاضي كني بالناصية
عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك
الناصية ومباركة الغرة اي الذات وقوله الى
يوم القيمة قال القاضي فيه من المبالغة
والحذو بترك الامر بزيد عليه في الحسن مع
الجناس بين الخير والخيل وسبق هذا
الحديث في الجهاد *

فاما الذى لم اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال
لها فى مرج او روضة وما اصابت فى طيلها من المرج
او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها
فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها حسنات له
ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها كان
ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا
لم ينس حق الله فى رقابها وظهورها فهى له كذلك
ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهى وزر وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر
فقال ما انزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره * ثنا على بن عبد الله ثنا
سفيان ثنا ايوب عن محمد سمعت انس بن مالك
رضى الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحى فلما راوه قالوا محمد
والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبى صلى
الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن ابى الفديك عن ابن ابى
ذئب عن المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا

(قوله) فى مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اى موضع كلا (قوله) فى طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اى حبلها المربوط فيه (قوله) فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط (قوله) شرفا او شرفين اى شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذى ربطها فيه صاحبها ترعى وربما فى غيره

فانساه

فانساه قال ابسط رداءك فبسطته ففرف بيده فيه
ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم او رآه من
المسلمين فهو من اصحابه * ثنا على بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما يقول حدثنا ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس
زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم
ثم يأتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتى على
الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل
فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم * ثنا
اسحاق ثنا النضر انا شعبة عن ابى جمرة سمعت
زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين رضى الله
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (قوله) او رآه اى فى اليقظة مع زوال المانع من الرؤية كما لعمى حال كونه فى وقت الصحبة *

قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ
إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ
وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ انا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ
شَهَادَتَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَا عَلَى الشَّهَادَةِ
وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ * بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ
وَفَضْلِهِمْ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ التَّيْمِيُّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
هُمُ الصَّادِقُونَ وَقَالَ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ
اللهُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللهَ مَعَنَا قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو
سَعِيدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ
رَجَاءٍ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ
اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا
بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ مُرِ الْبَرَاءَ
فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي فَقَالَ عَازِبٌ لَا حَتَّى تُحَدِّثَنَا

كَيْفَ

(قوله) يشهدون ولا يستشهدون اى يحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير طلب الاداء (قوله) ويخونون الخ لخيانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك لا يوثر فيه (قوله) ويظهر فيهم السمن اى يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم (قوله) وكانوا يضربوننا اى ضرب تاديب ولابى ذر يضربوننا (قوله) ونحن صغار اى ان كانوا بلغوا الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون فى كل ما يصلح ومالا يصلح وهذا الحديث سبق فى باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادة *

كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قَالَ
ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا
حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي
هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ فَآوِي إِلَيْهِ فَإِذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتُهَا
فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلٍّ لَهَا فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ
اللهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا
فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا
الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ قَالَ
لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ
مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَنَا قَالَ
نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ
أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ
يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ
بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً عَلَى فَمِهَا
خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ
فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافَقْتُهُ
قَدِ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ فَشَرِبَ

(قوله) حين خرجتما من مكة فى الهجرة الى المدينة (قوله) والمشركون اى من معهما يطلبونكم اى ايها ومن معهما (قوله) وقام قائم الظهيرة شدة حرها عند الزوال (قوله) فاوى اليه بمد الهمزة وفتح التحتية (قوله) فحلب لى كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة اى قليلة (قوله) اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ماء

حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ
بَلَى فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ
غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُلْتُ
هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ
مَعَنَا * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثنا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا
فَقَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا
* بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ ثنا أَبُو عَامِرٍ ثنا فُلَيْحٌ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ
عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ
وَقَالَ إِنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ
ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَعَجِبْنَا
لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ
فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا

خليلا

(قوله) حتى رضيت اى طلبنى رضى لكثرة ما شرب وفيه انه معين فى الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان (قوله) قد آن الرحيل اى دخل وقته (قوله) الله ثالثهما اى جاعلها ثلاثة بضم نفسه اليهما فى المعية المعنوية التى اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من قولهم ثانى اثنين اذ هما فى الغار الآية * باب

قول النبى صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابى بكر نصب باب على الاستثناء قاله ابن عباس (قوله) خطب الناس فى مرضه قبل موته بثلاث ليال (قوله) هو التخيير بفتح الخاء المشددة (قوله) وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى خوفا على فراقه عليه الصلاة والسلام (قوله)

خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ
وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقِيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ
* بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
* ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا
نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنُخَيِّرُ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمْ * بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ * ثنا مُسْلِمُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا وُهَيْبٌ ثنا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ
وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي * ثنا مُعَلَّى وَمُوسَى قَالَا ثنا
وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ
خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ * ثنا قُتَيْبَةُ ثنا
عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ * ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
قَالَ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ فَقَالَ
أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ
كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ أَتْرَكُ لَهُ
أَبَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ بَابٌ ثنا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ

(قوله) الا باب ابى بكر نصب باب على الاستثناء او بدفعه على البدل وهو غير سديد قيل فيه تعريض للخلافة لان بغير سد قيل ان اريد به الخلافة لانعقوا بابا له لان ذلك المنازل المتلاصقة بالمسجد اصحاب المنازل كان لهم الاستطراق منها الى المسجد فامر بسدها دون خوخة ابى بكر تنبيها للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد بها الجواز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون الطرق باب فضل ابى بكر بعد النبى صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا الزمانية واما البعدية فى الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابو بكر وقد اطبق على انه افضل الامة حكى عن الشافعى وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك

خليلا

قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ
عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اَتَتِ امْرَاَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَاَمَرَهَا اَنْ تَرْجِعَ اِلَيْهِ قَالَتْ اَرَاَيْتَ اِنْ جِئْتُ وَلَمْ
اَجِدْكَ كَاَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَاْتِي اَبَا بَكْرٍ * حَدَّثَنِي اَحْمَدُ بْنُ اَبِي الطَّيِّبِ
ثَنَا اِسْمَعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَاَيْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ اِلَّا خَمْسَةُ اَعْبُدٍ
وَامْرَاَتَانِ وَاَبُو بَكْرٍ * ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ
خَالِدٍ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عَائِذِ اللهِ
اَبِي اِدْرِيسَ عَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ اَقْبَلَ اَبُو بَكْرٍ
اٰخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى اَبْدَا عَنْ رُكْبَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ فَسَلَّمَ وَقَالَ
اِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَاَسْرَعْتُ اِلَيْهِ
ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَاَلْتُهُ اَنْ يَغْفِرَ لِي فَاَبَى عَلَيَّ فَاَقْبَلْتُ اِلَيْكَ
فَقَالَ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا اَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ اِنَّ عُمَرَ نَدِمَ
فَاَتَى مَنْزِلَ اَبِي بَكْرٍ فَسَاَلَ اَثَمَّ اَبُو بَكْرٍ فَقَالُوا لَا
فَاَتَى اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ حَتَّى اَشْفَقَ اَبُو بَكْرٍ فَجَثَا
عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اَنَا كُنْتُ اَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ

فقال

(قوله) اتت امراة النبي اى وكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك اى ان جئت فوجدتك قدمت ماذا افعل (قوله) الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل فكيهة

(قوله) حتى ابدا بالالف بعد الدال من غير همز اى اظهر (قوله) عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة (قوله) اما صاحبكم يعني ابا بكر واما بالتشديد وقوله فقد غامر بالغين اى خاصم (قوله) ان يغفر لي اى ما وقع مني (قوله) يتمعر اى تذهب نضارته من الغضب ولابي ذر يستمعر بالغين المعجمة (قوله)

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللهَ بَعَثَنِي اِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ
كَذَبْتَ وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
فَهَلْ اَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا اُوذِيَ بَعْدَهَا * ثَنَا
مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ
حَدَّثَنَا عَنْ اَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ
ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَاَتَيْتُهُ فَقُلْتُ اَيُّ النَّاسِ اَحَبُّ
اِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ فَقُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ اَبُوهَا
قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ رِجَالًا * ثَنَا
اَبُو الْيَمَانِ اَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا
عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَاَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ
اِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا
رَاعٍ غَيْرِي وَبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا
فَالْتَفَتَتْ اِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ اِنِّي لَمْ اُخْلَقْ لِهٰذَا وَلٰكِنِّي
خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّي اُومِنُ بِذٰلِكَ وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا * ثَنَا عَبْدَانُ اَنَا عَبْدُ
اللهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ
اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

(قوله) فهل انتم تاركوا لي صاحبي بالاضافة فيهما والمضاف لفظ الاضافتين الى نفسه نعظيما للصلة ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك مذكورة في كتابنا القراآت الاربعة عشر (قوله) يوم السبع بضم الموحدة وقيل بسكونها (قوله) وبينا بغير ميم ولابي ذر بينما بميم (قوله) قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني اسرائيل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها (قوله)

عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن * ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من جر ازاره قال لم اسمعه ذكر الا ثوبه * ثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري اخبرني حميد ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة

ومن

(قوله) رايتني على قليب بئر مقلوب قبل الطي (قوله) ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه (قوله) فلم ار عبقريا اي سيدا قويا عظيما (قوله) لم ينظر الله اليه اي نظر رحمة (قوله) لست نصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم او التنزيه فيه خلاف (قوله) اذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام (قوله) من ابواب يعني الجنة والظاهر ان لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلم اعات المحافظة زاد يعني (قوله)

ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر حدثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب

(قوله) من اهل الصيام اي المكثرين منه (قوله) من ضرورة قال المظهري من زائدة اي ليس ضرورة على من دعي من تلك الابواب اذ لو دعي من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب (قوله) يعني بالعالية وهي منازل بني الحارث (قوله) الا اذا اي عدم موته على ما يأتي بعد *

عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّٰهُ الشَّاكِرِينَ
قَالَ فَنَشِجَ النَّاسُ يَبْكُونَ قَالَ وَاجْتَمَعَتِ الْاَنْصَارُ اِلَى
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا مِنَّا
اَمِيرٌ وَمِنْكُمْ اَمِيرٌ فَذَهَبَ اِلَيْهِمْ اَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَاَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاَسْكَتَهُ
اَبُوبَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللّٰهِ مَا اَرَدْتُ بِذٰلِكَ
اِلَّا اَنِّي قَدْ هَيَّاْتُ كَلَامًا قَدْ اَعْجَبَنِي خَشِيتُ
اَنْ لَا يَبْلُغَهُ اَبُوبَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ اَبُوبَكْرٍ فَتَكَلَّمَ
اَبْلَغَ النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْاُمَرَاءُ وَاَنْتُمُ
الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا وَاللّٰهِ لَا نَفْعَلُ
مِنَّا اَمِيرٌ وَمِنْكُمْ اَمِيرٌ فَقَالَ اَبُوبَكْرٍ لَا وَلٰكِنَّا
الْاُمَرَاءُ وَاَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ هُمْ اَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا
وَاَعْرَبُهُمْ اَحْسَابًا فَبَايِعُوا عُمَرَ اَوْ بَايِعُوا اَبَا عُبَيْدَةَ
فَقَالَ عُمَرُ بَلْ نُبَايِعُكَ اَنْتَ فَاَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا
وَاَحَبُّنَا اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخَذَ
عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَائِلٌ
قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللّٰهُ وَقَالَ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
ابْنُ الْقَاسِمِ اَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ اَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
قَالَتْ شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْاَعْلَى ثَلَاثًا وَقَصَّ الْحَدِيثَ قَالَتْ

(قوله) فنشج بنون فشين معجمة فجيم ثم كاف مفتوحات قال الجوهري نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب او هو بكاء معه صوت (قوله) واجتمعت الانصار بالخاء لاجل اللذة (قوله) في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف كالسباط يجتمع فيه الانصار (قوله) فقال اي الانصار لمهاجرين (قوله) نحن اي قريش (قوله) وانتم الوزراء المتشاورون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (قوله) وبايعه الناس اي المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش (قوله) فقال قائل اي من الانصار (قوله) قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه او هو كناية عن الاعراض والخذلان (قوله)

فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ اِلَّا نَفَعَ اللّٰهُ بِهَا لَقَدْ
خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَاِنَّ فِيهِمْ لَنِفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللّٰهُ بِذٰلِكَ
ثُمَّ قَالَ لَقَدْ بَصَّرَ اَبُوبَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَّفَهُمُ الْحَقَّ
الَّذِي عَلَيْهِمْ وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اِلَى الشَّاكِرِينَ * ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
اَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ اَبِي رَاشِدٍ ثَنَا اَبُو يَعْلَى عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِاَبِي اَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَبُوبَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ
قَالَ ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ اَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ قُلْتُ ثُمَّ اَنْتَ
قَالَ مَا اَنَا اِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اَسْفَارِهِ حَتَّى اِذَا كُنَّا
بِالْبَيْدَاءِ اَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ اِنْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَاَقَامَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَاَقَامَ النَّاسُ
مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاَتَى النَّاسُ
اَبَابَكْرٍ فَقَالُوا اَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ اَقَامَتْ
بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ
وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ اَبُوبَكْرٍ
وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَاْسَهُ
عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسْتِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(قوله) حبست رسول الله والناس بالنصب عطفا على سابقه *

عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني
بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء
فانزل الله آية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير
ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد
تحته * ثنا آدم بن ابي اياس ثنا شعبة عن الاعمش
قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه تابعه جرير
وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحاضر عن
الاعمش * ثنا محمد بن مسكين ابو الحسن ثنا يحيى
ابن حسان ثنا سليمان عن شريك بن ابي نمر عن
سعيد بن المسيب اخبرني ابو موسى الاشعري رضي
الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت
لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن
معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه هنا فخرجت

(قوله) يطعنني بضم الميم اي يطعن بالبركة التي حصلت للناس برخصة التيمم المقتضية للدعاء بذلك (قوله) لا تسبوا اصحابي شامل لمن لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب مأجورون فنسبتهم حرام من محرمات الفواحش (قوله) مد احدهم هو من الطعام الذي انفقه (قوله) ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ففاء مخففة وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها وتضعيف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس (قوله) ولاكونن بفتح اللام والنون الثقيلة (قوله)

على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند
الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس
على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما
في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل
ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع
النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم
رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت به
فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال
عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا
عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله

(قوله) على اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر بفتح الهمزة والمثلثة (قوله) بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها اسين مهملة مصروف في الفرع واصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قبا (قوله) على رسلك بكسر الراء اي تمهل وتأن (قوله) وكشف عن ساقيه موافقة لما عند الصلاة والسلام وليكون ابلغ في دلالته عليه الصلاة والسلام على حالته وراجع بخلاف ما ذا لم يفعل ذلك فربما استحيى منه فلم يدل رجليه الشريفتين

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ
فِي الْبِئْرِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ
خَيْرَ ايَّاتٍ بِهِ فَجَاءَ انْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا
فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَجِئْتُ إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْبَرْتُهُ فَقَالَ ائْذَنْ
لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ
لَهُ ادْخُلْ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ
عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجَلَسَ
وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ قَالَ شَرِيكٌ قَالَ سَعِيدُ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
ثنا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ
بِهِمْ فَقَالَ اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ
وَشَهِيدَانِ * ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ
ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثنا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ
ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا جَاءَنِي
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ
ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ

(قوله) بلوى تصيبه هي البلية التي تصاب بها
شهيد الدارين من ذا المحاصرة والقتل
وغيره زاد في رواية ابي عثمان قال الله المستعان
وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر
(قوله) وجاهه بضم الواو وكسرها اي
مقابله عليه السلام (قوله) صعد بكسر
العين اي علا (قوله) احدا الجبل المعروف
بالمدينة (قوله) اثبت احد مناد
حذف منه ادات اي يا احد وسنداوه

خطابه وهو يحتمل المجاز والكشف
لكن الظاهر الحقيقة كقوله جبل يحبنا
ونحبه (قوله) وفي نزعه ضعف اشارة
الى ما كان في زمنه من الاختلاف والخلاف
الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس
(قوله) والله يغفر له كلمة كانوا يقولونها
افعل كذا والله يغفر لك (قوله)

اخذها

أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا
فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ فَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطَنٍ قَالَ وَهَبْتُ الْعَطَنَ مَبْرَكَ الْإِبِلِ يَقُولُ حَتَّى
رَوِيَتِ الْإِبِلُ فَأَنَاخَتْ * ثنا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ثنا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَوُا اللهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي مَرْفَقَهُ
عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ رَحِمَكَ اللهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ
يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ لِأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ
أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَانْطَلَقْتُ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ
مَعَهُمَا فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ *
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ثنا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ عُقْبَةَ
ابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ

(قوله) فاستحالت في يده غربا اي تحولت
دلوا عظيما (قوله) حتى ضرب الناس بعطن
بفتح الطاء المهملة آخره نون (قوله) وقد
وضع على سريره اي لما مات ليغسل ويكفن
من عمر

به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقالت
أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم * باب مناقب عمر بن الخطاب أبي
حفص القرشي العدوي رضي الله عنه * ثنا
حجاج بن منهال ثنا عبد العزيز بن الماجشون ثنا
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت
الجنة فإذا أنا بالرميصا امرأة أبي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت
قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر
فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار
* ثنا سعيد بن أبي مريم انا الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا
نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك
أغار يا رسول الله * ثنا محمد بن الصلت أبو
جعفر الكوفي ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري

أخبرني

(قوله) بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من هؤلاء من آل فرعون لان ذلك اقتصر حيث انتصر على اللسان وهذا ابو بكر رضي الله عنه فاتبع اللسان يدا ونصرا بالقول والفعل محمد صلى الله

(قوله) باب مناقب عمر بن الخطاب عليه وسلم ابن نوفل بضم النون وفتح الفاء آخره لام مصغرا ابن عبد العزى ابن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف مهملة ابن عدي ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسم قريش بن مالك بن النضر (قوله)

أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى
الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر
فقالوا فما أولته قال العلم * ثنا محمد بن عبد الله بن
نمير ثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله حدثني أبو بكر بن
سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت في المنام
أني أنزح بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع
ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له
ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر
عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي
وقال يحيى الزرابي الطنافس لها خمل رقيق منبثة
كثيرة * ثنا علي بن عبد الله ثنا يعقوب بن
إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب
أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه رضي الله عنه قال استأذن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله

(قوله) يجري في ظفري وروية الري على الطريق الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما اضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح (قوله) على قليب بلزم نظيره (قوله) فجاء ابو بكر فنزع اي اخرج من ماء القليب (قوله) وضربوا بعطن غير اشارة الى طول مدة خلافة عمر بن الخطاب وكثرة انتفاع الناس بها

عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه
عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب
قمن فبادرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عمر والنبي صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من
هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت احق ان يهبن
يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن
نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن
الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك * ثنا
محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا قيس قال
قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر * ثنا
عبدان انا عبد الله ثنا عمر بن سعيد عن ابن ابي
مليكة انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول
وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون
قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل
آخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر

وقال

(قوله) اي عالية اصواتهن قبل النهي عن رفع
الصوت على صوته او كان ذلك من
طبعهن قاله ابن المنير ومن قبل القاضي
عياض وفي الفرع واصله عالية

(قوله) ابن الخطاب بالرفع ايضا على الصفة
او البدل بتقدير الهمزة وسكون
التحتية منونا منصوبا قال
في الفتح اي لا تبتدينا بحديث (قوله)

وقال ما خلقت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك
وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ثنا مسدد ثنا يزيد
ابن زريع ثنا سعيد وقال لي خليفة ثنا محمد بن سواء
وهمس بن المنهال قالا ثنا سعيد عن قتادة عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم الى احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فضربه برجله وقال اثبت احد فما عليك
الا نبي او صديق او شهيدان * ثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد ان زيد بن
اسلم حدثه عن ابيه قال سالني ابن عمر عن بعض
شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان
اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب ثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس
رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا اعددت
لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فقال انت مع من احببت قال

(قوله) اثبت احد اي يا احد (قوله) من حين
قبض بفتح نون حين في الفرع مصححا
عليها على البناء لاضافته الى مبنى وليس
البناء هنا متحتما وانما هو اولى من
الاعراب قاله في المصابيح (قوله) كان اجد
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل
تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور
(قوله) واجود من الجود بالاموال (قوله)
حتى انتهى اي الى آخر عمره (قوله) من
عمر اي ابن الخطاب اي في مدة خلافته
(قوله) ان رجلا هو ذو الخويصرة
وقيل ابو موسى الاشعري (قوله) انت مع
من احببت بحسن نيتك من غير زيادة
عمل في نظيره اي بحيث يمكن كل واحد
منهما من دخول الآخر وان بعد المكان
لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا
واذا اراد والرؤية والتلاقي قدر اهل
ذلك هذا هو المراد من هذه المعية
لا كونها في درجة واحدة او قدر

انس فما فرحنا بشئ فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل بمثل اعمالهم * ثنا يحيى بن قزعة ثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان
يك في امتي احد فانه عمر زاد زكريا بن ابي زائدة عن
سعد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من
بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء
فان يكن من امتي منهم احد فعمر قال ابن عباس من نبي
ولا محدث * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن
عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه
عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها
فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع
ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر
وما ثم ابو بكر وعمر * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث

عن

(قوله) فما فرحنا بشئ فرحنا بفتح الراء والحاء مصدرا اى كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض (قوله) محدثون بتشديد الدال المفتوحة اى ملهمون ويلقى في روعهم الشئ قبل الاعلام به فيكون كالذي حدث غيره به او يجري الصواب على لسانهم من غير قصد ولا بنى ذي

(قوله) يكلمون بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (قوله) من غير ان يكونوا انبياء اى والمعنى يكلمون في انفسهم وان لم يروا متكلما في الحقيقة وح يرجع الامر الى الالهام (قوله) ولا محدث بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر وسقط لغيره ووصله سفيان بن عيينة في اواخر جامعه وعند ابن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث (قوله)

عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو امامة سهل بن حنيف
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا
علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا
فما اولته يا رسول الله قال الدين * ثنا الصلت بن
محمد ثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا ايوب عن ابن ابي مليكة
عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يالم
فقال ابن عباس وكان يجزعه يا امير المؤمنين
ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقت وهو عنك
راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقت
وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم
ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما
ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
فانما ذاك من من الله تعالى من به علي واما ما ذكرت
من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذاك من الله جل ذكره
من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من
اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل
قبل ان اراه قال حماد بن زيد ثنا ايوب عن

(قوله) رايت الناس من الرؤية الحلمية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا على الخ (قوله) الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير ابي ذر الثدي بفتح فسكون على الافراد (قوله) ومنها ما يبلغ دون ذلك اى فلم يصل الى الثدي

(قوله) وعليه قميص اجتره بهمزة وصل وسكون الجيم اى لطوله (قوله) قالوا الخ اى من حضر من الصحابة او الصديق كما يأتي ان شاء الله تعالى في التعبير (قوله) قال الدين اى لان الدين يشمل الانسان ويحفظه ويقيم المحالفات كقيام الثوب وشموله ولا يلزم منه افضليته بعمر على ابي بكر فلعل الذين عرضوا ليكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان يكون على ابي بكر اطول منه وهذا الحديث سبق في الايمان (قوله)

ابن ابى مليكة عن ابن عباس دخلت على عثمان بهذا * ثنا
يوسف بن موسى ثنا ابو اسامة حدثنى عثمان بن غياث
حدثنى ابو عثمان النهدى عن ابى موسى رضى الله عنه قال
كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه
وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر
فبشرته بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم
جاء رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما
قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل
فقال لى افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا
عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله المستعان * ثنا يحيى بن سليمان حدثنى
ابن وهب اخبرنى حيوة حدثنى ابو عقيل زهرة بن
معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام رضى الله عنه
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو آخذ
بيد عمر بن الخطاب * باب مناقب عثمان بن
عفان ابى عمرو القرشى رضى الله عنه وقال النبى
صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة
فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة
فله الجنة فجهزه عثمان * ثنا سليمان بن

(قوله) بما قال النبى الخ وهو وبشره بالجنة
(قوله) على بلوى تصيبه اى فتنة فى الدار (قوله)
الله المستعان اسم مفعول على ما انذر به صلى
الله عليه وسلم فان ما اخبر به من البلاء
يصيبه لاحالة فبالله استعين على مرارة
الصبر عليه وشدته مقاساته وهذا
الحديث قدم فى مناقب ابى بكر (قوله)
وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب والاخذ
باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة

باب مناقب عثمان بن عفان بن ابى
العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
اسلمت بعد ابنها ابى عمر (قوله) القرشى
ويجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى عبد مناف (قوله) من جهز جيش
العسرة غزوة تبوك فجهزه بالف دينار
وثلثمائة بعير كما رويناه من حديث عبد
الرحمن خباب السلمى اهـ قس (قوله)

حرب ثنا حماد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
وامر بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر
يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر
ثم جاء آخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان بن
عفان قال حماد وثنا عاصم الاحول وعلى بن الحكم
سمعا ابا عثمان يحدث عن ابى موسى بنحوه وزاد
فيه عاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
قاعدا فى مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه
او ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها * ثنا احمد
ابن شبيب بن سعيد حدثنى ابى عن يونس قال
ابن شهاب اخبرنى عروة ان عبيد الله بن عدى بن
الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يغوث قالا لا ما يمنعك ان تكلم
عثمان لاخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه فقصدت
لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لى اليك
حاجة وهى نصيحة لك قال يا ايها المرء
قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت
فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاتيته

(قوله) يستاذن اى فى الدخول عليه فذهبت
فاستاذنته عليه السلام (قوله) هنيهة
بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية
وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا (قوله)
غطاها استحياء منه لان عثمان كان
مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه صلى
الله عليه وسلم ما يقتضى الحياء وفى حديث
عائشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه
وسلم قال فى عثمان الا استحيى من رجل
تستحيى منه الملائكة اهـ قس

فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه
وقد اكثر الناس فى شان الوليد قال ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الى
من علمه ما يخلص الى العذراء فى سترها قال امتا
بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث
به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر
مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لى من الحق
مثل الذى لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التى
تبلغنى عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسنا خذ
فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده
فجلده ثمانين * ثنا محمد بن حاتم بن بزيع
ثنا شاذان ثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم
لا نعدل بابى بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك

اصحاب

(قوله) فهاجرت الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة (قوله) ورايت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقته صلى الله عليه وسلم (قوله) وقد اكثر الناس فى شان الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر فتق عليك ان تقيم عليه الحد (قوله) ادركت اى سمعت (قوله) خلص بفتح الخاء واللام بعدها صاد مهملة اى وصل (قوله)

اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم تابعه
عبد الله بن صالح عن عبد العزيز * ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا ابو عوانة ثنا عثمان هو ابن موهب قال رجل من
اهل مصر حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا
عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شئ
فحدثنى هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
فقال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهدها قال
نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم
يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال
ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا
عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة
الرضوان فلو كان احدا اعز ببطن مكة من عثمان
لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن

(قوله) انه تغيب بالغين المعجمة (قوله) عن بيعة الرضوان تحت الشجرة فى الحديبية (قوله) الله اكبر مستحسنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده (قوله) قال ابن عمر تعجيبا لابن بل اعتقاده وغفر له فى قوله لك بالجزم (قوله) عفا عنه وغفر له فى قوله وقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم (قوله) بنت رسول الله رقية وكانت مريضة فامره النبى صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد كما فى مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشر بن سنة

عُمَرُ اذْهَبْ بِهَا الْآنَ مَعَكَ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ اَنَّ اَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ صَعِدَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُحُدًا وَمَعَهُ اَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ
وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ وَقَالَ اسْكُنْ اُحُدُ اَظُنُّهُ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ
فَلَيْسَ عَلَيْكَ اِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ بَابُ
قِصَّةِ الْبَيْعِ وَالْاِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ * ثنا مُوسَى بْنُ اِسْمٰعِيلَ ثنا اَبُوعَوَانَةَ عَنْ
حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَاَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَبْلَ اَنْ يُصَابَ بِاَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ
وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ
كَيْفَ فَعَلْتُمَا اَتَخَافَانِ اَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الْاَرْضَ
مَا لَا تُطِيقُ قَالَا حَمَّلْنَاهَا اَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ مَا فِيهَا
كَبِيرُ فَضْلٍ قَالَ اَنْظُرَا اَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الْاَرْضَ مَا لَا
تُطِيقُ قَالَا لَا فَقَالَ عُمَرُ لَئِنْ سَلَّمَنِي اللهُ لَاَدَعَنَّ
اَرَامِلَ اَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ اِلَى رَجُلٍ بَعْدِي اَبَدًا
قَالَ فَمَا اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى اُصِيبَ قَالَ
اِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ اِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ
غَدَاةَ اُصِيبَ وَكَانَ اِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قَالَ
اسْتَوُوا حَتَّى اِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ وَرُبَّمَا
قَرَاَ سُورَةَ يُوسُفَ اَوِ النَّحْلِ اَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ فِي الرَّكْعَةِ
الْاُولٰى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَمَا هُوَ اِلَّا اَنْ كَبَّرَ

بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعِ وَذِكْرِ الْاِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (قوله) وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ صَاحِبِ سِرِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ النُّونِ آخِرُهُ فَاءٌ مُصَغَّرٌ اِبْنِ وَهْبٍ الْاَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَكَانَ عُمَرُ قَدْ بَعَثَهُمَا يَضْرِبَانِ عَلَى اَرْضِ السَّوَادِ الْخَرَاجَ وَعَلَى اَهْلِهَا الْجِزْيَةَ (قوله) قَالَا حَمَّلْنَاهَا اَيِ الْاَرْضَ (قوله) اَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ (قوله) رَابِعَةٌ اَيْ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ (قوله) حَتَّى اُصِيبَ اَيْ بِالطَّعْنِ اَيْ بِالْمَسْجِدِ (قوله) اِنِّي لَقَائِمٌ اَيْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ (قوله) مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ اَيْ فِي الصَّفِّ انْتِظَارَ صَلَاةِ الصُّبْحِ (قوله) غَدَاةَ اُصِيبَ بِنَصْبِ غَدَاةَ عَلَى الظَّرْفِ مُضَافًا اِلَى الْجُمْلَةِ اَيْ صَبِيحَةَ الطَّعْنِ (قوله)

فَسَمِعْتُهُ

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَتَلَنِي اَوْ اَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ فَطَارَ
الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لَا يَمُرُّ عَلَى اَحَدٍ يَمِينًا وَلَا
شِمَالًا اِلَّا طَعَنَهُ حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ
سَبْعَةٌ فَلَمَّا رَاٰى ذٰلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ
بُرْنُسًا فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ اَنَّهُ مَاْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ وَتَنَاوَلَ
عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ فَمَنْ يَلِي عُمَرَ
فَقَدْ رَاَى الَّذِي يَرَى وَاَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَاِنَّهُمْ
لَا يَدْرُونَ غَيْرَ اَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ
سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ فَصَلّٰى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
صَلَاةً خَفِيفَةً فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ
انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ غُلَامُ
الْمُغِيرَةِ قَالَ الصَّنَعُ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَاتَلَهُ اللهُ لَقَدْ
اَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ
رَجُلٍ يَدَّعِي الْاِسْلَامَ قَدْ كُنْتَ اَنْتَ وَاَبُوكَ تُحِبَّانِ
اَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ اَكْثَرُهُمْ رَقِيقًا
فَقَالَ اِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ اَيْ اِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا قَالَ
كَذَبْتَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلَّوْا
قِبْلَتَكُمْ وَحَجُّوا حَجَّكُمْ فَاحْتُمِلَ اِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا
مَعَهُ وَكَاَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ
يَوْمِئِذٍ فَقَائِلٌ يَقُولُ لَا بَاْسَ وَقَائِلٌ يَقُولُ
اَخَافُ عَلَيْهِ فَاُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ

(قوله) حِينَ طَعَنَهُ اَيْ اَبُولُؤْلُؤَةَ فَيْرُوزُ الْعِلْجُ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَالشَّكُّ مِنَ الرَّاوِي وَقِيلَ ظَنَّ كَلْبٌ عَضَّهُ (قوله) فَطَارَ الْعِلْجُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ جِيمٌ وَهُوَ الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ الشَّدِيدُ وَالْمُرَادُ اَبُولُؤْلُؤَةُ اَيْ اَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ (قوله) صَلَاةً خَفِيفَةً يَقْرَاُ فِيهَا اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ وَاِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ

ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا انه ميت
فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل
شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في
الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال
وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر
إذا إزاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن
اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك وانقى لربك
يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال
آل عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن
كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم
الى غيرهم فاد عني هذا المال انطلق الى عائشة
ام المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا
تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين
اميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع
صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام
ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريده لنفسي ولاوثرن به اليوم على نفسي
فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني

فاسنده

(قوله) فعلموا انه ميت اى من جراحته
(قوله) وجاء رجل شاب زاد في رواية
جرير عن حصين السابق في الجنائز
من الانصار (قوله) وقدم بضم
القاف اى فضل والا بي ذر عن
الكهوى والمستملي وقدم بكسر
القاف اى سبق في الاسلام (قوله)
ثم وليت بفتح الواو وتخفيف
اللام الخلافة (قوله)

فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير
المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي
من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن
عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين
حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها
قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن
الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاها
من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف
قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال
يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة
التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك
والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله عن
عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي
بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من
محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل

(قوله) الذي تحب بحذف ضمير النصب
وسقط لابي ذر لفظ من (قوله)
فاحملوني اى الى الحجرة بعد تجهيزي
(قوله) ردوني الى مقابر المسلمين
خاف رضي الله عنه ان يكون
الاذن الاول حياء منه لصدوره
في حياته وان ترجع بعد موته
(قوله) فان اصابت الامرة بكسر
الهمزة وسكون الميم ولابي ذر
الامارة بكسر الهمزة (قوله) ما امر
بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة
مبنيا للمفعول اى ما دام اميرا (قوله)

الا مصارخيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ
العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على
فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان
يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض
خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر
قال يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل
فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه
اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا
امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري
الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال
سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال
عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه
والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في
نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن
افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم
قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن

(قوله) ردء الاسلام بكسر الراء ويكون
الدال المهملة وبالهمز اى عونه (قوله)
وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة
المخففة جمع جاب اى يجمعون المال
(قوله) وغيظ العدو اى يغيظون
العدو بكثرتهم وقوتهم (قوله)
ومادة الاسلام يشتد بهم يقال مد الدال
(قوله) من ورائهم اى جار ومجرور اى اذا
قصدهم عدو لهم (قوله) ولا يكلفوا
بفتح اللام المشددة في الجزئة (قوله)

ولئن

ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر
فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك
يا عثمان فبايعه فبايع له علي ووج اهل الدار فبايعوه
باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن
القرشي الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال عمر
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن ابي حازم
عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي
عينيه يا رسول قال فارسلوا اليه فاتوني
به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرا حتى
كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى
الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا

(قوله) ووج اى دخل (قوله) اهل الدار
اى اهل المدينة باب مناقب علي
ابن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي
وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب
وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
لابويه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
ابن عبد مناف (قوله) انت مني
وانا منك اى انت متصل بي قربا
وعلما ونسبا (قوله) لاعطين
الراية اى في غزوة خيبر (قوله)

خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ثنا قتيبة ثنا حاتم
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ
رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ
أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ
أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ
بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ
مَسْلَمَةَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ
إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا فُلَانٌ
لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمِنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا
قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تُرَابٍ فَضَحِكَ قَالَ وَاللهِ مَا سَمَّاهُ إِلَّا
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ
فَاسْتَطْعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ
قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ
فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ
رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى

(قوله) وما نرجوه اى ما نرجو اقدومه للرمد الذى به (قوله) يدعو عليا عند المنبر اى يذكره بشئ غير مرضى (قوله) فاستطعمت الحديث سهلا اى سألت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للحديث بجامع ما بينهما من الذوق فالطعام الذوق الحسى والكلام الذوق المعنوى (قوله)

ظهره

ظَهْرِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ اجْلِسْ
يَا أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَيْنِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ثنا حُسَيْنٌ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ فَذَكَرَ مِنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ
قَالَ لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ
ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ قَالَ هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ
أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ
ذَاكَ يَسُوءُكَ قَالَ أَجَلْ قَالَ فَأَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ انْطَلِقْ
فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا
غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ
ثنا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلْقَى
مِنْ أَثَرِ الرَّحَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ
فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا
فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ
بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا
وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ فَقَالَ
عَلَى مَكَانِكُمَا فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ
عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي
إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَا ثَلَاثَةً
وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ

(قوله) فارغم الله بانفك اى الصقه بالرغام وهو التراب والباء زائدة (قوله) على مكانكما اى الزما مكانكما (قوله) وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام (قوله) خيرا مما سالتمانى زاد فى رواية السائب عن على عند احمد قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل (قوله) اذا اخذتما مضاجعكما زاد مسلم من الليل (قوله) تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل الشرط ولا بى ذر عن الحموى والمستملى تكبران باثباتها ولابن عساكر ولابى ذر عن الكشميهنى فكبرا بصيغة الامر (قوله) اربعا ولا بى ذر ثلاثا وثلاثين

بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم
ابن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين
عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم
تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس
جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى
ان عامة ما يروى عن علي الكذب * باب مناقب
جعفر بن ابي طالب وقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اشبهت خلقي وخلقي * ثنا احمد بن ابي بكر
ثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهضمي
عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو
هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير
ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني
بالحصباء من الجوع واني كنت لاستقرئ الرجل
الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان
اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب كان
ينقلبنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها

فنلعق

(قوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك ليستخلفه فقال اتخلفني في الذراري والنساء (قوله) اما بتخفيف الميم باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين (قوله) اشبهت خلقي بفتح الخاء وسكون اللام (قوله) وخلقي بضمها المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فراء نوع من البرود وما كان موشى مخطط (قوله) بالحصباء من الجوع لتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء (قوله)

فنلعق ما فيها * ثنا عمرو بن علي ثنا يزيد بن هارون انا
اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين *
* (ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) *
ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني
ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس
عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب
فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله
عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
فاسقنا قال فيسقون * باب مناقب قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني
عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة عليها السلام
ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها
من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب
صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة

ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبي بسنتين او بثلاث وكان جميلا وسيما ابيض له ضفيرتان معتدلا اوقيل طوالا وكان فيمن رواه ابن ابي حاتم مرفوعا احمود قريش كفا واوصلها رحما وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه ويظهر يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب اومن رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (قوله)

وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ اَبُوبَكْرٍ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُوْرَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ
اِنَّمَا يَاْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذَا الْمَالِ يَعْنِي مَالَ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُمْ
اَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَاْكَلِ وَاِنِّي وَاللّٰهِ لَا اُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ
صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا
فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاَعْمَلَنَّ فِيهَا
بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ
ثُمَّ قَالَ اِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا اَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ
قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّهُمْ
فَتَكَلَّمَ اَبُوبَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَبُّ اِلَيَّ
اَنْ اَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي * اَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يُحَدِّثُ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ قَالَ اِرْقُبُوا
مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَهْلِ بَيْتِهِ * ثَنَا اَبُو
الْوَلِيدِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ
اَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاطِمَةُ
بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ اَغْضَبَهَا اَغْضَبَنِي * ثَنَا
يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لانورث اى انا معاشر الانبياء لانورث
(قوله) فتكلم ابوبكر فقال اى معتذرا عن
منعه (قوله) ارقبوا اى احفظوا (قوله)
فى اهل بيته اى فلا تؤذوهم وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى فضل الحسن
والحسين (قوله) فمن اغضبها اغضبنى
زاد فى رواية ويؤذينى ما آذاها
قالوا فقيه تحريم ايذائه صلى الله عليه
وسلم بكل حال وعلى كل وجه باب

فاطمة

فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ
فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَاَلْتُهَا
عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَتْ سَارَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَخْبَرَنِي اَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ
ثُمَّ سَارَّنِي فَاَخْبَرَنِي اَنِّي اَوَّلُ اَهْلِ بَيْتِهِ اَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ
بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُمَا هُوَ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ
ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ
اَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ اَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ
عَفَّانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ
حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَاَوْصَى فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ قَالَ اسْتَخْلَفْ قَالَ وَقَالُوهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ
فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ اَحْسِبُهُ الْحَارِثَ
فَقَالَ اسْتَخْلَفْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَقَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ
هُوَ فَسَكَتَ قَالَ فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
اَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ وَاِنْ كَانَ
لَاَحَبَّهُمْ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنَا عُبَيْدُ
بْنُ اِسْمٰعِيلَ ثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ اَخْبَرَنِي
اَنِّي سَمِعْتُ مَرْوَانَ اِنْ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ اَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ

بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ابْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ اَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ لُؤَيِّ يَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُصَيٍّ وَيُنْسَبُ اِلَى اَسَدٍ فَيُقَالُ الْقُرَشِيُّ الْاَسَدِيُّ وَاُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ وَاَسْلَمَ هُوَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً (قوله) سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين كما عند ابن ابى شيبة فى كتاب المدينة وكان الناس فيها رعاف كثير (قوله)

وَقِيلَ ذَاكَ قَالَ نَعَمْ الزُّبَيْرُ قَالَ اَمَا وَاللهِ اِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ
اَنَّ خَيْرَكُمْ ثَلَاثًا * ثنا مَالِكُ بْنُ اِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ
جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَاِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ
ثنا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ انا عَبْدُ اللهِ انا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ
اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ كُنْتُ
يَوْمَ الْاَحْزَابِ جُعِلْتُ اَنَا وَعُمَرُ بْنُ اَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ
فَنَظَرْتُ فَاِذَا اَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ اِلَى
بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يَا اَبَتِ
رَاَيْتُكَ تَخْتَلِفُ قَالَ اَوَهَلْ رَاَيْتَنِي يَا بُنَيَّ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
يَاْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَاْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا
رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَوَيْهِ
فَقَالَ فِدَاكَ اَبِي وَاُمِّي * ثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثنا ابْنُ
الْمُبَارَكِ انا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ اَصْحَابَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ اَلَا
تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ
عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةً ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ
قَالَ عُرْوَةُ فَكُنْتُ اُدْخِلُ اَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ
اَلْعَبُ وَاَنَا صَغِيرٌ * بَابُ

(قوله) ان لكل نبي حواري اي انصارا (قوله) وان حواري اي ناصري (قوله) يختلف اي يجيء (قوله) رايتك تختلف اي تجيء وتذهب الى بني قريظة (قوله) قال مستفهما اتفعلها (قوله) فيأتيني بخبرهم بتخفيف

ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر فيأتني بحذفها (قوله) البوبه في الفرا تعظيما واعلاء لقدرها لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه فينزل نفسه له (قوله) اليرموك بفتحتين وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم (باب مناقب)

مناقب

مَنَاقِبِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَقَالَ عُمَرُ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ
ثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْاَيَّامِ الَّتِي
قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ طَلْحَةَ
وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا خَالِدٌ ثنا ابْنُ
اَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ اَبِي حَازِمٍ قَالَ رَاَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ
الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شُلَّتْ

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ

وَبَنُو زُهْرَةَ اَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَعْدُ
ابْنُ مَالِكٍ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
سَمِعْتُ يَحْيَى سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سَمِعْتُ
سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَوَيْهِ يَوْمَ اُحُدٍ * ثنا مَكِّيُّ
ابْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ رَاَيْتُنِي وَاَنَا ثُلُثُ
الْاِسْلَامِ * ثنا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى انا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ
ثنا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ قَالَ
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ
سَعْدَ بْنَ اَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ
مَا اَسْلَمَ اَحَدٌ اِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اَسْلَمْتُ فِيهِ

مناقب طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمير بن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكعب ابن سعد بن تيم وكان يقال لطلحة طلحة الخير وطلحة الجود (قوله) غير طلحة برفع غير على الفاعلية باب مناقب سعد بن ابي وقاص يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة (قوله) يوم احد كذا فعل ذلك للزبير *

وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ اَيَّامٍ وَانِّى لَثُلُثُ الاِسْلَامِ تَابِعَهُ
اَبُوْ اُسَامَةَ ثنا هَاشِمٌ ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثنا خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اِسْمٰعِيْلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِىَ
اللّٰهُ عَنْهُ يَقُوْلُ اِنِّى لَاَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِى سَبِيْلِ
اللّٰهِ وَكُنَّا نَغْزُوْ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا
طَعَامٌ اِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتّٰى اِنْ اَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ
الْبَعِيْرُ اَوِ الشَّاةُ مَالَهُ خِلْطٌ ثُمَّ اَصْبَحَتْ
بَنُوْ اَسَدٍ تُعَزِّرُنِى عَلَى الاِسْلَامِ لَقَدْ خِبْتُ اِذًا
وَضَلَّ عَمَلِى وَكَانُوْا وَشَوْا بِهٖ اِلٰى عُمَرَ قَالُوْا لَا يُحْسِنُ
يُصَلِّى * بَابُ ذِكْرِ اَصْهَارِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ اَبُو الْعَاصِى بْنُ الرَّبِيْعِ ثنا اَبُو
الْيَمَانِ انا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ حُسَيْنٍ
اَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ اِنَّ عَلِيًّا
رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ خَطَبَ بِنْتَ اَبِى جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذٰلِكَ
فَاطِمَةُ فَاَتَتْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
يَزْعُمُ قَوْمُكَ اَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهٰذَا عَلِىٌّ
نَاكِحٌ بِنْتَ اَبِى جَهْلٍ فَقَامَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ حِيْنَ تَشَهَّدَ يَقُوْلُ اَمَّا بَعْدُ
فَاِنِّى اَنْكَحْتُ اَبَا الْعَاصِى بْنَ الرَّبِيْعِ فَحَدَّثَنِى وَصَدَقَنِى
وَاِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّى وَاِنِّى اَكْرَهُ اَنْ يَسُوْءَهَا
وَاللّٰهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عليه

(قوله) رمى بسهم فى سبيل الله وذلك فى سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف الذى بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابى وقاص الرابع ليلقوا عير قريش فى السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى فى سبيل الله (قوله) مالهُ خلط اى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه باب ذكر اصهار النبى صلى الله عليه وسلم الصهر بالكسر قال فى القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهار وقد صاهرهم وفيهم واصهر بهم والسيهم صار فيه صهرا والاختان جمع ختن وهو من كان من قبل المراة كالاب والاخ فالمراد هنا الاول وسقط الباب لابى ذر (قوله)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللّٰهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلِىٌّ
الْخِطْبَةَ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمِسْوَرِ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ فَاَثْنٰى عَلَيْهِ
فِى مُصَاهَرَتِهٖ اِيَّاهُ فَاَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِى فَصَدَقَنِى
وَوَعَدَنِى فَوَفٰى لِى * بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
مَوْلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْبَرَاءُ رَضِىَ اللّٰهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْتَ اَخُوْنَا
وَمَوْلَانَا * ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثنا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِى عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ دِيْنَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ
النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَاَمَّرَ عَلَيْهِمْ اُسَامَةَ
ابْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِى اِمَارَتِهٖ فَقَالَ
النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ تَطْعَنُوْا فِى اِمَارَتِهٖ فَقَدْ
كُنْتُمْ تَطْعَنُوْنَ فِى اِمَارَةِ اَبِيْهِ مِنْ قَبْلُ وَاَيْمُ اللّٰهِ
اِنْ كَانَ لَخَلِيْقًا لِلْاِمَارَةِ وَاِنْ كَانَ لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ
اِلَىَّ وَاِنَّ هٰذَا لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَىَّ بَعْدَهٗ *
ثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثنا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ
دَخَلَ عَلَىَّ قَائِفٌ وَالنَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَاهِدٌ وَاُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ
فَقَالَ اِنَّ هٰذِهِ الْاَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ

(قوله) فترك على الخطبة بكسر الخاء المعجمة (قوله) ووعدنى اى ان يرسل الى زينب اى لما اسر بيد مع المشركين ووفى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها فوفى لى بتخفيف الفاء باب مناقب زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من بنى كلب اسر فى الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبى صلى الله عليه وسلم منها وخيره النبى صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه ان يفديا بين المقام عنده او يذهب معهما فقال يا رسول الله لا اختار عليك احدا ابدا (قوله)

بَعْضٍ قَالَ فَسُرِّيَ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَعْجَبَهُ
فَاَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ * بَابُ ذِكْرِ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ثنا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا لَيْثٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ قُرَيْشًا اَهَمَّهُمْ شَاْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ
فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ اِلَّا اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا عَلِيٌّ ثنا سُفْيَانُ
قَالَ ذَهَبْتُ اَسْاَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ
الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ
عَنْ اَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَاَنَّ كُتُبَهُ اَيُّوبُ
ابْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ امْرَاَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ
يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْتَرِئْ
اَحَدٌ اَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ اِنَّ
بَنِي اِسْرَائِيلَ كَانَ اِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ
وَاِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كَانَتْ
فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا * بَابُ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا اَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ثنا
الْمَاجِشُونُ اَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ اِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ
ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ انْظُرْ مَنْ هٰذَا
لَيْتَ هٰذَا عِنْدِي قَالَ لَهُ اِنْسَانٌ اَمَا تَعْرِفُ

هٰذَا

بَابُ ذِكْرِ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ الْبِرْمَاوِي كَالْكِرْمَانِي اَيْ اَتَمَّ اِيضَاحًا لِمَنَاقِبِ كَمَا قَالَ فِيمَا يَلِيهِ لِاَنَّ الْمَذْكُورَ فِي الْبَابِ اَعَمُّ مِنَ الْمَنَاقِبِ كَالْحَدِيثِ الثَّانِي وَسَقَطَ بَابٌ لِاَبَوَيْ ذَرٍّ فَالْاَحْسَنُ مَرْفُوعٌ (قَوْلُهُ) شَاْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْاَسْوَدِ الَّتِي سَرَقَتْ حُلِيًّا فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ (قَوْلُهُ) مَنْ يَجْتَرِئُ اَيْ يَتَجَاسَرُ عَلَى النَّبِيِّ بِطَرِيقِ الْاِدْلَالِ (قَوْلُهُ) حِبُّ رَسُولِ اللّٰهِ اَيْ مَحْبُوبُهُ وَقَدَّمَ فِي ذِكْرِ بَنِي اِسْرَائِيلَ (قَوْلُهُ) مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ اَيْ حَتَّى لَا يُقْطَعَ يَدُهَا (قَوْلُهُ) كَانَتْ اَعِزَّاهُلِهِ وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لَهَا لِاُسَامَةَ بِالتَّنْوِينِ (قَوْلُهُ) الْمَاجِشُونُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَمَةَ (قَوْلُهُ) اَمَا بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ (قَوْلُهُ)

هٰذَا يَا اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ اُسَامَةَ قَالَ فَطَاَطَا ابْنُ
عُمَرَ رَاْسَهُ وَنَقَّرَ بِيَدِهِ فِي الْاَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ رَاٰهُ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاَحَبَّهُ * ثنا مُوسَى بْنُ
اِسْمٰعِيلَ ثنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ اَبِي ثنا اَبُو عُثْمَانَ عَنْ اُسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَاْخُذُهُ وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ اَللّٰهُمَّ اَحِبَّهُمَا
فَاِنِّي اُحِبُّهُمَا وَقَالَ نُعَيْمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ اَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي مَوْلًى لِاُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اَنَّ الْحَجَّاجَ
ابْنَ اَيْمَنَ بْنِ اُمِّ اَيْمَنَ وَكَانَ اَيْمَنُ بْنُ اُمِّ اَيْمَنَ
اَخَا اُسَامَةَ لِاُمِّهِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ فَرَاٰهُ
ابْنُ عُمَرَ لَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ اُعِدْ فَقَالَ
اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ثنا
الْوَلِيدُ ثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ نَمِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي
حَرْمَلَةُ مَوْلَى اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ اَيْمَنَ فَلَمْ
يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ اُعِدْ فَلَمَّا وَلّٰى قَالَ لِي
ابْنُ عُمَرَ مَنْ هٰذَا قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ اَيْمَنَ بْنِ اُمِّ اَيْمَنَ
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَاٰى هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاَحَبَّهُ فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْ اُمُّ
اَيْمَنَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ اَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ
وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ

(قَوْلُهُ) فَطَاَطَا رَاْسَهُ اَيْ خَفَضَ رَاْسَهُ (قَوْلُهُ) وَنَقَّرَ بِالْقَافِ الْمُخَفَّفَةِ فَعَلَ ذٰلِكَ تَعْظِيمًا لَهُ (قَوْلُهُ) لَاَحَبَّهُ لِكَثْرَةِ لَاسِيَّمَا وَاَبِيهِ زَيْدٍ (قَوْلُهُ) اَحِبَّهُمَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْوَحْدَةِ الْمُشَدَّدَةِ

مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما *

ثنا إسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر فإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا

ثنا يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله رجل صالح * باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما * ثنا مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت

باب مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع أبيه بمكة صغيرا وهاجر معه وكان عالما مجتهدا لزوما للسنة زوده من البدع ناصحا للأمة ورعا وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله ابن عمر ستا وثمانين سنة وتوفي في الإسلام ستين سنة ودفن

نافع عنه عليا وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به (قوله أكفرني) البئر وهما ما بينى في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (قوله) فقصتها على حفصة أم المؤمنين أخته (قوله) على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه على النبي عليه الصلاة والسلام تأدبا ومهابة (قوله)

الشام

الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك

(قوله) والوساد أي الخدمة (قوله) والمطهرة بكسر الميم ومراده الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم ما يستغني لما ذكر يكون عنده من العلم ما ليس عند غيره وكأنه فهم أن به الطالب عن غيره لأجل العلم ويستفاد قدوم الشام لأجل العلم ومن أن الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (قوله) أجاره الله من الشيطان يعني عمارا (قوله) صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم يعني حذيفة (قوله) الذي لا يعلمه أحد غيره من معرفة المنافقين بأسمائهم وأنسابهم وكان عمر رضى الله عنه اذا مات أحد لم يصل عليه حتى ينظر حذيفة فان صلى عليه صلى عليه وغير نصب على الاستثناء وفي بدل من أحد (قوله)

او السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال
بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب مناقب
ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ثنا عمرو بن علي
ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن ابي قلابة حدثني انس
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة
ابن الجراح * ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن ابي
اسحاق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن عليكم
يعني امينا حق امين فاشرف اصحابه فبعث ابا
عبيدة رضي الله عنه * باب ذكر مصعب بن
عمير * باب مناقب الحسن والحسين رضي الله
عنهما قال نافع بن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه
عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن * ثنا صدقة
ثنا ابن عيينة ثنا ابو موسى عن الحسن سمع ابا بكرة
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه
مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به
بين فئتين من المسلمين ثنا مسدد ثنا المعتمر سمعت

ابي

ابي ثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن
ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال * ثنا محمد
ابن الحسين بن ابراهيم حدثني حسين بن محمد ثنا جرير
عن محمد عن انس بن مالك رضي الله عنه اتي عبيد الله
ابن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست
فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال انس كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا
بالوسمة * ثنا حجاج بن المنهال ثنا شعبة اخبرني
عدي سمعت البراء رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه * حدثنا عبدان انا
عبد الله اخبرني عمر بن سعيد بن ابي حسين عن
ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رايت
ابا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول
بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك
* ثنا يحيى بن معين وصدقة قالا انا محمد بن جعفر
عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال ابو بكر ارقبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم في اهل بيته * ثنا ابراهيم
ابن موسى انا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري

(قوله) انه كان ياخذه اى ياخذ اسامة (قوله) وقال في حسنه اى حسن الحسين (قوله) على عاتقه بين منكبيه وعنقه والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابي ذر (قوله) يقول اى على عاتقه يقول فاحبه بفتح الهمزة في الاخير وضمها في الاول (قوله)

بلى مناقب ابي عبيدة عامر بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر (قوله) لكل امة امينا كذا لابي ذر وزاد لاهل نجران بلد من اليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه

ذكر مصعب صلى الله عليه وسلم باب ابن عمير بن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من اجلة الصحابة وفضلائهم اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قمئة في وقعة احد

عَنْ اَنَسٍ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي
اَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ اَحَدٌ اَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ
ابْنَ اَبِي نُعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ وَسَاَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ
قَالَ شُعْبَةُ اَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ اَهْلُ الْعِرَاقِ
يَسْاَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا بَابُ مَنَاقِبِ
بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ
بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ثنا اَبُو نُعَيْمٍ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي
سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ اَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ اَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَاَعْتَقَ سَيِّدَنَا
يَعْنِي بِلَالًا * ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ثنا اِسْمٰعِيلُ
عَنْ قَيْسٍ اَنَّ بِلَالًا قَالَ لِاَبِي بَكْرٍ اِنْ كُنْتَ اِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي
لِنَفْسِكَ فَاَمْسِكْنِي وَاِنْ كُنْتَ اِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلّٰهِ
فَدَعْنِي وَعَمَلَ اللّٰهِ * بَابُ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ
عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الى

باب مناقب بلال بن رباح وكان
صادق الاسلام طاهر القلب شجيعا
عفيفا ديّنا وعذب في الله عذابا شديدا
فصبر وهان على قومه فاعطوه الولدان
فجعلوا يطوفون به شعاب مكة (قوله)
دف نعليك اى خفقهما باب
ابن عباس رضي الله عنهما ولد ابن عباس
قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل
خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه
وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن
وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح
الوجه وكان من علماء الصحابة قال
مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت
اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس
واذا تحدث قلت اعلم الناس

اِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اَللّٰهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ * ثنا اَبُو مَعْمَرٍ ثنا عَبْدُ
الْوَارِثِ وَقَالَ اَللّٰهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ * ثنا مُوسَى ثنا
وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ * بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ * ثنا اَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا
وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ اَنْ يَاْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ اَخَذَ
الرَّايَةَ زَيْدٌ فَاُصِيبَ ثُمَّ اَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَاُصِيبَ ثُمَّ اَخَذَ
ابْنُ رَوَاحَةَ فَاُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتّٰى اَخَذَهَا
سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللّٰهِ حَتّٰى فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ *
بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمٍ مَوْلَى اَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ * حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ
ذُكِرَ عَبْدُ اللّٰهِ عِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ
ذَاكَ رَجُلٌ لَا اَزَالُ اُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِسْتَقْرِئُوا الْقُرْاٰنَ
مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَاَ بِهِ وَسَالِمٍ
مَوْلَى اَبِي حُذَيْفَةَ وَاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ
لَا اَدْرِي بَدَاَ بِاُبَيٍّ اَوْ بِمُعَاذٍ * بَابُ مَنَاقِبِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ * ثنا حَفْصُ بْنُ
عُمَرَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ اَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله
عنه ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم من بني يقظة بن مرة بن
كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم ومع ابي بكر في مرة ويكنى ابا
سليمان اسلم في هدنة الحديبية وتوفي
بحمص سنة احدى وعشرين (قوله)
قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه
الصلاة والسلام ارسل سرية اليهما
واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب
فجعفر فان اصيب فابن رواحة
فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فقاتلوا كما قال عليه السلام
الكفار فاقتتلوا

مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اِنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا
وَقَالَ اِنَّ مِنْ اَحَبِّكُمْ اِلَيَّ اَحْسَنَكُمْ اَخْلَاقًا وَقَالَ اسْتَقْرِءُوا
الْقُرْآنَ مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى
اَبِي حُذَيْفَةَ وَاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ثنا مُوسَى
عَنْ اَبِي عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ دَخَلْتُ
الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ اللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا
فَرَاَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ اَرْجُو اَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ
قَالَ مِنْ اَيْنَ اَنْتَ قُلْتُ مِنْ اَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ اَوَلَمْ يَكُنْ
فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ اَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ
الَّذِي اُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ اَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ
الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَاَ ابْنُ اُمِّ عَبْدٍ وَاللَّيْلِ
فَقَرَاْتُ وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ
وَالْاُنْثَى قَالَ اَقْرَاَنِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَهْوَى اِلَيَّ فِيَّ فَمَازَالَ هٰؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي *
ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحَاقَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَاَلْنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَاْخُذَ عَنْهُ فَقَالَ
مَا اَعْرِفُ اَحَدًا اَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ابْنِ اُمِّ عَبْدٍ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ

ثنا

(قوله) لم يكن فاحشا اى لم يكن متكلفا بالقبيح (قوله) ولا متفحشا اى ولا متكلفا التكلم بالقبيح نفى عنه الفحش والتفحش طبعا وتكلفا (قوله) صاحب النعلين هو عبد الله بن مسعود (قوله) الذى اجير من الشيطان هو عمار (قوله) صاحب السر هو حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء المنافقين (قوله) حتى ناخذ عنه سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار (قوله) من ام عبد وهى كنية ام عبد الله بن مسعود (قوله)

ثنا اِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ اَبِي اِسْحَاقَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ اَبِي
اِسْحَاقَ حَدَّثَنِي الْاَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا مُوسَى
الْاَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ قَدِمْتُ اَنَا وَاَخِي مِنَ
الْيَمَنِ فَمَكُثْنَا حِينًا مَا نُرَى اِلَّا اَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ
رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا نَرَى
مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ اُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ * ثنا الْحَسَنُ
ابْنُ بِشْرٍ ثنا الْمُعَافِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْاَسْوَدِ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ
قَالَ اَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ
وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ فَاَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا فَقَالَ دَعْهُ فَاِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ
حَدَّثَنِي ابْنُ اَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَلْ لَكَ فِي اَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ فَاِنَّهُ مَا اَوْتَرَ اِلَّا بِوَاحِدَةٍ قَالَ اِنَّهُ
فَقِيهٌ * ثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا
شُعْبَةُ عَنْ اَبِي التَّيَّاحِ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ اَبَانَ عَنْ
مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ
صَحِبْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَاَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا
وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ * بَابُ
مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ

(قوله) فمكثنا بضم الكاف (قوله) من دخوله ودخول امه وكان ابن مسعود رضى الله عنه يلم على النبى صلى الله عليه وسلم وليس نعليه ويمشى امامه ومعه ريبته اذا اغتسل

بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ اُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ الْاُمَوِيِّ

بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ اَنَّهَا وَاُخْتَهَا اُمَّ كُلْثُومٍ اَفْضَلُ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَوُلِدَتْ فَاطِمَةُ سَنَةَ اِحْدَى وَاَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ بَدْرٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَوَلَدَتْ لَهُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحْسِنًا وَزَيْنَبَ وَاُمَّ كُلْثُومٍ وَرُقَيَّةَ

الجنة * ثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني باب فضل عائشة رضي الله عنها
* ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
قال ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا
جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم * ثنا آدم ثنا شعبة قال وثنا عمرو
انا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت
عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام * ثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن
عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
* ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد ثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة

رضي

(قوله) فمن اغضبها اغضبني استدل به
السهيلي على ان من سبها يكفر لانها بضعة منه
صلى الله عليه وسلم وكذا بقية اخواتها بالاولى
فضل عائشة الصديقة اخت اخيها بالاب
بنت الصديق ابي بكر بن ابي قحافة القرشية
التيمية وامها ام رومان وكنيتها ام عبد
الله قال عطاء بن رباح كانت عائشة
افقه الناس واعلم الناس وقال عروة
ابن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا
بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري
لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وجميع علم النساء
لكان علم عائشة افضل (قوله) يقرئك
السلام اي يسلم عليك (قوله) ترى
بتاء الخطاب (قوله) بنت عمران ام عيسى عليه السلام
(قوله)

رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين
تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى ابي بكر * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن
الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن
الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها
زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه
او اياها * ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها
استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها
فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت
آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا
فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه
مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة * ثنا عبيد بن
اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل
يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا
على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن
ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد ثنا هشام عن ابيه
قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة

(قوله) اشتكت اي مرضت (قوله) فجاء
ابن عباس اليها بعودها (قوله) على فرط
صدق بفتح الفاء والراء باضافة صدق
من اضافة الموصوف لصفته والفرط
السابق الى الماء او المنزل والصدق
الصادق (قوله) على رسول الله الخ
والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر
قد سبقاك وانت تلحقهما وهما قد هيأا
لك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك
ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة
بالجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوفيق
(قوله) زوجتي في الدنيا والآخرة في حديث
ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها
اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا
والآخرة (قوله) مخرجا من ضيقه وكربه
والكاف في الثلاثة مكسورة على الا
يخفى (قوله) في مرضه اي الذي توفي فيه
(قوله) فلما كان يومي اي يوم نوبتي
(قوله) سكن اي مات او سكن عن هذا
القول

قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت ذاك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها

(قوله) حيث ما كان من بيوت نسائه (قوله) او حيث ما دار اليهن يوم نوبتهن (قوله) لحاف امراة الخ اللحاف بكسر اللام هو ما يتغطى به وكانها هي هذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة

باب مناقب الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا مهدي ابن ميمون ثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس رضي الله عنه ارايت اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا * ثنا عبيد بن اسمعيل حدثني ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مناقب الانصار جمع صاحب كشريف واشراف وقيل جمع نصير كشهيد وشهداء والنسبة انصاري وليس بقياس لان الالف والام لا يحذفان بل يقال في النسبة الى الانصار انصاري كما يقال في النسبة الى الاشعرين اشعري وفي النسبة الى الدواوين ديواني وقد جاء بدونهما كما في قوله صلى الله عليه وسلم وابوانه وابو ام من معه وهو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وامهم

وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراتهم وخرجوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم يا بي وامي اووه ونصروه او كلمة اخرى باب اخاء

(قوله) سراتهم خيارهم واشرافهم (قوله) وخرجوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حاء مهملة من الجراح ولا بي ذر من المستملي وخرجوا من الخروج اي خرجوا فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله) ترد عليهم اي لم يعطنا منها غنمناها (قوله) او شعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة الخ امر ديني وعبادة ما مر بها وقوله لسلكت وادي الانصار والمراد بلدهم (قوله) ولولا الهجرة اي التي لا يجوز تبديلها باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرة والانصار اخى صلى الله عليه وسلم بين مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس

وقد

النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ثنا
اسمعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال لما قدموا المدينة آخا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع قال لعبد
الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين
ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها
فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله
لك في اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على
سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل
من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما
وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة
من ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم ثنا
قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي
الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف
وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد
قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا ساقسم
مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر
اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجها
فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك

فلم

(قوله) لما قدموا المدينة اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (قوله) اطلقها بالجزم جواب الامر (قوله) فتزوجها بالجزم على الامر (قوله) اين سوقكم بالجمع ولابي ذر ابن سوقك (قوله) فضل من اقط قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده (قوله) وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف (قوله) مهيم كلمة يمانية اي ما هذا او قال بعض المتاخرين اصلها ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف لا من اللبس (قوله) فاطلقها بالرفع لاجلك (قوله) حتى اذا حلت بان انقضت عدتها (قوله)

فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم
يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار
قال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة
من ذهب فقال اولم ولو بشاة * ثنا الصلت
ابن محمد ابو همام سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل
قال لا قال تكفونا المؤونة وتشركونا في الثمر
قالوا سمعنا واطعنا * باب حب الانصار ثنا
حجاج بن منهال ثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت
قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا
منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله * ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية
الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) اولم ولو بشاة استدل به على تاكيد امر الوليمة لانه صلى الله عليه وسلم امر بقضائها بعد الدخول بالمرأة ولا حب الانصار من الايمان (قوله) ولا يبغضهم الا منافق وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء من احب الانصار فبحبي احبهم ومن ابغض الانصار فببغضي ابغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من نصرهم الخ والتقييد لكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم يعني يسوغ له بغض بعضهم (قوله) آية الايمان اي علامته (قوله) قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي

للانصار انتم احب الناس الى ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال رآى النبى صلى
الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال
حسبت انه قال من عرس فقام النبى صلى الله عليه وسلم
ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الى قالها ثلاث
مرار * ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير ثنا بهز بن اسد
ثنا شعبة اخبرنى هشام بن زيد قال سمعت انس
ابن مالك رضى الله عنه قال جاءت امراة من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها
فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى
نفسى بيده انكم احب الناس الى مرتين باب
اتباع الانصار * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا
شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم
رضى الله عنه قالت الانصار لكل نبى اتباع وانا
قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا
به فنميت ذلك الى ابن ابى ليلى قال قد زعم ذلك زيد
* ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة سمعت ابا
حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل
قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته

لابن

(قوله) قالها ثلاث مرار وتقديم لفظ اللهم للتبرك او للاستشهاد به فى صدر قوله هذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح (قوله) انكم اى معاشر الانصار انكم من احب الناس الى اى قال هذا القول مرتين باب اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابى ذر (قوله) وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وفتشديد الفوقية (قوله) فادع الله ان يجعل اتباعنا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليخلوا فى الوصية منا بالاحسان وغيره باب

لابن ابى ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه
زيد بن ارقم * باب فضل دور الانصار ثنا محمد
ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة عن
انس بن مالك عن ابى اسيد رضى الله عنه قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو
النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير فقال
سعد ما ارى النبى صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا
فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد ثنا شعبة
ثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبى صلى
الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة ثنا سعد
ابن حفص ثنا شيبان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرنى
ابو اسيد رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه
وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو
النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة
* ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثنى عمرو بن يحيى عن
عباس بن سهل عن ابى حميد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان خير دور الانصار دار بنى النجار ثم عبد الاشهل ثم
دار بنى الحارث ثم بنى ساعدة وفى
كل دور الانصار خير فلحقنا
سعد بن عبادة فقال ابو اسيد رضى الله عنه

باب فضل دور الانصار اى منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة * فسميت بذلك المحلة دارا (قوله) خير دور الانصار اى قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيرية اهلها (قوله) بنو النجار بسبب خيرية اهلها وهو تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة (قوله) ثم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج (قوله) وفى كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه (قوله) فلحقنا بكسر القاف (قوله) سعد بن عبادة بنصب سعد على المفعولية

الَمْ تَرَانَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيَّرَ الْاَنْصَارَ
فَجَعَلَنَا اَخِيرًا فَاَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَيَّرْتَ دُورَ الْاَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا
فَقَالَ اَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ اَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْاَنْصَارِ
اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ قَالَهُ عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ اُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَنَّ
رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَلَا تَسْتَعْمِلُنِي
كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اُثْرَةً
فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْاَنْصَارِ اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اُثْرَةً فَاصْبِرُوا
حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمُ الْحَوْضُ * ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ اِلَى الْوَلِيدِ قَالَ
دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَنْصَارَ اِلَى اَنْ
يُقْطِعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا اِلَّا اَنْ تُقْطِعَ
لِاِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا قَالَ اِمَّا لَا فَاصْبِرُوا

(قوله) خيرت دور الانصار اى فضل بعضهم على بعض (قوله) فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام (قوله) اصبروا حتى تلقوني على الحوض (قوله) ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد الراوي (قوله) الا تستعملني اى على الصدقة او على بلد (قوله) كما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن العاص (قوله) اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة (قوله) وموعدكم الحوض اى الذي ترد عليه امته آنيته عدد النجوم كما في مسلم (قوله) حين خرج اى سافر (قوله) الى ان يقطع لهم البحرين اى البلد المشهور بالعراق وكان صلى الله عليه وسلم صالح اهله وضرب عليهم الجزية (قوله)

فَاِنَّهُ سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِي اُثْرَةٌ * بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصْلِحِ الْاَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ ثنا آدَمُ ثنا
شُعْبَةُ ثنا اَبُو اِيَاسٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ اِلَّا
عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاَصْلِحِ الْاَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ وَعَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَقَالَ
فَاغْفِرْ لِلْاَنْصَارِ * ثنا آدَمُ ثنا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ
الطَّوِيلِ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
كَانَتِ الْاَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ *
نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا اَبَدَا
فَاَجَابَهُمُ اللّٰهُمَّ لَا عَيْشَ اِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاَكْرِمِ الْاَنْصَارَ
وَالْمُهَاجِرَهْ * حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ ثنا ابْنُ اَبِي حَازِمٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَنَا
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ
التُّرَابَ عَلَى اَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَللّٰهُمَّ لَا عَيْشَ اِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ
وَالْاَنْصَارِ * بَابٌ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى
اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ * ثنا
مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ
اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ اِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ

(قوله) فانه اى اقطاع المال بابا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين (قوله) عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لما رأى ما بهم من الضعف والجوع (قوله) الخندق ورأى ما بهم من النصب والجوع قال مستشهدا بقول ابن رواحة حول المدينة بحفر الخندق بكسر الفاء (قوله) على اكتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وهو موضع الحمل من الصلب (قوله) خصاصة اى فاقة والمعنى يقدمون الجائع على حاجة انفسهم ويبيتون بالناس قبلهم فحال حسنا جهد الى ذلك (قوله) ان رجلا هو ابو هريرة

مامعنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من
الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما
عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك
واصلحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء
فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا
يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح
غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل
الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون * باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم * ثنا محمد بن يحيى ابو علي حدثنا
شاذان اخو عبدان ثنا ابي انا شعبة بن
الحجاج عن هشام بن زيد سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول مر ابو بكر
والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس
الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم

(قوله) مامعنا اى ما عندنا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

(قوله) بمجلس من مجالس الانصار والنبي في مرض موته (قوله)

قالوا

قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على راسه حاشية برد قال
فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم * حدثنا احمد بن
يعقوب ثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة
دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل
الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن
ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم * ثنا
محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت
قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي

(قوله) حاشية برد نوع من الثياب معروف (قوله) وقد قضوا الذي عليهم من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام (قوله) كما يعوه ليلة العقبة (قوله) فان الناس يكثرون يريد اهل الاسلام الذين دخلوا الانصار لان الانصار هم الذين اووه ونصروه صلى الله عليه وسلم (قوله) حتى يكونوا كالملح بكسر الميم في الطعام من القلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير صغير بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فمن شم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين فمن ولي منكم امر الخ

وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ
مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

تم الجزء الخامس
من صحيح امير المؤمنين فى الحديث
الامام البخارى وبهامشه شرحه
المسمى بالنور الساري لمولانا الفاضل
خادم السنة الشيخ حسن العدوى الحمزاوى
ويليه اول الجزء السادس باب مناقب
معاذ رضى الله عنه
ونفعنا به

(قوله) سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة (قوله) ويقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم الان الموجودين الآن ممن ينتسب لعلى بن ابى طالب من يتحقق نسبه اضعاف من توجه من القبيلتين ؛

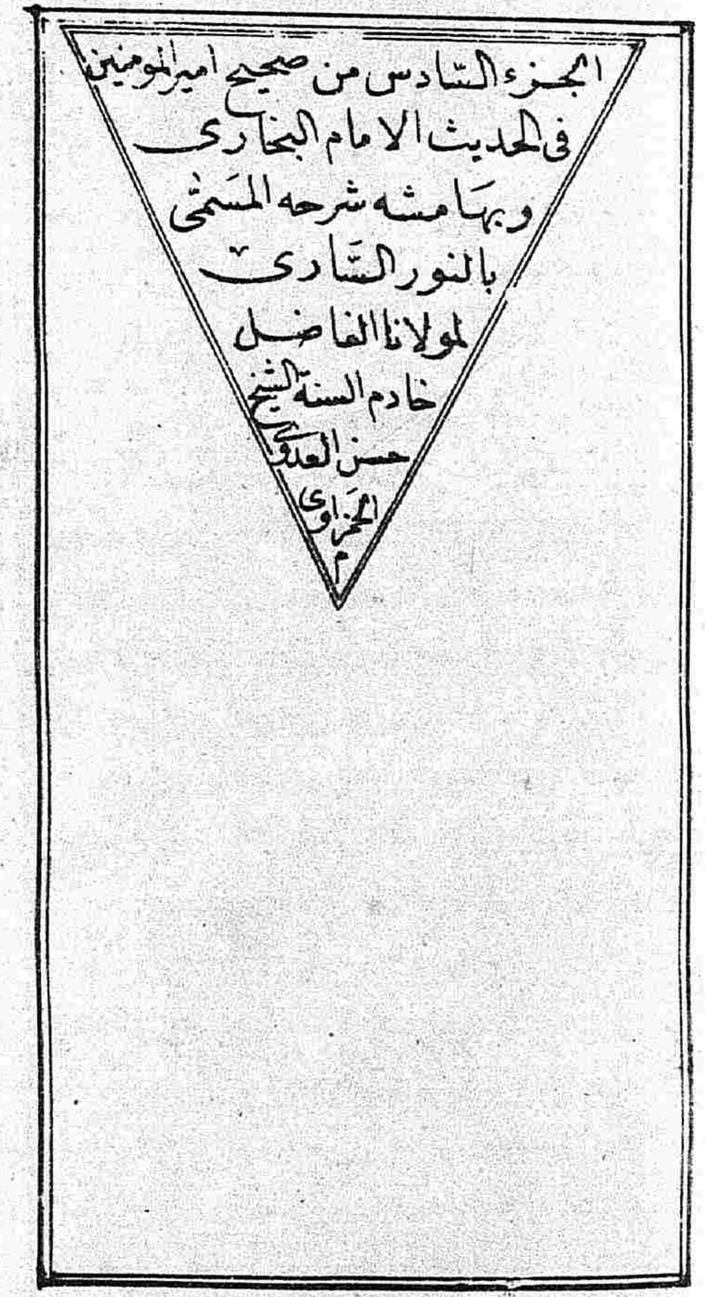
الجزء السادس من صحيح امير المومنين
فى الحديث الامام البخارى
وبهامشه شرحه المسمى
بالنور الساري
لمولانا الفاضل
خادم السنة الشيخ
حسن العدوى
الحمزاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او الين رواه قتادة والزهري سمعا انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن المثنى ثنا فضل بن مساور ختن ابي عوانة ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش ثنا

ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر وان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ثنا محمد بن غرعرة ثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما ثنا علي بن مسلم ثنا حبان ثنا همام ابنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد ابنا ثابت عن انس كان اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى

الله عليه وسلم باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من
ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ
ابن جبل باب مناقب سعد بن عبادة
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ثنا اسحاق ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا
قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان
ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس
كثير باب مناقب ابي بن كعب رضي الله عنه
ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال
احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ
به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب ثنا محمد بن بشر ثنا غندر قال سمعت شعبة
قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قال وسماني قال نعم فبكى باب مناقب زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى
ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد
عمومتي باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه
ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن
انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه
بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد
يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر
معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة
فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول

ابو طلحة يا نبى الله بابى انت وامى لا تشرف يصبك
سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت
عائشة بنت ابى بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
فى افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى
ابى طلحة اما مرتين واما ثلاثا باب مناقب
عبد الله بن سلام رضى الله عنه ثنا عبد الله بن
يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابى النضر مولى
عمر بن عبد الله عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن
ابيه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشى على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بنى اسرائيل الآية قال لا ادرى قال مالك الآية او
فى الحديث ثنا عبد الله بن محمد ثنا ازهر السمان عن ابن
عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا فى مسجد
المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا
رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل
الجنة قال والله ما ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقصصتها عليه ورأيت كأنى فى روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله الارض
واعلاه فى السماء فى اعلاه عروة فقيل لى ارقه قلت لا
استطيع فاتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت
حتى كنت فى اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لى استمسك
فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى
صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى
فانت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن
سلام وقال لى خليفة ثنا معاذ ثنا ابن عون عن محمد ثنا
قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعيد بن ابى بردة
عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام
رضى الله عنه فقال الا تجيئ فاطعمك سويقا وتمرا
وتدخل فى بيت ثم قال انك بارض الربا بها فاش
اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن
او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه ربا
ولم يذكر النضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت
باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها رضى الله عنها ثنا محمد انا عبدة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن

جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وحدثني صدقة انا عبدة
عن هشام عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
نسائها مريم وخير نسائها خديجة * حدثنا
سعيد بن عفير ثنا الليث قال كتب الي هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة
للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت
قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة
فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن * ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت
على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها
بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب * حدثني
عمر بن محمد بن حسن ثنا ابي ثنا حفص عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر

ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن
في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن اسمعيل
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنها بشر النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من
قصب لا صخب فيه ولا نصب * حدثنا قتيبة ثنا
سعيد ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد
اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي
اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب *
وقال اسمعيل بن خليل انا علي بن مسهر عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت
هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع
لذلك فقال اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت
في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها * باب
ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ أَوِ الْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ قَالَ فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ * بَابُ ذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ * حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ خَلِيلٍ أَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللهِ أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيْ عِبَادَ اللهِ أَبِي أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ قَالَ أَبِي فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ * بَابُ ذِكْرِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَالَ عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

حَدَّثَنِي

(قوله ما حجبني ولا رآني الوقت قال ما حجبني أي ما منعني مما أتمنى منه أو مني دخول المنزل ولا يلزم منه النظر لاحتمال الموانع (قوله الأضحك أي تبسم بشاشة وإكراما ولطفا به (قوله بيت في خثعم) قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات (قوله اليمانية) بتخفيف الياء (قوله أو الكعبة الشامية) بتشديدها في الفرع وفي رواية الأربعة والشامية بغير التشديد بلا شك قال القاضي عياض ذكر الشامية غلط من الرواة يعني لما كانت الكعبة الشامية هي التي تحرك المشرق قرن الكعبة بالبيت والمراد بيت الصنم في الضمير في قوله له راجع للصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية مريحي من الإراحة أخره سيئ منزلة الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة أخره ياء أي ابعثه (قوله فانفرت إليه) أي جرير (قوله فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه) بحذف ألف الفعلين بعدها مهملة وحذف نون الفعل الأول للتخفيف والباقي بتشديد النون (قوله فدعا لنا ولأحمس) بضم الميم ولفظ باب سقط لأبي ذر (قوله أخراكم أي اقتلوا أو انظروا أخراكم بالنصب على الظرفية (قوله هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية) أم معاوية رضي الله عنه وهي التي مضغت كبد حمزة رضي الله عنه وسلم لما شرط على النساء في البيعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل ترك الحرة وسقط باب لأبي ذر

حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ قَالَتْ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ * بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَقُدِّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو

(قوله جاءت هند بالصرف وعدمه (قوله قالت لأبي ذر فقالت (قوله خباء أي بيت (قوله من أهل خبائك) بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبالمد المدخنة من وبر أو صوف تضم أطافت على البيت كسقف كالقبة (قوله أحب بالنصب ولأبي ذر بالرفع (قوله أن يعزوا بلفظ الجمع ولأبي ذر عن الحموي والمستملي يعز (قوله قالت أي هند قال لا يذل قال والسلام وأيضا ستزيد بن من ذلك وتبلغ الإيمان من ذلك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوي وجوهكم عن بعضهم أهـ قسطلاني (قوله مسيك بكسر الميم وتشديد التحتية بعدها كاف أي ممسك (قوله يعني أي الإطعام (قوله بالمعروف أي الضم أي لا إسراف ولا تقتير (قوله حديث زيد بن عمرو بن نفيل هو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبو سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة (قوله قال الإبالمعروف قال في الكشف هي قال لا أراه إلا بالمعروف أهـ (قوله ولأبي ذر عن الكشميهني عمرو بن نفيل بضم العين وفتح الفاء وسكون التحتية وبالمهملة وعمرو بن تميم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قوله باب هو وضم في نفيل وسقط لفظ باب لأبي ذر (قوله ثنا موسى بن عقبة بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح الموحدة الثانية وبالمهملة (قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وبالحاء المهملة واد قبيل مكة من جهة الصرف وعدمه أهـ قسطلاني (قوله سفرة بضم السين المهملة وسكون الفاء وبالراء طعام يتخذ للمسافر (قوله فأبى أن يأكل منها قال في الكشف هي قال لا آكل أهـ (قوله ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له) أي لأن الذبح لغير الله حرام (قوله قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو

ابن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فاتى
عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال لعلى ان ادين
دينكم فاخبرنى فقال لا تكون على دينا حتى تأخذ
بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب
الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانى استطيعه
فهل تدلنى على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا
قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فاتى
عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا
حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من
لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا
ابدا وانى استطيع فهل تدلنى على غيره فقال ما اعلمه
الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى
زيد قولهم فى ابراهيم عليه السلام خرج فلما
برز رفع يديه فقال اللهم انى اشهدك انى على
دين ابراهيم وقال الليث كتب الى هشام عن يحيى
عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى
الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على
دين ابراهيم غيرى وكان يحيى المؤودة يقول

(قوله عن الدين اى دين التوحيد (قوله ويتبعه
بسكون الفوقية وفى الفتح تشديدها والكشميهنى
ويتفقه اى يطلبه (قوله فقال اى اليهودى (قوله
اتوبا بالتاء (قوله ولا احمل اسفليه اى والحال ان لى
قدرة على عدم حمل ذلك وفى البونانية استفهامية
اسفليه بتشديد الياء (قوله من لعنة الله اى مثله او من
ما ذكر العالم اليهودى (قوله من لعنة الله اى مثله او من
عوذحمته ومراده عن ما يلزم (قوله ولا نصرانيا
فى البونانية وغيرها والنون (قوله ولا اعبد اى ابدا
وعند الغزالى ولا اتقرب (قوله المؤودة بفتح
المشددة (قوله فلما رأى زيد اى ظهر خلاف ما
توهمه اليهود والنصارى فى ابراهيم عليه السلام
(قوله للمؤودة اى البنت التى يريد ابوها قتلها
للفقر والاحتياج كما وأد بنو تميم البنات
بقول ا

الرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها
مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت
دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها * باب
بنيان الكعبة * حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق قال اخبرنى
ابن جريج قال اخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبى
صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال
عباس للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك
يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء
ثم افاق فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره * حدثنا
ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله
ابن ابى يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم
حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان
عمر فبنا حوله حائطا قال عبيد الله جدرة فصير
فبناه ابن الزبير * باب ايام الجاهلية * حدثنا
مسدد ثنا يحيى قال ثنا هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة
رضى الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش
فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه
فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل
رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه
* حدثنا مسلم ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن ابيه

(قوله اكفيكها لان عمرا كان صغيرا ما تتطلع
نفسه الى الزواج (قوله ترعرعت بفتح الفوقية وسكون الراء
وفتح العين الاولى وضمها وكسرها اى شبت (قوله
ان شئت دفعتها اليك اى تخصصت واتفقت
بقوله وطمحت بفتحتين اى ارتفعت (قوله فقال اى لعمه
(قوله فشد عليه ازاره اى لئلا تنكشف عورته
(قوله جدرة بفتح فسكون اى عمارة وبناء
(قوله كان عاشوراء اليوم العاشر من المحرم
(قوله وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه اى قبل
فرض رمضان (قوله فلما نزل رمضان اى فرضه
(قوله كان من شاء صامه اى لئلا يشق على
الناس *

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ
الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ
الْمُحَرَّمَ صَفَرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ وَعَفَا الْأَثَرُ
وَانْسَلَخَ صَفَرٌ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ قَالَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةً مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ
اللهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ شَأْنٌ
* حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ
عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ
أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ فَقَالَ مَا لَهَا
لَا تَكَلَّمُ قَالُوا حَجَّتْ مُصْمِتَةً قَالَ لَهَا تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا
لَا يَحِلُّ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ مَنْ
أَنْتَ قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ مِنْ
قُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ قَالَ إِنَّكِ لَسَؤُولٌ أَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي
جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَ
بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ قَالَتْ وَمَا الْأَئِمَّةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ
رُؤُسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ

(قوله كانوا أي أهل الجاهلية (قوله يرون أي يعتقدون (قوله ان العمرة أي الاعتمار بها (قوله في أشهر الحج سوال وذي القعدة وذي الحجة وكذا المحرم على الخلاف فيه (قوله الفجور أي الذنوب (قوله صفرا بالتنوين وفي الفتح بغير ه (قوله الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين البعير (قوله وعفا الاثر من اصطكاك الاقتاب وغيرها من الفتوحتين الحج في ظهر الابل كما مثله (قوله وعفا الاثر أي ذهب اثر الحاج من الطرق بوضع الاحمال وغيرها من الاثاث ساكنة للتخفيف (قوله فقدم أي مكة (قوله مصمتة بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسرها وكسر التاء المثناة من فوق وفتحها (قوله لا تكلم أي من عجلة ولست من الحمس الذين هم قريش (قوله زينب بنت المهاجر وبنت عم أبي بكر (قوله أي المهاجرين أي ست سنين وجمع بينها العجم بانها المهاجر أبوها وزوجها وجدها الادنى وعوفا جدها الاعلى (قوله لا تكلم بحذف احدى التاءين (قوله أي الهاجرين بالجر على الاولى وكسرها وكسر التاء الثانية من امهات كما مثله (قوله هذا أي الامر الصالح الذي جاء الله به (قوله أي الكلام (قوله هذا أي القيام بالامر الذي جاء به من الاسلام (قوله أما بالتخفيف

بَلَى قَالَ فَهُمْ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ * حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي
الْمَغْرَاءِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حَفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ
تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ *
وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا * أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي
فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ قَالَتْ
عَرَضَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ
مِنْهَا فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْهُ
فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا
فِي قُبُلِي فَبَيْنَمَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذَا قَبَلَتِ الْحُدَيَّا
حَتَّى وَارَتْ بِرُؤُسِنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ
هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ * حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللهِ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ
تَحْلِفُ بِآبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ * حَدَّثَنَا يَحْيَى
بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ
يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ

(قوله أولئك بكسر الكاف واستدل به على عدم الحل (قوله وعدم الكلام الا عن توقيف (قوله لا يقول أبي بكر مثله الا عن توقيف (قوله الغيابات المجهز وفتح الراء مرويا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفي آخرها مثناة تحتية جاء مهملة مفتوحة وفي آخرها ثاء مثلثة (قوله حفش بين صغير (قوله قالت أي عائشة بعدها ثاء ساكنة (قوله فتهموني بحذف احدى التاءين ولا يذر رد الفاء والباء وتبدل همزة مكسورة همزة الوصل (قوله الوشاح بكسر العاء وفتحها (قوله أدم أي احمر (قوله الحدايا بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء التحتية (قوله فقبلت أي من ناحية القبلة (قوله فكانت روى بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف أي تفعل ذلك وبالرفع على انها تامة (قوله فمن كان حالفا أي ومن صفته كذا (قوله فلا يحلف الا بالله أي فليحلف (قوله فكانت قريش تحلف بآبائها أي اعتادت ذلك (قوله لا تحلفوا بآبائكم أي ايضا بالعوا والا فالنهي عن الحلف بغير الله ليس للتحريم (قوله الجاهلية أي ما كانوا يفعلونه من الجاهلية

اذا اراد فوها كنت في اهلك ما انت مرتين * حدثنا عمرو
ابن عباس ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين
كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع
الشمس * حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة
حدثكم يحيى بن المهلب ثنا حصين عن عكرمة وكاساد فها
قال ملاى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول
في الجاهلية اسقنا كاساد فها قا * حدثنا ابو نعيم ثنا
شيبان عن عبد الملك عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل *
وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم * حدثنا اسمعيل
حدثني اخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل
من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال
له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو
قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن
الكهانة الا انى خدعته فلقيني فاعطاني بذلك
فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاءه

(قوله ما انت استفهام تعظيم اى كنت في اهلك
عظيم شرفه في اهله وقومه باعتبار ما مات اى اى شيء
عظيم من شرفك في اهلك وقومك وما بمعنى الذي
وبعض الصلة محذوف اى الذي انت فيه كنت به
الجاهلية مثله (قوله مرتين مفعول ثان لقوله كنت
لا يفيضون بضم التحتية اى لا يدفعون (قوله
تشرق بفتح التاء وضم الراء اى تظلع ولا يدفعون
بضم التاء وكسر الراء من الاشراق (قوله ثبير
بضم المثلثة وفتح الموحدة مكسورة (قوله
اى في تفسير قوله تعالى والشفع (قوله
كاساد فها قال اى ابن عباس (قوله
يقول اى ابن عباس (قوله قال اى
ابن عباس (قوله ملاى اى
ممتلئة (قوله
اى في
الجاهلية
(قوله
اصدق
كلمة
الخ
اى
اكذب
كلمة
(قوله
الا كل
شيء
الخ
اى
كل
شيء
ما
خلا
الله
باطل
(قوله
وكاد
امية
الخ
اى
قارب
(قوله
حدثني
اخي
اى
اسمعيل
(قوله
عن
سليمان
اى
ابن
بلال
(قوله
عن
يحيى
اى
ابن
سعيد
(قوله
عن
عبد
الرحمن
اى
ابن
ابي
الزناد
(قوله
عن
عبد
الرحمن
اى
ابن
القاسم
(قوله
عن
عائشة
اى
ان
عبد
الرحمن
(قوله
لابي
بكر
اى
الصديق
(قوله
غلام
اى
اسمه
عبد
الرحمن
(قوله
يخرج
له
الخراج
اى
يعطيه
ما
يخرجه
من
كسبه
(قوله
وكان
ابو
بكر
ياكل
من
خراجه
اى
لانه
كان
لا
يعلم
حرمته
(قوله
فجاء
يوما
بشيء
اى
من
كسبه
(قوله
فاكل
منه
ابو
بكر
اى
لانه
لم
يعلم
حرمته
(قوله
فقال
له
الغلام
اى
تعجبا
من
اكله
(قوله
تدري
ما
هذا
اى
ما
سببه
(قوله
فقال
ابو
بكر
اى
ما
سببه
(قوله
وما
هو
اى
ما
سببه
(قوله
قال
كنت
الخ
اى
ان
سببه
انى
كنت
الخ
(قوله
تكهنت
اى
تعاطيت
الكهانة
(قوله
لانسان
اى
فلان
(قوله
في
الجاهلية
اى
قبل
الاسلام
(قوله
وما
احسن
الكهانة
الا
انى
خدعته
اى
ان
ذلك
بسبب
اعطائه
ونعم
الاجر
اجره
(قوله
فلقيني
اى
بعد
خداعه
(قوله
فاعطاني
اى
فسبب
لقائه
اعطائي
(قوله
فهذا
الذي
اكلت
منه
اى
فسبب
اكلي
منه
خداعه
(قوله
فقاءه
اى
الكاهن
*)

كل شيء في بطنه * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان اهل
الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال
وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل
التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
* حدثنا ابو النعمان ثنا مهدي قال ثنا غيلان بن
جرير كنا نأتي انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار
وكلمة يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا
وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا * باب
في الجاهلية * حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا قطن ابو الهيثم ثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني
هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق
معه في ابله فمر رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جواليقه فقال يا عبد اعقلني بعقال اشد به عروة
جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة
جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا
فقال الذي استأجره ما شان هذا البعير لم يعقل
من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله
قال فحذفه بعصى كان فيها اجله فمر به رجل

(قوله
حبل
الحبلة
بضم
الحاء
المهملة
والموحدة
الاولى
اى
ان
يبيع
بضع
الجزور
وكسر
الفوقية
(قوله
وكان
اى
راوي
(قوله
وكلمة
اى
ابن
مالك
(قوله
فعل
قومك
الخ
اى
ما
قال
لي
انس
فعل
قومك
الخ
(قوله
في
الجاهلية
اى
قبل
الاسلام
(قوله
ان
اول
قسامة
الخ
اى
ان
اول
الامر
الذي
نسخ
في
الاسلام
(قوله
كانت
في
الجاهلية
اى
ان
حكمها
كان
كذلك
(قوله
لفينا
اى
وجدنا
(قوله
بني
هاشم
اى
اسمه
(قوله
استأجره
اى
اسمه
(قوله
رجل
من
قريش
اى
اسمه
(قوله
من
فخذ
اخرى
اى
من
غير
بني
هاشم
(قوله
فانطلق
معه
اى
فسار
معه
(قوله
في
ابله
اى
ابل
نفسه
(قوله
فمر
رجل
من
بني
هاشم
اى
اسمه
(قوله
قد
انقطعت
عروة
جواليقه
اى
بسبب
ما
حمل
عليها
(قوله
فقال
اعقلني
اى
اربطني
(قوله
بعقال
اى
حبل
(قوله
اشد
به
عروة
جوالقي
اى
لاجل
ان
تشد
به
(قوله
لا
تنفر
الابل
اى
لاجل
ان
لا
تنفر
الابل
(قوله
فاعطاه
عقالا
اى
فاعطاه
ما
يعقل
به
(قوله
فشد
به
عروة
جوالقه
اى
لاجل
ان
تشد
به
(قوله
فلما
نزلوا
اى
من
السفر
(قوله
عقلت
الابل
اى
ربطت
(قوله
الا
بعيرا
واحدا
اى
هو
البعير
الذي
اعطاه
العقال
(قوله
فقال
الذي
استأجره
اى
لاجيره
(قوله
ما
شان
هذا
البعير
اى
ما
سبب
(قوله
لم
يعقل
اى
لم
يربط
(قوله
من
بين
الابل
اى
مع
انها
معقولة
(قوله
قال
ليس
له
عقال
اى
فسبب
عدم
عقله
عدم
عقاله
(قوله
فاين
عقاله
اى
فاين
ذهب
عقاله
(قوله
قال
فحذفه
اى
رماه
(قوله
بعصى
اى
بسبب
عصى
(قوله
كان
فيها
اجله
اى
اجل
العصى
وهو
الانبات
او
النوى
او
هي
ما
تنبت
هذه
الثلاثة
ان
جعل
لان
الجميع
من
جملة
العرى
(قوله
فمر
به
رجل
اى
اسمه
(قوله
تنبت
هذه
الثلاثة
الخ
اى
ان
جعل
الجميع
من
جملة
العرى
(قوله
واستوجبه
اى
طلبه
(قوله
بنفع
القاف
والفاء
اى
بسبب
نفع
القاف
والفاء
(قوله
والقسامة
بفتح
القاف
وتخفيف
السين
المهملة
وهو
الحلف
(قوله
وهو
اليمين
اى
والقسامة
هي
اليمين
(قوله
على
الاثبات
اى
اثبات
الدعوى
(قوله
وهو
اى
الحلف
(قوله
على
النفي
اى
نفي
الدعوى
(قوله
بعد
العصر
اى
بعد
صلاة
العصر
(قوله
بضم
الميم
وفتح
الهاء
اى
بسبب
ضم
الميم
وفتح
الهاء
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
الذي
اى
الحلف
الذي
(قوله
اى
الحلف
(قوله
الكاذب
اى
الحالف
الكاذب
(قوله
ونوى
اى
الحالف
(قوله
غير
ما
حلف
عليه
اى
بان
حلف
على
شيء
وهو
يعلم
انه
كاذب
في
حلفه
ونوى
في
نفسه
شيئا
غير
ما
حلف
عليه
(قوله
فان
الامر
اى
فان
الحكم
(قوله
على
ما
حلف
عليه
اى
على
ما
حلف
عليه
المدعي
(قوله
ولا
ينجيه
اى
الحالف
(قوله
منه
اى
من
الحلف
(قوله
الا
اى
الا
بسبب
(قوله
ان
يصدقه
اى
المدعي
(قوله
صاحبه
اى
المدعي
(قوله
فنزلت
اى
الآية
(قوله
ان
الذين
الخ
اى
ان
الذين
يستبدلون
الخ
(قوله
يشترون
اى
يستبدلون
(قوله
بعهد
الله
اى
بسبب
عهد
الله
(قوله
وايمانهم
اى
بسبب
ايمانهم
(قوله
ثمنا
قليلا
اى
عوضا
قليلا
(قوله
اولئك
اى
الموصوفون
بما
ذكر
(قوله
لا
خلاق
لهم
اى
لا
نصيب
لهم
(قوله
في
الآخرة
اى
في
الجنة
(قوله
ولا
يكلمهم
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ولا
ينظر
اليهم
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
يوم
القيامة
اى
بسبب
يوم
القيامة
(قوله
ولا
يزكيهم
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ولهم
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
عذاب
اليم
اى
بسبب
عذاب
اليم
(قوله
وان
منهم
اى
بسبب
ان
منهم
(قوله
لفريقا
اى
طائفة
(قوله
يلوون
اى
يحرفون
(قوله
ألسنتهم
اى
بسبب
ألسنتهم
(قوله
بالكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
لتحسبوه
اى
لتظنوا
ذلك
المحرف
(قوله
من
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
وما
هو
من
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
ويقولون
هو
من
عند
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وما
هو
من
عند
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ويقولون
على
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
الكذب
اى
الكذب
(قوله
وهم
يعلمون
اى
انهم
كاذبون
(قوله
ما
كان
لبشر
اى
ما
صح
(قوله
ان
يؤتيه
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
والحكم
اى
بسبب
الحكم
(قوله
والنبوة
اى
بسبب
النبوة
(قوله
ثم
يقول
اى
بسبب
ثم
يقول
(قوله
للناس
اى
بسبب
للناس
(قوله
كونوا
اى
بسبب
كونوا
(قوله
عبادا
اى
بسبب
عبادا
(قوله
لي
اى
بسبب
لي
(قوله
من
دون
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ولكن
اى
بسبب
ولكن
(قوله
كونوا
اى
بسبب
كونوا
(قوله
ربانيين
اى
بسبب
ربانيين
(قوله
بما
كنتم
اى
بسبب
بما
كنتم
(قوله
تعلمون
اى
بسبب
تعلمون
(قوله
ولا
يأمركم
اى
بسبب
ولا
يأمركم
(قوله
ان
تتخذوا
اى
بسبب
ان
تتخذوا
(قوله
الملائكة
اى
بسبب
الملائكة
(قوله
والنبيين
اى
بسبب
والنبيين
(قوله
اربابا
اى
بسبب
اربابا
(قوله
اى
بسبب
(قوله
بعد
اذ
اى
بسبب
بعد
اذ
(قوله
انتم
اى
بسبب
انتم
(قوله
مسلمون
اى
بسبب
مسلمون
(قوله
واذ
اى
بسبب
واذ
(قوله
اخذ
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ميثاق
النبيين
اى
بسبب
ميثاق
النبيين
(قوله
لما
اى
بسبب
لما
(قوله
اتيتكم
اى
بسبب
اتيتكم
(قوله
من
كتاب
اى
بسبب
من
كتاب
(قوله
وحكمة
اى
بسبب
وحكمة
(قوله
ثم
اى
بسبب
ثم
(قوله
جاءكم
اى
بسبب
جاءكم
(قوله
رسول
اى
بسبب
رسول
(قوله
مصدق
اى
بسبب
مصدق
(قوله
لما
اى
بسبب
لما
(قوله
معكم
اى
بسبب
معكم
(قوله
لتؤمنن
اى
بسبب
لتؤمنن
(قوله
به
اى
بسبب
به
(قوله
ولتنصرنه
اى
بسبب
ولتنصرنه
(قوله
اقررتم
اى
بسبب
اقررتم
(قوله
واخذتم
اى
بسبب
واخذتم
(قوله
على
ذلكم
اى
بسبب
على
ذلكم
(قوله
اصري
اى
بسبب
اصري
(قوله
قالوا
اى
بسبب
قالوا
(قوله
اقررنا
اى
بسبب
اقررنا
(قوله
قال
اى
بسبب
قال
(قوله
فاشهدوا
اى
بسبب
فاشهدوا
(قوله
وانا
اى
بسبب
وانا
(قوله
معكم
اى
بسبب
معكم
(قوله
من
الشاهدين
اى
بسبب
من
الشاهدين
(قوله
فمن
اى
بسبب
فمن
(قوله
تولى
اى
بسبب
تولى
(قوله
بعد
ذلك
اى
بسبب
بعد
ذلك
(قوله
فاولئك
اى
بسبب
فاولئك
(قوله
هم
الفاسقون
اى
بسبب
هم
الفاسقون
(قوله
افغير
اى
بسبب
افغير
(قوله
دين
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
يبغون
اى
بسبب
يبغون
(قوله
وله
اى
بسبب
وله
(قوله
اسلم
اى
بسبب
اسلم
(قوله
من
في
السموات
اى
بسبب
من
في
السموات
(قوله
والارض
اى
بسبب
والارض
(قوله
طوعا
اى
بسبب
طوعا
(قوله
وكرها
اى
بسبب
وكرها
(قوله
واليه
اى
بسبب
واليه
(قوله
يرجعون
اى
بسبب
يرجعون
(قوله
قل
اى
بسبب
قل
(قوله
امنا
اى
بسبب
امنا
(قوله
بالله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
انزل
اى
بسبب
انزل
(قوله
علينا
اى
بسبب
علينا
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
انزل
اى
بسبب
انزل
(قوله
على
ابراهيم
اى
بسبب
على
ابراهيم
(قوله
واسمعيل
اى
بسبب
واسمعيل
(قوله
واسحاق
اى
بسبب
واسحاق
(قوله
ويعقوب
اى
بسبب
ويعقوب
(قوله
والاسباط
اى
بسبب
والاسباط
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
اوتي
اى
بسبب
اوتي
(قوله
موسى
اى
بسبب
موسى
(قوله
وعيسى
اى
بسبب
وعيسى
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
اوتي
اى
بسبب
اوتي
(قوله
النبيون
اى
بسبب
النبيون
(قوله
من
ربهم
اى
بسبب
من
ربهم
(قوله
لا
نفرق
اى
بسبب
لا
نفرق
(قوله
بين
احد
اى
بسبب
بين
احد
(قوله
منهم
اى
بسبب
منهم
(قوله
ونحن
اى
بسبب
ونحن
(قوله
له
اى
بسبب
له
(قوله
مسلمون
اى
بسبب
مسلمون
(قوله
فان
اى
بسبب
فان
(قوله
امنوا
اى
بسبب
امنوا
(قوله
بمثل
اى
بسبب
بمثل
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
امنتم
اى
بسبب
امنتم
(قوله
به
اى
بسبب
به
(قوله
فقد
اى
بسبب
فقد
(قوله
اهتدوا
اى
بسبب
اهتدوا
(قوله
وان
اى
بسبب
وان
(قوله
تولوا
اى
بسبب
تولوا
(قوله
فانما
اى
بسبب
فانما
(قوله
هم
اى
بسبب
هم
(قوله
في
شقاق
اى
بسبب
في
شقاق
(قوله
فسيكفيكهم
اى
بسبب
فسيكفيكهم
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وهو
اى
بسبب
وهو
(قوله
السميع
اى
بسبب
السميع
(قوله
العليم
اى
بسبب
العليم
(قوله
صبغة
اى
بسبب
صبغة
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ومن
اى
بسبب
ومن
(قوله
احسن
اى
بسبب
احسن
(قوله
من
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
صبغة
اى
بسبب
صبغة
(قوله
ونحن
اى
بسبب
ونحن
(قوله
له
اى
بسبب
له
(قوله
عابدون
اى
بسبب
عابدون
(قوله
قل
اى
بسبب
قل
(قوله
اتحاجوننا
اى
بسبب
اتحاجوننا
(قوله
في
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وهو
اى
بسبب
وهو
(قوله
ربنا
اى
بسبب
ربنا
(قوله
وربكم
اى
بسبب
وربكم
(قوله
ولنا
اى
بسبب
ولنا
(قوله
اعمالنا
اى
بسبب
اعمالنا
(قوله
ولكم
اى
بسبب
ولكم
(قوله
اعمالكم
اى
بسبب
اعمالكم
(قوله
ونحن
اى
بسبب
ونحن
(قوله
له
اى
بسبب
له
(قوله
مخلصون
اى
بسبب
مخلصون
(قوله
ام
اى
بسبب
ام
(قوله
تقولون
اى
بسبب
تقولون
(قوله
ان
اى
بسبب
ان
(قوله
ابراهيم
اى
بسبب
ابراهيم
(قوله
واسمعيل
اى
بسبب
واسمعيل
(قوله
واسحاق
اى
بسبب
واسحاق
(قوله
ويعقوب
اى
بسبب
ويعقوب
(قوله
والاسباط
اى
بسبب
والاسباط
(قوله
كانوا
اى
بسبب
كانوا
(قوله
هودا
اى
بسبب
هودا
(قوله
او
نصارى
اى
بسبب
او
نصارى
(قوله
قل
اى
بسبب
قل
(قوله
ءانتم
اى
بسبب
ءانتم
(قوله
اعلم
اى
بسبب
اعلم
(قوله
ام
اى
بسبب
ام
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
ومن
اى
بسبب
ومن
(قوله
اظلم
اى
بسبب
اظلم
(قوله
ممن
اى
بسبب
ممن
(قوله
كتم
اى
بسبب
كتم
(قوله
شهادة
اى
بسبب
شهادة
(قوله
عنده
اى
بسبب
عنده
(قوله
من
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
بغافل
اى
بسبب
بغافل
(قوله
عما
اى
بسبب
عما
(قوله
تعملون
اى
بسبب
تعملون
(قوله
تلك
اى
بسبب
تلك
(قوله
امة
اى
بسبب
امة
(قوله
قد
اى
بسبب
قد
(قوله
خلت
اى
بسبب
خلت
(قوله
لها
اى
بسبب
لها
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
كسبت
اى
بسبب
كسبت
(قوله
ولكم
اى
بسبب
ولكم
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
كسبتم
اى
بسبب
كسبتم
(قوله
ولا
تسئلون
اى
بسبب
ولا
تسئلون
(قوله
عما
اى
بسبب
عما
(قوله
كانوا
اى
بسبب
كانوا
(قوله
يعملون
اى
بسبب
يعملون
(قوله
سيقول
اى
بسبب
سيقول
(قوله
السفهاء
اى
بسبب
السفهاء
(قوله
من
الناس
اى
بسبب
من
الناس
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
ولاهم
اى
بسبب
ولاهم
(قوله
عن
قبلتهم
اى
بسبب
عن
قبلتهم
(قوله
التي
اى
بسبب
التي
(قوله
كانوا
اى
بسبب
كانوا
(قوله
عليها
اى
بسبب
عليها
(قوله
قل
اى
بسبب
قل
(قوله
لله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
المشرق
اى
بسبب
المشرق
(قوله
والمغرب
اى
بسبب
والمغرب
(قوله
يهدي
اى
بسبب
يهدي
(قوله
من
يشاء
اى
بسبب
من
يشاء
(قوله
الى
صراط
اى
بسبب
الى
صراط
(قوله
مستقيم
اى
بسبب
مستقيم
(قوله
وكذلك
اى
بسبب
وكذلك
(قوله
جعلناكم
اى
بسبب
جعلناكم
(قوله
امة
اى
بسبب
امة
(قوله
وسطا
اى
بسبب
وسطا
(قوله
لتكونوا
اى
بسبب
لتكونوا
(قوله
شهداء
اى
بسبب
شهداء
(قوله
على
الناس
اى
بسبب
على
الناس
(قوله
ويكون
اى
بسبب
ويكون
(قوله
الرسول
اى
بسبب
الرسول
(قوله
عليكم
اى
بسبب
عليكم
(قوله
شهيدا
اى
بسبب
شهيدا
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
جعلنا
اى
بسبب
جعلنا
(قوله
القبلة
اى
بسبب
القبلة
(قوله
التي
اى
بسبب
التي
(قوله
كنت
اى
بسبب
كنت
(قوله
عليها
اى
بسبب
عليها
(قوله
الا
اى
بسبب
الا
(قوله
لنعلم
اى
بسبب
لنعلم
(قوله
من
اى
بسبب
من
(قوله
يتبع
اى
بسبب
يتبع
(قوله
الرسول
اى
بسبب
الرسول
(قوله
ممن
اى
بسبب
ممن
(قوله
ينقلب
اى
بسبب
ينقلب
(قوله
على
عقبيه
اى
بسبب
على
عقبيه
(قوله
وان
اى
بسبب
وان
(قوله
كانت
اى
بسبب
كانت
(قوله
لكبيرة
اى
بسبب
لكبيرة
(قوله
الا
اى
بسبب
الا
(قوله
على
الذين
اى
بسبب
على
الذين
(قوله
هدى
اى
بسبب
هدى
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
كان
اى
بسبب
كان
(قوله
ليضيع
اى
بسبب
ليضيع
(قوله
ايمانكم
اى
بسبب
ايمانكم
(قوله
ان
اى
بسبب
ان
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
بالناس
اى
بسبب
بالناس
(قوله
لرؤف
اى
بسبب
لرؤف
(قوله
رحيم
اى
بسبب
رحيم
(قوله
قد
اى
بسبب
قد
(قوله
نرى
اى
بسبب
نرى
(قوله
تقلب
اى
بسبب
تقلب
(قوله
وجهك
اى
بسبب
وجهك
(قوله
في
السماء
اى
بسبب
في
السماء
(قوله
فلنولينك
اى
بسبب
فلنولينك
(قوله
قبلة
اى
بسبب
قبلة
(قوله
ترضاها
اى
بسبب
ترضاها
(قوله
فول
اى
بسبب
فول
(قوله
وجهك
اى
بسبب
وجهك
(قوله
شطر
اى
بسبب
شطر
(قوله
المسجد
اى
بسبب
المسجد
(قوله
الحرام
اى
بسبب
الحرام
(قوله
وحيثما
اى
بسبب
وحيثما
(قوله
كنتم
اى
بسبب
كنتم
(قوله
فولوا
اى
بسبب
فولوا
(قوله
وجوهكم
اى
بسبب
وجوهكم
(قوله
شطره
اى
بسبب
شطره
(قوله
وان
اى
بسبب
وان
(قوله
الذين
اى
بسبب
الذين
(قوله
اوتوا
اى
بسبب
اوتوا
(قوله
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
ليعلمون
اى
بسبب
ليعلمون
(قوله
انه
اى
بسبب
انه
(قوله
الحق
اى
بسبب
الحق
(قوله
من
ربهم
اى
بسبب
من
ربهم
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
بغافل
اى
بسبب
بغافل
(قوله
عما
اى
بسبب
عما
(قوله
يعملون
اى
بسبب
يعملون
(قوله
ولئن
اى
بسبب
ولئن
(قوله
اتيت
اى
بسبب
اتيت
(قوله
الذين
اى
بسبب
الذين
(قوله
اوتوا
اى
بسبب
اوتوا
(قوله
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
بكل
اى
بسبب
بكل
(قوله
اية
اى
بسبب
اية
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
تبعوا
اى
بسبب
تبعوا
(قوله
قبلتك
اى
بسبب
قبلتك
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
انت
اى
بسبب
انت
(قوله
بتابع
اى
بسبب
بتابع
(قوله
قبلتهم
اى
بسبب
قبلتهم
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
بعضهم
اى
بسبب
بعضهم
(قوله
بتابع
اى
بسبب
بتابع
(قوله
قبلة
اى
بسبب
قبلة
(قوله
بعض
اى
بسبب
بعض
(قوله
ولئن
اى
بسبب
ولئن
(قوله
اتبعت
اى
بسبب
اتبعت
(قوله
اهواءهم
اى
بسبب
اهواءهم
(قوله
من
اى
بسبب
من
(قوله
بعد
اى
بسبب
بعد
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
جاءك
اى
بسبب
جاءك
(قوله
من
العلم
اى
بسبب
من
العلم
(قوله
انك
اى
بسبب
انك
(قوله
اذا
اى
بسبب
اذا
(قوله
لمن
اى
بسبب
لمن
(قوله
الظالمين
اى
بسبب
الظالمين
(قوله
الذين
اى
بسبب
الذين
(قوله
اتيناهم
اى
بسبب
اتيناهم
(قوله
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
يعرفونه
اى
بسبب
يعرفونه
(قوله
كما
اى
بسبب
كما
(قوله
يعرفون
اى
بسبب
يعرفون
(قوله
ابناءهم
اى
بسبب
ابناءهم
(قوله
وان
اى
بسبب
وان
(قوله
فريقا
اى
بسبب
فريقا
(قوله
منهم
اى
بسبب
منهم
(قوله
ليكتمون
اى
بسبب
ليكتمون
(قوله
الحق
اى
بسبب
الحق
(قوله
وهم
اى
بسبب
وهم
(قوله
يعلمون
اى
بسبب
يعلمون
(قوله
الحق
اى
بسبب
الحق
(قوله
من
ربك
اى
بسبب
من
ربك
(قوله
فلا
اى
بسبب
فلا
(قوله
تكونن
اى
بسبب
تكونن
(قوله
من
اى
بسبب
من
(قوله
الممترين
اى
بسبب
الممترين
(قوله
ولكل
اى
بسبب
ولكل
(قوله
وجهة
اى
بسبب
وجهة
(قوله
هو
اى
بسبب
هو
(قوله
موليها
اى
بسبب
موليها
(قوله
فاستبقوا
اى
بسبب
فاستبقوا
(قوله
الخيرات
اى
بسبب
الخيرات
(قوله
اين
اى
بسبب
اين
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
تكونوا
اى
بسبب
تكونوا
(قوله
يأت
اى
بسبب
يأت
(قوله
بكم
اى
بسبب
بكم
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
جميعا
اى
بسبب
جميعا
(قوله
ان
اى
بسبب
ان
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
على
كل
اى
بسبب
على
كل
(قوله
شيء
اى
بسبب
شيء
(قوله
قدير
اى
بسبب
قدير
(قوله
ومن
اى
بسبب
ومن
(قوله
حيث
اى
بسبب
حيث
(قوله
خرجت
اى
بسبب
خرجت
(قوله
فول
اى
بسبب
فول
(قوله
وجهك
اى
بسبب
وجهك
(قوله
شطر
اى
بسبب
شطر
(قوله
المسجد
اى
بسبب
المسجد
(قوله
الحرام
اى
بسبب
الحرام
(قوله
وانه
اى
بسبب
وانه
(قوله
للحق
اى
بسبب
للحق
(قوله
من
ربك
اى
بسبب
من
ربك
(قوله
وما
اى
بسبب
وما
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
بغافل
اى
بسبب
بغافل
(قوله
عما
اى
بسبب
عما
(قوله
تعملون
اى
بسبب
تعملون
(قوله
ومن
اى
بسبب
ومن
(قوله
حيث
اى
بسبب
حيث
(قوله
خرجت
اى
بسبب
خرجت
(قوله
فول
اى
بسبب
فول
(قوله
وجهك
اى
بسبب
وجهك
(قوله
شطر
اى
بسبب
شطر
(قوله
المسجد
اى
بسبب
المسجد
(قوله
الحرام
اى
بسبب
الحرام
(قوله
وحيثما
اى
بسبب
وحيثما
(قوله
كنتم
اى
بسبب
كنتم
(قوله
فولوا
اى
بسبب
فولوا
(قوله
وجوهكم
اى
بسبب
وجوهكم
(قوله
شطره
اى
بسبب
شطره
(قوله
لئلا
اى
بسبب
لئلا
(قوله
يكون
اى
بسبب
يكون
(قوله
للناس
اى
بسبب
للناس
(قوله
عليكم
اى
بسبب
عليكم
(قوله
حجة
اى
بسبب
حجة
(قوله
الا
اى
بسبب
الا
(قوله
الذين
اى
بسبب
الذين
(قوله
ظلموا
اى
بسبب
ظلموا
(قوله
منهم
اى
بسبب
منهم
(قوله
فلا
اى
بسبب
فلا
(قوله
تخشوهم
اى
بسبب
تخشوهم
(قوله
واخشوني
اى
بسبب
واخشوني
(قوله
ولاتم
اى
بسبب
ولاتم
(قوله
نعمتي
اى
بسبب
نعمتي
(قوله
عليكم
اى
بسبب
عليكم
(قوله
ولعلكم
اى
بسبب
ولعلكم
(قوله
تهتدون
اى
بسبب
تهتدون
(قوله
كما
اى
بسبب
كما
(قوله
ارسلنا
اى
بسبب
ارسلنا
(قوله
فيكم
اى
بسبب
فيكم
(قوله
رسولا
اى
بسبب
رسولا
(قوله
منكم
اى
بسبب
منكم
(قوله
يتلو
اى
بسبب
يتلو
(قوله
عليكم
اى
بسبب
عليكم
(قوله
اياتنا
اى
بسبب
اياتنا
(قوله
ويزكيكم
اى
بسبب
ويزكيكم
(قوله
ويعلمكم
اى
بسبب
ويعلمكم
(قوله
الكتاب
اى
بسبب
الكتاب
(قوله
والحكمة
اى
بسبب
والحكمة
(قوله
ويعلمكم
اى
بسبب
ويعلمكم
(قوله
ما
اى
بسبب
ما
(قوله
لم
اى
بسبب
لم
(قوله
تكونوا
اى
بسبب
تكونوا
(قوله
تعلمون
اى
بسبب
تعلمون
(قوله
فاذكروني
اى
بسبب
فاذكروني
(قوله
اذكركم
اى
بسبب
اذكركم
(قوله
واشكروا
اى
بسبب
واشكروا
(قوله
لي
اى
بسبب
لي
(قوله
ولا
اى
بسبب
ولا
(قوله
تكفرون
اى
بسبب
تكفرون
(قوله
يا
اى
بسبب
يا
(قوله
ايها
اى
بسبب
ايها
(قوله
الذين
اى
بسبب
الذين
(قوله
امنوا
اى
بسبب
امنوا
(قوله
استعينوا
اى
بسبب
استعينوا
(قوله
بالصبر
اى
بسبب
بالصبر
(قوله
والصلاة
اى
بسبب
والصلاة
(قوله
ان
اى
بسبب
ان
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
مع
اى
بسبب
مع
(قوله
الصابرين
اى
بسبب
الصابرين
(قوله
ولا
اى
بسبب
ولا
(قوله
تقولوا
اى
بسبب
تقولوا
(قوله
لمن
اى
بسبب
لمن
(قوله
يقتل
اى
بسبب
يقتل
(قوله
في
سبيل
اى
بسبب
في
سبيل
(قوله
الله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
امواتا
اى
بسبب
امواتا
(قوله
بل
اى
بسبب
بل
(قوله
احياء
اى
بسبب
احياء
(قوله
ولكن
اى
بسبب
ولكن
(قوله
لا
اى
بسبب
لا
(قوله
تشعرون
اى
بسبب
تشعرون
(قوله
ولنبلونكم
اى
بسبب
ولنبلونكم
(قوله
بشيء
اى
بسبب
بشيء
(قوله
من
الخوف
اى
بسبب
من
الخوف
(قوله
والجوع
اى
بسبب
والجوع
(قوله
ونقص
اى
بسبب
ونقص
(قوله
من
الاموال
اى
بسبب
من
الاموال
(قوله
والانفس
اى
بسبب
والانفس
(قوله
والثمرات
اى
بسبب
والثمرات
(قوله
وبشر
اى
بسبب
وبشر
(قوله
الصابرين
اى
بسبب
الصابرين
(قوله
الذين
اى
بسبب
الذين
(قوله
اذا
اى
بسبب
اذا
(قوله
اصابتهم
اى
بسبب
اصابتهم
(قوله
مصيبة
اى
بسبب
مصيبة
(قوله
قالوا
اى
بسبب
قالوا
(قوله
انا
اى
بسبب
انا
(قوله
لله
اى
بسبب
لفظ
الجلالة
(قوله
وانا
اى
بسبب
وانا
(قوله
اليه
اى
بسبب
اليه
(قوله
راجعون
اى
بسبب
راجعون
(قوله
اولئك
اى
بسبب
اولئك
(قوله
عليهم
اى
بسبب
عليهم
(قوله
صلوات
اى
بسبب
صلوات
(قوله
من
ربهم
اى
بسبب
من
ربهم
(قوله
ورحمة
اى
بسبب
ورحمة
(قوله
واولئك
اى
بسبب
واولئك
(قوله
هم
اى
بسبب
هم
(قوله
المهتدون
اى
بسبب
المهتدون
(قوله
ان
اى
بسبب
ان
(قوله
الصفا
اى
بسبب
الصفا
(قوله
والمروة
اى
بسبب
والمروة
(قوله
من
شعائر
اى
بسبب
من

مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ قَالَ مَا أَشْهَدُ وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ قَالَ هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ قَالَ نَعَمْ فَكُنْتَ إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ يَا آلَ قُرَيْشٍ فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ وَمَاتَ الْمُسْتَأْجِرُ فُلَانًا فَقَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا قَالَ الْمَرَضُ فَأَسْرَعَ الْفَنَاءَ عَلَيْهِ فَوَلِيتُ دَفْنَهُ قَالَ قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ فَمَكَثَ حِينًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ فَقَالَ يَا آلَ قُرَيْشٍ قَالُوا هَذِهِ قُرَيْشٌ قَالَ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ قَالُوا هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا نَحْلِفُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تُصْبِرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الْأَيْمَانُ فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتُ خَمْسِينَ

(رقوله الموسم اى موسم الحج (قوله قال اى الرجل الاول (قوله مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام (قوله مرة من الدهر بسكون الهاء وفتحها في البونانية اى وقت من الاوقات (قوله فكنت بالنون والتاء المفتوحة او المضمومة من الكون فيها ولا بد (قوله فنادِ بالفوقية والموحدة من النكاية بالنون عندنا الحموي والمشتكى بالفوقية (قوله فسل عن ابي طالب اى عن محل اقامته او استوجهها اترجمان (قوله اخبره اى سماعه (قوله فقال ما فعل صاحبنا بالنون عندنا الحموي والمشتكى بالفوقية (قوله فقال ما فعل صاحبنا اى الذي استأجره (قوله المرض اى الذي اصابه (قوله فقال اهل ذاك اى اهل ان يدفن بمكة لانه من اهلها (قوله فلانا اى الذي قتله (قوله في عقال بكسر العين المهملة وتخفيف القاف وآخره لام ولا بد من ذكر ما يتعلق به من الدية وغيرها (قوله فاتاه ابو طالب اى الذي قتله (قوله اختر منا اى الذي يقتص منه او يدفع الدية او يحلف خمسون من قومه (قوله ان شئت ان تؤدي مائة من الابل اى الدية المغلظة (قوله فان ابيت قتلناك به اى ان لم تختر شيئا من ذلك (قوله فاتته امرأة من بني هاشم اى الذي قتله (قوله قد ولدت له اى ولدا ذكرا (قوله فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين اى تجعله بدلا عن رجل منهم يحلف (قوله ولا تصبر يمينه اى لا تجعلها يمينا مقطوعة (قوله حيث تصبر الايمان اى في اي موضع تجعل (قوله فاتاه رجل منهم اى من الخمسين)

رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تَصْبُرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الْأَيْمَانُ فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ بِثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَحَلَفُوا فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ * حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمُ بُعَاثٍ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرِّحُوا فَقَدَّمَهُمُ اللهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ وَقَالَ إِنْ وَهْبٌ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ السَّعْيُ بَيْنَ الْوَادِي بِشَيْءٍ إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ يُؤْذِي الْمُشْرِكَ فَلَمَّا ذَهَبَ الْإِسْلَامُ ذَهَبَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِنْ شَاءَ سَعَى وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَسْعَ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَطَوُّعٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَلَمْ يَقُلْ فَمَنْ طَافَ بِهِمَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِبٌ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَى وَقَالَ لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَقَالَ أَحْمَدُ لَوْ تَرَكَ حَرْفًا مِنَ السَّعْيِ أَعَادَ وَقَالَ إِسْحَاقُ لَوْ تَرَكَ شَوْطًا مِنَ السَّعْيِ أَعَادَ

(رقوله وكل رجل مفعول معه (قوله ان هذان اى ان هذين (قوله ما حال الحول اى ما مضى عليه الحول (قوله ومن الثمانية اى ومن ذكور الثمانية (قوله وارجعين اى ارجعين (قوله عين تطرف اى عين تفتح وتغمض (قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل اى ابن ابي امية (قوله عن هشام اى ابن عروة (قوله عن ابيه اى عروة (قوله عن عائشة اى ام المؤمنين (قوله كان يوم بعاث اى كان حربا (قوله قدمه الله لرسوله اى هيأه (قوله فقدم رسول الله اى المدينة (قوله وقد افترق ملؤهم اى اشرافهم (قوله وقتلت سراتهم اى اشرافهم (قوله وجرحوا اى اصيبوا بالجراحات (قوله قدمه الله لرسوله اى هيأه (قوله في دخولهم في الاسلام اى لاجل خلاصهم في دين الاسلام (قوله وقال ابن وهب اى عبد الله (قوله اخبرنا عمرو اى ابن الحارث (قوله عن بكير بن الاشج اى عبد الله (قوله ان كريبا مولى ابن عباس اى عبد الله (قوله حدثه اى ابن عباس (قوله ليس السعي اى بين الصفا والمروة (قوله بشيء اى بركن (قوله انما كان اى السعي (قوله اهل الجاهلية اى الذين كانوا في مكة (قوله يسعون بينهما اى بين الصفا والمروة (قوله ويقولون اى اهل الجاهلية (قوله لا نجيز البطحاء اى لا نجاوزها (قوله الا اشدا اى مسرعين (قوله حدثنا عبد الله اى ابن محمد الجعفي (قوله ثنا سفيان اى ابن عيينة (قوله اخبرنا مطرف اى ابن طريف (قوله قال سمعت ابا الشعثاء اى سليم بن اسود (قوله يقول سمعت ابن عباس اى عبد الله (قوله رضي الله عنهما اى عن ابيهما (قوله يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوا ما تقولون اى لا تذهبوا عني حتى تسمعوا ما اقول لكم (قوله ولا تذهبوا فتقولوا اى ان تذهبوا فتقولوا (قوله قال ابن عباس اى عبد الله (قوله فليطف من وراء الحجر اى ليكن طوافه من وراء الحجر (قوله ولا تقولوا الحطيم اى لا تسموه حطيما (قوله فان الرجل في الجاهلية اى في زمن الجاهلية (قوله كان يحلف فيلوي اى يعطف (قوله فيه اى في الحطيم)

سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ * حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ
ثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا
فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عُبَيْدِ اللهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَلَالٌ مِنْ
خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ
وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُونَ أَنَّهَا الِاسْتِسْقَاءُ
بِالْأَنْوَاءِ * بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ
إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ * حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ
بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ * بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ * حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا
سُفْيَانُ ثَنَا بَيَانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ
سَمِعْتُ خَبَّابًا يَقُولُ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ

قوله قردة بكسر القاف وسكون الراء الأولى والثانية المعروف قوله اجتمع عليها قردة بكسر فضم جمع قرد وجمع القلة مع ورود هذا الحديث في روايتنا المتنبي وما بعده وهو قرد وفي رواية النسفي عدة قردة وفي رواية الكشميهني لأن روايته تبعد عادة وفي رواية النسفي عدة إحداهن قوله خلال أي خصال قوله الطعن أي بكسر العين فيها أي انتقال قوله والنياحة وهو مد الصوت بالعويل قوله بالأنواء جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل المعروفة بالطلوع مقابل نجم من المشرق مع الفجر وكانوا يضيفون المطر إلى النوء لا إلى الله تعالى قوله مبعث النبي صلى الله عليه وسلم أي ابتداء نبوته وإرساله قوله أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بالنبوة والرسالة قوله بمكة أي وما حولها من تهامة وهو ما انخفض من الأرض وما بعد من الحجاز قوله ثلاث عشرة سنة أي من أول نزول الوحي وهو الأصح قوله أمر بالهجرة أي من الله تعالى قوله فمكث بها عشر سنين أي بعد الهجرة قوله ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم أي من أذاهم قوله

وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَدْعُو اللهَ فَقَعَدَ
وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ
بِمَشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا
يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ
فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ
هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ
مَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ زَادَ بَيَانٌ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ * حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ
إِلَّا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ
وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا بِاللهِ
* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ
مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا جَزُورٍ فَقَذَفَهُ
عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ
فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ
وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فَمَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ

قوله وهو متوسد بردة بتاء التأنيث وللكشميهني برده بالهاء قوله فقلت ألا تدعو الله لنا قوله وهو محمر وجهه أي من الغضب قوله ليمشط بالبناء للمفعول قبلكم أي من الأنبياء قوله بمشاط بكسر الميم جمع مشط كرماح ورمح والمشط ما يصرف به الشعر قوله ما دون عظامه من لحم أو عصب أي من الجلد قوله فيشق بالبناء للمفعول والمنشار ما يصرف به الشعر قوله فيشق بضم الياء وفتح الشين وكسر الراء قوله ذلك أي الوضع على رأسه وقوله هذا الأمر أي الإسلام قوله حضرموت بفتح الحاء والميم والراء قوله ما يخاف إلا الله أي فيما يظهر بالنسبة لما مضى قوله والذئب على غنمه أي وضيعا لقوله الأرجل هو امرأة تخلف وهو الذي لا عقل له قوله بعد ذلك أي بعد الإسلام قوله ناس هم السبعة الذين دعا عليهم قوله فسحب أي جر قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي لما رفع رأسه من السجود قوله وتبع أي اتبع قوله عليك الملأ أي الزم هلاكهم

وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف
أو أبي بن خلف شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم
بدر فألقوا في بئر غير أمية بن خلف أو أبي تقطعت
أوصاله فلم يلق في البئر* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير عن منصور ثنا سعيد بن جبير أو قال حدثني
الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى
قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التي في
الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس
التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وقد أتينا
الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن الآية فهذه
لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام
وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته
لمجاهد فقال إلا من ندم* حدثنا عياش بن الوليد
ثنا الوليد بن مسلم ثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي
كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير
قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرني بأشد
شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه

في عنقه

في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ
بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية تابعه ابن
إسحاق* حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله
ابن عمرو وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو
ابن العاص وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو
ابن العاص* باب إسلام أبي بكر الصديق رضي
الله عنه* حدثنا عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني
يحيى بن معين ثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة
عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رضي الله
عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه
إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر* باب إسلام
أبي سعد رضي الله عنه* حدثنا إسحاق أخبرنا أبو
أسامة ثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال
سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد
إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام
وإني لثلث الإسلام* باب ذكر الجن وقول الله تعالى
قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن* حدثنا عبيد الله
ابن سعيد ثنا أبو أسامة ثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن
قال سمعت أبي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى
الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال

حدثنا أبو كريب يعني محمد الله إنه أذنت بهم شجرة * ثنا
موسى بن اسماعيل ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني
جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي
صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما
هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال
ابغني احجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا برثة
فأتيته باحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى
جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال
العظم والرثة قال هما من طعام الجن وانه اتاني
وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت
الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا برثة الا وجدوا
عليها طعاما * باب اسلام أبي ذر الغفاري
رضي الله عنه * حدثنا عمرو بن عباس ثنا عبد الرحمن
ابن مهدي ثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر
من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ
حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال
له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو
بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل

(قوله قال ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابن ذر بقطع الهمزة أي اطلب لي (قوله استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر أي استنج (قوله فأتيته باحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها) (قوله وضعت بحذف احدى التاءين أي محاذاته بينهما موحدة مكسورة آخره نون ذبابة مشهورة قبالة الجزيرة بين الشام والعراق (قوله فاتح وشيح وزبيد طعاما ولابوي ذر والوقت وشيح وزبيد بفتح الواو وسكون الياء من غير الف بالشام فالوقت العراق (قوله فانطلق الاخ أي ابن سكن ولابوي ذر والوقت فانطلق الاخر بفتح الخاء (قوله يعني نفسه أي بالنبي صلى الله عليه وسلم (قوله ما شفيتني بالتثنية المجمة والفاء

سنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه وكره أن يسأل عنه
حتى أدركه بعض الليل فرآه علي فعرف أنه غريب فلما
رآه تبعه فلم يسأل واحد منهم صاحبه عن شيء حتى
أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك
اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى
مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله
فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهم صاحبه
عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك
فاقام معه قال الا تحدثني ما الذي قدمك قال ان
اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فأخبره
قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك
قمت كأني أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل
مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك
فاخبرهم حتى يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده
لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد
فنادى بأعلى صوته اشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى

(قوله لترشدني لابي ذر لترشد في بنون واحدة مشددة (قوله ففعل اي علما ذكره لابن العربي والميانجي (قوله فاخبرهم اي ابو ذر عن مقصوده ولابي ذر فاخبره بناء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات (قوله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت صيغة الصلاة لابي ذر (قوله فاتبعني بتشديد النون وفتحها أي الحق بي لغة (قوله كأني أريق الماء ولابي ذر وقفنه فاتبعني كما في الحائط كما في اصل معلى ولعله كما في الهامش (قوله بعقوه اي يتبعه (قوله من قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لاضربن بها اي لارفعن بكلمة التوحيد صوتي (قوله بين ظهرانيهم بفتح النون أي بجمعهم (قوله المسجد اي الحرام (قوله فضربوه اي على رأسه

أضجعوه وأتى العباس فاكب عليه قال ويلكم السنتم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه * باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وأن عمر لموثقي على الاسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ازفض للذي صنعتم بعثمان لكان * باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن اسماعيل أنبأني خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر * حدثنا يحيى بن سليمان قال ثنى ابن وهب قال ثنى عمرو بن محمد قال فاخبرني جدي زيد بن عبد الله ابن عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له مالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني أن أسلمت قال لا سبيل اليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال

(قوله قال ويلكم لابي ذر ثم قال (قوله وثاروا بالمثلثة بابا اسلام سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل بضم النون احد العشرة المبشرين بالجنة (قوله رأيتني بضم التاء الفوقية اي لقد رأيت نفسي بابا اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قوله فاخبرني بها بالافراد اي اخبرني بها على شيء تعمدوه كما قال قال كذا واخبره بكذا (قوله

ابن حويدوك فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا فقال لا سبيل اليه فكر الناس * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاءه رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذا فعلت فما نالته جارة فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا هو العاص بن وائل * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني أو ان هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل بير رجل مسلم قال فاني أعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا انا يوما في السوق جاءتني فعرفت الفزع فقالت ألم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم

(قوله صبا اي خرج عن دين ابائه (قوله فكر الناس بتشديد الراء اي رجعوا (قوله اجتمع الناس عند داره لابي ذر عن الكشميهني اليه عند داره (قوله فما نالته اي الجارة فما بالتخفيف اي اجزته من ان يظله احد (قوله عادوا بالصاد والدال المهملتين اي تفرقوا (قوله قال بالافراد وفي اليونينية قالوا بالقاف (قوله قال اليه في عينه ان يكون هو سواه بن لقد كنت ذا فراسة ليس لها الا ان راى ان لم يكن هذا الرجل ظنه في كونه في الجاهلية بان صبا ومسلما (قوله فما الكهانة اي سوطي وقال القسطلاني اي ضربي (قوله انه هذا اي سواد بن قارب ولقد كان اخ (قوله في الوضعين وفي الفتح ولقد كان اخ اي من اخوان الجن (قوله فقال لابي ذر وقال (قوله لما جاءتك منه (قوله فالت اي تلت (قوله وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة (قوله ويأسها ضد الرجاء

أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر
نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوق القوم
قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراءه فذاتم نادى يا جليح
أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله ففزعت فما
نشبنا أن قيل هذا النبي * حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى
ثنا اسماعيل ثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول لقد
لو رأيتني وختني عمر على الاسلام أنا وأخته وما
أسلم ولو أن أحدا انتقض لما صنعته يقينا ان لكان محقوقا
أن ينتقض * باب انشقاق القمر * حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد
ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه و
سلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى
رأوا حراء بينهما * حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن
الاعمش عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق
القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذهبت فرقة نحو
الجبل فقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق
بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله * حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن وهب
قال أخبرني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله

ابن

(قوله يا جليح بجيم ثم مهملة بوزن عظيم معناه
اللواقح الكاشح بالعداوة ويحتمل ان يكون نادى
رجلا معه (قوله أمر نجيح من النجاح وهو
الظفر بالبغية (قوله فصيح من الفصاحة ولا إلى
وفي بعض من الصياح (قوله لا إله إلا الله ولا إلى
(قوله نشبنا بكسر الجيم وسكون المعجمة و
ما مكثنا (قوله

ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم * حدثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا
ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
انشق القمر * باب هجرة الحبشة وقالت عائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع
عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة فيه عن أبي موسى
وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري ثنا عروة
ابن الزبير أن عبد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد
ابن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به فقال عبيد الله
فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له
ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء
أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان
عليك فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول عثمان
فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه

(قوله ان القمر انشق على زمان لابي ذر عن
الكشميهني في زمان الذي بمكة قبل الهجرة وهذا
قبل ان تقدم (قوله باب هجرة الحبشة أي
هجرة المسلمين من مكة الى أرض الحبشة وقريش على من فيها
خشية أن يفتنوهم ويفتنوهم عن دينهم وكانت
الهجرة مرتين الاولى قبل الثانية وكانت سنة
وكانوا نحو ثمانين رجلا ونساء وعمار
خرجوا منها الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف
دينار وصعدوا البها بعد لوط عليه السلام وركبوا
بأهله بعد لوط عليه السلام لانه أول من هاجر
ما بفتح مع سكون الواو وبالجيم فلقوا من المشركين
عنتا فرارا بدينهم فهاجروا الثانية وكانوا نحو
اثنين وثمانين رجلا وأفاضوا في

(قوله وكاد أكثر بالمثلثة ولا فذ وعن
بالواو بدل من بفتوت في الامور واهمالها حد شرب
المكرام فسطلان

فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم
قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه
الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت به و
هاجرت الهجرتين ورأيت هديه وقد اكثر الناس في
شأن الوليد بن عقبة فحق عليك ان تعمم عليه الحد قال
لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
لا ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها
فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت
الهجرتين الاوليتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف ابا بكر فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر فوالله ما
عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت
افليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال لي قال
فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من
شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق
قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان
هو يجلده وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري
افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال ابو

عبد

(وقوله قال فتشهدت سقط لفظ قال فالفرع
وسقطت صيغة الصلاة بعد لابي ذر (قوله
ممن استجاب الله لابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب
الله (قوله فقال لها على عادة العرب يا ابن اخي
ولابي ذر اخي لانه كان اخا (قوله ادركت بالخطاب
(قوله قلت لا اي ادركت (قوله خلص اي وصل (قوله في سترها
صلى الله عليه وسلم اي من صغره لانه ولد في مكة
العذراء بالمد الخدر والمراد بكرا (قوله فتشهد عثمان
بكسر السين اي من شرعه الشائع الذائع (قوله فسترها
الله قد بعثه اي وسقط لفظ الذائع (قوله وآمنت
ممن استجاب لله ورسوله لابي ذر عن الكشميهني
من المبادرة ولابي ذر عن الكشميهني
استخلف عمر فعل وفاشت فاعله (قوله ما عصيته
الاستفهام لمن مثل الذي كان لهم على بتشديد الياء
ولابي ذر من الحق مثل الذي كان لهم على (قوله فما هذه اي بسبب
ما خبر المبتدا على الوليد (قوله فجلد اي بعد ان شهد عليه
حمران والصعب بتحتانية ابن قيس شربا الخمر *

عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من سنة وفي موضع
البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحضته اي
استخرجت ما عنده يبلو يختبر مبتليكم مختبركم
واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابليته وتلك من
أبليته * حدثنا محمد بن المثنى نا يحيى عن هشام قال
حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة وام
سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم
الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة
* حدثنا الحميدي نا سفيان نا اسحاق بن سعيد
الاسعدي عن ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت
من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول
سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن * حدثنا
يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا
نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا وقلت

(وقوله ما ابتليتم على حذف اي من قوله الا ابتلاء اي
هو الا ابتلاء والتمحيص بالحاء والصاد المهملتين من
(قوله النعماء فالمراد به النعم بكسر النون (قوله وتلك اي الاولى
ابتليته اذا انعمت عليه (قوله وتلك المعلل وحده (قوله ام
حبيبة وملة واسمها هند ولابي ذر تقدم ام حبيبة
على ام سلمة (قوله ذكرتا انهما من النسوة (قوله اولئك
الجمع اشارة الى المعنى والمستملي فنوا (قوله اذا كان فيهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فنوا بنقطتين ساكنة فنون
مفتوحة (قوله تلك الصور بالالف واللام (قوله شرار
الخلق بالخاء المعجمة والراء المشددة (قوله خميصة
(قوله سناه سناه من بتنوين الاول وترك الثاني
وبعد الالف هاء ساكنة فيهما (قوله انا كنا نسلم
اي على ذي (قوله شغلا اي بالله كما
معه غيره *

لابراهيم كيف تصنع انت قال ارد في نفسي * حدثنا
محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابي
بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا
سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب
فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم
يا اهل السفينة هجرتان * باب موت النجاشي * ثنا
ابو الربيع ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي
مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة
* حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد
ثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على
اصحمة النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني
او الثالث * حدثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا يزيد بن
هارون عن سليم بن حيان ثنا سعيد بن ميناء عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة
النجاشي فكبر عليه اربعا تابعه عبد الصمد * حدثنا
زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن
ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن

المسيب

(قوله كيف تصنع اي اذا سلم عليك انسان وانت
في الصلاة وهذا الحديث سبق به في آخر الصلاة
في باب لا ترد السلام في الصلاة (قوله بريد بضم
الموحدة وفتح الراء مصغرا (قوله فالقتنا اي رمت
بنا بالجيم (قوله حتى قدمنا اي المدينة باب
موت النجاشي بفتح النون وصحي ان ضبطه بكسرها
وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه اصحمة
بفتح الهمزة وكسر الصاد آخره مثناة تحتية ساكنة ثم
مهملة وقيل اوله ثاء مثلثة (قوله فصففنا
بتشديد الفاء (قوله حيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة (قوله ميناء
بكسر الميم ممدودا واستنبط منه الصلاة على
الغائب لكنها لا تسقط الفرض وكم فيها مالك
وجمهور من حضر فصلى عليه صلى الله عليه وسلم (قوله)

المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي صاحب الحبشة في
اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم وعن
صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفهم في المصلى فصلى عليه وكبر
عليه اربعا باب تقاسم المشركين على النبي
صلى الله عليه وسلم ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان
شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر باب
قصة ابي طالب حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان
حدثنا عبد الملك ثنا عبد الله بن الحارث حدثنا
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك
ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا
لكان في الدرك الاسفل من النار حدثنا محمود حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال

(قوله نعى لهم اي اعلامهم موته ليصلوا عليه وسلم فقوله
الكنيسة اي التي في المصلى خارج البقيع
فقوله عليه اي النجاشي

قوله وكبر اربعا ولابي ذر وكبر
عليه اربعا وهذا النجاشي هو
الذي هاجر اليه المسلمون وكتب
له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه
فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية
سنة ست من الهجرة واسلم على يد
جعفر بن ابي طالب كرم الله وجهه

أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال
أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر
شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا
أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم
وتركت أنك لا تهدي من أحببت حدثنا عبد الله بن
يوسف أنا الليث ثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ
كعبيه يغلي منه دماغه ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا
ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد نحو هذا وقال
تغلى منه أم دماغه باب حديث الإسراء
وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثنا يحيى
ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني
أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت

المقدس

قوله كلمة بالنصب بدل من القول قوله
أحاج بضم الهمزة وتشديد الجيم وفي
الجاثز أيضا قوله وعبد الله بالرفع هذا
هو الصحيح واستشهد له بقرءة حسين قوله
أترغب وفي نسخة بزيادة همزة
قوله على ملة أي على ملة الأشياخ
لا أستغفرن له كذا في نسخة صحيحة قوله
إلا أنهاه بضم الهمزة وسكون النون
أي نهي عنه الرسول فقوله

المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه
باب المعراج ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ابن
يحيى ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة
رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة أسري به بينما أنا نائم في الحطيم وربما قال
في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقد قال وسمعته
يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود
وهو إلى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته
وسمعته يقول من قصه إلى شعرته فاستخرج قلبي
ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي
ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة
قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت
عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك
آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى
أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل

قوله باب المعراج وهو الصعود والإسراء والمعراج والعروج
ليلة الإسراء بجسده الكريم صلى الله
عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين
مرة في المنام لتوطئة نفسه وتمهيدها وهو
في اليقظة وذهب الأكثرون
إلى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة
بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري
بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي
والنووي

اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما
خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء
الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال
هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى
حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما
خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح
ثم صعد بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه
وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجئ جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء
السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

قيل

قوله فنعم الخ قال ولا بى ذر قيل قوله قيل
لا بى ذر قال اى خازن السماء قوله
وقد ارسل اليه اى للعروج كما تقدم
قوله فنعم المجئ جاء قيل المخصوص
بالمدح محذوف وفيه تقديم
وتاخير والتقدير جاء فنعم المجئ
جيئه قلت الاحسن تقديره
واما فعا موقع المصدر على حد قوله
تعالى يوم ينفع وقول الشاعر
حين هاج الصبر الخ فلا حذف ولا تقدير
سيوطى

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت بكى
قيل له ما يبكيك قال ابكى لان غلاما بعث بعدى
يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتى
ثم صعد بى الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء
فلما خلصت فاذا ابراهيم قالوا هذا ابوك فسلم
عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن
الصالح والنبى الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى
فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان
يا جبريل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لى فى البيت
المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل فاخذت اللبن فقال هى الفطرة انت عليها وامتك
ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم
فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال

قوله قيل ولا بى ذر قيل وسقطت
لفظة قيل من معك لا بى ذر ومن
معك الخ فقوله فاذا موسى قال فى
المصابيح الفاء فى مثله زائدة قوله بكى
بجيم وزاى قال العلماء لم يكن بكاء موسى معاذ
الله حسدا فان الحسد منزوع عن اجساد المؤمنين فكيف
بمن اصطفاه الله بل كان اسفا على
ما فاته من الاجر الذى يزيد عليه
رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه

أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى
ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمر
بخمس صلوات قال إنه أمتك لا تستطيع خمس
صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله
التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن
أرضى وأسلم فلما جاوزت نادى مناد أمضيت
فريضتي وخففت عن عبادي حدثنا الحميدي
ثنا سفيان ثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في
القرآن قال هي شجرة الزقوم باب وفود
الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة
العقبة حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل

قوله ولكن ولا بي ذر ولكني عطف على مقدر أي فلا أرجع قوله مناد الذي في اليونينية منادي وهذا من لغة من يقف على المنون بالألف كما يقف على ما ليس منونا وعلى أن كلمة رب ليلة الإسراء فيه بالتنوين والإضافة

عن ابن شهاب ح وحدثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة
ثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان
قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن
كانت بدر أذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه يقول شهد بي خالي
في العقبة قال أبو عبد الله قال ابن عيينة
أحدهما البراء بن مغرور حدثنا إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال
عطاء قال جابر أنا وأبي وخال من أصحاب
العقبة ثنا إسحاق بن منصور أخبرنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه
قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن
الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه

قوله وحدثنا بالواو في رواية أبوي ذر والوقت ثنا قوله عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة بن خالد بن يزيد الأيلي قوله يونس هو ابن يزيد الأيلي قوله عن عبد الرحمن

تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه
بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى
منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب
به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا
فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا
عنه قال فبايعته على ذلك حدثنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن
الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا
نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا
نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك
شيئا كان قضاؤه ذلك إلى الله باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه
بها حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت
فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان

وأنى

قوله ولا تعصي بالعين والصاد اى لا
تعصي بالعين والصاد اى لا تعصين الله
في معروف وقوله بالجنة متعلق
ببايعناه اى بايعناه على الامور
المذكورة بان لنا الجنة والا كثر
بالقاف والصاد المعجمة اى لا يغلبكم
بالجنة لاحد لان ذلك موكل الى
الله والاول هي الوجه لان العاقل
للطريق قوله فان غشينا بالغين المعجمة
والشين المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة
اعان اصبنا قوله من ذلك اى المنهي
عنه قوله الى الله اى مفوض الى المشيئة
قال القسطلاني وفاء عوضا عن الواو
ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة
وبه جزم القاضي عياض والاخفش

وأنى لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها
لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على
باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت
شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار
فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة
وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني
فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى
فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا
معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة
من حرير ويقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هي
أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه حدثنا
عبيد الله بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو
قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين باب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة وقال
عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار

قوله سنين بعد ست لابي ذر عن
الكشميهني وسقط بعد تسع لابي
ذر بابا هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه وهم ابو بكر وعامر
ابن فهيرة وصاحبان له من مكة وكان
قد هاجر بين العقبتين ابن ام مكتوم
وغيره وسقط باب لابي ذر

وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في
المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب تابا
الحميدي حدثنا سفيان ثنا الاعمش قال سمعت ابا
وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا
من قضى لم ياخذ من اجره شيا منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها
راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
ونجعل على رجليه شيا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا مسدد ثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر
رضي الله عنه اراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية
ولمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحاق بن
يزيد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو
الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن
جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة

بعد

قوله نهجرته الى ما هاجر اليه من
الدنيا والمراة حكما وشرعا او هجرة
اليها فهجرة غير صحيحة او غير
مقبولة فلا نصيب له في الآخرة
اه مصطلاوي والذي دعاهم لهذا
التقدير اخذا من الشرط والجزاء
من تقابلهما

بعد الفتح قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي عن عطاء
ابن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي
فسالناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون
يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله
عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد
اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء
ولكن جهاد ونية حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا
ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي
الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس
احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد
حدثنا هشام عن ابيه اخبرتني عائشة من قوم كذبوا
نبيك واخرجوه من قريش حدثنا مطر بن الفضل
حدثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث
عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثنا مطر
ابن الفضل ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا ابن اسحاق
حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه

قوله بعث بضم الباء وكسر العين فعل
ما لم يسم فاعله فضلا الى قوله ثلاث
عشرة سنة منها بناء على ان فترة
الوحي ثنتان ونصف لا ثلاث مدة
فترة الوحي ومدة الرؤيا الصالحة
وبنت لفظا سنة للعموى والكشميهني

عنهما قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان
يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار
ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي
في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي
لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي وضبطه بخط والده فتح الباء اي ابن سعد الامام قوله عقيل بضم العين ابن خالد قوله محمد بن مسلم

قوله لم اعقل بكسر القاف قوله ابوي اي ابا بكر وام رومان تثنية بدينان اي بدين الاسلام او بالمصحف على نسخ الحاكم اي سيحيى

طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو
بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا
ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا
ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع
وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله
ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل
الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على
نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا
لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به
فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن
الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر يعبد ربه في
داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم
بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي
فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين
وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر

قوله ان يفتن بكسر الفاء قوله ذلك اي القول الذي قالوا قوله فلبث اي مكث على ما شرطوا قال ابن حجر ولم يقع لي قدر زمان المدة الخ قوله فابتنى اقام فيها ابو بكر على ذلك قوله بدا اي ظهر له راي غير الاول

قوله بفناء بكسر الفاء اي امام داره قوله فينقذف بالمثناة والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ

رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القرآن وافزع ذلك
اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم
عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد
ربه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره
فاعلن بالصلاة والقرآءة فيه وانا قد خشينا ان
يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد
ربه فى داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان
يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن
الدغنة الى ابى بكر فقال قد علمت الذى عاقدت لك
عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتى
فانى لا احب ان تسمع العرب انى اخفرت فى رجل عقدت
له فقال ابو بكر فانى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله
عز وجل والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبى
صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى اريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل
المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يؤذن
لى فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابى انت وامى قال نعم
فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله على رسلك بكسر الراء وسكون اللام
اى على مهلك ولابن حبان فقال اصبر
قوله ان يؤذن لى اى فى الهجرة قوله
ذلك اى الاذن قوله بابى انت الخ
لكشميهنى وامى قوله فحبس اى منع نفسه
عن الهجرة لاجله اى لاجل ا

ليصحبه

ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر
وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة
قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس فى بيت ابى بكر
فى نحر الظهيرة قال قائل لابى بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها
فقال ابو بكر فداء له ابى وامى والله ما جاء به فى هذه
الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لابى بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم
اهلك بابى انت يا رسول الله قال فانى قد اذن لى
فى الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابى انت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ
بابى انت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما
احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت اسماء
بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم
الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار فى جبل ثور
فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن
ابى بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من
عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت

فوله ثم لحق بكسر الحاء افاد الواقدى
ان الخروج كان من خوخة فى ظهر
بيت ابى بكر وقال الحاكم توافق
ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان
محمد بن موسى الخوارزمى قال انه
خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر
يجمع بان الخروج من مكة يوم الاثنين

فلا يسمع امرا يكتادان الا وعاه حتى يأتيهما بخبره ذلك
حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
ابى بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان فى رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك فى
كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستأجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الديل
وهو من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا والخريت
الماهر بالهداية قد غمس حلفا فى آل العاص بن وائل
السهمى وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا
اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال
براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن
فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل فاك
ابن شهاب واخبرنى عبد الرحمن بن مالك المدلجى
وهو ابن اخى سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره
انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش
يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر
دية كل واحد منهما من قتله او اثره فبينما انا جالس
فى مجلس من مجالس قومى بنى مدلج اذا قبل رجل منهم
حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة انى قد رأيت
آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال

قوله يكتادان بضم الياء مبنيا للمفعول من الافتعال وللكشميهنى يكادان بطلبه لهما ما فيه الكروه قوله وعاه اى حفظه قوله ويرعى اى يحفظ قوله فيريحها

منحة بفتح الميم وسكون النون شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشى من غنم كانت لابى بكر فسكون الحاء المهملة من الراحة او الغنم قوله فيبيتان اى المنحة او الغنم قوله من بنى الديل اى كل ليلة فيحلبان ويشربان

سراقة فعرفت انهم هم فقلت لهم انهم ليسوا بهم
ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم
لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت
جاريتى ان تخرج بفرسى وهى من وراء اكمة فتحبسها
على واخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسى
فركبتها فرفعتها تقرب بى حتى دنوت منهم فعثرت
بى فرسى فخررت عنها فقمت فاهويت يدى الى كنانتى
فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم
ام لا فخرج الذى اكره فركبت فرسى وعصيت الازلام
تقرب بى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت
يدا فرسى فى الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع فى السماء
مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذى
اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسى حتى
جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس
عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار
ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم

قوله اراها بضم الهمزة اى اظنها قوله فلانا وفلانا قال القسطلانى فى لم اعرف اسميهما قوله انطلقوا بفتح اللام باعيننا اى فى نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم قوله فخططت اى خط

قوله جاريتى اى لم اعرف ابن نجز اسمها قوله ان تخرج بفرسى زاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحى بكسر القاف اى الازلام فاستقسمت بها فخرج الذى اكره وكنت ارجو ان ارده واخذ المائة ناقة

*

يرز آني ولم يسألاني الا ان قالا لا أخف عنا فسألته ان
يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على
اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته
يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر

حتى

قوله ان قال اي النبي قوله اخف بقطع الهمزة
امر من الاخفاء قوله كتاب امن للاسماعيلي
كتاب موادعة ولابن اسحاق كتابا يكون
ايه بيني وبينك فرجعت ولم اذكر شيئا
مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح
مكة خرجت لالقاه فرفعت يدي بالكتاب
فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال
يوم وفاء وبر ادن فاسلمت اهـ سيرة حلبي

حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس
المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي
معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين
في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر

ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم الانصار والمهاجره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب
ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه

قوله المسجد الخ مسجد قبا وصلى فيه اياما
مقامه بقبا قوله ثم ركب من قبا يوم
الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن
عوف قوله فمشى مع الناس لابن ذرعن
الكشميهني مع الناس قوله بركت عند
اي راحلته قوله عند مسجد الا وعند
سعيد بن منصور حتى استناخت عند
موضع المنبر من المسجد اهـ

وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ثنا عبد الله
ابن ابى شيبة ثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن
ابيه وفاطمة عن اسماء رضى الله عنها صنعت سفرة
للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر حين ارادا المدينة
فقلت لابى ما اجد شيئا اربطه الا نطاقى قال
فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال
ابن عباس اسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت البراء
رضى الله عنه قال لما اقبل النبى صلى الله عليه وسلم
الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعى عليه
النبى صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع
لى ولا اضرك فدعى له قال فعطش رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمر برعاء قال ابو بكر فاخذت قدحا
فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت
حدثنا زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن اسماء رضى الله عنها انها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبى صلى الله عليه
وسلم فوضعته فى حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم
تفل فى فيه فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعى له

قوله حدثنا عبد الله لابى ذر شئ قوله
ابن ابى شيبة نسبه لجده وابوه محمد
وفاطمة عطف على ابيه قوله اراد المدينة
فى الهجرة قوله اربطه بكسر الموحدة
وذكرت باعتبار الظرف او راس السفرة
قوله فسميت بضم المهملة وكسر الميم المشددة
اقبل اى من الغار قوله قال اى للافراد قوله لما
عليه وسلم قوله ولا اضرك لابى ذر لاضربك

وبرك عليه وكان اول مولود ولد فى الاسلام تابعه
خالد بن مخلد عن على بن مسهر عن هشام عن ابيه
عن اسماء رضى الله عنها انها هاجرت الى النبى صلى
الله عليه وسلم وهى حبلى ثنا قتيبة عن ابى
اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت اول مولود فى الاسلام عبد الله
ابن الزبير اتوا به النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ
النبى صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم ادخلها
فى فيه فاول ما دخل بطنه ريق النبى صلى الله عليه
وسلم ثنا محمد ثنا عبد الصمد ثنا ابى ثنا عبد العزيز بن
صهيب ثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال
اقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف
ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبى الله صلى الله عليه
وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر
فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك
فيقول هذا الرجل يهدينى السبيل قال فيحسب
الحاسب انه انما يعنى الطريق وانما يعنى سبيل
الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال
يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبى الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبى الله مرنى بم شئت

قوله ثنا محمد قال القسطلانى هو ابن
سلام او ابن المثنى قوله ثنا ابى بالجمع
ولابى ذر بالافراد وهو عبد الوارث
ابن سعيد قوله اقبل النبى الخ اى من
مكة قوله وهو مردف ابا بكر خلفه على
الراحلة التى هو عليها وابو بكر شيخ
اى تدرى شاب بخلاف النبى صلى الله
عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب
وان كان اسن من ابى بكر *

قَالَ فقف مكانك لا تتركن لحد يلحق بنا قال فكان اول
النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب
الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب
نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح
فقيل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله
فاقبل يسير حتى نزل بجانب دار ابي ايوب
فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو
في نخل لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذي
يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي
الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب فقال
ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي
قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن
سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق
وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم
وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا
اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في

قوله لا تتركن لحد يلحق بنا هو كقولك
لا تدن من الاسد فيأكلك وهو ظاهر
على مذهب الكسائي والمثال غير
صحيح عند غيره لفظا للمعنى لان
انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي
يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابا
في قوة ان دنوت لاسد يأكلك فقوله
مسلحة بفتح الميم وسكون السين اي
يدفع عنه الاذى بمنابة السلاح

ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو
انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق
فاسلموا قالوا ما نعلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها
ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام
قالوا اذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال
افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال
افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا
الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه
رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن
موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج اخبرني عبيد الله
ابن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة
آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف
فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش

قوله فدخلوا عليه بعد ان خبأ لهم
عبد الله بن سلام قوله فاسلموا بهمزة
قطع امر من اسلم قوله حاشا ولابي ذر حاش
قوله ليسلم بضم التحتية وكسر اللام
قوله وانه جاء بحق ولابي ذر الكشميهني
جاء بالحق قوله اخبرني عبيد الله مصغر
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن نافع زاد غير
ابي ذر عن ابن عمر
*

عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ
قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ ثَنَا خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ وَوَجَبَ
أَجْرُنَا عَلَى اللهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ
مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نُكَفِّنُهُ فِيهِ
إِلَّا نَمِرَةً كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا
غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ
وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ بِشْرٍ ثَنَا رَوْحٌ ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ
اللهِ بْنُ عُمَرَ هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ قَالَ قُلْتُ
لَا قَالَ فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ يَا أَبَا مُوسَى هَلْ يَسُرُّكَ
إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِجْرَتُنَا
مَعَهُ وَجِهَادُنَا مَعَهُ وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ بَرْدٌ لَنَا وَأَنَّ كُلَّ
عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ
فَقَالَ أَبِي لَا وَاللهِ قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْنَا وَصُمْنَا وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ
عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي لَكِنِّي أَنَا
وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا

قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بادرنا لانه لم يهاجر معه الا ابو بكر رضى الله عنه وعامر بن فهيرة قوله ووجب اى ثبت قوله فمنا اى مات

قوله من اجره من الغنائم قوله فاذا ولابى ذر واذا قوله نغطى بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة فى الفرع وفى اصله بسكون الغين وكسر الطاء مخففة قوله اينعت نضجت

*

وان

وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ
فَقُلْتُ إِنَّ أَبَاكَ وَاللهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ
أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ
أَبِيهِ يَغْضَبُ قَالَ وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا فَرَجَعْنَا إِلَى
الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ وَقَالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ
اسْتَيْقَظَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ
إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ
نَهْرُولُ هَرْوَلَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ
رَحْلًا فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا
لَيْلًا فَحَيِينَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ
ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ
فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْوَةً مَعِي
ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ
أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غُنَيْمَةٍ يُرِيدُ
مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ

قوله ان اباك الخ لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء فى قال الصحة بالنفاق واستواؤهما عند الشافعى عند التنزع ومقام الرجا افضل فى حال المرض عند مالك والى حنيفة قوله نهرول من النهرولة ضرب من السير بين المشى على مهل والعدو قوله حتى دخل اى عمر فقوله ثم بايعته ثانيا وزعم الداودى ان هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام الله بنية فى الهجرة واستبعد لان ابن عمر رضى الله عنهما لم يكن اذ ذاك فى سن من يبايع وقد عرض عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوما احد فلم يجزه فحينئذ ان تكون البيعة هذه على مجرد قبال قوله فحملته اى الرحل مع ابى بكر رضى الله عنه قوله اخذ بالبناء للمجهول وقوله بالرصد اى بالارتقاب ليلا قوله فحيينا بياء مهملة فثناة تحتية بعد ثلاث ليال وفى نسخة فاحتشنا بزيادة فوقية فنون وفى نسخة فاحتشنا بحاء مهملة فشين معجمة اى اكلنا افعال من احث فعله قائم الظهيرة اى نصف النهار حتى لا يظهر ظل قوله رفعت اى ظهرت لابصارنا قوله تاحوله اى من الغنائم قوله فرقة من جلد قوله فاذا انا براع فى غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون ولابى ذر عن الحموى والمستملى بعد الميم قوله مثل الذى اردنا اى من الظل الذى ارادنا قوله

يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من
لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة
من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب
في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله
فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى
فرايت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن حمير ثنا
ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة بن وساج حدثه عن
انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير
ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم حدثنا
الوليد ثنا الاوزاعي ثنا ابو عبيد عن عقبة بن وساج
حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابو
بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا
اصبغ ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

قوله هل انت حالب اي اذن لك ان تحلب لي بربك
على سبيل الضيافة قوله انفض الضرع اي من
الاوساخ قوله وقد روأتها براء مفتوحة فواو
مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاء
تأنيث بها حتى صحت قوله فصببت اي من الاداوة
قوله برد بفتح الموحدة والراء قوله حتى رضيت اي
طابت نفسي بكثرة شربه قوله باز قال بكسر الهمزة
وسكون المثلثة ولابي ذر بفتحها قوله ابن الحمحام
عبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح اللام ثم
ابن يقظان العقيلي الشامي قوله وساج بفتح
الواو والسين المشددة آخره جيم الدمشقي
الشامي قوله قدم النبي اي المدينة لما هاجر اليها
خالطه شمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة
الغين المعجمة وتشديد الياض قوله فغلفها بفتح
بعضها اي خضبها اي الحناء على الرواية وحكى
الكاف والفوقية الخفيفة قوله والكتم
بفتح الكاف وسكون الفوقية نبات يصبغ به
الشعر فيسود قوله حتى قنأ لونها بقاف فنون فهمزة
اي اشتد حمرتها حتى ضربت الى السواد قوله
حدثنا ابن وهب ولابوذر حدثني

عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه
تزوج امراة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو
بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال
هذه القصيدة رثى كفار قريش

وما ذا بالقليب قليب بدر	من الشيزى تزين بالسنام
وما ذا بالقليب قليب بدر	من القينات والشرب الكرام
تحيى بالسلامة ام بكر	وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بان سنحيا	وكيف حياة اصداء وهام

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا همام عن ثابت عن انس عن
ابي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم
فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رانا قال
اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد
الله ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي وقال محمد بن
يوسف حدثنا الاوزاعي ثني الزهري ثني عطاء بن
يزيد الليثي حدثني ابو سعيد رضي الله عنه قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن
الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك
من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال
فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك

قوله من كلب اي من بني كلب بن عوف بن عامر بن
ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله كفار قريش اي الذين
كبروا يعرف اسمها ابن حجر قوله القليب اي البئر القديمة
الغير ما لقليب يوم بدر قوله من الشيزى بمعجمة
وزاي بوزن يوضئ شجر تتخذ منه القصاع والقضاع الحب الكبير
تطوف قوله قليب بدر بدل قوله فيها الزبد واراد بها
اضحاياها وكانوا يطلقون على الرجل المطعام اجفان
لكثرة اطعام الناس فيها قوله تزين بضم الفوقية مضارع مبني
للمفعول والسنام بفتح السين اي لحوم سنام الابل قوله
القينات جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما تحتية
ساكنة المغنية قوله والشرب بفتح المعجمة وسكون
الراء الندامى جمع شارب قوله من سلام اي تحية
قوله اصداء اي صدى والهام جمع هامة وقيل
الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهام جمع هامة
الرأس الذي يخرج منها الصديد زعموا ان عظام الانسان كهذا
انتكاث البعث فانه يقول اذا صار الانسان كهذا
الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا قوله طاطا اي امال بصره الى تحت قوله عن الهجرة اي
اي ناصرها ومعاونها قوله ولكن من
اندبا يعه على ان يقيم بالمدينة ولم يرد الهجرة قبل الفتح
اهل مكة الذين وجب عليهم الهجرة قوله شانها اي القيام بحقها شديد لانه يتطلب
قوله شانها اي الواجبة قوله فتطيبها
قوله صدقتها اي لبنها يحلبها قوله فتمنح منها
اي تعطيها الغير لاجل يحلبنها قوله على الماء قوله
اي للسائلين اي ورودها على الماء
فاعمل الخ مبالغة في ان العمل لا يضيع اي
موضع كان قوله لن يترك بفتح الفوقية وكسر
العوقبة اي لم ينقصك من ثواب عملك شيا

من عملك شيأ باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه المدينة حدثنا ابو الوليد شا شعبة انبانا
ابو اسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال اول من قدم
علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا
عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم حدثنا محمد بن
بشار شا غندر شا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس
فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم النبي
صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى
في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما
فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت
فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل ارِدَنْ يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها
فاجعلها بالجحفة حدثنا عبد الله بن محمد شا هشام
اخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة ان عبيد الله
ابن عدي اخبره دخلت على عثمان وقال بشر بن
شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار اخبره قال
دخلت على عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت
ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمن
بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت
هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى
توفاه الله تابعه اسحاق الكلبي حدثنا الزهري
مثله حدثنا يحيى بن سليمان شا ابن وهب حدثنا
مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني
عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان
عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو بمنى

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اي قبله وقدومه هو الى قباء يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل ثامنه فوله اول من قدم علينا اي بالمدينة من المهاجرين فوله مصعب بن عمير ونزل على خبيب بن عدي وكان البني صلى الله عليه وسلم نازلا على بني النجار وابو ايوب على بني مالك بن النجار فوله وابن ام مكتوم عمرو والاعمى من اهل المدينة وقيل من اسلم بعد مصعب فوله وسعد احد العشرة فوله ثم عمار بن ياسر وبلال عشرون سبي منهم ابن الخطاب وعمرو عبد الله بن سراقة الازرق بن الخطاب وعمرو عبد الله بن سراقة ابن المعتمر في اضحى ان اداة بن رباح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وحنيس بقيل وواقد بن عبد الله السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن ابي حزيل ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي عامرا وخالدا حلفا فهم من بني عمرو بن لبيد وعاقل البكير ارهبتهم اياسا وعاقلا عباس بن ابي ربيعة وخالد بن البكير رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن عمرو بن عوف بقباء فوله ثم عمر والاعمى فوله في عيشون ابن المعتمر في اضحى ان اداة بن رباح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وحنيس بقيل وواقد بن عبد الله السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن ابي حزيل ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي عامرا وخالدا حلفا فهم من بني عمرو بن لبيد وعاقل عباس بن ابي ربيعة وخالد بن البكير رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن عمرو بن عوف بقباء فوله ثم عمار بن ياسر وبلال عشرون سبي منهم ابن الخطاب وعمرو عبد الله بن سراقة الازرق بن الخطاب وعمرو عبد الله بن سراقة ابن المعتمر في اضحى ان اداة بن رباح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وحنيس بقيل وواقد بن عبد الله السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن ابي حزيل ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي عامرا وخالدا حلفا فهم من بني عمرو بن لبيد وعاقل عباس بن ابي ربيعة وخالد بن البكير رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن عمرو بن عوف بقباء فوله ثم عمر والاعمى فوله في عيشون

فوله بعد هو وادي مكة والاذخر حشيش طيب الرائحة والجليل نبت صغير يشبه الخزامى والنهام فوله اذخر وجليل البيوت وهو الخفيفة فوله مجنة بفتح الميم والجيم الخفيفة وفوله شامة وطفيل جبلان من مياه مجنة على اميال من مكة كان بسوق فيها في الجاهلية اي يظهران فوله بيدون من بدون البدو الخفيفة وطفيل بضم الطاء المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة او عينان بقرب الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان موضع مصروفه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك وللمسلمين بالصحة والظهار مضجعه صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا البئر ر احد من ماءها الاهم فوله دخلت على عثمان اي بيته دخل على اخيه لامه الوليد لما اكثر الناس فيه ذلك فوله وليت بكسر الواو وكسر ثانيه اي اصابته الولاية وهو الحمى ولم يفيء عليه الحمد فانه كرت له ذلك فوله صهر بضم الصاد المهملة اي حمد نفسك فوله مصبحا بالموت صباحا كما فوله من شراك نعله بكسر النون وسكون اللام ولابد ذر وكنت فوله غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية

فى اخر حجة حجها عمر فوجدنى فقال عبد الرحمن
فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم وانى ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة
فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه
واشراف الناس وذوى رايهم فقال عمر لاقومن فى
اول مقام اقومه بالمدينة حدثنا موسى بن
اسمعيل ثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب
عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة
من نسائهم بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان عثمان بن مظعون طار لهم فى السكنى حين
اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام
العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفى
وجعلناه فى اثوابه فدخل علينا النبى صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك يا ابا السائب شهادتى
عليك لقد اكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم
وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادرى بابى
انت وامى يا رسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه
والله اليقين والله انى لارجو له الخير وما ادرى والله
وانا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا ازكى احدا بعده
قالت فاحزننى ذلك فنمت فاريت لعثمان بن مظعون عينا
تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته

فقال

قوله ان الموسم اى موسم الخ قوله يجمع رعاع الناس اى اسقاطهم وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم بمجتمعين بينهما او مساكنة اى اخلاط اصواتهم باللغط قوله ارى بفتح الهمزة قوله فانها دار الهجرة هذا هو مقصود الترجمة من الحديث وقوله والسنة اى دار السنة قوله اول مقام بفتح الميم اى اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم قوله ام العلاء بفتح العين المهملة ممدودا بنت الحارث بن ثابت ابن خارجة الانصارية قوله ابن مظعون بالظاء المعجمة قوله طار لهم اى خرج لهم فى القرعة قوله فاشتكى اى مرض قوله وجعلناه فى اثوابه اى كفناه فيها قوله ابا السائب كنية عثمان بن مظعون محذوف الاداة كنية عثمان بن مظعون قوله شهادتى عليك اى الك قوله لقد اكرمك الله اى اقسم بالله لقد اكرمك الله قوله وما يدريك بكسر الكاف اى من اين علمت قوله فمن اى فكيف يكرمه الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قوله اليقين اى الموت قوله ما يفعل بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله فاريت بتقديم الهمزة المضمومة على الراء قوله لعثمان بن مظعون اى من ماء قوله ذلك بكسر الكاف

فقال ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله
عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم وقتلت
سراتهم فى دخولهم فى الاسلام حدثنا محمد بن المثنى
ثنا غندر ثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة
ان ابا بكر دخل عليها والنبى صلى الله عليه وسلم
عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان تغنيان
بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار
الشيطان مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم
دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا
هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
وحدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الصمد
قال سمعت ابى يحدث حدثنا ابو التياح ثنا يزيد
ابن حميد الضبعى ثنا انس بن مالك رضى الله
عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
نزل فى علو المدينة فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف
قال فاقام عليهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى
ملاء النجار قال فجاؤا متقلدى سيوفهم قال
وكانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله حدثنى بضم الموحدة والمثلثة مصروف على انه اسم قوم وغير مصروف على انه اسم لابيلة نسبة لابيل اى لاجله نسبة لاندكانه من روساتهم قوله بعاث بفتح الموحدة والمثلثة مصروف على انه اسم يوم وقع فيه حرب كثير من روساتهم بفتح السين اى اشرافهم قوله فى دخولهم اى لاجل دخولهم فى الاسلام قوله او اضحى بفتح الهمزة وتنوين الحاء والشك من الراوى والواو فى قوله وعندها للحال قوله قينتان تثنية قينة قوله تغنيان اى تنشدان قوله بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اى رمت ولابى ذر نفاذفت بالفاء والذال المهملة والزاى قال السيوطى قالت من الاشعار فى هجاء بعضهم بعضا قوله مزمار الشيطان استفهام مرتين قوله فى علو بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الواو قوله فى قناء وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو بنيه قوله تعنيان اى تنشدان قوله بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة والزاى قال السيوطى قالت من الاشعار فى هجاء بعضهم بعضا قوله مزمار الشيطان استفهام مرتين قوله فى علو بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الواو قوله فى قناء وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو بنيه قوله راحلته اى ناقته القصوى

على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى
ألقى رحله بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث
أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم إنه
أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاؤا فقال
يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا
نطلب ثمنه إلا إلى الله قال فكان فيه ما أقول لكم
كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان
فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال
فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة
قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثنا
إبراهيم بن حمزة ثنا حاتم عن عبد الرحمن بن
حميد الزهري قال سمعت محمد بن عبد العزيز يسأل
السائب بن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال
سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر يقيم
من أين أرخوا التاريخ حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا
عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث

قوله ردفه بكسر الراء قوله حوله أي يكتنفون حوله قوله في مرابض الغنم أي مأواها قوله ثامنوني أي ساوموني حائطكم أي بستانكم قوله إلا إلى الله أي منه سبحانه وتعالى قوله خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء قوله وبالنخل فقطع قال الاقتطاع في المحل يجوز قطعه للحاجة قوله قبلة المسجد أي جهة قبلته قوله عضادتيه العضادة الباب وهما خشبتان من جانبيه قوله قال لجعلوا أي قالوا ذلك قوله وهم يرتجزون أي ينشطا لأنفسهم ليسهل عليهم العمل قوله معهم أي يرتجز معهم قوله اللهم لا خير الخ أي لا خير إلا خير الآخرة الخ وسقط لا من رواية ذكره الأقشهري بكسر الجيم أي الذين هاجروا إلى المدينة بأمر الله تعالى لهم بالهجرة إليها فتكة أي بعد قضاء نسكه مناسك الحج ليال ترخص الإقامة فيها من غير زيادة وقوله بعد الصدر أي رجوع من منى وبيتوتة الليالي الثلاث بها للرمي وهو بعد الرجوع من منى وبيتوتة الليالي الثلاث بها للرمي وهو بعد طواف الصدر أي طواف الركن وجوز بعضهم الإقامة بعد طواف الإفاضة وطواف الصدر رفع الصدر والرأس عن الكتف حتى باب التاريخ وهو مؤرخ بالتنوين من غير تنوين حيث هو ووقت كذا أي وقت كان استعمالهم له من أن أرخوا التاريخ أي من أي وقت أرخوا آدم أبو البشر عليه السلام إلى الطوفان ثم إلى مبعث موسى عليه السلام فكان التاريخ خروج موسى من مصر بني إسرائيل ثم من يوسف ثم إلى داود ثم إلى ذي القرنين سليمان ثم إلى الذي عيسى ثم إلى الإسكندر ثم إلى ملوك الطوائف ثم إلى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أرخ الهود خراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واتخذوا ذلك تاريخا لأقوامهم وأما التاريخ الإسلامي فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتاريخ الأحكام في الأصل

النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من
مقدمه المدينة حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأولى
تابعه عبد الرزاق عن معمر باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم ومرثيته
لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ
بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة
لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالصدق
بشطره قال لا الثلث يا سعد والثلث كثير إنك
أن تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون
الناس قال أحمد بن يونس عن إبراهيم
أن تذر ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي
بها وجه الله إلا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي
قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع

قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم أي تمم لأصحابي هجرتهم وقوله ومرثيته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية الخفيفة بعدها مثناة بلفظ المصدر أي رثائه عطفا على الجر والسابق أي وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من مات بمكة من المهاجرين اهـ

بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي
هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن
خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي
بمكة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر
ورثتك باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بيني وبين سعيد بن الربيع لما قدمنا المدينة
وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان وابي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف ثنا
سفيان عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد
الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان
يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في
اهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من
اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه
وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة
من الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من
ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة
حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل ثنا حميد ثنا
انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى

قوم آخرون من المشركين لهم الكين على
يديك وجنودك وكذا كان فانه شفر
من مكة ولم يقم بمكة وعاش بعد بينها
واربعين سنة وولي العراق وفتحها

الله عز وجل على يديه فاسلم على يديه
خلق كثير فنفعهم الله عز وجل به
وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستضر
به وذلك من جملة اعلام نبوته صلى
الله عليه وسلم اه فسطلاني

الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال
الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل
آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة
قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من
المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل
الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
فاسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن
سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن
افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اسلم
عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد
عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا
شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف يا
رسول الله حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن
عمرو سمع ابا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع

ويدعوه باحب اسمائه ويثني عليه ويذب
عنه ويدعوله ابدا في غيبته ولا يسمع
فيه ولا في مسلم سوءا ولا يصادق
عدوه ويعادي كل على ذي صاحبه وفي رعايته
شرط الحديث وهي جملة تحتوي في الله عز
وجل اجمعنا على ذلك ونقف عليه
ويبسط ذلك في موضعه ويكفي ما نقلته
اذ هو جامع لاصوله وحديث الباب
سبق في اول البيع اه فسطلاني

شريك لى دراهم فى السوق نسيئة فقلت سبحان الله
أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها فى السوق
فما باعه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبى
صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما
كان يدا بيد فليس بر باس وما كان نسيئة فلا يصلح
وائت زيد بن ارقم فاسأله فانه كان اعظمنا تجارة فسألت
زيد بن ارقم فقال مثله وقال سفيان مرة فقدم
علينا النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
ونقال نسيئة الى الموسم او الحج باب اتيان
اليهود النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
هادوا صاروا يهود واما قوله هدنا تبنا ها هدنا
تائب حدثنا مسلم بن ابراهيم شنا قرة عن محمد عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بى عشرة
من اليهود لآمن بى اليهود حدثنا احمد او محمد
ابن عبيد الله الغدانى شنا حماد بن اسامة اخبرنا
ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى
موسى رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم
المدينة واذا اناس من اليهود يعظمون عاشوراء *
ويصومونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق
بصومه فامر بصومه شنا زياد بن ايوب شنا هشيم
شنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال لما

قوله الى الموسم او الحج شك من الراوى
وفى هذه قعيين مدة النسيئة وسبق
الحديث فى الشركة والمقصود هنا منه
قوله قدم النبى صلى الله عليه وسلم ونحن
نتبايع قوله هادوا اى فى قوله تعالى ومن
الذين هادوا قوله اى صاروا يهود
ولا بى ذر بالصرف قوله واما قوله هدنا
تبنا اى فمعناه تبنا وسقط قوله
من رواية ابى ذر
*

قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وجد
اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا
هذا هو اليوم الذى اظهر الله فيه موسى وبنى
اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم
ثم امر بصومه حدثنا عبدان شنا عبد الله عن يونس
عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم فكان النبى صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ
ثم فرق النبى صلى الله عليه وسلم راسه شنا زياد بن
ايوب شنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هم اهل الكتاب
جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعنى
قول الله الذين جعلوا القرآن عضين باب
اسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه حدثنا الحسن
ابن عمر بن شقيق شنا معتمر قال ابى وحدثنا ابو عثمان
عن سلمان الفارسى انه تداوله بضعة عشر من رب الى
رب حدثنا محمد بن يوسف شنا سفيان عن عوف

قوله ثم امر لابى ذر عن الكشميهنى
والمستملى وامر وفى كتاب الصوم فصامه
وامر قوله عبدان لقب عبد الله بن
عثمان بن جبلة بن ابى رواد ميمون
الازدى ومن الاصل قسطلانى قوله عن عبد الله
ابن عباس سقط لفظ عبد الله لابى ذر
قوله يسدل الا بفتح التحتية وكسر الدال
المهملة اى يرخى شعره ناصيته على جبينه
اشبه صلى الله عليه وسلم
*

عن ابى عثمان قال سمعت سلمان رضى الله عنه يقول
انا من رام هرمز حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى
ابن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابى
عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليهما وسلم ستمائة سنة بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب المغازى باب غزوة العشيرة او
العسيرة قال ابن اسحاق اول ما غزا النبى صلى الله عليه
وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا وهب ثنا شعبة عن ابى اسحاق
قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل لكم غزا النبى صلى
الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم
غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم
كانت اول قال العشيرة او العسير فذكرت لقتادة
فقال العشير باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
من يقتل ببدر حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح
ابن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى
اسحاق قال شهد عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ
انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا
مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل
على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

انطلق

قوله رام هرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية
والها بلد بارض فارس معربة مركبة من رام
مزخ فينبغى كتابة رام منفصلة عن
مزخ لاحقتها كذا فى القسطلانى وفى حديث
ابن عباس رضى الله عنهما عند احمد انه من
اهل اصبهان وكان ابوه دهقانا ذكر
عنه انه لما سئل عن نسبه قال ابن الاسلام
قوله فترة بالتنوين ولابى ذر بالاضافة

انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لى ساعة خلوة لعلى ان اطوف بالبيت فخرج
به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا
صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو
جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد اويتم الصباة
وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله
لولا انك مع ابى صفوان ما رجعت الى اهلك سالما
فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن
منعتنى هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك
يا سعد على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى فقال سعد
دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة
قال لا ادرى ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما
رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم تر ما قال لى
سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اصلى
الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلى فقلت له بمكة قال
لا ادرى فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان
يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم
فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا
صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت

قوله فقال العشير بفتح العين المعجمة وحذف
الهاء كذا فى الفرع وفى نسخة العشيرة
باثباتها ولم يختلف اهل المغازى فى ذلك
وانها منسوبة الى المكان الذى وصلوا
اليه واسم العشير والعسيرة يذكر
ويؤنث وكان قد خرج اليها النبى صلى
الله عليه وسلم يريد عير قريش التى
صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها
فوجدها قد مضت فبسبب ذلك كانت
وقعة بدر وذا ابو ذر هنا عن المستملى
قال ابو اسحاق اول ما غزا النبى صلى الله عليه
وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت
فى اول الباب لغير ابى ذر هو قسطلانى

سَيِّدَ اَهْلِ الْوَادِى تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ اَبُوجَهْلٍ حَتّٰى
قَالَ اَمَا اِذْ غَلَبْتَنِى فَوَاللّٰهِ لَاَشْتَرِيَنَّ اَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ
ثُمَّ قَالَ اُمَيَّةُ يَا اُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِينِى فَقَالَتْ لَهُ يَا اَبَا
صَفْوَانَ وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ اَخُوكَ الْيَثْرِبِىُّ قَالَ لَا
مَا اُرِيدُ اَنْ اَجُوزَ مَعَهُمُ الْاَقْرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ اُمَيَّةُ
اَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا اِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذٰلِكَ
حَتّٰى قَتَلَهُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ بِبَدْرٍ بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ
بَدْرٍ وَقَوْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَاَنْتُمْ
اَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ اِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
اَلَنْ يَكْفِيَكُمْ اَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلَافٍ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ
مُنْزَلِينَ بَلٰى اِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَاْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اٰلَافٍ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ
مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وَقَالَ وَحْشِىٌّ قَتَلَ حَمْزَةَ طُعَيْمَةَ بْنَ
عَدِىِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَوْلِهِ تَعَالٰى وَاِذْ يَعِدُكُمُ
اللّٰهُ اِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ اَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ
الشَّوْكَةِ الْحَدَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ

يَقُولُ

قوله ان اجوز اى اسلك قوله لا ينزل بنون وزاى وللحموى بمشناة وراء وكاف ولا يخفى ان الاولى اولى قوله ذلك اى على ذلك قوله حتى قتله الخ بيده بلال المؤذن اه وباقى تحقيقه ان شاء الله تعالى غيره وهذا موضع الترجمة قوله باب لابى ذر وقصة غزوة بدر سقط باب لابى ذر وقصة له وللاصيلى وابن عساكر وقال فى الفتح ثبت باب فى رواية كريمة وقال العينى ماثبت الا فى رواية كريمة اه

يَقُولُ لَمْ اَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى غَزْوَةٍ
غَزَاهَا اِلَّا فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ اَنِّى تَخَلَّفْتُ فِى غَزْوَةِ بَدْرٍ
وَلَمْ يُعَاتَبْ اَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا اِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتّٰى جَمَعَ اللّٰهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
عَدُوِّهِمْ عَلٰى غَيْرِ مِيعَادٍ بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِذْ
تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّى مُمِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِنَ
الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
اِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
عَلٰى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ اِذْ يُوحِى رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ
اَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ اٰمَنُوا سَاُلْقِى فِى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ
ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاقُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ
فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حَدَّثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا اِسْرَائِيلُ
عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْاَسْوَدِ مَشْهَدًا
لَاَنْ اَكُونَ صَاحِبَهُ اَحَبُّ اِلَىَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ اَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا
قَالَ قَوْمُ مُوسٰى اذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلٰكِنَّا نُقَاتِلُ
عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَاَيْتُ

قوله قول الله تعالى لابى ذر قوله اذ تستغيثون ربكم اى اذكروا اذ الخ اوبدل من اذ يعدكم اى تسالون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم قوله انى ممدكم اى مغيثكم قوله مردفين اى متتابعين اثر هم فى اثر بعضهم بعضا اى يردف بعضهم بعضا قوله وما جعله اى الامداد بالالف قوله ولتطمئن قلوبكم به اى تسكن اليه قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم اه

النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا عبد الوهاب ثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد
الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
الى بدر باب عدة اصحاب بدر ثنا مسلم ثنا
شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن
عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين
والانصار نيفا واربعين ومائتين ثنا عمرو بن خالد
ثنا زهير ثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن
شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين
جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة قال
البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن ثنا عبد الله
ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب

قوله اذ يوحي ربك متعلق بقوله ويبشر
او بدل ثالث ومفعول يوحي ان معكم
اي ناصركم قوله فثبتوا الذين امنوا بنزوهم
بالنصر فكان الملك يمشي امام الصف
ويقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل
والله تعالى ناصركم قوله الرعب يعني
الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون
فقال فاضربوا فوق الاعناق اي على
الاعناق التي هي المذابح او الرؤس واضربوا
منهم كل بنان اي اصابع *

بدر على عدة اصحاب عدة طالوت الذين جازوا معه
النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاث
مائة حدثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا يحيى عن سفيان
عن ابي اسحاق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان
عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان
اصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة اصحاب
طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاز معه الا مؤمن
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
شيبة وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم
حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر
من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد
رايتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا
باب قتل ابي جهل حدثنا ابن نمير ثنا ابو اسامة
ثنا اسمعيل اخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله
عنه انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال
ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه حدثنا احمد
ابن يونس ثنا زهير ثنا سليمان التيمي ان انسا
حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر

قوله بيده اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله
حسبك اي يكفيك زاد في رواية وهب عن
خالد في التفسير قد الحت على ربك قال
الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر
كان اوثق بربه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته
على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول
مشهد شهدوه فبالغ في التوجه والابتهال
لتسكن نفوسهم عند ذلك *

ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضى الله عنه
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل
قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل
قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل حدثنا
محمد بن المثنى ثنا ابن ابى عدى عن سليمان التيمى عن
انس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ
بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق
رجل قتله قومه او قال قتلتموني ثنا ابن المثنى اخبرنا
معاذ بن معاذ ثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك نحوه
حدثنا على بن عبد الله قال كتبت عن يوسف
ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن
جده فى بدر يعنى حديث ابنى عفراء حدثنا محمد بن
عبد الله الرقاشى ثنا معتمر قال سمعت ابى يقول
ثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدى الرحمن
للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم
انزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قالهم الذين
تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة او ابو عبيدة
ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد

ابن

قوله ابنا عفراء بفتح العين المهملة وسكون
الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ
ومعوذ وهما مسلم ان اللذين قتلاه معاذ
ابن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن
الحارث وعفراء امه وهى ابنة عبيد بن ثعلبة
النجارية اهـ قسطلانى فى قوله برد بفتحات
اى مات اى صار فى حال من مات ولم يبق
فيه سوى حركة المذبوح قوله انت ابو جهل
بهمزة الاستفهام كذا للمستملى والغير ابا جهل
وهو على لغة كنانة او منصوب باعنى

ابن عقبة حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابى هاشم عن ابى
مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله عنه قال
نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من
قريش على وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن
ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الصواف ثنا يوسف بن يعقوب
كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو مولى لبنى سدوس ثنا
سليمان التيمى عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال قال
لى على رضى الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان
خصمان اختصموا فى ربهم حدثنا يحيى بن جعفر
اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز
عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر رضى الله عنه يقسم
لنزلت هؤلاء الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى
ثنا هشيم عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد
قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنى
ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا احمد بن سعيد ابو
عبد الله ثنا اسحاق بن منصور السلولى ثنا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق سال رجل البراء وانا

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة قوله
فى ستة الخ وهؤلاء الستة اقارب اذ الكل
من بنى عبد مناف فالثلاثة الاولى المسلمون
وابو عبيدة من بنى عبد شمس من عبد مناف
مشركون من بنى عبد المطلب وباقيهم
قوله ضبيعة بالتصغير قوله سدوس من بفتح فضم
قوله فى ربهم اى فى دينه
*

اسمع قال اشهد على بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن
صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن
جده عبد الرحمن قال كانت اُمية بن خلف فلما كان
يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان
نجا اُمية حدثنا عبدان بن عثمان اخبرني ابي عن
شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها
وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب فرفعه
الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد
رايته بعد قتل كافرا حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا
هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال
كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن
في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيها قال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال
لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير
يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه
قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام
فاقمناه بيننا ثلاثة الاني واخذه بعضنا ولوددت
اني كنت اخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه

قال

قوله اشهد بهمزة الاستفهام قوله بارز من
المبارزة وظاهر اي لبس درعا على درع قوله
كانت اميه اي كتبت لم زاد في الكلام بان
يحفظني وضاعيني بصاد وعين مجمة اي
مالي واهلي ومن يصفي الي
اي يميل واحفظه في صاغيته بالمدينة
فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن
كاتبني باسمك الذي في الجاهلية
فكاتبته عبد عمرو
*

قال كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة حدثنا احمد
ابن محمد ثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير
يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال اني ان
شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى
شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع
مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات اللعب وانا صغير قال
عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا حدثنا
عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على
قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه
اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام
على شفة الركي فجعل ينادي هم باسمائهم واسماء آبائهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم

قوله سيف الزبير بن العوام قوله محلى
بفتح الحاء واللام المشددة من الحلية
قوله ثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو
احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن
سبويه وقال الحاكم ابو عبد الله وابو
نصر الكلاباذي هو احمد بن محمد بن
موسى المروزي يعرف بابن مردويه وزاد
الكلاباذي السمسار وربح المزني
وغيره هذا الثاني وهو المراد هنا
اه قسطلاني

اَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَاِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ
اللهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ اَجْسَادٍ لَا اَرْوَاحَ لَهَا فَقَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا اَنْتُمْ
بِاَسْمَعَ لِمَا اَقُولُ مِنْهُمْ قَالَ قَتَادَةُ اَحْيَاهُمُ اللهُ حَتَّى
اَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرٌو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا
قَالَ هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالَ عَمْرٌو هُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ
نِعْمَةُ اللهِ وَاَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ النَّارُ يَوْمَ بَدْرٍ
حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ اِسْمَعِيلَ ثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
اَبِيهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَفَعَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ
بِبُكَاءِ اَهْلِهِ فَقَالَتْ وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ اِنَّمَا
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ يُعَذَّبُ
بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ وَاِنَّ اَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ قَالَتْ
وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ اِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ
عَلَى الْقَلِيبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا
قَالَ اِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا اَقُولُ اِنَّمَا قَالَ اِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ
الْآنَ اَنَّ مَا كُنْتُ اَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَاَتْ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ
الْمَوْتَى وَمَا اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَقُولُ حِينَ تَبَوَّءُوا

قوله ما وعدنا من الثواب قوله ما وعدكم من العذاب قوله منهم اى من القتلى المذكورين قوله ونقمة بفتح النون وكسر القاف مضبطها طيبا فى حاشية اليونانية

وفى اصلها نقيمة بزيادة تحتية لكنه منبه عليها وفى الناصرية بكسر النون وسكون القاف والمنصوبات للتعليل ومراد قتادة بهذا الرد على منكر سماعهم قوله عن ابن عباس فى تفسير الآية المذكورة

مقاعدهم

مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ ثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ
رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ اِنَّهُمُ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا اَقُولُ فَذَكَرَ
لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ اِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُمْ
الْآنَ لَيَعْلَمُونَ اَنَّ الَّذِي كُنْتُ اَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَاَتْ
اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى حَتَّى قَرَاَتِ الْآيَةَ

بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو ثَنَا اَبُو اِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
يَقُولُ اُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ اُمُّهُ اِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَرَفْتَ
مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَاِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ اَصْبِرْ وَاَحْتَسِبْ وَاِنْ
تَكُ الْاُخْرَى تَرَى مَا اَصْنَعُ فَقَالَ وَيْحَكِ اَوَهَبِلْتِ اَوَجَنَّةٌ
وَاحِدَةٌ هِيَ اِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَاِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ
حَدَّثَنِي اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ اِدْرِيسَ
سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ
عُبَيْدَةَ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبَا مَرْثَدٍ
وَالزُّبَيْرَ وَكُلُّنَا فَارِسٌ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَاْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ
فَاِنَّ بِهَا امْرَاَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ
بَلْتَعَةَ اِلَى الْمُشْرِكِينَ فَاَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ

باب فضل من شهد بدرا اى من المسلمين مع النبى صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب لابى ذر والاصيلى وابن عساكر فقوله حدثنى عبد الله لابى ذر والاصيلى وابن عساكر ثنا قوله حارثة بهملة ومثلثة ابن سراقة الانصارى استشهد ابوه يوم حنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت
ما معنا كتاب فاخنناها فالتمسنا فلم نركتابا فقلنا ما
كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب او
لنجردنك فلما رات الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة
بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله
ما بي الا اكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي
ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته
من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان
الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال
اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت
لكم فدمعت عيناعمر وقال الله ورسوله اعلم باب
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو احمد الزبيري
ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والزبير
ابن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا

قوله لتخرجن بكسر الجيم والنون الثقيلة قوله
او لنجردنك اي من الثياب قوله لاهوت الهوى بكسر
الجيم ضد النزول قوله حجزتها بضم الحاء
المهملة وسكون الجيم بعدها زاي اي
معقد الازار قوله بها اي بالصحيفة
قوله فلاضرب عنقه بالجزم وفتح الهمزة
ولابي ذر بالنصب وكسر الهمزة والوصل
كذلك لكن باسقاط الفاء

اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد
الرحيم ثنا ابو احمد الزبيري ثنا عبد الرحمن بن الغسيل
عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم
حدثني عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن
جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين
وماية سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء
ثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابو بردة عن ابي موسى
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء
الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد
يوم بدر حدثني يعقوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم
بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا
السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من
صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع
به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه

قوله فارموهم اي بالنبل قوله واستبقوا
نبلكم اي اذا كانوا على بعد سقط في الارض
فانه اذا رمى على بعد سقط في الارض
فلا يحصل الغرض من اصابة العدو واذا
صاحوا عنهما عند القرب قوله والمنذر
للحاجة اليها عند القرب الثابت في الرواية
باسقاط الزبير الثابت في الفرع كاصله
الاولى قال الكرماني والمفهوم من
بعض الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه
سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر

فقال لى الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرنى انى بين
رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين
حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل
ثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرنى عمر بن اسيد
ابن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من اصحاب ابى
هريرة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت
الانصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا
بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال
لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا
آثارهم حتى وجدوا ما كلوا التمر فى منزل نزلوه فقالوا
تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه
لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا
فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا
انزل فى ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله
عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة
نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة
ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا
اصحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه

فابى

وقوله عشرة اى من الرجال وقوله عينا
نصب بدل من عشرة اى جاسوسا سابق
تسميه بعضهم من الجهاد وهو مذ الغنوى
وخالد بن البكير الليثى وعاصم بن ثابت

امير هم وخبيب بن عدى وزيد بن
الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن
عبيد البلوى قوله وامر بتشديد الميم
قوله بالهدة بفتح الهاء والهمزة بينهما دال
مهملة ساكنة وللكشميهنى بفتح الدال
وتسهيل الهمزة

*

فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى
باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار
من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته
فدرج بنى لها وهى غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه
على فخذه والموسى بيده قال ففزعت فزعة عرفها
خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك
قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد
وجدته يوما ياكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق
بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل
قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه فركع
ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع
لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول

فلست ابالى حين اقتل مسلما * على اى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا * يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان
خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر
يعنى النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا

قوله فابى ان يصحبهم وفى غزوة الرجيع انهم
قتلوه قوله فانطلق للبناء للمفعول قوله
باعوهما وفى الجهاد بمكة قوله فابتاع اى
اشترى بنو الحارث وهم عقبة وابو سروعة
واخوهما لامهما حجير بن ابى وهب واشترى
ابن دثنة صفوان بن امية قوله وكان
خبيب الخ هو ابن عدى وقد شهد بدرا
كما فى اسد الغابة لابن الاثير

*

خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين
حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشئ منه يعرف وكان قتل
رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة
من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا
وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال
ابن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر
رضي الله عنهما ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى
النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث ثني
يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري
يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها
عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبيد الله بن
الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت
الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من
بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها
في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت
حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت
للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل

من

قوله فحمته اى حفظته قوله فلم يقدروا الخ
لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك فبر الله قسمه وقال لهم الخ
اى في حديث الطيرين في غزوة تبوك

قوله ذكروا اى لي من غير واسطة عن تبوك قوله
مرارة بضم الميم وتخفيف الراء وبين المهملتين
والعمري بفتح العين وسكون الميم قوله
الواقفي بتقديم القاف على الفاء

من بني عبد الدار فقال لها مالي اراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر
عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي
ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بأني قد
حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي
تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال اخبرني محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان
محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملئكة بدرا

ثنا اسحاق بن
ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل
بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين
او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملئكة
حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن يحيى عن
معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر
وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني
اني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا

قوله وسألناه هو قول ابن شهاب قوله
اخبرني لابي ذر عن الكشميهني حدثني
وله عن الحموي والمستملي حدثه قوله ابن البكير
مصغر وضبط ايضا بكسر الموحدة والكاف

مشدده قوله شهد بدرا وشهد احدا والخندق
والمشاهد كلها معه صلى الله عليه وسلم
قوله قال الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
او كلمة نحوها شك

يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان يزيد بن
الهاد اخبره انه كان معه يوم حدث معاذ هذا الحديث
فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه
السلام حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب حدثني
خليفة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا سعيد
عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال مات ابو
زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله
ابن يوسف ثنا الليث ثني يحيى بن سعيد بن سعيد عن
القاسم بن محمد عن ابن خباب ان اباسعيد بن مالك
الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه لحما
من لحوم الاضحى فقال ما انا بآكله حتى اسأل
فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال انه حدث بعدك امر نفض لما كانوا
ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلاث ايام ثنا
عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن
سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه

وهو

قوله ان ملكا جبريل عليه السلام قوله سأل
النبي صلى الله عليه وسلم اباذر نحوه اي نحو
ما سبق قوله نحوه اي اخبر يحيى قوله معه
اي مع يزيد بن الهاد فقال معاذ لابي ذر

قال قوله ان النبي الخ وعند ابن اسحاق
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخفق
خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر
اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان
فرسه يقوده على ثناياه الغبار

وهو يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات
قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت
رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها
وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم
طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها
اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم
طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان
وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت
عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن
عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني
حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا
حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه
هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من

قوله وهو يكنى بضم التحتية وسكون
الكاف وفتح النون ابو ولابي ذر ابا
ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء
وهو لذات الظلف والخف وهو كر
بجر كالمعدة للانسان ويطلق على الجمل
والجاموس قوله بالعنزة بفتح العين والنون والزاي كالحربة قوله ثم تمطأت
بالمعجمة والمهملة المفتوحة ثم طاء مهملة مشددة ثم همزة قوله انثنى عطفت بالياء المثناة التحتية

الانصار كاتبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث حدثنا على ثنا بشر بن المفضل حدثنا
خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت
دخل على النبى صلى الله عليه وسلم غداة بنى
على فجلس على فراشى كمجلسك منى وجويريات
يضربن بالدف ينددن من قتل من آبائهن يوم
بدر حتى قالت جارية وفينا نبى يعلم ما فى غد
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا
وقولى ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى ح وحدثنا
اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما قال
اخبرنى ابو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التى فيها
الارواح حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا

قوله زيدا اى ابن حارثة قوله وورث
ميراثه وفى اليونينية من ميراثه
قوله ادعوهم لآبائهم اى ردوهم الى
آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا
فى الدين قوله فجاءت سهلة زاد فى النكاح
بنت سهيل قوله عن الربيع بضم الراء
المشددة وفتح الموحدة وكسر الغين
المشددة آخره عين مهملة بنت
معوذ بتشديد الواو المكسورة

يونس اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على
اخبره ان عليا قال كانت لى شارف من نصيبى
من المغنم يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم
اعطانى مما افاء الله من الخمس يومئذ فلما اردت
ان ابتنى بفاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله
عليه وسلم واعدت رجلا صواغا فى بنى قينقاع
ان يرتحل معى فناتى باذخر فاردت ان ابيعه من
الصواغين فنستعين به فى وليمة عرسى فبينا
انا اجمع لشارفى من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاى مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار
حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفى قد اجبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم املك عينى حين رايت المنظر قلت من فعل
هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو فى
هذا البيت فى شرب من الانصار عنده قينة
واصحابه فقالت فى غنائها *
الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف
واجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما
قال على فانطلقت حتى ادخل على النبى صلى الله عليه
وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبى صلى الله عليه
وسلم الذى لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله

قوله ان عليا هو ابن ابى طالب رضى الله
عنه قوله شارف بالشين المعجمة
آخره فاء اى ناقة مسنة قوله
ان ابتنى بفاطمة اى ادخل بها قوله
فى بنى قينقاع ولا بى ذر عن الكشميهنى
من بنى قينقاع بقافين وضم النون
وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود

مَا رابت كاليوم عدا حمزة على ناقتى فاجبّ اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب
فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدا ثم
انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذى فيه حمزة فاستأذن عليه فاذن له
فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى ركبتى
النبى صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه
ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل
انتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم
انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثنى
محمد بن عباد اخبرنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن
الاصبهانى سمعه من ابن معقل ان عليا رضى الله عنه
كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم
ابن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة
بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفى بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان

فعرضت

قوله كاليوم اى اقطع قوله على ناقتى بفتح الفوقية وتشديد التحتية قوله شرب اجتماع يشربون الخمر قوله وتبعته بتشديد الفوقية قوله فاذن بضم الهمزة ولابى ذر فآذن له بفتحها قوله ثمل بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اى سكران قوله ثم صعد النظر الخ اى رفعه قوله الى ركبتيه بالتثنية والذى فى اليونينية بالافراد

فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر قال سانظر فى امرى فلبثت ليالى
فقال قد بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت
ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه اوجد منى على
عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت
على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم
قال فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم ثنا شعبة عن عدى
عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدرى عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله
يحتسبها صدقة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهرى سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد
العزيز فى امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو
امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى
جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل
جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابى

قوله سانظر اى افكر قوله فصمت ابو بكر اى سكت قوله فلم يرجع بفتح التحتية وكسر الجيم وهو ناقص لرفع الجاز قوله فكنت عليه اوجد اى اشد موجدة اى غضبا قوله ولم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فيه فضل كتمان التزوج ونحوه اذا ظهر صاحبه ارتفع الحرج قوله يحتسبها اى يريد بها وجه الله اى فهى له صدقة

مَسْعُود يُحَدِّث عَن أَبِيه حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَة عَن الأَعْمَش عَن إِبْرَاهِيم عَن عَبْد الرَّحْمَن بْن يَزِيد
عَن عَلْقَمَة عَن أَبِي مَسْعُود البَدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الآيَتَانِ مِن
آخِر سُورَة البَقَرَة مَن قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَة كَفَتَاهُ قَالَ
عَبْد الرَّحْمَن فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُود وَهُوَ يَطُوف بِالبَيْتِ
فَسَأَلْتُه فَحَدَّثَنِيه حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن بُكَيْر حَدَّثَنَا اللَّيْث
عَن عُقَيْل عَن ابْن شِهَاب أَخْبَرَنِي مَحْمُود بْن الرَّبِيع
أَنَّ عِتْبَان بْن مَالِك وَكَان مِن أَصْحَاب النَّبِيّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّن شَهِدَ بَدْرًا مِن الأَنْصَار أَنَّه أَتَى رَسُول
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَحْمَد هُوَ ابْن صَالِح
حَدَّثَنَا عَنْبَسَة حَدَّثَنَا يُونُس قَالَ ابْن شِهَاب ثُمَّ
سَأَلْتُ الحُصَيْن بْن مُحَمَّد وَهُوَ أَحَد بَنِي سَالِم وَهُوَ مِن
سَرَاتِهِم عَن حَدِيث مَحْمُود بْن الرَّبِيع عَن عِتْبَان بْن
مَالِك فَصَدَّقَه حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَان أَخْبَرَنَا شُعَيْب
عَن الزُّهْرِي أَخْبَرَنِي عَبْد اللهِ بْن عَامِر بْن رَبِيعَة وَكَان
مِن أَكْبَر بَنِي عَدِيّ فَكَان أَبُوه شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَر اسْتَعْمَلَ قُدَامَة بْن مَظْعُون
عَلَى البَحْرَيْن وَكَان شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ خَال عَبْد اللهِ بْن
عُمَر وَحَفْصَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ بْن مُحَمَّد
ابْن أَسْمَاء حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَة عَن مَالِك عَن الزُّهْرِي أَنَّ

سالم

قوله الآيتان من آخر سورة البقرة هما قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة قوله كفتاه اى من شر الانس والجن او اغنتاه عن قيام الليل بالقرآن قوله ان عتبان بكسر العين وسكون الفوقية قوله ثم سالت الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله وهو من سراتهم بفتح السين المهملة اى خيارهم *

سَالِم بْن عَبْد اللهِ أَخْبَرَه قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِع بْن خَدِيج عَبْد
اللهِ بْن عُمَر أَنَّ عَمَّيْهِ وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا أَخْبَرَاهُ أَنَّ
رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن كِرَاء المَزَارِع
قُلْتُ لِسَالِم فَتَكْرِيهَا أَنْتَ قَالَ نَعَم إِنَّ رَافِعًا أَكْثَر عَلَى
نَفْسِهِ حَدَّثَنَا آدَم حَدَّثَنَا شُعْبَة عَن حُصَيْن بْن
عَبْد الرَّحْمَن قَالَ سَمِعْتُ عَبْد اللهِ بْن شَدَّاد بْن الهَاد
اللَّيْثِي قَالَ رَأَيْت رِفَاعَة بْن رَافِع الأَنْصَارِي وَكَانَ
شَهِدَ بَدْرًا حَدَّثَنَا عَبْدَان أَخْبَرَنَا عَبْد اللهِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَر وَيُونُس عَن الزُّهْرِي عَن عُرْوَة بْن الزُّبَيْر أَنَّه
أَخْبَرَه أَنَّ المِسْوَر بْن مَخْرَمَة أَخْبَرَه أَنَّ عُمَر بْن عَوْف
وَهُوَ حَلِيف لِبَنِي عَامِر بْن لُؤَيّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا
مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَة بْن الجَرَّاح إِلَى البَحْرَيْن يَأْتِي
بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ
أَهْل البَحْرَيْن وَأَمَّرَ عَلَيْهِم العَلَاء بْن الحَضْرَمِيّ فَقَدِمَ
أَبُو عُبَيْدَة بِمَال مِن البَحْرَيْن فَسَمِعَت الأَنْصَار بِقُدُوم
أَبِي عُبَيْدَة فَوَافَوْا صَلَاة الفَجْر مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْصَرَف تَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّم رَسُول اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُم ثُمَّ قَالَ أَظَنُّكُم سَمِعْتُم
أَنَّ أَبَا عُبَيْدَة قَدِمَ بِشَيْء قَالُوا أَجَل يَا رَسُول اللهِ
قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُم فَوَاللهِ مَا الفَقْر

قوله قال اخبرني فعل ماض من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الخزرجي قوله ان عمتيه اى ظهير مصغرا ومظهر بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الظاء المكسورة قوله نهى عن كراء المزارع اى وكانوا يكرون الارض بما ينبت فيها على الاربعا وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض من الخروج لاجله

اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلكم كما اهلكتهم ثنا ابو النعمان
ثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها
حتى حدث ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن
اختنا عباس فداءه فقال والله لا تذرون منه درهما ثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن
المقداد بن الاسود وثنى اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابن
اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان
عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا
لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اافتله يا
رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله
انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فانك ان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان
يقول كلمته التي قال ثنى يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية ثنا سليمان التيمي ثنا
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما
صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء

معاذ

قوله ولكني بالتخفيف بعد النون ولابي ذر
ولكن بعدها قوله على من قبلكم ولابن عساكر
وابن السكن شبيهي من
كان قبلكم قوله ابو لبابة بضم اللام وتخفيف

الموحدة الاولى قوله جنان البيوت بكسر
الجيم وتشديد النون جمع جان وهو
الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة
قوله ابن فليح بضم الفاء مصغرا

معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد فقال انت ابا جهل
قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت
ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او
قتله قومه قال وقال مجلز قال ابو جهل فلو غير
اكار قتلني ثنا موسى ثنا عبد الواحد ثنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ثني ابن عباس
عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت
عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
ثنا اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل
عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف
وقال عمر لا فضلنهم على من بعدهم حدثنا اسحاق
ابن منصور ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما
وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اساري بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في
هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن
سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان

فقد رفاعة بن عبد المنذر ذكره في
نسب المذكور آنفا قال الاكثرون انما
هو اخو ابي لبابة واسمه بشير

وليس رفاعة قوله عتبة بن مسعود
سقط المنسي وهو المعتمد لانه
لم يشتد مرة ذكر بل ولا ذكره احد
في البدريين

فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني المرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت
الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج
ابن منهال ثنا عبد الله بن عمر النميري ثنا يونس بن
يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا
وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت لستين رجلا شهد بدرا
فذكر حديث الافك ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن
فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل
وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال
عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا
امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
باسمع لما قلت منهم قال ابو عبد الله فجميع من شهد
بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا
وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فحسبت سهامهم
فكانوا مائة والله اعلم حدثنا ابراهيم بن موسى

اخبرنا

قوله فذكر حديث الافك السابق بتمامه والمراد هنا قوله شهد بدرا

قوله حدثنا ابراهيم وللابوذر حدثني

قوله محمد بن فليح ثبت في الاصل بن سليمان

اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه
عن الزبير قال ضربت يوم بدر للملائكة بن ثمانمائة سهم

باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع
الذي وضعه ابو عبد الله على حروف المعجم النبي محمد
ابن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
ثم عمر العدوي ثم عثمان ثم علي ثم اياس بن البكير
بلال بن ابي رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد
المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش
ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة
ابن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الانصاري
خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري
رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير
ابن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري
ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد
ابن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري
واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود
الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث
القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمر بن الخطاب
العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه

باب تسمية من سمي من اهل بدر اي نص على شهوده في هذا الجامع الذي وضعه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري لا تسمية المذكورين

وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو
الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك
الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري
معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك
ابن ربيعة ابو اسيد الانصاري مرارة بن الربيع
الانصاري معن بن عدي الانصاري مسطح بن اثاثة
ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن مقداد بن عمرو
الكندي حليف بني زهرة هلال ابن امية الانصاري
رضي الله عنهم اجمعين باب حديث
بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن
عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر
قبل احد وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
ما ظننتم ان يخرجوا وحمله ابن اسحاق بعد بئر
معونة واحد حدثنا اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير

باب حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة من اليهود

كان النبي صلى الله عليه وسلم واد اهم على ان الاجلاء لهم وسقط لابي ذر لفظ باب

واقر قريظة ومن عليها حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم
وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الا
بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم *
واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم
رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود
المدينة حدثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد
اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
تابعه هشيم عن ابي بشر ثنا عبد الله بن ابي الاسود
حدثنا معتمر عن ابيه سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله
عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم ثنا الليث
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي
البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله حدثنا اسحاق
اخبرنا حبان اخبرنا جويرية بن اسماء عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان
ابن ثابت * وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

قوله وهان اي العقوبة قوله وهان لابي ذر عن الكشميهني لهان واللام بفتح السين الاشراق قوله مستطير اي منتشر وهو من بحر الوافر

واقر

قال فاجاءه ابو سفيان بن الحارث
آدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم ايتنا منها بنزه وتعلم اى ارضينا تضير
ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني مالك
ابن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفأ فقال هل
لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون
فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل
لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا
قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا
وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم من بني النضير فاستب علي وعباس فقال
الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما واربح احدهما من
الآخر فقال عمر اتيدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم
السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس
وعلي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم
عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى
الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه

احدا

قوله فاستبت بتشديد الموحدة اى من غير محرم بل من قبيل العتب وخشونة فقال الرهط زاد في الخمس واصحابه فقوله واربح من الاربحية

احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد
اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال
الله ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته
ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه
ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتم حينئذ فاقبل علي علي وعباس وقال
تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه
فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه
صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما
وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا
فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان

قوله يعلم اني فيه صادق بفتح الهمزة وكذا بابي ذر اني بكسر الهمزة فيه لصادق باللام في خبر ان فقوله فجئتني الخ لا ينافي قوله اولا جئتما لجواز انهما جاءا معا اولا ثم جاء العباس وحده فقاله اكلمكما الخ

شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما
ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما فتلتمسان مني قضاء
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنه فادفعا الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى
ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت
انا ارددهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل آل محمد صلى الله
عليه وسلم في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها عليا فغلبه عليها ثم كان بيد
حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين
وحسن بن حسن كلاهما كانا يتناولانها ثم بيد زيد
ابن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقا حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام

اخبرنا

قوله ثم كان بيد حسن الخ لانه ذر
بزيادة ابي في حسن وحسين
الثلاثة مواضع في قوله كلاهما
اي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن
ابن علي وكل منهما ابن عم الآخر

اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من
فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي * باب قتل كعب
ابن الاشرف حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد
ابن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان
اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول
شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة
فقال ان هذا الرجل قد سالنا صدقة
وانه قد عنانا وانى قد اتيتك استلفك
قال وايضا والله لتملنه قال انا قد
اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر

قوله يلتمسان اي يطلبان قوله من فدك
بالصرف ولابي ذر من فدك بعد مر وكانت
له عليه السلام خاصة قوله ما تركنا صدقة
بالرفع خبر المبتدا قوله انما ياكل آل محمد
اي يعطون من غير ما يكفيهم لاجل وجه الميراث
قوله فقال كعب بن الاشرف اليهودي
قوله ان احب ان اقتله استفهام استخبار عن
قوله ان اقول شيئا اي مما يسر كعبا *

الى اى شئ يصير شأنه وقد اردنا ان
تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا
عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او
وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا اى
شئ تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا
كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل
العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا
كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم
فيقال رهن بوسق او وسقين هذا
عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال
سفيان يعني السلاح فوعداه ان يأتيه
فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب
من الرضاعة فدعاهم الى الحصن نزل
اليهم فقالت له امرأته اين تخرج هذه
الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة
واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت
اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم
قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي
ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة
بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة
معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو

قال

ولا ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء
وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء
اي اعطوني رهنا على التمر الذي ازيدكم
احده فوله وانت اجمل العرب اي والنسا

يميل الى الصورة الجميلة قوله اللامة
بالهمز وابدلها الفا فقوله اسمع صوتا
الخ كناية عن مالحب شر وعند ابن اسحاق
فقالت والله اني لاعرف في صوته
الشر فقال ويدخل بضم الخاء وكسر
الجيم

قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه
برجلين وقال غير عمرو وابو عبس بن جبر
والحارث بن اوس وعباد بن بشر قال
عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء
فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رايتموني
استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه
وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم
متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب
فقال ما رأيت كاليوم ريحا اى اطيب
وقال غير عمرو قال عندي اعطر نساء
العرب واكمل العرب قال عمرو فاتأذن
لي ان اشم رأسك قال نعم فشمه
ثم اشم اصحابه ثم قال اتأذن لي قال
نعم فلما استمكن منه قال دونكم
فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه * باب قتل ابي رافع
عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام
ابن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال في
حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري
هو بعد كعب بن الاشرف حدثني اسحاق
ابن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا

قوله وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد
الموحدة وبشر بموحدة مكسورة
قوله فاشمه بفتح الشين المعجمة
قوله فدونكم اى فخذوه ماسيا فلم
قوله ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين
اى امكنكم من الشم باب قتل ابي
رافع بن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة
وفتح القاف الاولى مصغر اليهودي

ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان أبو رافع يؤذي رسول الله
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
وهو نائم فقتله * حدثنا يوسف
ابن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وكان في حصن له
بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله
لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق
ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل
حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به

قوله رهطا هو ما دون العشرة من الرجال
وعند الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله
ابن عتيك قوله وهو نائم اي والظاهر ان
ابا رافع نائم قوله فلما دنوا منه اي قفطي
والنون قوله ثم تقنع اي تغطى
بثوبه ليخفي شخصه كما يعرف

البواب

البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل
فادخل فإني أريد أن أغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق
الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت
إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان
أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما
ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت
كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت
إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله
فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت أبا
رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت
فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما
أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث
غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما لك يا
الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه
ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة
السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت
أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا
حتى انتهيت إلى درجه فوضعت رجلي وأنا

قوله فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبأت
قوله ثم علق بالعين المهملة واللام
المشددة قوله الاغاليق بالغين المعجمة الى المفاتيح
التي يغلق بها قوله على وتد بفتح الواو
وكسر الفوقية قوله وكان في علالي
بفتح العين المهملة وتخفيف اللام
وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية
بضم العين وكسر اللام مشددة وهي
الغرفة

*

أُرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ
مُقْمِرَةٍ فَانْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ
ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ
لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ
قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ
أَهْلِ الْحِجَازِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ
النَّجَاءَ فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ
ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّهَا
لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ * حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ
حَدَّثَنَا شُرَيْحُ هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ فِي
نَاسٍ مَعَهُمْ فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ
فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ امْكُثُوا أَنْتُمْ
حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ قَالَ فَتَلَطَّفْتُ أَنْ
أَدْخُلَ الْحِصْنَ فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ قَالَ
فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ قَالَ فَخَشِيتُ أَنْ
أُعْرَفَ فَغَطَّيْتُ رَأْسِي وَرِجْلِي كَأَنِّي أَقْضِي

قوله وانا ارى بضم الهمزة اى اظن قوله فعصبتها بعمامة بتخفيف الصاد قوله قام الناعى بالنون والعين المهملة اى نجر موته قوله النعى بفتح الهمزة

قوله ابن عتبة بضم العين وسكون الفوقية قوله فى ناس معهم هو مسعود بن سنان الاسلمى وعبد الله بن انيس الجهنى وابو قتادة فارس رسول الله وخزاعى بن الاسود حليف الانصار

حَاجَةَ ثُمَّ نَادَى صَاحِبَ الْبَابِ مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ فَدَخَلْتُ ثُمَّ
اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ
فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ
سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَلَمَّا
هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ
وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ
الْحِصْنِ فِي كُوَّةٍ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ
الْحِصْنِ قَالَ قُلْتُ إِنْ نَذِرَ بِي الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَى
مَهْلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ
مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ
مُظْلِمٌ قَدْ طُفِئَ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ
قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ
فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ فَقُلْتُ
مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا
أُعَجِّبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي
بِالسَّيْفِ قَالَ فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى
فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ
وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ
عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِئُ
عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ثُمَّ خَرَجْتُ

قوله قبل ان اغلقه بضم الهمزة قوله فما هدأت الاصوات بالهمزة اى سكنت قوله فى كوة بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو والخرق فى الحائط قوله ثم عمدت بضم الميم وفتح الميم وتشديد الواو اى قصدت قوله صعدت بكسر العين وفتحها قوله فغيرت بضم الهمزة وفتح الغين وتخفيف الياء المعجمة قوله فاضع السيف بفتح الهمزة وسكون النون اى اقلب *

دهشا حتى اتيت السلم اريد ان اترل
فاسقط منه فانخلعت رجلى فعصبتها ثم
اتيت اصحابى اعجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ني
لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان
فى وجه الصبح صعد الناعية فقال
انعى ابا رافع قال فقمت امشى ما بى
قلبة فادركت اصحابى قبل ان ياتوا
النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة أحد

وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم
وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم

الله

قوله اعجل بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الجيم اى امشى مشيا شديدا
قوله فبشرته اى بقتل ابى رافع يابن عروة احد بضم اول وثانيه معا وكانت
عنه الوقعة العظمى فى شوال سنة ثلاث قوله واذ غدوت اى واذكر اذ
غدوت يا محمد اى اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة من حجرة عائشة الى احد

الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم
تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
تشتاصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم
وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد ما اراكم
ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا
عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا
تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الاية
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم
احد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة
الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا
زكريا بن عدى اخبرنا ابن المبارك عن حيوة
عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن
عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلى احد بعد ثمانى سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال انى بين ايديكم
فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانى
لانظر اليه من مقامى هذا وانى لست اخشى

قوله ولما يعلم الله الاى ولما تجاهدوا
لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفى
العلم منزلة نفى متعلقه لانه منتف
بانتفائه ويعلم الصابرين نصب بإضمار
ان والواو بمعنى الجمع خولا تاكل السمك
وتشرب اللبن وسقط لابى ذر وابن
عساكر من قوله وانتم الاعلون الى آخره
وقالا الى قوله وانتم تنظرون قوله
اذ تحسونهم اى تقتلونهم قتلا
قوله وتنازعتم فى الامر اى اختلفتم
حين انهزم المشركون وعصيتم اى
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم
المركز

عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه
قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى
الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد
الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا
تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا
فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن
في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن
فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال
عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا
تبرحوا فابوا فلما ابوا صرفت وجوههم فاصيب
سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي
القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي
قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله
ابقى الله عليك ما يحزنك قال ابو سفيان اعل
هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان

لنا

قوله ان تنافسوها باسقاط احدى التاءين اى ترغبوا فيها قوله لقينا المشركين يومئذ اى يوم احد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم مائتا فارس وجعلوا على الميمنة خالد ابن الوليد وعلى الميسرة عكرمة ابن ابي جهل وعلى الخيل صفوان ابن امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة فكان فيهم مائة رام وكان المسلمون سبعمائة وفيهم ابو بردة بن دينار

لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر
قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن
سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن
ابن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل
مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان
غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
رأسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط وقد اعطينا من الدنيا
ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسنا تنا
عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل
حتى قتل حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله

قوله ولا عزى لكم اسم صنم لقريش قوله الله مولانا اى ناصرنا قوله يوم بيوم بدر هذا يوم بذاك قوله والحرب سجال اى يوم نوبة لنا ونوبة علينا قوله ومثلة بضم الميم وسكون المثلثة اى من استشهد من المسلمين كجدع الآذان والانوف قوله اصطبح الخمر اى شربها صبوحا قوله واراه بضم الهمزة اى اظنه

عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من
مضى اوذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة
كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا
غطى بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على
رجله الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا
من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن
حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس
رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت
عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد
فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما
جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن
معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون
احد فمضى فقتل فما عرفت حتى عرفته اخته ببشامة
او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة
ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة

ابن

قوله ومنا من مضى اى مات قوله
الا نمرة بفتح النون وكسر الميم اى
شملة مخططة من صوف قوله يهدبها اى
يكسر الهمزة واللام المخففة بينهما ذال
معجمة ساكنة قوله من اينعت يقال

الهمزة وسكون المثناة وفتح النون
بعدها عين مهملة اى ادركت وفجئت
ولغير ابن ذر وقد اينعت قوله فهو
يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة
وكسرها بعدها موحدة اى يجتنيها

ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه
يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
فالحقناها في سورتها في المصحف حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن
يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس
ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول
لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب
كما تنفي النار خبث الفضة باب اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن
عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال
نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم
تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة

قوله حين نسخنا المصحف اى بامر عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قوله فمنهم من قضى نحبه
اى لقي ربه شهيدا كحمزة ومصعب
وقضاؤها الموت صار عبارة عن الموت
ومنهم من ينتظر اى الشهادة كعثمان
وطلحة وسقط قوله ومنهم من ينتظر
لابن عساكر قوله ربح ناس اى من
الشوط بين المدينة واحد وهم
عبد الله بن ابي ومن تبعه من
المنافقين وكانوا ثلث الناس

حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم
قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل
يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن
امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت حدثني
احمد بن ابي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى
حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم
أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر
جزاز النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم
أحد وترك دينا كثيرا وانا احب ان يراك الغرماء قال
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروا اليه كأنهم اغروا بي تلك الساعة فلما
رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك
فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي امانته
وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني

انظر

قوله هل نكحت يا جابر الى هل تزوجت
قوله ان ابي اي عبد الله بن عمرو بن حرام
قوله جارية خرقاء اي تحقاء اي جاهلة
لا تحسن العمل ولا تجربها قوله
تمشطهن بضم الشين المعجمة وفتحها
بفتح المشط قوله ابن ابي سريج
بضم السين المهملة قوله عن فراس

بكسر الفاء آخره سين مهملة قوله فلما حضر جزاز النخل بفتح الجيم وتخفيف الزاي بين المعجمتين بوزن الضراب
والجزاز ذر من الكشيبي في جداد
بكسر الجيم وبعد الالف زاي مهملة اي قطعه

انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان يقاتلان
عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما
قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد ثنا مروان
ابن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم أحد فقال ارم فداك ابي وامي حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت
سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع
لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم أحد حدثنا
قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه
قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
ابويه كلتيهما يزيد حين قال فداك ابي وامي
وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر
عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع

قوله كانها لم تنقص تمرة الى واحدة وهذا من
اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم قوله
ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل
كما في مسلم يقاتلان الكفار قوله
كأشد القتال اي كأشد قتال بني آدم قوله ابويه
اي كأشد قتال ويفتح اي لو كان لي الفداء
بكسر الفاء ويفتح اي لو كان لي الفداء
سبيل لفديتك بابوي التثنية
من ان عندي والمراد من التثنية
الاشارة الى ان كلا منهما
لانزلهما ولا بوي فرد الوقت كلاهما
بالباء وهو الرضى قوله جمع
بالالف بدل الباء قوله جمع بكسر
الميم وسكون الجيم بعدها فتح
العين اخره راء

آبويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان ثنا
ابراهيم عن ابيه عن محمد الله بن شداد عن
علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني
سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه قال
زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا
حاتم بن اسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت
السائب بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن عوف
طلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم
فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل
عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم احد حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة

رجلا

قوله يسرة بفتح التحتية والسين والراء المهملتين قوله لاسعد بن مالك قوله ابويه اي ابوي ولابي ذر عن الكشميهني غير سعد بن مالك قوله في بعض تلك الايام اي ايام احد

وسقط بعض لابوي ذر عن الحموي والمستملي الذي قوله فداه بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال ممدودا اي اصابها الشلل قوله وفي بفتح الواو والقاف مخففة

رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او
ثلاثا وكان الرجل يمر به بجعبة من النبل فيقول
انثرها لابي طلحة وكان ويشرف النبي صلى
الله عليه وسلم يد لوالى القوم فيقول
ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصبك
سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد
رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما
لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب
على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان
فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه
القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة
اما مرتين واما ثلاثا حدثني عبيد الله بن
سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
كان يوم بدر هزم المشركون فصرخ ابليس
لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت
اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة
فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي
قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال
حذيفة يغفر الله لكم قال فوالله ما زالت في حذيفة
بقية خير حتى لحق بالله عز وجل بصرت من البصيرة

قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة اي الجيد قوله وينشرف في القوس قوله ويشرف بضم الضاد المعجمة وتشديد الراء اي يطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع قوله لا تشرف بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على الطلب

فى الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت
وابصرت واحد باب قول الله تعالى ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور حليم
حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب
قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش
قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال انى
سائلك عن شئ احدثنى قال انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد
قال نعم قال فتعلم تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتنى عنه اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان
لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان

بعد

قوله وابصرت بزيادة الهمزة قوله ابصرت وابصرت واحد اى كسر عن واسرع باب قوله الله تعالى سيرتط ذلك كله بابى ذر قوله ان الذين تولوا منكم اى انهزموا يوم التقى الجمعان اى جمع النبى صلى الله عليه وسلم وجمع ابى سفيان للقتال يوم احد انما استزلهم اى دعاهم الى الزلل وحملهم عليها

بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها
على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن
معك باب اذ تصعدون ولا تلوون على
احد والرسول يدعوكم فى اخراكم فاثابكم غما
بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم
والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون
اصعد وصعد فوق البيت حدثنى عمرو بن
خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال سمعت
البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى
صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد
الله بن جبير وانهزموا منهزمين فذاك اذ
يدعوهم الرسول فى اخراهم باب ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة
منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر
من شئ قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم ما لا
يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ
ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله
ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله

باب بالتنوين اذ تصعدون اى تبالغون فى الذهاب فى صعيد الارض ولا تلوون على احد اى ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهزامهم قوله فى اخراكم اى فى مساقتكم وجماعتكم الاخرى قوله فاثابكم اى فجازاكم غما بغم اى بسبب غم ادخلتموه على الرسول بعصيانكم امره

عليم بذات الصدور وقال لى خليفة حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن
ابى طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد
حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه
ويسقط فآخذه حدثنا يحيى بن عبد الله
السلمى اخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى
سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله
فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابى سفيان سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن
ابن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من
الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر ام
سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب وقال شعبة بن مالك ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين
نساء من نساء اهل المدينة فبقى منها مرط جيد
فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط

هذا

قوله بذات الصدور اى الاسرار والضمائر
قوله فآخذه بالفاء ولابى ذر واخذه
بالتنوين اى فى قوله تعالى
اويتوب عليهم اى ان اسلموا
اويعذبهم اى ان اصروا على الكفر
فانهم ظالمون اى مستحقون للتعذيب
وسقط لفظ باب لابى ذر
*

هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى
عندك يزيد ون ام كلثوم بنت على فقال عمر ام
سليط احق به وام سليط من نساء الانصار
ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد باب
قتل حمزة رضى الله عنه حدثنى ابو جعفر محمد بن عبد
الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله بن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن
سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية
الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لى عبيد الله هل لك فى وحشى
نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشى يسكن حمص
فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كانه
حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا
فرد السلام قال وعبيد الله معتجز بعمامته
ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشى اتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا
انى اعلم ان عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال
لها ام قتال بنت ابى العيص فولدت له غلاما بمكة
فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع ابيه
فناولتها اياه فلكأنى نظرت الى قدميك قالت

باب قتل حمزة ولابى ذر زيادة ابن
عبد المطلب رضى الله عنه والنسفى قتل
حمزة سيد الشهداء وسقط لابى ذر
لفظ باب قوله حدثنا حجين بضم الحاء
المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة
نون اليمامى بالمثناة
*

فكشف عُبيد الله عن وجهه ثم قال الا اخبرنا بقتل
حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى بن
الخيار ببدر فقال لى مولاى جُبَيْر بن مطعم ان قتلت
حمزة بعمّى فانت حُرّ قال فلما ان خرج الناس
عام عينين وعينين جبل بجبال احد بينه وبينه
وادٍ خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا
للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال
فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع
يا ابن أم انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال ثم شدّ عليه فكان كامس
الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منى
رميته بحربتى فاضعها فى ثنته حتى خرجت من
بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسولا فقيل لى انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى قلت
نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما
بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى قال
فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قتل طعيمة بضم الطاء وفتح العين المهملتين قوله فلما ان خرج الناس يعنى خرج قريشا عام عينين تثنية عين اى عام وقعة احد قوله خرج سباع بكسر السين وتخفيف الموحدة قوله يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء

فخرج

فخرج مسيلمة الكذاب فقلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلى اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم فى ثلمة
جدار كانه جمل اورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتى
فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه
قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل
فاخبرنى سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المومنين
قتله العبد الاسود باب ما اصاب النبى صلى
الله عليه وسلم من الجراح يوم احد حدثنا اسحاق
ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتدّ غضب الله على
قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتدّ غضب
الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سبيل الله حدثنى مخلد بن مالك حدثنا يحيى
ابن سعيد الاموى حدثنا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
اشتدّ غضب الله على من قتله النبى صلى الله عليه
وسلم فى سبيل الله اشتدّ غضب الله على قوم

قوله فخرج مسيلمة بكسر اللام اى صاحب اليمامة على اثر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة فجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة فجهز له ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد ابن الوليد رضى الله عنه *

دَمَّوا وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابٌ حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْئَلُ عَنْ جُرْحِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ
إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَا دُوِيَ قَالَ
قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُهُ وَعَلِيٌّ يَسْكُبُ الْمَاءَ
بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا
كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا
وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ
يَوْمَئِذٍ وَجُرِحَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ
اللهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَابُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ
وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ

أَبَوَاكَ

قوله دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة
اى جرحوا قال بالتنوين بغير
نسبة فهو كالفصل من سابقه وسقط
لابى ذر قوله وهو سال بضم اوله
مبنيا للمفعول قوله اما بتخفيف الميم
حرف استفتاح
*

أَبَوَاكَ مِنْهُمُ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ
يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ خَافَ
أَنْ يَرْجِعُوا قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي أَثَرِهِمْ
فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ
فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ بَابُ مَنْ قُتِلَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ حَمْزَةُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْيَمَانُ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ
وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ * حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ
أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
الْأَنْصَارِ قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ
وَيَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ
سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ بِئْرُ مَعُونَةَ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَوْمُ
الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ
الْكَذَّابِ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ

قوله ابواك منهم ولابن عساكر ابواك
بالتثنية قوله خاف ان يرجعوا
اى اليهم لما بلغه ان ابا سفيان
واصحابه لما انصرفوا من احد فلما
الروحاء ندموا وهموا بالرجوع
قوله من يذهب فى اثرهم بكسر
الهمزة وسكون المثلثة قوله فانتدب
اى فاجاب بادر اى وقعتها
من المسلمين يوم احد

ابن عبد الله رضى الله عنهما اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجمع بين الرجلين من قتلى احد فى ثوب
واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا
للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه فى اللحد
وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن شعبة
عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما
قتل ابى جعلت ابكى واكشف الثوب عن
وجهه فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم
لم ينه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تبكيه
او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله
باجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن
العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله
ابن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى
رضى الله عنه ارى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال رايت فى رؤياى انى هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد
ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان

فاذا

قوله اكثر اخذا للقرآن بفتح الهمزة
وسكون الخاء المعجمة قوله قدمه فى اللحد
اى مما يلى القبلة قوله وامر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم
يغسلوا فيحرم غسل الشهيد والصلاة عليه قوله ينهونى
اى عن البكاء ولابى ذر ينهوننى
قوله لا تبكيه باسقاط التحتية اه

فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع
المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير
فاذا هم المؤمنون يوم احد * حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير حدثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب رضى الله عنه
قال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
ونحن نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على
الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من
اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى بها
رجليه خرج راسه فقال لنا النبى صلى الله عليه
وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه الاذخر
او القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها باب احد
يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابى حميد
عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى نصر
ابن على قال اخبرنى ابى عن قرة بن خالد عن
قتادة قال سمعت انسا رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا
ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال

قوله فاذا هو ما جاء به الله ولابى ذر
ما جاء الله به قوله ورايت فيها اى
فى رؤياى بقرا بالموحدة والقاف
المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو
الاسود فى مغازيه بتنوع قوله والله
خير مبتدا وخبر وفيه حذف اى
وصنع الله خير قوله فاذا هم المؤمنون
اى الذين قتلوا يوم احد قوله ينتغى
اى يطلب قوله الا نمرة اى شملة مخططة

اخبرنا مالك رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال
هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم
حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين
لابتيها حدثنى عمرو بن خالد
قال حدثنا الليث عن يزيد بن
ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة
ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج
يوما فصلى على اهل احد صلاته
على الميت ثم انصرف الى المنبر
فقال انى فرط لكم وانا شهيد
عليكم وانى لانظر الى حوضى الآن
وانى اعطيت مفاتيح خزائن الارض
او مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدى
ولكنى اخاف عليكم ان تنافسوا فيها

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان

وبئر معونة وحديث عضل والقارة
وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال
ابن اسحاق حدثنا عاصم بن عمر انها

بعد احد

والمدينة بين حرتين قوله فصلى على اهل احد زاد فى اول غزوة احد بعد ثمان سنين قوله صلاته على الميت اى دعائه له عليه اذا صلى اى دعا لهم كدعائه للميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة اهـ

قوله اللهم ان ابراهيم اى الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة اى بحرمها لها على لسانه قوله ما بين لابتيها بخفض الموحدة تثنية لابة وهى الحرة

بعد احد حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
ابن يوسف عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن ابى
سفيان الثقفى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا
لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب
من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى انوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا
تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا
بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا
ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل
فى ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فقاتلوهم
حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل وبقى خبيب
وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما
اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا
منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث الذى معهما هذا اول الغدر فابى ان
يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم
يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما

قوله سرية للكشميهنى فى سرية وتقدم فى غزوة الرجيع ان عدتهم عشرة وسمى منهم غير عاصم مرثد بن ابى مرثد وخبيب ابن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد ابن البكير ومعتب بن عبيد وهو انصارى وعبد الله بن طارق حليف لبنى ظفر وقوله عينا وسبق فى بدر بعث عشرة بقيادة عاصم بن ثابت لابى سفيان ليخبروا قريشا قوله وامر عليهم عاصم بن ثابت وفى السيرة ان الامير كان مرثد بن ابى مرثد وقوله وهو جد عاصم الخ قال الحافظ عبد الحق وقوله غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا فى عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت ام عاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير القاضى وعمه مصعب الامامان فى علم النسب اهـ قسطلانى قوله ورجل اخر هو عبد الله بن طارق قوله فابى اى من الغدر قوله فابى الى ممتنع نزلوا اى من الفدفد قوله فقتلوه بفتحة وهو عبد الله بن طارق قوله فجروه بنشد يد الراء الاولى مفتوحة قوله فعالجوه بالنون والجيم اى فتنازع عبد الله بن طارق فى طبقات ابن سعد وجرجوا بالنون والجيم اى تنازعوا كما نوا بمر الظهران اى تنازع عبد الله بن طارق وخالد بن البكير فى الغزاة فجروه بالجيم والحاء حتى قتلوه بقتة بمر الظهران قوله باعوهما بمكة قال ابن هشام وباسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد ان زيدا ابتاعه صفوان بن امية فقتله بابيه

بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث استحدها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين أن اقتله ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما أبالي حين اقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من

رسلهم

فوله ذاك بكسر الكاف قوله وكانت اى زينب قوله فغفلت بكسر الفاء اى عنه قوله فزعة بالثناة الفوقية وسكون الزاي وفتحها وفي الفرع بالمثناة التحتية وسكون الزاي قوله لموثق اى مقيد قوله وما كان اى ذلك القطف قوله رزقه الله خبيبا قوله ان يملأ

جزع في رواية من جزع قوله لزدت اى على الركعتين قوله ما ابالي بضم الميم والباقي من المبالاة وفي رواية عن الكشميهني فلست ابالي ان ابالي قال في زائدة وله ولست ابالي اه فتطلق في قوله شق بكسر المعجمة

اى جنبه

رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر معونة يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون

فوله فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال الفسطلاني وفي الحديث الذي بعده انه بعد الركوع فينظر الراجح فيهما ويمكن حمله على غير الشهر في الحديث بعده والله اعلم قوله قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابوي ذر والوقت قنت النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء قوله واعصية مصغرا قوله رعلا بكسر الراء قوله واعصية مصغرا ابن خفاف قوله استمدوا اعانوا طلبوا منه المدد قوله على عدو ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم وهذا وهم كما قاله العيني طي لان بني لحيان قتلوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع اسروا خبيبا الذين قتلوا رعلا وذكوان وعصية وهم قوله فامدهم بسبعين من الانصار كذا قوله رعلا وذكوان الخ قال الكرماني فان قلت اين ذكر قتل اصحاب بئر معونة قلت ذكر في غزوة احد وانما اثاه ابو براء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر ان ما في هذه الرواية وما في الصحيح من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه فذلك صحيحة لا مقالة فيها اهـ قلت فرأيهم وقوله يحتطبون اي يجمعون الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحطبون وهم وكان امير هم المنذر بن عمرو الساعدي

بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة
قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا
فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة
عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء
من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني
لحيان زاد خليفة ثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة ثنا انس انا اولئك السبعين
من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه ثنا
موسى بن اسمعيل ثنا همام عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خاله اخا لام سليم في سبعين
راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير
بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي
اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امرأة من ال فلان ائتوني بفرسي
فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم

وهو

قوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
فلان يجد على بئر معونة قوله ذلك اي
الحزن قوله رفع اي نسخت تلاوته قوله
بلغوا عنا الخ وعند ابن سعد انزلنا الحبط بهم
فقالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا
السلام غيرك فاقرأه منا السلام فاقرأه فاخبر جبريل
عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام
قوله وعن قتادة موصول بالسند السابق
قوله حدثنا ابن زريع لابي ذر زيد
ابن زريع قوله نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى
عن همام عن يزيد بن زريع قوله بعث خاله الخ
اي خال انس حرام بن ملحان الذي قتل يوم بئر معونة
وقوله اخ اي وهو اخ ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اخا بالنصب بدل من قوله خاله

وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا
حتى اتيهم فان امنوني كنتم قريبا وان قتلوني
اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومأوا
الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه
حتى انفذه بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس
جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ انا قد
لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعى النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حدثنا حبان اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر ثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه
سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال
بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال
فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن اسمعيل ثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو
بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له
اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فقال رسول الله

قوله اتؤمنوني اي تعطون الامان وقوله ابلغ
بالجزم جواب الاستفهام وقوله فجعل اي فاشاروا
قوله هماما اي ابن يحيى بن دينار وقوله احسبه
اي اظنه قوله انفذه بالذال المعجمة اي انفذه
بالرمح طعنه وقوله لابن اسحاق قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل
الذي طعنه ووقع للاسماعيلي من طريق ابن اسحاق فلما نزلوا
ظاهره انه عامر بن الطفيل وليس كذلك فان الصحابة بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان
اي الصحابي الذي قتل ببئر معونة بعثوا حرام بن ملحان
الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه
حتى عدى عليه فقتله قوله قال حرام اي لما
طعن قوله فلحق الرجل قال ابن حجر استشكل
ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد
بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين
ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه
المشركين

صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فاشفقت
ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما
ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال
يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما
للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما
وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار
وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما
لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها
وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم
ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد
من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابي
اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال
لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية
الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار
الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة
فقال لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني
لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان

قوله خرج اى عامر الى المدينة معها قوله بضم اوله وكسر الفاء اى يرد فانبا بالنون قوله حتى قدما بالتثنية ولابي ذر قدم قوله قتل عامر الخ وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلم اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وعن ابي اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسمعيل قوله قال له اى عامر بئر معونة وهم الشجعون القراء قوله قال له اى عامر بن الطفيل هل لك في اصحابك قال نعم فطاف في اعقابهم فجعل سنان يطعن منا بهم قال له لا تقتلن

اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا
ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن
اسماء بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو
وسمى ببر منذرا حدثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن
مالك سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس رضي الله
عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله
ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحاب
بئر معونة ثلاثين صباحا جين يدعو على رعل
ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة
قرانا قرانا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال
سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت
في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع
او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

قوله ومنذر اى وسمى منذرا قبيل المزار ابن الزبير ايضا فيه منذر بن عمرو سمى به منذرا قبيل المزار ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسامة فانا المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه وعطف على قاما المحجوج ورد المقام الفاعل المؤلف من سابقه مع عطف عليه ليصير الموصل من الرسل فقوله حدثنا محمد لا ابي ذر وابن عساكر حدثني محمد فقوله عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي قوله عن محمد فقوله بعد الركوع شهرا اى بعدها اذا قال سمع الله لمن حمده فقوله يدعو على رعل الخ بصيغة المضارع اى فاخذ في الدعاء قوله بئر معونة بضم الموحدة وسكون الهمزة وبالنون وبالعين المهملة بينهما واو ساكنة وبعد النون الاخيرة هاء تانيث وهي بين بني عامر وحرة بني سليم وبعضها في ارض بني عامر وبعضها في ارض بني سليم قوله قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا اى

اصحابكم

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم
القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فلهم
فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم باب
غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة
كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه
وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه
حدثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل
التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية
ابن عمرو ثنا ابو اسحاق عن حميد سمعت انسا
رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله

باب غزوة الخندق وسقط لفظ باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفر بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه وتعيين المسلمين حول المدينة اوقسطلاني

قوله وهي غزوة الاحزاب كذا في الفرع واليونينية جمع حزب طوائف جمعهم من قريش وعطفان واليهود وكان عدتهم عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف فيما قاله ابن اسحاق

عليه

عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك فلما رآى ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم لا عيش الا عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره
فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على
متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم لا خير الا خير الآخره فبارك في الانصار والمهاجره
قال يأتون بملء كفي من شعير فيصنع لهم باهالة
سخنة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي
بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن
يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت
جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا
نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا

قوله من النصب بفتح النون والصاد اي التعب قوله اللهم ان العيش اي لا عيش المعتد الدائم بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما قوله ويؤتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول قوله بملء كفي من الشعير ولابي ذر من شعير وكفي بكسر الفاء على الافراد

ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو
أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت
لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان
في ذلك صبر فعندك شئ قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول
الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له
قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء
النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز
ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي
فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي
حدثنا عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا

قوله لا نذوق ذواقا اى شيئا من
مأكول ولا مشروب قوله المعول
بكسر الميم وسكون العين وفتح
الواو آخره لام اى المسحاة قوله
فعاد اى الضرب كثيبا بالثاء اى
رملا اهيل بفتح الهمزة والياء بينهما هاء
ساكنة آخره لام او اهيم بالميم بدل
اللام والتنال من الراوي

سعيد

سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي
فقلت هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي
وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر
معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي
هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى آجي فجئت
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا

قوله لما حفر الخندق بضم الحاء وكسر
الفاء مبنيا للمفعول وقاليه نائب
الفاعل قوله خمصا بفتح الخاء والميم
والصاد المهملة اى ضمور البطن من
الجوع قوله فانكفأت بالهمزة وقد تبدل
ياء قوله فاخرجت الى بتشديد الياء
جرابا بالكسر الجوالق

تنزلوها وهم الف فأقسم بالله لقد اكلوا حتى
تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق ثنا مسلم
ابن ابراهيم ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او غبر بطنه
يقول

والله لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا * اذا ارادوا فتنة ابينا
ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد ثنا يحيى
ابن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور حدثني احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة
حدثني ابراهيم بن يوسف ثني ابي عن ابي اسحاق قال
سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب

وخندق

قوله ولما تنزلوها بضم الفوقية وكسر
الزاي اي البرمة من فوق الاثافي
وهم اي والحال ان القوم الذين اكلوا
الف فوله لتغط بكسر الغين المعجمة
وتشديد الطاء المهملة اي تصوت
تغور بحيث يسمع لها غطيط قوله
كما هو اي لم ينقص من ذلك شيء
قوله واذ زاغت الابصار اي مالت
عن مستوى نظرها حيرة *

وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل
من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه
وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة
وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا * وان ارادوا فتنة ابينا
قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله ثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته يوم الخندق
حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة
ابن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسوتها
تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل
لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك
واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه
حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال
من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه
فلنحن احق به ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا
اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول
احق بهذا الامر منك من قاتلك وابالك على الاسلام

قوله قد بغوا والابن عساكر وابن ذر عن
الحموي والكشميهني وبغوا قوله
شعر عبث بفتح العين وسكون الموحدة
قوله اول يوم شهدته اي باشرت فيه
القتال قوله ونسوتها بفتح النون
وسكون السين المهملة وبعد الواو الفوقية
الف ففوقية اي صغائر شعرها

فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في
الجنان قال خبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبد الرزاق ونوسانها حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان
عن ابي اسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا
حدثني عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل
سمعت ابا اسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
اخلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن
نسير اليهم حدثنا اسحاق ثنا روح ثنا هشام عن
محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم
ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال
يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس
ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما
صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان

قوله فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجميع بزيادة تحتية قوله وعصمت بضم اولها قوله ونوسانها بتقديم الواو على السين قوله ولا يغزوننا ولابن عساكر ولا يغزوننا قوله حين اخلى الاحزاب عنه بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة قوله ملأ الله عليهم اي على الكفار بيوتهم احياء وقبورهم اموانا قوله بعد ما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني غابت الشمس

فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد
ابن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من
يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل
نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
فلا شيء بعده حدثنا محمد اخبرنا الفزاري وعبدة
عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا
موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث

قوله فتوضأ اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فصلى العصر اي بنا جماعة قوله من يأتينا بخبر القوم اي هل نقضوا العهد كما قاله الواقدي اي هل نقضوا قريشا بينهم وبين المسلمين وافقوا بني قريظة على محاربة المسلمين فقال الزبير اي ابن العوام انا اي آتيك بخبرهم يا رسول الله

مرارثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده باب مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي
شيبة ثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعنا
فاخرج اليهم قال فاين قال هاهنا واشار الى بني
قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا
موسى ثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس
رضي الله عنه قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في
زقاق بني تميم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا
نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا

ذلك

قوله لا يبون بمد الهمزة اى نحن راجعون
الى الله تعالى عن تائبون اليه تعالى
قال عليه السلام تعليما لامته وتواضعا
قوله صدق الله وعده اى فيما وعد
قوله وهزم الاحزاب اى الذين تجمعوا
يوم الخندق قوله وحده نفى السبب
بينا في السبب ومارميت اذ رميت
ولكن الله رمى بالفتح اليم ولكن الجيم
صلى الله عليه وسلم بفتح اليم ولكن الجيم

ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم حدثنا ابن الاسود ثنا معتمر وحدثني
خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن انس رضي
الله عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى
الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
وان اهلي امروني ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسأله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن
فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول
كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد
اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها
حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على
حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا
الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم

قوله فذكر بضم الذال المعجمة ذلك
اى المذكور من فعل الطائفتين
قوله فلم يعنف اى لا التاركين ولا الذين
فهموا انه كناية عن العلة قوله يجعل
للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اى ثمرها

قال قضيت بحكم وربما قال بحكم الملك
حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش
يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه
جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم فأين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد
الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل
المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم
أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس أحد
أحب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم

فيك

قوله قضيت بفتح القاف اي فيهم بحكم الملك بكسر اللام قوله يقال له حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وقوله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تأنيث قوله رماه في الأكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلا دم عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم

فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد
خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل
الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد
يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه حدثنا
الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة أخبرني عدي
انه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم
وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن
الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك * باب غزوة ذات
الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني
ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر
لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن
رجاء أخبرني عمران العطار عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع
قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وضعت الحرب اي بيننا وبينهم فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي فاشقها قوله واجعل موتتي فيها اي لا افوز بمرتبة الشهادة قوله فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر التحتية اي من موضع القلادة من صدره قوله فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثالثه وسكون ثانيه اي لم يفزع اهل المسجد

الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثنى
زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم صلى
النبى صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة
وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن كيسان
سمعت جابرا خرج النبى صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان
فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبى صلى الله
عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى
بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه
قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال
ما كنت اصنع بأن اذكره كأنه كره ان يكون
شئ من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن

قوله بذى قرد بفتح القاف والراء موضع
على نحو يوم من المدينة مما يلى غطفان
قوله وقال بكر بن سوادة بفتح السين والواو
المخففة قوله يوم محارب وثعلبة وهى
غزوة ذات الرقاع قوله من نخل بالنون
والخاء المعجمة موضع من نخل ارض غطفان
قوله ركعتى الخوف بفتح الفوقية وكسر
التحتية مثنى مضاف قوله يوم القرد
بفتحتين اى وهى الغزوة التى اغاروا
فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

خوات

خوات عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة
صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى
معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الأخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
وقال معاذ حدثنا هشام عن ابى الزبير عن
جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخل
فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن
ما سمعت فى صلاة الخوف تابعه الليث عن
هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد
حدثه صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة
بنى انمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن
ابى حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة
وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلى بالذين معه ركعة
ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام

قوله عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة
والواو المشددة وبعد الالف فوقية
قوله صفت بفتح الصاد المهملة وتشديد
الفاء قوله وجاه العدو بضم الواو
وكسرها اى بحذاهم وتلقاءه وقوله
وجوههم الى العدو اى بجعلوا وجوههم
الى الذين صلى بهم الركعة لانفسهم
اى ركعة اخرى فيدركون الطائفة
الاخرى اى التى كانت وجاه العدو

أُولئِك فيجيء أُولئِك فيركع بهم ركعة فله ثنتان
ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مُسَدَّد
حدّثنا يَحْيَى عَن شعبة عَن عَبْد الرحمن بن القاسِم
عَن أبيه عَن صالح بن خوات عن سَهْل بن ابى حثمة
عَن النبى صلى الله عليه وسلم حدّثنى محمّد
ابن عَبْد الله حدثنى بن أبى حازم عَن يَحْيَى
سمع القاسِم اخبرنى صالح بن خوات عَن سَهْل
حد ثه قوله حدثنى ابو اليمان اخبرنا شعيب عَن
الزهرى اخبرنى سالم ان ابن عمر رضى الله عنهما
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قِبَلَ نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدّثنا
مُسَدَّد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عَن
الزهرى عن سالم بن عَبْد الله بن عمر عَن أبيه أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى باحدى
الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو
ثم انصرفوا فقاموا فى مقام اصحابهم اولئك فجاء
أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا
ركعتهم حدّثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عَن
الزهرى حدثنى سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرانه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نجدٍ

حدثنا

قوله ابن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة
قوله ابن ابى حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
قوله قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها وارض عظفان
قوله ازينا بالزاى المعجمة اى قابلنا
قوله فقضوا اى ادوا وقوله حدثنى سنان هو ابن سنان الدولى

حدثنا اسمعيل حدثنى أخى عَن سُلَيمان عن محمّد بن
أبى عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبى سنان
الدؤلى عن جابر بن عَبْد الله رضى الله عنهما
أخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى وادٍ
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا فاذا عنده
أعرابى جالس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا اخترط سيفى وانا نائم
فاستيقظت وهو فى يده صلتا فقال لى من يمنعك
منى قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اباان
حدّثنا يحيى بن ابى كثير عَن أبى سلمة عَن
جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف النبى صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة

قوله قفل اى رجع قوله فادركتهم القائلة اى شدة الحر فى وسط النهار قوله كثير العضاه بكسر العين المهملة وبعد الالف الضاد المعجمة خاء مجمة هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج قوله عن سمرة بسين وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها قوله اخترط سيفى اى سله

فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال من يمنعك
مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم
ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر
اسم الرجل غورث بن الحارث وقال فيها
محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف
وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو
هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع وقال ابن اسحاق وذلك
سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة
اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان
حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه

وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع اي
قرضا وفعلا وقوله وللقوم ركعتين اي
فهذا استدلال على جواز صلاة المفترض
خلف المتنفل قوله عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة قوله اسم الرجل
اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله
عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح
الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها

فسالته

فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا
النساء واشتدت العزبة واحببنا العزل
فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله
فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي
كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن
جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه وتفرق الناس
في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا
اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني
وانا نائم واخترط سيفي فاستيقظت وهو
قائم على راسي مخترط سيفي صلتا قال من
يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا
قال اولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عن العزل وهو نزع الذكر من
الفرج قبل الانزال دفعا لحصول
الولد اي اهو جائز ام لا قوله واشتدت
علينا العزبة بضم العين المهملة اي
فقد الازواج قوله ما عليكم اي باس
الا تفعلوا اي بدل عدم الفعل وجبا
عليكم قوله ما من نسمة اي نفس كائنة اي
في علم الله الى يوم القيامة الا وهي كائنة
اي في الخارج اي فاقدر الله لابد منه

باب غزوة انمار حدثنا آدم قال حدثنا
ابن أبي ذئب قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن
سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس
والنجس يقال إفكهم وأفكهم وأفكهم فمن
قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم
كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من
صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من
بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن
كل رجل منهم الحديث الذي حدثني به عن
عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان
كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت

عائشة

باب غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف فراء وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة قوله قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المشرق باب حديث الافك بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء قوله بمنزلة النجس بكسر النون وسكون الجيم وقوله والنجس بفتحها

عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما انزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه فاقبلت
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا
هودجي على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها

قوله اقرع بين ازواجه اي تطيبا لقلوبهن قوله فايتهن بغير تاء تانيث ولابي ذر فايتهن باثباتها قوله في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع قوله احتملوا بضم الهمزة وفتح الميم قوله في هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج قوله وقفل اي رجع قوله دنونا اي قربنا قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة اي اعلم

منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت
به وظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الىّ
فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت
وكان صفوان بن المعطّل السلمى ثم الذكوانى
من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فرأى سواد
انسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى
فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ
راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بى راحلتى حتى اتينا الجيش
مُوغرين فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك
من وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله بن ابىّ
ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع
ويتحدث به عنده فيقره ويسمعه ويستوشيه
وقال عروة لم يسمّ من اهل الافك ايضا الا حسان
ابن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش
فى ناس آخرين لا علم لى بهم غير انهم عصبة كما
قال تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن ابىّ بن
سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان
يسبّ عندها حسان وتقول انه الذى قال

فان

قوله فيتيممت اى قصدت قوله وظننت
اى علمت انهم سيفقدونى ولابى ذر
سيفقدوننى قوله ابن المعطل بضم
الميم وتشديد الطاء المفتوحة قوله
سواد انسان اى شخص انسان قوله
باسترجاعه اى بقوله انا لله وانا اليه
راجعون قوله بجلبابى بكسر الجيم
وسكون اللام وموحدتين بينهما الف

فان ابى ووالدة وعرضى لعرض محمد منكم وقاء
قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول
اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو
يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه
حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
قالت فامرنا امر العرب الاول فى البرية
قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح
وهى ابنة ابى رهم بن المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين

قوله وعرضى بكسر العين موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان فى
نفسه او سلفه قوله فاشتكيت اى
فمرضت حين قدمت اى المدينة
قوله يفيضون بفتح التحتية اى يخوضون
قوله وهو يريبنى بفتح التحتية الاولى وكون
الثانية بينهما راء مكسورة اى يوهمنى
قوله حين نقهت بفتح النون والقاف وكون
الهاء اى افقت من المرض
*

رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه ولم تسمعي
ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتني بقول اهل
الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت
الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان آتي
ابوي قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما
قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيتهما فقلت لامي يا هنتاه ماذا يتحدث الناس
قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل
ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها
ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
اولقد تحدث الناس هذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في
نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما
علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء

سواها

قوله اى هنتاه بفتح الهاء ولابي ذر
بضمها اى يا هذه قوله ان آتي ابوي
بتشديد الياء قوله من قبلهما اى من
جهتهما قوله يا امتاه بفوقية بعد الميم

قوله وضيئة بفتح الواو اى حسنة
جميلة قوله الا كثرن عليها
المثلثة ولابي ذر اكثرن بتشديد
اى القول في عيبها ونقصها والمراد
بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش
اخت زينب او نساء ذلك الزمان

سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى
بريرة هل رايت من شئ يريبك قالت له بريرة
والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط
اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام
عند عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل
قد بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ
اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان
بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان
من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد

قوله والنساء سواها كثير الذكير
على ارادة الجنس قوله وسل الجارية
اى ببريرة ولعلها كانت تخدم عائشة
من قوله اغمصه بغين معجمة وصاد
يومئذ قوله اعصبه عليها قوله غير انها
مهملة اى اعيبه عليها قوله عجين اكثر من انها
ولابي ذر وابن عساكر الشاة
قوله الداجن بكسر الجيم

ابن حصين وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين
ويوما لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن
ان البكاء فالق كبدى فبينا ابواى جالسان عندى
وانا ابكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فأذنت
لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم
جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشئ قال فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما
بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس

قوله لعمر الله لنقتلنه اى ولو كان من الخزرج اى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفعه وليست لكم قدرة على منعنا قوله فانك منافق اى في

قوله فثار الحيان بالمثلثة اى نهض بعضهم الى بعض من الغضب قوله واصبح ابواى اى ابو بكر وام رومان قوله فبينا بغير ميم قوله المت بذنب اى وقع منك على خلاف العادة

منه قطرة فقلت لابى اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني فيما قال فقال ابى والله ما ادرى ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي
والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من
القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم
اني بريئة لا تصدقوني وان اعترفت لكم بامر
والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد
لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
واضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة
وان الله تعالى مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت
اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم في بامر ولكن
كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد
من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه
من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق

قوله عني سقط لفظ عني لابي ذر وابن عساكر قوله لا تصدقوني ولابي ذر لا تصدقوني قوله لتصدقني بضم القاف وتشديد النون قوله الا ابا يوسف اى يعقوب عليه السلام قوله حين قال اى في تلك المحنة فصبر جميل اى لا جزع فيه

مثل الجمان وهو في يوم رشات من ثقل القول الذي انزل
عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة
اما الله فقد برأك قالت فقالت لي امي قومي
اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه فانى
لا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات
ثم انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر
الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع
الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها
منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري
فقالت لزينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول
الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا
قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها

فهلكت

قوله مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم مضموم اللؤلؤ قوله فسري بضم السين وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف قوله ثم انزل الله هذا في براءتها اي وتاب الله على من كان تكلم في من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه

فهلكت في من هلك قال ابن شهاب فهذا الذي
بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت
عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول
سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت
من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل
الله حدثنا عبد الله بن محمد قال املى علي هشام
ابن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهري
قال قال لي الوليد بن عبد الملك بلغك ان عليا
كان في من قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني
رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة رضي الله عنها
قالت لها كان على مسلما في شأنها فاجتهوه فلم
يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في اصل
العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل حدثني
مسروق بن الاجدع حدثتني ام رومان وهي
ام عائشة رضي الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا
وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت
فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابني في من حدث الحديث قالت وما ذاك قالت
كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى

قوله ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها وهو كناية عن عدم الجماع قوله ابلغك بهمزة الاستفهام اي لا اي لا الاستخبار اي قوله قلت لا اي لا عليا منزه عن ان يقول مثل قول اهل الافك قوله مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شأنها اي في شأن عائشة

الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم
فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض
فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله
اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث
قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم
كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله عذرها
قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى
حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن
عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم
وتقولون الولق الكذب قال ابن ابي مليكة
وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن
ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد

سمعت

حمى بنافض اى برعدة قوله فطرحت بسكون الطاء قوله تحدث بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول في لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اى لا تقبلوا مني العذر ولا بي ذر لا تعذرونني

سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان عند
عائشة وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد
اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة ان سليمان عن
ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي
الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها
يشبب بابيات له وقال *
حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقلت له عائشة لكنك لست كذلك قال
مسروق فقلت لها لم تأذني له ان يدخل عليك
وقد قال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى قالت له
ان كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة الآية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان بن بلال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد
الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل
علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال

قوله حصان بفتح الحاء والصاد المهملتين اى عفيفة تمتنع من الرجل قوله رزان براء مهملة فزاى معجمة مخففة اى صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ما تزن بريبة بضم الفوقية وفتح الزاى المعجمة وتشديد النون المضمومة اى ما تتهم بريبة اى بتهمة

ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال
مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو
مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم
كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة
ابن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انسا رضي الله
عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي
كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى
عن عبيد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال
انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح
مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك

قوله وكلهن اي المكمل للخمس وسقط
قوله بي بالاولى من قوله بنجم كذا زاده الكشميهني
وزاد قوله الا التي اي العمرة التي كانت
الاربعة
مع حجته اي في ذي الحجة شرين الاربعة
بقوله عمرة بالنصب بدل من الجعرانة
وهي بسكون العين قوله تعدون انتم
الفتح اي في قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا قوله نعد الفتح اي الاعظم

النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم
صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا
ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب
حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني حدثنا
زهير حدثنا ابو اسحاق انبانا البراء بن عازب رضي
الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة او اكثر
فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها
ثم قال ائتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق
فدعا ثم قال دعوها ساعة فاروا انفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى
ثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر
رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا
رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب
الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين

قوله والحديبية بئر اي على مرحلة من
مكة قوله فنزحناها اي من حملة قوله على
شفيرها اي عرفها ثم صبه اي صب
الماء الذي توضأ ومضمضة السائر
قوله اصدرتنا اي ارجعتنا وقد رويناها
قوله وركابنا ابلنا التي نسير عليها

اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله
كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال ابو داود
حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان
قال عمر سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع
مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة
تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع
مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا
شعبة عن عمر بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما كان اصحاب الشجرة الفا وثلاث
مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن
بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن

قوله حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
قوله ولو كنت ابصر اليوم يعني لانكان
عمى في آخر عمره قوله مكان الشجرة اي التي
وقعت بيعة الرضوان تحتها قوله وكانت
اسلم القبيلة المشهورة قوله من المحابر
الشجرة اي الذين بايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها

قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب
الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة
كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن
مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي
واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان
حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار
والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد
او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا
اسحاق بن يوسف عن ابي بشر وارقاء عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راوه قمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك
هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم انهم
يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل
الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او
يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام ثنا اسمعيل بن

قوله وتبقى حفالة كحفالة بضم الحاء المهملة
وفتح الفاء فيهما اي رذالة من الناس
كردي التمر والشعير وهو مثل الخالة
بالمثلثة قوله لا يعبأ الله بهم ليست
لهم عنده تعالى منزلة وسكون
الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على
المشهور وقيل الى عشرة وقيل
من اثنين الى عشرة

عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ
فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَارًا وَاللهِ مَا يَنْضَجُونَ
كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ
تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيمَا الْغِفَارِيِّ
وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ
قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا
فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ
بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ
قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ
وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَاهَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا
زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِئُ سَهْمَانِهِمَا فِيهِ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو
عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ
أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا قَالَ مَحْمُودٌ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا
بَعْدُ حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ انْطَلَقْتُ

حَاجًّا

قوله فلحقت بكسر الحاء وسكون النون
قوله وترك صبية بكسر الصاد وكون الموحدة وفتح الصبية ولا ابوهم
قوله والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم قوله كراعا اى لا كراع لهم حتى ينضجونه وهو ما دون الكعب من الشاة قوله ولا ضرع اى يحلبونه

حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ مَا هَذَا الْمَسْجِدُ
قَالُوا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ
فَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نَسِينَاهَا فَلَمْ
نَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَ سَعِيدٌ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ
حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا طَارِقٌ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَعُمِّيَتْ عَلَيْنَا
حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَارِقٍ
قَالَ ذَكَرْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةَ
فَضَحِكَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي وَكَانَ شَهِدَهَا حَدَّثَنَا
آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ
أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ
أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى
حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ

قوله ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان اى وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه قوله فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اى تردد علينا الاشتباه قوله اللهم صل عليهم اى ترحم عليهم وافضل لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم *

والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن
زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على
الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شهد مع الحديبية ثنا
يحيى بن يعلى المحاربي حدثني ابي حدثنا اياس
ابن سلمة بن الاكوع حدثني ابي وكان من اصحاب
الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل
نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن
الاكوع على اي شئ بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني
احمد بن اشكاب ثنا محمد بن فضيل عن العلاء
ابن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال
يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثنا
اسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو
ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن
الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عثمان

ابن

قوله ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل على الطاعة لما وخلع يزيد بن معاوية

قوله انك لا تدري ما احدثنا بعده اي من الفتن الواقعة قوله طوبى لك اي طيب العيش لك قوله ابن اشكاب بكسر الهمزة

ابن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت
له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا
مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي
عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد
تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل
منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس
وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت
ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن
ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب
الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اتوا بسويق فلكوه فاتيته معاذ عن
شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان

قوله انا فتحنا لك اي بالحديبية قوله واما هنيئا مريئا فعن عكرمة اي رؤيته وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الآخر قوله عن مجزأة بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وقيل لا همز

عن شعبة عن ابى جمرة قال سألت عايذ بن عمرو
رضى الله عنه وكان من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض
الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره
حدثنى عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن
اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير فى بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شئ
فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله
فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب
ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر
فحركت بعيرى ثم تقدمت امام المسلمين
وخشيت ان ينزل فى قرآن فما نشبت ان سمعت
صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت ان
ينزل فى قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت فقال لقد انزلت على الليلة سورة
لهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتنى معمر عن عروة

قوله عن ابى جمرة بالجيم والراء قوله عايذ
ابن عمرو بالذال المعجمة وقوله هل ينقض
الوتر اى اذا صلى واستيقظ الذى صلاه
من نوعه مريد التطوع بان يصلى
ركعة يشفعها بما شاء يتطوع ثم يوتر
محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا

ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبى صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من
اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره
واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة
وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان
بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نعوك
فقال اشيروا ايها الناس على اترون ان اميل
الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان
يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز
وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب
احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال
امضوا على اسم الله حدثنى اسحاق اخبرنا يعقوب
حدثنى ابن اخى ابن شهاب عن عمه اخبرنى عروة
ابن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى عمرة الحديبية فكان فيما

قوله وبعث عينا اى جاسوسا قوله حتى
كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتين
بينهما الف موضع تلقاء الحديبية وفى
نسخة ابى ذر بالاعجام والاهمال
قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف
موحدة آخره شين معجمة اى جماعات من قبايل
شتى

اخبرني عروة عنها انه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية
على قضية الصلح في المدة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت
بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المسلمون
ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل
ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على
ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل
ابن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم
يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من
الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما
وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم
حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال
ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فردوا اي المعينة فردوا من احد رجلا او انثى فردوا ومعضوا بتشديد معنوحة وضم العين وضم الضاد المعجمة فردوا فتكلموا فيه اي ففاتحوا بالكلام

قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الاولى اي فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك وعن عمه
قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من
ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير ذكره بطوله حدثنا
قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال
ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة
من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل
وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش
بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما حدثنا
جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله
وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله
ابن عمر وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له

قوله يا يعنك سقط لفظ يا يعنك في نسخة ولا بوى ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الآية السابقة قوله خرج ولابوى ذر والوقت عن الكشميهني حين خرج الحجاج قوله في ايام الفتنة اي حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قوله انا اهل ان اهل بعمرة

لو اقمت العام فانى اخاف ان لا تصل الى البيت
قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فحالت
كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم
هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم
انى قد اوجبت عمرة فان خلى بينى وبين البيت طفت
وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة
ثم قال ما ارى شأنهما الا واحدا اشهدكم
انى قد اوجبت حجة مع عمرتى فطاف طوافا واحدا
وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثنى شجاع
ابن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة عن نافع
قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل
عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار
يأتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به
الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم

قبل

قوله لو اقمت العام اى لكان خيرا قوله
وقصر اصحابه اى فحلوا من عمرتهم وقوله
صنعت ولابى ذر صنعنا قوله ما ارى
شأنهما اى الحج والعمرة الاولى او الثانية

فى جواز التحلل منهما بالاحصار وقوله
فطاف طوافا واحدا الخ اى يوم دخل
مكة وممكن قوله صنعنا بفتح الصاد
المهملة وسكون المعجمة

قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن
مسلم حدثنا عمر بن محمد العمرى اخبرنى نافع عن
ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبى
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا فى
ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبى صلى
الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس
قد لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم
يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع
حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل
قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى
بين الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة
لا يصيبه احد بشئ حدثنا الحسن بن اسحاق
حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم
سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال
اتهموا الراى فلقد رأيتنى يوم ابى جندل ولو
استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن

قوله قبل عمر وظاهر هذه الطريق الارسال
لكن ظاهر فى الطريق التالية ان نافعا
حمله عن ابن عمر قوله يحدقون اى يحيطون
به ناظرون اليه اى عمرة القضاء قوله فكنا نستره اى
اهل مكة اى مشركيهم قوله بشئ اى
يؤذيه قوله ابا حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين *

بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وما نسند عنها خصما
الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوامّ رأسك
قلت نعم فامرني فحلقت وصمت ثلوثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري
بأي هذا بدأ وحدثني محمد بن هشام ابو عبد الله
حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون
وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت
الهوامّ تتساقط على وجهي فمرّ بي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك
قلت نعم وانزلت هذه الآية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك باب قصة عكل
وعرينة حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا
رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة

قوله قبل هذا الامر اي الفتنة الواقعة
بين المسلمين قوله ما نسد بضم السين قوله
خصما بفتح الخاء المعجمة الا انفجر علينا
خصم بضم الخاء المعجمة ايضا اه قسطلاني
والطف وقيل جانبه قبل راسك اي قبل راسك قوله
انسك نسيكة بوصل الهمزة وضم السين
الهملة اي اذبح ذبيحة

قدموا

قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم
نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان
يخرجوا فيه فيشربون من البانها وابوالها فانطلقوا
حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد
اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم
وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد
عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير
وايوب عن ابي قلابة من انس قدم نفر من
عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص
ابن عمر ابو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد
حدثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو
رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان
عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال
ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى

قوله وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا
بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام
قوله اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة
وسكون الراء اي ماشية وابل
قوله على ما نكن اهل ريف بكسر الراء
اي ارض ذات زرع وخصب قوله واستوخموا
بفتح الذال المعجمة اي وجدوا المدينة
الابل ما بين الثلاثة الى العشرة

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها
الخلفا تبعلك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس
في العرنيين قال ابو قلابة اياى حدث انس بن
مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس
من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل
ذكر القصة باب غزوة ذات قرد
وهى الغزوة التى اغاروا فيها لقاح النبى صلى
الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان
يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال
غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات
يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتى المدينة
ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد اخذوا
يستقون اللقاح من الماء فجعلت ارميهم بنبلى
وكنت راميا واقول * انا ابن الاكوع * اليوم يوم
الرضع * وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم

قوله عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة آخره هاء تانيث باب غزوة ذات قرد بفتح القاف والراء على الاشهر بوزن عمر بن ذى قرد مع سقوط الباب ولابى ذر ذى قرد على الاضافة الا بكسر اللام جمع لقحة وهى الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة

واستلبت

واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبى
صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبى الله
قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم
الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم
رجعنا ويردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة
خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن
النعمان اخبره انه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهى من
ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت
الا بالسويق فامر به فثرى فاكل واكلنا ثم
قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى
ولم يتوضا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة
ابن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال
رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من
هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو
بالقوم يقول *
اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

قوله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اى منعتهم من شربه قوله ملكت فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اى قدرت عليهم فارفق ولا تاخذ بالشدة باب غزوة خيبر اى وهى مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابى ذر

فاغفر فداء لك ما ابقينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
وألقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السايق
قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل
من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا
خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة
ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس
مساء اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا
كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم
قال على اى لحم قالوا لحم حمر الانسية قال
النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها
قال اوذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر
قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع
ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه
قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له
فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي
صلى الله عليه وسلم كذب من قال ان له لاجرين

قوله فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ما ابقينا من الابقاء اى ما خلفنا وقوله انا اذا اصيح بنا ابينا من الاثم والاباء اى ما تركنا من الاوامر قوله والقين اى سل ربك ان يلقين قوله ان لاقينا اى العدو قوله اصيح بنا اى دعينا الى غير الحق ابينا اى امتنعنا *

وجمع

وجمع بين اصبعيه انر لجاهد مجاهد قل عرلت
مشى بهما مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشاء
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد
الطويل عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن
عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة
فخرج اهلها بالمساعى فلما ابصروا النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر
فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد
عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله

قوله لم يغر بهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يغز بهم من الغزو قوله صبحنا بتشديد الموحدة القرب قوله بالمساحى وسكون المهملة قوله بالمكاتل اى الآلات الحرث قوله محمد والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعول معه قوله اى بقربهم وحضرتهم فساء صباح المنذرين اى بئس الصباح صباح من انذر بالعذاب

صلى الله عليه وسلم جاءه جاءٍ فقال اكلت الحمر
فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت
ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر منادياً
فنادى فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن
لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور
باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال
صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من
خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبى صلى الله عليه
وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان فى السبى
صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى
النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد
انت قلت لأنس ما اصدقها فحرك ثابت رأسه
تصديقا له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد
العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك
رضى الله عنه يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم
صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا

قتيبة

قوله جاءه جاء بالهمز منونا ولم يسم ولابى ذر زياد بالتخفيف منونا بدل من الهمزة والذى فى اليونينية جاءه بهمزة ثم تحتية منونة وقوله اكلت اكلت الحمر بضم الهمزة وكسر الكاف ثم القاف وبضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة

قتيبة حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن
سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الآخرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزاء
منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال
رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا
انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا
لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك

قوله التقى هو والمشركون اى فى خيبر
قوله فلما مال اى رجع فوقه رجل قبل
هو قرمان بضم القاف وسكون الذال
قوله لا يدع لهرى لا يترك لليهود نسمة
شاذة اى مختلطة مع الجماعة ثم
تفارقهم ولا فاذة اى التى لم تخلط
اختلطت بهم اصلا *

ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى
كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته
فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال
من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انحر فلان فقتل نفسه فقال قم
يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر
عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال

الزبيدي

قوله فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب
فصدقه صلى الله عليه وسلم قوله اسهما
بالهمز ولم وضم الهاء بلفظ الجمع
ولابوي ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد قوله فاشتد اي اسرع
قوله قم يا فلان هو بلول فاذن بتشديد
الذال المعجمة الكسورة انه ولابوي ذر
ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر اي الذي
قتل نفسه وال للجنس لا للعهد

الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره
ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد
الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس
على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم
وانا خلف راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله
فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت
بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول
ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا
يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال

قوله اشرف بالشين المعجمة والفاء
قوله الله اكبر الله اكبر مرتين ولابوي
ذر واحدة قوله اربعوا بكسر الموحدة
وفتح المهملة اي ارفقوا امسكوا
عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق
وكفوا عن الشدة قوله وهو معكم
بالعلم والقدرة
*

هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث
فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي حازم
عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال
كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع
من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد هم ما اجزأ
فلان فقال انه من اهل النار فقالوا ايّنا من
اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل
من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه
حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال
وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار
ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو
من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر

اصابتني ولابن عساكر اصابتنا والاصيلي
وابوي الوقت وذر اصابتها قوله
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي
فنفث فيه ثلاث نفثات بالمثلثة
بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهي فوق
النفخ ودون التفل بريق خفيف
وغيره قوله في بعض مغازيه يعني خيبر

انس

انس الى الناس يوم الجمعة فرآى طيالسة فقال
كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن
مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال
لأعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل
يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل
هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على
يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايّهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال
اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له

قوله فرآى طيالسة بكسر اللام اي على
رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح
اللام فارسي قوله وكان رمدا بكسر
الميم زاد ابو نعيم لا يبصر قوله فلحق
او قبل وصوله اليها قوله يفتح عليه بضم
اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه

فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير
لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار
ابن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني
احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني يعقوب
ابن عبد الرحمن الزهري عن عمر ومولى المطلب
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال
صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه
وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من
حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم
خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل حدثني اخي

عن

عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى
اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا
سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير
اخبرني حميد انه سمع انسا رضي الله عنه يقول اقام
النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته
وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان
امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر
والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات
المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها
فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما
ملكت يمينه فلما ارتحل وطاها خلفه ومد الحجاب بينا
ابو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد
حدثنا وهب بنا شعبة عن حميد بن هلال عن
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري
خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثنا
عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

فولا حتى اعرس اى دخل بها قوله فيهن
ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر
ضرب بفتحها عليها الحجاب اى كانت
من امهات المؤمنين قوله ثلاث ليال
اى بلياليها قوله بالانطاع اى بان تبسط
الانطاع اى السفر قوله وطاها اى صاحبها
لها ما كنتها للركوب خلفه قوله كنا
محاصرى خيبر وفي الفرع محاصرين
باثبات النون

عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر
الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم
الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة ثنا مالك
عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي
عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية ثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية حدثني اسحاق بن نصر ثنا
محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن اكل لحوم الحمر الاهلية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد
ابن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل
حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني
قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما اصبنا مجاعة
يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت
فجاء مناد النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من
لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى

فتحدثنا

قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اى لبشر ريحه فالنهى للتنزيه قوله نهى ابن قزعة بضم القاف والزاى قوله نهى اخيرا عن صفة النساء اى وهو النكاح الى اجل بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ولابي ذر عن الكشميهني بفتح الهمزة والنون *

فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم
نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج
ابن منهال ثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت عن البراء
وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادا
مناد النبي صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور حدثني
اسحاق حدثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا عدي بن ثابت
سمعت البراء وابن ابي اوفى رضي الله عنهم يحدث ان
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر
وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور حدثنا مسلم
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه حدثني ابراهيم
ابن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة اخبرنا عاصم
عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة
ثم لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد بن ابي
الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا ادري انهى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة

قوله اكل العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة قوله اكفئوا القدور بقطع الهمزة المفتوحة قوله نصبوا القدور اى يطبخون لحم الاهلية قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة اخره منون اى لم تطبخ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم اى يحملون عليها *

الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في
يوم خيبر لحم الاهلية حدثنا الحسن بن
اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل
سهما قال فسر نافع فقال اذا كان مع الرجل
فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له
فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة
ثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة
والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة وخمسين
او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة

فالقتنا

قوله فله ثلاثة اسهم اي وله هذا المقدار على ما ذهب اليه الشافعي وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها قوله اعطيت بني المطلب اي ابن عبد مناف بن قصي ويكون الميم في المطلب مكسورة وبفتحها قوله وتركتنا اي فلم تعطنا قوله ونحن اي وهم بمنزلة واحدة منك

فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي
طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى
الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس
يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي
في من هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها
فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت
عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء
نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى
الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة
وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله
لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا
قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق
بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل

قوله وايم الله بهمزة وصل في الفرع واصله ايمن الله ولابي ذر للنبي قوله تؤذى ونخاف بالبناء للمفعول فيهما قوله اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير قوله هجرتان الى النجاشي والى عليه الصلاة والسلام وعند ابن باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يفتخرون علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين قال بل لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك

السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى واصحاب
السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من
الدنيا شئ هم به افرح ولا اعظم في أنفسهم مما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت أسماء فلقد
رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال
أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لأعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين
يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي
يأمرونكم ان تنظروهم وهم حدثنا اسحاق بن ابراهيم
سمع حفص بن غياث ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم
يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية
ابن عمرو ثنا ابو اسحاق عن مالك بن انس حدثني ثور
حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما
غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى وعبد
عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما

قوله ومنهم حكيم صفة اوعلم على رجل من
الاشعريين قوله او قال العدو شك من بريد الراوي
قوله ان تنظروهم اي انه لغوث شجاعة

كان لا يغير من العدو حتى يوجههم ويتطلع الغفلة ان
لهم اذا اراد والا انصرف انتظر الغفلة والنهبة
حتى يأتيكم ليحملهم على القتال والنهبة
الى قوله الخيل يحتمل ان يريد بها خيل المسلمين

هو

هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا
له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم
لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل
حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
بشراك او بشراكين فقال هذا شئ كنت اصبته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من
نار حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر
اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك
آخر الناس ببانا ليس لهم شئ ما فتحت على قرية الا قسمتها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها
خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن
مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت
عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال
سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن امية اخبرني
عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد

قوله سعيد بن ابي مريم نسبه لجده الامام
واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قوله
اما بالفتح والتخفيف قوله بتانا بفتح
الموحدة وتشديد الثانية وبعد الالف
نون قال ابو عبيدة لا احسبه عربيا
اي لانه لا يجتمع حرفان من جنس واحد
اول الكلمة وقال الازهري هو لغة يمانية
لم تفش في كلام معد اي شيئا واحدا

ابن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل
فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدى
عن الزهرى اخبرنى عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة
يخبر سعيد بن العاصى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة
فقدم ابان واصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم
بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال
ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان
وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبى
صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم
لهم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عمرو بن يحيى بن
سعيد اخبرنى جدى ان ابان بن سعيد اقبل الى النبى
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة
يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان لابى هريرة
واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى على امرءا
اكرمه الله بيدى ومنعه ان يهصدنى بيده حدثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة ان فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى
الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول

قوله وان حزم بضم الحاء المهملة والزاى وسكونها فى اليونينية بجمع حزام قوله لليف بلام التأكيد قوله لهم اى لابان ومن معه قوله فلم لابى ذر ولم يقسم لهم ثم قال فى الفتح ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابى هريرة رضى الله عنه اشار الى الامر الواقع

الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما
يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال واني والله
لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التى كان عليها فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها
شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها
على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان
لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
على وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا
ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال
عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
وما عسيتهم ان يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل
عليهم ابو بكر فتشهد على فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله
اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى
فاضت عينا ابى بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذى نفسى

قوله التى كان ولابى ذر كانت قوله صلى الله عليه وسلم سقط وسلم من اليونينية قوله فابى اى امتنع قوله فوجدت بالجيم اى غضبت لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد

بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان
اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم عن هذه
الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال
علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو
بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه
عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه
لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكار
للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا
فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع
الامر المعروف حدثنا محمد بن بشار ثنا حرمي ثنا
شعبة اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من
التمر حدثنا الحسن ثنا قرة بن حبيب ثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر
حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة

رضي

قوله شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع
والخلاف قوله من هذه الاموال التي تركها
النبي صلى الله عليه وسلم من غلة وغيرها
قوله فلم ولا يوهى ذر والوقت فاني لم
آل بعد الهمزة وضم اللام لم اقصر فيها
اي الاموال قوله العشية بالنصب ظرفا
او بالرفع خبرا اي بعد الزوال قوله رقي
بكسر القاف قوله وعذره ماضي
مصدر منصوب

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول
الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن
سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار ال
خيبر فاتمره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة وابي سعيد مثله باب مقاسمة
النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله
رضي الله عنه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر
ما يخرج منها باب الشاة التي سمت
للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف ثنا الليث حدثني سعيد عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم باب غزوة زيد بن حارثة
حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر
قوله ان يعملوها اي يعاهدوا واشجارها
بالبناء وغيره وسبق الحديث في الزراعة باب
اي هضمه الذي صلى الله عليه وسلم
الشاة التي سمت النبي
حال كونه بخيبر قوله رواه اي حديث
قوله عروة عن عائشة سيأتي موصولا في الوفاة النبوية

ابن ابى سعيد ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على
قوم فطعنوا فى امارته فقال ان تطعنوا فى امارته فقد طعنتم
فى امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة
وان كان من احب الناس الى وان هذا لمن احب
الناس الى بعده باب عمرة القضاء ذكره انس
عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال
لما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فابى
اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم
بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم
انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى امح
رسول الله قال على لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح الا السيف فى القراب وان لا يخرج من اهلها
باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان
اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادى يا عم
يا عم فتناولها على فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام
دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر
قال على انا اخذتها وهى بنت عمى وقال جعفر ابنة عمى وخالتها
تحتى وقال زيد ابنة اخى فقضى بها النبى صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلى انت منى وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال لزيد انت اخونا
ومولانا وقال على الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخى
من الرضاعة حدثنى محمد بن رافع ثنا شريح ثنا فليح قال
وحدثنى محمد بن الحسين بن ابراهيم ثنا ابى ثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر
العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم
بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج ثنى
عثمان بن ابى شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال
دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبى
صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة
قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن

قوله فتبعته ابنة حمزة اسمها امامة او فاطمة او امامة اشهر ولابن عساكر سلمى والاول اشهر وللاصيلى المحبر بنت حمزة قوله حملتها بتخفيف الميم بلفظ الماضى وكان الفاء سقطت وهى ثابتة عند النسا ئى

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب
فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد
وما اعتمر في رجب قط ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان
المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم
وفد وهنهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم
يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم
حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين
قوته وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم العام الذي استامن قال
ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان
ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم
وبنى بها وهو حلال ومات بسرف قال ابو عبد الله

وزاد

قوله وما اعتمر في رجب قط وثبت قوله
عمرة ابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر
عائشة على ابن عمر الافراد في رجب
وسكوته يدل على عدم نفيه فيه لان
النفي مقدم على الاثبات كما لا يخفى
وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج

وزاد ابن اسحاق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء
ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة موتة في ارض الشام
ثنا احمد ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني
نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ
وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس
منها شيء في دبره يعني في ظهره اخبرنا احمد بن ابي بكر
ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم
في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه
في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة
ورمية ثنا احمد بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان
يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ
جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه
تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله
حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا

باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو ومن غفل الذكر قوله في ارض الشام اي بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر قوله ليس فيهما منها ولابي ذر عن الكشميهني ليس

عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد اخبرتني عمرة قالت
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة
وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن
قالت عائشة وانا اطلع من صاير الباب يعني من شق
الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال
فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال
فامره فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من
التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت
تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء
حدثني محمد بن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن
عامر قال كان ابن عمر اذا حيي ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن
ذي الجناحين ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن
ابي حازم سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت
في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة
يمانية ثني محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم موتة تسعة
اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران ابن
ميسرة ثنا محمد فضيل عن حصين بن عامر عن النعمان بن

فلما جاء قتل ابن حارثة زيدا اي خبر
قتله على لسان جبريل او برجل
من الجيش فوقد يعرف خبر الحزن
بضم الحاء وسكون الزاء وضمه
بضمهما والحزن بفتحهما الرخو التي
في قلبه ولا بد في ذلك الرضا بالقضا

بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت
اخته عمرة تبكي واجلاده واكذا واكذا تعدد عليه فقال
حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك ثنا قتيبة
ثنا عنبر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال اغمي على
عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة
ثنا عمرو بن محمد ثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا ابو ظبيان
سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه
قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته برمحي
حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان
متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن
ابي عبيد سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث
من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا
اسامة وقال عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي عن يزيد
ابن ابي عبيد سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من

قوله تعدد عليه اي تذكر محاسنه
وذلك تعديد جائز قوله الا قيل انت
كذلك استفهام على سبيل الانكار
ولابي ذر وابن عساكر انت كذلك بغير الف
باسقاط اللام من قيل بعد النون
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
الى الحرقات بضم الحاء والراء الملتين

البعث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة ثنا ابو
عاصم الضحاك بن مخلد ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم علينا ثنا محمد بن عبد الله ثنا حماد بن مسعدة
عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى
اهل مكة يخبر بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
ثنا سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد انه سمع
عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا
حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها
اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي
بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تسع غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا وفي رواية ابي عاصم الضحاك وان كانت محفوظة فلعله بعد غزوة وادي القرى وعمرة القضاء لكن رأيت في غير الفرع من الاصول المعتمدة مسبع بالموحدة في هذه الرواية وفي الفتح انه روى بلفظ التسع بالفوقية في رواية * حماد بن اسمعيل

يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم
واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان
اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا
بما جاءكم عن الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل باب
غزوة الفتح في رمضان ثنا عبد الله بن يوسف الليث ثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول
مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره ان ابن
عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان
افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود
اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر اخبرني الزهري

قوله ملصقا بفتح الصاد وقوله كنت حليفا بالحاء المهملة والفاء قوله ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم قوله يحمون قرابتي وعند ابن اسحاق وكان لي صنديهم ولعل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند له مرسل ان حاطبا كتب الى سهل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد

عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة الاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من
مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة
يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان
وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر حدثني
عياش بن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى
على راحلته او على راحلته ثم نظر الى الناس فقال للفطرين
ما قال للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا علي بن عبد الله ثنا جرير عن منصور عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فصام
حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من
ماء فشرب نهارا ليريه الناس
فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول

قوله ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحاق في ثمان عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان

صام

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن
شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبي صلى الله عليه
وسلم الراية يوم الفتح ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان
ابن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون
حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة
فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل
ابن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من
ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان
عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة
كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من
هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة
قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك
ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير
مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن
عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان

باب بالتنوين اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر قوله حتى اتوا مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية وبفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة *

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايته مع الزبير
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون
قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت
العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا
امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلين حبيش بن
الاشعر وكرز بن جابر الفهري ثنا ابو الوليد ثنا شعبة
عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يقرا سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا
سعدان بن يحيى ثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي
ابن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد

قوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اى يوم حرب لا يوجد فيه مخلص اى يوم القتل والمراد بالذمار المحمة اى ما يلزم الانسان حفظه وحمايته عن المكروه *

انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث
المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث
ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري
اين ينزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن
الفتح ثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث
تقاسموا على الكفر ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابراهيم
ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد خيفنا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما
نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى
والله اعلم يومئذ محرما ثنا صدقة بن الفضل
اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم

قوله اذا فتح الله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء ثم زاي ثم دال مهملة ثم عين من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة *

الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل وما يبدئ الباطل
وما يعيد حدثني اسحاق ثنا عبد الصمد حدثني ابي ثنا ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه
الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل
في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي
البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب وقال
وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال
الليث حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم
الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ
في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب
قائما فسالته اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله

قوله نصب بهم للتون والصاد المهملة ما
ينصب للعبادة من دون الله جل
وعلا قوله فجعل يطعنها بضم العين

على الارجح قوله جاء الحق اى الاسلام
او القرآن قوله وزهق الباطل اى اضمحل
وتلاشى قوله من الازلام بالزاى المعجمة
جمع زلم وهى التى كانوا يستقسمون بها الخبر والشر

كم

كم صلى من سجدة ثنا الهيثم بن خارجة ثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي
باعلى مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء ثنا عبيد بن
اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى ما اخبرنا احد انه
رآى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ
فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى
ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلاة اخف منها غير انه يتم
الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع
اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا
ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات
يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ
الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح

قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال
المهملة ممدود باب منزل النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح قوله ثم صلى
ثماني ركعات لانه في قوله منزلنا غدا
ان شاء الله خيف بني كنانة لانه عليه
السلام لم يقم في بيتها انما نزل
فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف

ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا حتى ختم السورة
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى اولم يقل بعضهم شيئا
فقال لى يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث عن
المقبرى عن ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناى ووعاه قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد
الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله
اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من
نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ
الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما ذا قال لك عمرو
قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله

الخربة

قوله ونستغفره اذا نصرنا بضم النون
اى على عدونا قوله وفتح علينا اى
المدائن والقصور قوله ويبعث
البعوث اى الى مكة لغزو عبد الله
ابن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد
ابن معاوية قوله احدثك بالجزم
على الامر

الخربة البلية ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب
عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو
بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبى صلى
الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ثنا ابو نعيم ثنا سفيان ح
وثنا قبيصة ثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحاق عن انس
رضى الله عنه قال اقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا
نقصر الصلاة ثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقام النبى
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى
ركعتين ثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن عاصم عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقمنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة نقصر الصلاة
وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا
زدنا اتممنا باب وقال الليث ثنى يونس عن ابن شهاب
اخبرنى عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبى صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنى ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سنين ابى جميلة قال
اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك
النبى صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح ثنا سليمان
ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن

باب مقام النبى الخ بضم الميم اى الاقامة
والمراد وصفه بانه اقام قوله عشرا ولابى
ذر عشرة اى عشرة ايام بمكة ونواحيها
قوله نقصر الصلاة اى لانهم كانوا
يتوقعون حاجتهم يوما فيوما
قوله فاذا زدنا اى فى الاقامة على
تسعة عشر يوما

عمرو بن سلمة قال قال لى ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال
فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان
فنسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله
ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك
الكلام وكانما يقرر فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم
الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق
فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابى
قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى صلى الله
عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلوا
كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم
وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا منى لما
كنت التقى من الركبان فقدمونى بين ايديهم وانا ابن ست
او سبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت
عنى فقالت امراة من الحى الا تغطوا عنا است قارئكم
فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشىء فرحى
بذلك القميص حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى
الله عليه وسلم وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب
اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة
ابن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة
زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله

صلى

قوله وكانما بالواو ولابى ذر فكانما قوله
يقرر بضم التحتية وسكون القاف مصحح عليه
بالمجمة وفتح الراء كذا فى الفرع
قوله تلوم من التفعلة اى كانما يلصق قوله تلوم
بفتح اللام والواو المشددة اى تنتظر
وتتربص قوله وصلوا كذا ولابى ذر وصلوا
صلاة كذا قوله وكانت على بردة اى
شملة مخططة او كساء اسود مربع

صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح اخذ سعد بن ابى وقاص بن
وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابى وقاص هذا
ابن اخى عهد الى انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله
هذا اخى ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس
بعتبة بن ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد
على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى
منه يا سودة لما رآى من شبه عتبة بن ابى وقاص
قال ابن شهاب وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان
ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا
عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى عروة بن
الزبير ان امراة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن
زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمنى
فى حد من حدود الله قال اسامة استغفر لى يا رسول الله
فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما

قوله فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولابوى ذر والوقت الى النبى
قوله هو اخوك بالاستحقاق او بحكمه
عليه السلام معجلة فى ذلك قوله يا عبد بن
زمعة بضم دال عبد ونصبه
على المنادى قوله احتجبى منه اى من
زمعة المتنازع فيه

*

اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذى نفس
محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة فقطعت
يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة
فكانت تأتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا عاصم عن ابى
عثمان حدثنى مجاشع قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
بأخى بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخى لتبايعه
على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها قلت على اى شئ
تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت
ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق
مجاشع حدثنا محمد بن ابى بكر ثنا الفضيل بن سليمان
حدثنا عاصم عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود
انطلقت بابى معبد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه
على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام
والجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن ابى عثمان عن مجاشع انه جاء بأخيه مجالد
حدثنى محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابى بشر عن
مجاهد قلت لابن عمر رضى الله عنهما انى اريد ان اهاجر
الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك

فان

قوله فانما اهلك الناس قبلكم والنساى
من رواية سفيان انما اهلك بنو اسرائيل
قوله والذى نفس محمد بيده لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا
من الامثلة التى صح فيها ان او حرف
امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن
محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب
هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق

فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
اخبرنا بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة
اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنى
اسحاق بن زيد ثنا يحيى بن حمزة حدثنى ابو عمرو الاوزاعى
عن عبدة بن ابى لبابة عن مجاهد بن جبر المكى ان عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح ثنا
اسحاق بن يزيد ثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى الاوزاعى
عن عطاء بن ابى رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر
احدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا
اسحاق ثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرنى حسن بن مسلم
عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح
فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهى
حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلى ولا تحل
لاحد بعدى ولم تحلل لى الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها
ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها
الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر
يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج

قوله فان وجدت شيئا اى من الجهاد
والقدرة عليه فهو المراد قوله كان
المؤمن بالافراد مصحح عليه فى الفرع
كاصله اى قبل الفتح وفى الهجرة المؤمنون
قوله يفر احدهم بدينه اى بسبب بنصب
مخافة على التعليل قوله فقد اظهر الله
الاسلام اى وفشت الشرائع والاحكام

اخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحوه
هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن هارون اخبرنا
اسمعيل رايت بيد بن ابي اوفى ضربة قال ضربتها
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال قبل ذلك * ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن
ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل
فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد
على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان
القوم فرشقتهم هوازن وابو سفيان بن الحارث آخذ
برأس بغلته البيضاء يقول *

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابي اسحاق قيل للبراء وانا
اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع
البراء وسأله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله

عليه

باب قول الله تعالى ويوم حنين واد بين مكة والطائف قوله وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا يواريكم من اعدائكم فكأنها ضاقت قوله ثم ولى مدبرا اي ضربتها بضم الضاد ومنه قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره قال ابن الفعل قوله وجاءه رجل الخ حجة لمن وقف على اسمه

عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا
فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا
سفيان آخذ برمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال
اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته ثنا
سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح
وحدثني اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي بن
شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان
والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه
ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي
اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما
المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من
الطايف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد

قوله لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله بالرفع والنصب قوله لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر من هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان بن الحارث اخذ بالعنان وابن مسعود من مرسل الحاكم رواه ابن ابي شيبة من مرسل ابن عيينة *

اليهم سببهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن
احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا
واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن ثنا ابو النعمان
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله
وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا
من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر
كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه
وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير
ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من
المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح
الموت

قوله قد طيبنا ذلك لهم اي جعلنا انفسنا
على ترك السبايا حتى طابت بذلك
قوله وقال بعضهم هو احمد بن عبدة
الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من
طريقه قوله فلما التقينا اي مع المشركين
قوله كانت للمسلمين اي لبعضهم غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه

الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال
الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت
من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من
يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت
فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي
فارضه عني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد
الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك
سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في
الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن
كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل
رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه
ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضرب بني
واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا
حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم
المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس
فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله

قوله وجدت منها ريح الموت اي شدة
كشدة الموت قوله امر الله عز وجل اي
هذا الذي اصابهم حكم الله وقضاؤه
قوله ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام
قوله فقال رجل هو اسود بن خزاعي
الاسلمي كما قاله الواقدي قوله فارضه
بقطع المنة قوله مني ولابي ذر عن
الحموي والمستملي منه
*

عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت
لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم
بدالي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه
مني فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا لا يعطه اصيبغ من
قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته
في الاسلام ثم بعد غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء
ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن
ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي
دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو
موسى وبعثني مع ابي عامر فرماه ابو عامر في ركبته رماه
جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت
يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما ولى فاتبعته
وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت نكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل
الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزى منه
الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم

السلام

قوله اصيبغ من قريش بضم الهمزة وفتح
الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر
الموحدة بعدها غين معجمة وصيغة
بالعجز والهوان تشبيه بالاصيبغ
وهو نوع من الطيور وقيل شبهه
بالصبغا وعونيت ضعيفا كالنام

السلام وقال لي استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس
فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر
وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال
اللهم اغفر لعبيدك ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم
قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن
قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو
بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب
غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن
عقبة ثنا الحميدي سمع سفيان ثنا هشام عن
ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة رضي الله
عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث
فسمعته يقول لعبد الله بن امية يا عبد الله ارايت ان
فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها
تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن
جريج المخنث هيت ثنا محمود ثنا ابو اسامة عن هشام
بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ ثنا علي بن
عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر

قوله وقل له استغفر لي كذا بالياء ومعناه
عليه بالفرع كما صله واستغفر بلفظ
الطلب والمعنى ان ابا عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم
موسى ان يسأل له قوله ورايت بياض ابطيه
ان يستغفر له في الدعاء فعدل فاتى
فيه رفع اليدين في الدعاء فقد يختص
خصه بالاستسقاء وقد يعم وكلاهما جائز
ويجوز فتح ميم مدخلا وكسرها
المكان والمصدر وكذا

الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف لم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء
الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل
فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا
قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي
ثنا سفيان الخبر كله ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن
عاصم سمعت ابا عثمان سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم
في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس
فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه
حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية وابي
عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك
بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل
الله واما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث
ثلاثة وعشرين من الطائف ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل
بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني

فقال

قوله انا قافلون اي راجعون الى المدينة
قوله فثقل بضم الفاء اي ترجح قوله
اغدوا على القتال اي سيروا واو
حصن الطائف اي صعد على اعلاه
قوله فالجنة عليه حرام اي ان استحل ذلك
او خلج خرج التعليق *

فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي
موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما
قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه
ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما
وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء
الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة ثنا
يعقوب بن ابراهيم ثنا اسمعيل ثنا ابن جريج اخبرني عطاء
ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول
ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب
قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاء اعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بالطيب
فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا
فالتمس الرجل فأتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجك ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

قوله فقال له ابشر يقطع الهمزة بقربه
القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر
قوله فاقبلا بفتح الموحدة قوله وافرغا
بقطع الهمزة وكسر الراء اي صبا قوله
وابشرا بقطع الهمزة قوله ان افضلا
بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة

قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا
فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم
فقال يا معشر الانصار الم آجدكم ضلالا فهداكم الله بي
وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان
تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئا قالوا الله
ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا الا ترضون
ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار
وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد
ثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على
رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم ولم
يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار

قوله فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم
حزنوا ولابي ذر عن الكشميهني
وجد بضمتين جمع واجد وقد خطبهم
اي عليه الصلاة والسلام زاد مسلم لا
فهما الله واثنى عليه قوله الم اجدكم ضلالا
بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى
بالشرط قوله وكنتم متفرقين بسبب
حرب بعاث وغيره الواقع بينهم

اما رؤساؤنا يا رسول فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فانا اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى
الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما
يذهبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى
تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الحوض قال انس
فلم نصبر * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ابي التياح
عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار
او شعبهم * حدثنا علي بن عبد الله ثنا ازهر عن ابن
عون انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لسك نحن
بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله

قوله فوالله لما بفتح اللام التاكيد
قوله ستجدون بالفاء بدل السين قوله اثرة
تفضيلا بالفاء بدل السين قوله اثرة
بضم الهمزة وسكون المثلثة ويفتحهما
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة
وسكون المثلثة من نقد عليكم
بمالكم فيه اشتراك في الاستحقاق
او يفضل نفسه عليكم في الفي وقيل
المراد بالاثرة نفس الشدة

ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم
يعط الانصار شيئا فقالوا قد لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلهم فى قبة
فقال أما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت
شعب الانصار حدثنى محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة قال
سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جمع
النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا
حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى اردت ان اجبرهم
وآتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو
سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت
وادى الانصار او شعب الانصار ثنا قتيبة ثنا سفيان
عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبى صلى الله عليه
وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه
الله فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن
عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم حنين اثر النبى صلى
الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى
عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد

بهذه

قوله لو سلكت شعب الانصار الخ حسن جوابهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الزكاة قوله جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار الخ لم يقسم للانصار شيئا منها قريش ولم يقسم غنائم حنين على وقالوا ما قالوا اى قولهم ومصيبة اى من يقتل اقاربهم وفتح بلدهم

بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر ثنا
محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن هشام بن
زيد بن انس بن مالك رضى الله عنه قال لما كان يوم
حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم
ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن
الطلقاء فادبروا عنه حتى بقى وحده فنادى يومئذ
نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم
التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل
فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب
يومئذ غنائم كثيرة فقسم فى المهاجرين والطلقاء ولم
يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة
فنحن ندعا ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم
فى قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنى عنكم
فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت
شعب الانصار فقال هشام يا ابا حمزة وانت

قوله وغطفان بالغين المعجمة المفتوحة والطاء المهملة وبالفاء والنون قوله وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد الياء قوله فكانت حاد تهم اذا اراد والتثبت فى القتال استصحاب الاهال ونقلهم الى موضع المقاتلة قوله ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف وحده اى لتقدمه امامه على الصحابة

شاهد ذاك قال واين اغيب عنه باب السرية التي قبل
نجد ثنا ابو النعمان ثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا
بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا باب بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة ثنا محمود
قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثني نعيم اخبرنا عبد
الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل
منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من
اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني
ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين باب سرية
عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي
ويقال انها سرية الانصاري * ثنا مسدد ثنا عبد الواحد
ثنا الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن
ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل
عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه

باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن حجر من مائة الى خمسمائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وكان ابو قتادة امير هذه السرية كما في المغازي لابن سعد وعند اهل الفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان

فغضب

فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا
فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا
ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فازالوا
حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف
* (بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع) *
ثنا موسى ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال
وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم
قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما
الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه
وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار
معاذ في ارض فريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على
بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قد اجتمعت يداه الى عنقه فقال له
معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد
اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل
قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله
كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت
يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من

قوله فغضب اي عليهم وفي نسخة فاغضبه قوله فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف قوله فهموا بفتح الهاء وضم الميم المشددة فروا قال العيني كالكرماني بقوله فروا قال العيني وليس كذلك بل المعنى فقصدوا ايقاعه رواية حفص فاهموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض

النوم فاقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي
ثنا إسحاق ثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن
أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما
هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ
العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه
جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم
ثنا شعبة ثنا سعيد بن أبي بردة عن ابيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبا
موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب
من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ
لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى
راحلتي وانفر نفرا قال اما انا فأنام وأقوم فأحتسب
نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا
يتزاورا ان فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال
ما هذا فقال ابو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال
معاذ لأضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن
شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة عن
سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة

ثنى

قوله فأحتسب قومتي بهمزة القطع وكسر
السين من يحتسب فرقة في الحسبة والمعنى
بضم النون المفاتح اي اطلب الثواب
في الراحة كما الطلب في التعب لان الراحة
اذا قصدبها الاعانة على العبادة حصلت
الثواب قوله بعثه الى اليمن فسأله اي سأل
ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم

ثنى عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ ثنا
قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني
أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس
قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك
اهللت كاهلال رسول الله قال فهل سقت معك هديا قلت لم
أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم
حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا
بذلك حتى استخلف عمر حدثنا حبان انبأنا عبد الله عن
زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي
معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين
بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم
فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فان هم طاعوا لك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك
فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت

قوله الى ارض قومي الى اليمن قوله ورسول
الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل
قوله بالابطح من مكة مسيل واديها
قوله شمط بكسر الميم وتشديد
الهدى اي ما امر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
اي ما امر فيه من احرامك قوله ففعلت
من الطواف والسعي والاحلال

طاعت واطاعت لغة طِعتُ وطُعتُ واَطَعتُ ثنا سُليمان
ابن حرب ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن
جبير عن عَمْرو بن ميمُون ان مُعاذا رضى الله عَنْهُ لمّا
قدم اليمن صلى بهم الصّبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا
فقال رجُل من القوم لقد قرّت عَين ابراهيم زاد مُعاذ عن
شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبى صلى الله عليه
وسلم بعث مُعاذا الى اليمن فقرأ مُعاذ فى صَلاة الصّبح
سُورَة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خَليلًا قال
رَجُل خلْفَه قرّت عَين أُم ابراهِيمَ *

*(بعث علىّ بن اَبى طالب وَخالد بن الوَليد) *

رَضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوَداع حدثنى اَحمد بن
عُثمان ثنا شريح بن مَسْلمة ثنا اِبْراهيم بن يوسُف بن
اِسْحاق بن اَبى اسحاق حدّثنى ابى عَن اَبى اسحاق سَمعتُ البراء
رَضى الله عَنْهُ يحدث ان رسُول الله صَلى الله عليه وَسَلم مَعَ
خَالد بن الوَليد الى اليَمن قَالَ ثم بعث عَليًا بعد ذلك مكانه
فَقَالَ مر اصحاب خَالد من شاء مِنْهُم اَن يُعقب مَعَك
فَليعقب وَمَن شاء فليقبل فكنت فيمن عَقب مَعه
قَالَ فغنمت اوان ذات عَدد ثنا محمد بن بشار ثنا رَوْح
ابن عُبادة ثنا علىّ بن سُوَيد بن منجوف عَن عَبْد الله بن
بريدة عَن اَبيه رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه
وَسَلم عَليًا الى خالد ليقبض الخمس وكنت اَبغض عليًا وقد

اغتسل

قوله واطاعت بالهمزة قوله طعت اى فلانا بكسر الطاء قوله وطعت بضم الطاء قوله واطعت بزيادة الهمزة قوله فقال رجل من القوم اى المصلين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام الاجنبى اوكان خلفهم لم يدخل فى الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه قوله لقد قرت عين ام ابراهيم اى لما حصل لها من السرور

اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبى صَلى
الله عَليه وَسَلم ذكرت ذلك لهُ فقال يا بريدة اتبغض
عليًا فقلت نعم قال لا تبغضهُ فان لهُ فى الخمس اكثر
من ذلك ثنا قتيبة ثنا عَبْد الواحد عن عمارة بن القعقاع
ابن شبرمة ثنا عَبْد الرحيم بن اَبى نعم سَمعتُ اباسَعيد
الخدرى يقول بعث علىّ بن اَبى طالب رضى الله عنه الى رسول
الله صَلى الله عَليْه وَسَلم من اليمن بذهيبة فى اديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر
بين عُيَيْنة بن بدر واقرع بن حَابس وزيد الخيل والرابع
اما علقمة واما عَامر بن الطفيل فقال رجُل من اَصحابه كنا
نحن اَحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبى صَلى الله
عليه وَسَلم فقال الا تأمنونى وَانا امين فى السّماء يأتينى
خبر السماء صباحا ومساء قَالَ فقام رَجُل غاير العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر
الازار فقال يا رسُول الله اتق الله قَالَ وَيلك اَولستُ
اَحق اَهْل الارض ان يتقى الله قال ثم ولى الرجل فقال
خالد بن الوليد يا رسُول الله الا اَضرب عنقه قَالَ لا
لعله ان يكون يصلى فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه
مَا ليس فى قلبه قال رَسُول الله صَلى الله عَليْه وَسَلم انى
لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال
ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ

قوله الا ترى الى هذا يعنى عليا قوله ذكرت ذلك اى الذى رابك من على رضى الله عنه قوله بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهى القطعة من الذهب قاله الخطابى وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب فى بعض اللغات

هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود ثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال اهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له عليّ هديا حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل ثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة فقال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا * (غزوة ذي الخلصة) * ثنا مسدد ثنا خالد ثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم

قوله هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من تحسين الصورة في الاعمال الصالحة فليس له فيه حظ حناجرهم اي لا يرفع الامر ورع على لسانهم فضلا عن ان يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم حتى يتدبروه بها

الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا اسمعيل ثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب فقال بارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات ثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها

قوله فكسرناه اى البيت قوله فدعا لنا ولاحمس بالحاء المهملة والسين بوزن احمد وهم اخوة بجيلة رهط جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة القبيلة المشهورة اسم امراة نسبت اليها الخلصة والمراد قوله الا تريحني من ذي الخلصة راحة القلب لانه ما كان شئ اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله

فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها
رجل يستقسم بالأزلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ها هنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو
يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن
ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله
عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى
تركتها كأنها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه
وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات

قوله فحرقها بالنار وكسرها اى هدم بناءها
قوله يستقسم بالازلام اى يطلب قسمه
من الخير والشر بالقداح قوله قال

فبينما بالميم قوله هو يضرب بها اى
بالازلام قوله ولتشهدن بفتح النون
ولا بي ذر عن الحموي والكشميهني
ولتشهدن بسكون الدال
نون توكيد ثقيلة

* (غزوة ذات السلاسل) *

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحاق
عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا
اسحاق اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي
عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس
احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت
ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني
في آخرهم * (ذهاب جرير الى اليمن) * حدثني
عبد الله بن ابي شيبة العيسي ثنا ابن ادريس عن اسماعيل بن
ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر

فلقيت

فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمر فجعلت احدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمر ولئن كان
الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجلة منذ ثلاث
واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل
المدينة فسالنا هم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك
انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت
ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو
عمرو يا جرير ان لك علي كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر
العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم في آخر
فاذا كانت بالسيف كنت ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون
رضى الملوك * باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا
لقريش واميرهم ابو عبيدة بن الجراح ثنا اسمعيل حدثني
مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل
وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض
الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع
فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني
فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها حتى فنيت فلما انتهينا الى البحر فاذا
حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم

قوله ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد
الالف عين مهملة واسمه اسميفع بسكون السين
المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفا نقوله
عين مهملة ويقال ايفع بن بكور او يقال ابن ذي
ابن عمرو ومن معها قوله فجعلت احدثهم اى ذا كلاع وذا
عمرو قوله واقبلا معي اى متوجهين
الى المدينة قوله تامرتم بقصر الهمزة وتشديد
الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف
الميم اى تشاورتم بابه غزوة سيف
البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية
بعدها فاء اى ساحله قوله وهم يتلقون
اى يرصدون قوله انه قال بعث ولابي ذر
اى جهته قوله وكنا بالواو ولابوي ذر والوقت
فكنا وقوله فجمع بفتحات وفي اليونينية بضم
الجيم وكسر الميم قوله مزودي تمر بفتح الميم
والواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه
الزاد قوله فكان يقوتنا بضم القاف وسكون
الواو وقوله حتى فنى اى ما في المزودين من الزاد
العساكر

امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة
فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر
ابن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش
فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة
يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه
حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه
فنصبه فعمد الى اطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا
من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال
جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث
جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو
يقول اخبرنا صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت
في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر
قال ثم نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر
قال نهيت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني عمرو
انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو
عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله
يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة
عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني ابو الزبير

قوله بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقوله
فرحلت بتخفيف الحاء ولاجذر بتشديدها
قوله ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا
للمفعول وفي اليونينية بفتح الميم قوله فالقى لنا
البحر دابة اي من السمك قوله يقال لها العنبر
بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة وقوله
من ودكه بفتح الواو والدال وبعد الكاف هاء ضمير
موحدة ففوقية اي دسمه قوله فان نهيت بضم النون
وكسرها مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة
قوله وامر بضم همزة امر مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة
صلى الله عليه وسلم اهـ

انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه
الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله ٥ (حج ابي بكر
بالناس في سنة تسع) ٥ حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع
ثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها
صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان حدثني عبد الله بن رجاء ثنى اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر
سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة ٥ وفد بني تميم ٥ حدثنا ابو نعيم ثنا
سفيان عن ابي صخر عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن
حصين رضي الله عنهما قال اني لنفر من بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول
الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن
فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله بايا قال ابن اسحاق وغزوة عيينة بن حصين
ابن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم فاغاروا واصاب منهم نساء وسبا
منهم نساء حدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة

قوله فاتاه بالمد اي اعطاه قوله حج ابي بكر
اي الصديق رضي الله عنه قوله بعثه في الحجة
الخ امره بتشديد الميم اي جعله عليها اميرا
قوله يؤذن بفتح الهمزة وتشديد الذال
المكسورة يعلم الركب وابو هريرة على
الالتفات قوله لا يحج بضم الحاء وكسر الجيم
الاولى وسكون الثانية قوله لا يطوف بالبيت
بعدها همزة ولابي ذر فروى بضم الراء
بعدها همزة فتحتية ثم راء ثم سين قال
ابن اسحاق هو محمد صاحب المغازي قوله وسبا
منهم نساء ولابي ذر عن الكشميهني سبا بسين
مكسورة بعدها موحدة وعند الوقت
انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة
امراة وثلاثين صبيا فقدم دوساوهم بسبيهم
ذلك قوله حدثني زهير بن حرب بن خيثمة
النسائي والله اعلم وابو بكر بن ابي خيثمة قوله حدثنا
جرير هو ابن عبد الله الحميدي الرازي

ابن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
لا ازال احب بنى تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتى على الدجال وكانت
فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد
اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومى
او قومى حدثنى ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن
جريج اخبرهم عن ابن ابى مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم
انه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع
ابن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافى قال عمر ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا حتى انقضت باب
وفد عبد القيس حدثنى اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدى
ثنا قرة عن ابى جمرة قلت لابن عباس رضى الله عنهما انى
لى جرة ينتبذ لى فيها نبيذ فاشربه حلوا فى جران اكثرت
منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح
فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول
الله بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك
الا فى اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا
الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم

وانهاكم عن اربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم
عن اربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ابى جمرة سمعت
ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة وقد
حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا
فى شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا
قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان
لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء و
النقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى
ابن وهب اخبرنى عمرو قال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن
ابن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة رضى الله عنها
فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين
بعد العصر وانا اخبرك انك تصليهما وقد بلغنا ان النبى
صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب
مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما
ارسلونى فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردونى الى ام سلمة

قوله وكانت فيهم ولابى ذر عن الكشميهنى منهم
قوله سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
وتشديد التحتية اى جارية مسبية قوله
وجاءت صدقات قاتم اى صدقات بنى تميم قوله
انه قد مر ركب منى بنى تميم على النبى صلى الله عليه
وسلم ان يؤمر عليهم احدا قوله امر القعقاع
بفتح القافين قوله ما اردت الا خلافى اى
ليس مقصودك الا مخالفتى قولى قوله فتماريا
اى عجادلا او تخالفا قولى قوله حتى ارتفعت اصواتهما
اى عجضرته عليه السلام قوله حتى انقضت
اى الاية باب وفد عبد القيس اى ابن افصى
ابن عبد مناة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة
وكسر الميم بعدها الدال وسكون القاف وفتح الهاء المهملة
ابن ربيعة بن نزار وهى قبيلة كبيرة بالبحرين
البحرين وهى اول قرية اقيمت فيها الجمعة
بعد المدينة وسقط لفظ باب لابى ذر
فوقه رفع قوله فى جر بفتح الجيم وتشديد
الراء جمع جرة بكسر الجيم وتشديد

قوله قال امركم باربع اى بارباع جعل قوله فى الدباء
المقيطين منهم وعاء قوله والختم بالخاء المهملة
والنون والمقفت بالزاى والفاء المشددة المجزة المقعرة من هذه المناهى
اى المطل بالزفت واقتصر من هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها قوله
على هذه خلص بضم اللام مخلص فسكنا خلصنا بضم الميم اصله امرنا بهمزة فحذفت همزة
الامر لكثرة الاستعمال فحذف فبقى مر على وزن علم
الاصلية للوصل فحذف فبقى مر على وزن علم
لان المحذوف فاء الفعل قوله ان كريبا بضم
الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها
موحدة قوله وسلها عن الركعتين اى عن صلاتهما
قوله وانا بالواو ولابى ذر فانا قوله اخبرنا بضم
الهمزة وكسر الموحدة قال فى الفتح لم اقف على
تسمية المخبر ولعله عبد الله بن الزبير قوله انك
تصليهما بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابى
ذر عن الكشميهنى تصليهما بنون بعد التحتية
ولابى الحموى والمستملى تصليهما بالتثنية بلا
نون اى الركعتين قوله نهى عنهما اى عن الصلاة
بعد العصر وللكشميهنى عنها

بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت
اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقوم ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك
تصليهما فان اشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية
سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس
بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو عامر عبد
الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
عبد القيس بجواثي يعني قرية من البحرين باب
وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث ثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير
يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على

قوله فاراك بفتح الهمزة قوله فلما انصرف اى
فرغ من الصلاة قوله يا بنت ابي امية هو والد
ام سلمة قوله بجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو
وفد بهمز وفتح المثلثة الخفيفة قوله يعني قرية
من البحرين ومسقط لابي ذر يعني قرية وحكى
الجوهري وابن الاثير والمشتري ان جواثا
اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية
وسبق هذا الحديث في باب الجمعة تام
وفد بني حنيفة بن لجيم بالجيم بن صعب بن علي بن
ابن وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة
والمدينة قوله وحديث ثمامة بن اثال بضم الهمزة قوله
بعدها الف فميم والثاء المخففة قوله بعث النبي صلى
ابن النعمان بن مسلمة الخ في قوله خيلا اي فرسان خيل وهو من
الطف الجازات وابدعها فرعلى حذف مضاف
وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل
الله قوله فقال عندي خير يا محمد لانك
لست ممن يظلم بل عين ونعم

شاكرا وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى
كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان
تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما
عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة
فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله
ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك
فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض
الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل
صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين ثنا نافع بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي
محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن
شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة

قوله فترك بضم الفوقية اى فترك النبي صلى الله
عليه وسلم قوله فانطلق الى نخل بالجيم في الفرع
اى ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة قوله
فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابن
النبي اى فبشره بما حصل له من الخير العظيم
بالاسلام وبحو ما كان قبله من الذنوب لعطا
فقاله قال له قائل صبوت اى خرجت من دين
الى دينهم قوله فقدم مسيلمة الكذاب بكسر
اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن
حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما
قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم
مع قومه قوله على عهد رسول الله ولابوي ذر
والوقت على عهد النبي قوله ان جعل لي محمد
اى الخلوف قوله من بعده وللاصيلي والقابسي
عن الكشميهني ان جعل لي محمد الامر من بعده
قوله وقدمها في بشر كثير من قومه اى بني حنيفة
قوله فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينا لفته قومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه

حَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ
الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ
لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا
ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ
عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ
فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي
شَأْنُهُمَا فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا
كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلَمَةُ
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ
الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي كَفَّيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا
عَلَيَّ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ
اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ
حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ سَمِعْتُ
أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ فَإِذَا وَجَدْنَا
حَجَرًا هُوَ أَخْيَرَ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ فَإِذَا لَمْ
نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَا
عَلَيْهِ ثُمَّ طُفْنَا بِهِ فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا مُنَصِّلُ
الْأَسِنَّةِ فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا

فِيهِ

قوله وانى لارالك بفتح الهمزة ولابى ذر بضمها قوله الذى اريت بضم الهمزة وكسر الراء وفى بعض النسخ قوله الذى ارئ بفتح الهمزة والراء وفى اليونينية بضم الهمزة قوله قال بينا بغير ميم قوله فى يدى بتشديد الياء بالتثنية قوله ان انفخهما بهمزة وصل فونه فنفختهما فطارا الحفارة امرهما ففيه اشارة الى ضعف امرهما قوله فاولتهما كذابين لان الكذاب وضع الشئ فى غير موضعه قوله احدهما العنسى بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بنى عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب قوله بينا انا نائم اتيت بضم

المهملة وكسر الفوقية ولابى ذر فاتيت فاخذ قوله فوضع بضم الواو وكسر الضاد فوقه فاوحى الى بضم الموحدة عظما وتقلد قوله فاوحى الى فوقه وحى الى وللكشميهنى فاوحى الله الى فوقه وصاحب اليمامة الاسود العنسى فوقوله وصاحب بالنصب فى الموضعين فى اليونينية وفى فرعها بالرفع فيهما وابن عساكر خبرتا طها اخبن بهمزة ولا صلى وابن عساكر خبرتا طها فقوله هو لابى ذر عن الكشميهنى احسن قوله رجثوة بضم الجيم وسكون المثلثة

فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ وَسَمِعْتُ
أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غُلَامًا أَرْعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ
(قِصَّةُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
مُحَمَّدٌ الْجَرْمِيُّ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
عُيَيْنَةَ بْنِ نَشِيطٍ وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابَ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ كُرَيْزٍ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضِيبٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ مُسَيْلَمَةُ إِنْ
شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَهُ
وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ
وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي ذَكَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ
سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا فَأُذِنَ لِي
فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ فَقَالَ

قوله والقيناه شهر رجب اى فى شهر رجب قوله يوم بعث النبى بضم الموحدة وسكون العين ولابى ذر يوم بعث النبى بفتح الموحدة وسكون العين اى اشتهر امره

عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر
مسيلمة الكذاب باب قصة اهل نجران حدثني عباس
ابن الحسين ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد
صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان
ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن
كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك
ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا
فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا
عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا امين هذه الامة حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة سمعت ابا اسحاق عن صلة بن زفر عن
حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن
اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له الناس فبعث ابا
عبيدة بن الجراح ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن خالد عن
ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله

قوله قصة عمان بضم العين وتخفيف
النون باليمن سميت عمان بن سبا

قوله والبحرين بلد على عدد القيس

قوله ثنا قتيبة بن سعيد اى الثقفي

رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له
عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر
فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء
مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني
قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم
اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم
تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل
عني واي داء ادوأ من البخل فالها ثلاثا ما منعتك من مرة
الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت
جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها
فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثليها مرتين باب
قدوم الاشعريين واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم هم مني وانا منهم حدثني عبد الله بن
محمد واسحاق بن نصر قالا ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن ابي
زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن
ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت انا واخي من اليمن
فكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة

قوله قدوم الاشعريين

صح عند فتح خيبر مع ابي موسى

دخولهم وزورهم له ثنا ابو نعيم ثنا عبد السلام عن ابي
عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي
من جرم وانا الجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم
رجل جالس فدعاه الى الغدا فقال اني رايته ياكل شيئا
فقذرته فقال هلم فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله
فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك
انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه
فقال ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود
فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه
لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك
حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على
يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا سفيان ثنا ابو صخرة
جامع بن شداد ثنا صفوان بن محرز المازني ثنا عمران بن
حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل
اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن

قوله هلم خبرا له بجزم قوله نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال قوله ان الى نضم الهمزة قوله تغفلنا بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام

اسمعيل

اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان هاهنا واشار بيده الى اليمن
والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ثنا محمد
ابن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم
اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية
والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا اسمعيل
ابن اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ها
يطلع قرن الشيطان ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا ابو
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ثنا عبدان عن ابي حمزة
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود
فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب
ان يقرؤا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرا
عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حذير اخو
زياد بن حذير ائامر علقمة ان يقرأ وليس بقارئنا قال اما انك

فعله وانشاب بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاشار فقوله والجفاء بفتح الجيم والفاء ممدود النباعد وعلم الرقة والرحمة قوله واغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة

إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك
وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله
كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو
يقرؤه ثم التفت عبد الله بن مسعود إلى الخباب وعليه خاتم
من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن
تراه على بعد اليوم فألقاه رواه عنبر عن شعبة قصة
دوس والطفيل بن عمرو الدوسي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان
عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم
اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء ثنا أبو
أسامة ثنا إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق
يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت
وانق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقته

باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

ثنا موسى بن إسمعيل ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو
رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين

قال

قوله في قومك بني أسد من الدوحيث
قال عليه السلام فيما سبق في المناقب

ان جهينة وغيرها خير من بني أسد
وغطفان قوله ان يلقى بضم اوله وفتح
ثالثه اى يرمى به

قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا
وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا باب
حجة الوداع * ثنا إسمعيل بن عبد الله ثنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض فلم أطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج
ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم
طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا
الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي ثنا
يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس أنه طاف
بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول
الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرف
قال كان ابن عباس يراه قبل ويعد حدثني بشر ثنا النضر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وداع
لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها فقوله قالت خرجنا
أي من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

اخبرنا شعبة عن قيس سمعت طارقا عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء
فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت والصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امراة من
قيس ففلت رأسى * حدثنى ابراهيم بن المنذر اخبرنا انس
ابن عياض ثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره
ان حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبى صلى
الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع
فقالت حفصة فما يمنعك قال لبدت راسى وقلدت هديى
فلست احل حتى انحر هديى * ثنا ابو اليمان ثنى شعيب عن
الزهرى وقال محمد بن يوسف ثنا الاوزاعى اخبرنى ابن شهاب عن سليمان
ابن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امراة من خثعم
استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع والفضل
ابن عباس ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابى شيخا كبيرا لا يستطيع
ان يستوى على الراحلة فهل يقضى ان احج عنه قال نعم ثنى
محمد ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال اقبل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على
القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان

قوله ان امراة من خثعم بالخاء والمعجمة والمثلثة ولم تسم المراة (قوله ردف) اى يجئ القصواء
فهل يقضى بفتح الياء اى يجئ القضاء او يكفى قوله وهو مردف اسامة على بفتح القاف وسكون الهملة فدال مهملة

ائتنا بالمفتاح

بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبى صلى الله عليه
وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكثوا نهارا
طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب فقلت لاى ين صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة سطرين بين العمودين من السطر المقدم وجعل
باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذى يستقبلك حين
تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسالكم صلى
وعند المكان الذى صلى فيه مرمرة حمراء * ثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير وابو سلمة بن
عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتهما
ان صفية بنت حيى زوج النبى صلى الله عليه وسلم حاضت
فى حجة الوداع فقال النبى صلى الله عليه وسلم احابستنا
هى فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت
فقال النبى صلى الله عليه وسلم فلتنفر * حدثنا يحيى بن سليمان
اخبرنى ابن وهب حدثنى عمرو بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبى صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب فى ذكره وقال
ما بعث الله من نبى الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده
وانه يخرج فيكم فما خفى عليكم من شانه فليس بخفى

قوله ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اى بمفتاح الكعبة قوله فمكثوا بضم الكاف قوله وابتدر الناس بالواو ولابوذر بالفاء بدل الواو والوقت فابتدر الناس قوله فسبقتهم بسكون القاف قوله وكان البيت اى قبل ان يهدم ويبنى فى زمن ابن الزبير قوله سطرين بالشين المعجمة المهملة ولابى ذر سطرين بالسين

عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه
اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم
عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا
فى شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا
ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق حدثنى
زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه
حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو
اسحاق وبمكة اخرى ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن على بن
مدرك عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال فى حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال
لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثنا محمد
ابن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة
عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا
عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان اى
شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة

قلنا

قوله خلف بين القرينين ثنية وقيل
وهو البعير الذى يأتى قوله وضربين
القرينين ولا بى ذر بين القرى والمسمى

هاتين القريتين وهاتين القريتين
قوله فانطلق بكسر الدال والجزم على
الامر قوله المصدق بفتح الدال المشددة
قوله ولتفعلن ما احببت اى الذى
احببته من ارسال الحطا الى من سمع

قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم واموالكم قال محمد ولحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل
بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم
قال الا هل بلغت مرتين ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان
الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا
من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك
اليوم عيدا فقال عمر اية آية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتى فقال عمر انى لاعلم اى مكان انزلت
انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الاسود محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحجة وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا
حتى يوم النحر ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك وقال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حدثنا

قوله افكان لى احجيه يعنى بالاجزة
لم يجب قوله فاهدى ثنية بالافراد اى
تقضها بفتح الضاد المعجمة على اللغة
الفصيحة اى تاكلها باطراف اسنانك
والاستفهام للانكار لقلة الصبر
كصبر بن مالك سقط لفظ ابن
فى بعض النسخ

اسمعيل ثنا مالك مثله ثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم هو ابن
سعد ثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا
يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت
افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث
كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت
يا رسول الله ااخلف بعد اصحابي قال انك لن
تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على
اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يتوفى بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر
ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة
الوداع ثنا عبيد الله بن سعد ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج
اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه
وقصر بعضهم ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب

وقال

قوله ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام
الحكم قوله والثلث كثير بالمثلثة اي
بالنسبة الى ما دونه والتصدق به
كثير اجره قوله انك بكسر الهمزة قوله
ان تذر بفتح الهمزة اي ان تدع اي تترك
قوله عالة بتخفيف اللام قوله الا خلف
بهمزة مفتوحة ممدودة اي الا تزال بمكة
قوله بعد اصحابي اي المسافرين معك
الى المدينة

*

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب ثني عبيد الله بن عبد الله
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه اقبل يسير على حمار
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي
بالناس فمار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف
مع الناس ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام حدثني ابي قال
سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم
في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص ثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله
ابن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال
ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
الحملان لهم اذهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال
والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا
اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن
مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه
علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت

قوله فقال العنق بفتح العين والنون
والقاف ضرب من السير متوسط
قوله فجوة بالفاء والواو اي فرجة
قوله نص بنون وصاد مشددة اي
ساد سيرا شديدا باب غزوة تبوك
بفتح الفوقية وتخفيف الواو وحكى الضم
موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة

بلو لا ينادى اى عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين
وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد
فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت
اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا
انى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لى انك عندنا لمصدق ولتفعلن ما احببت فانطلق
ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم اياهم ثم اعطاهم بعد فى هؤلاء بمثل ما
حدثهم به ابو موسى ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن
مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان
والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من
موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود ثنا شعبة عن
الحكم سمعت مصعبا ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا محمد بن
بكير اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يخبر اخبرنى صفوان
ابن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه
وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك

قوله ان ربكم الخ بفتح همزة ان قوله
طاغية بالتحتية اى بارزة قوله ويلكم
او ويحكم بالشك من الراوى والاولى
كلمة توجع والثانية كلمة ترحم قوله يوم
خلق الله السموات والارض وسقطت
الجلالة من اليونينية وثبتت فى فرعها
قوله اربعة حرم بالتنوين فيهما

الغزوة

الغزوة اوثق اعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال
يعلى فكان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر
قال عطاء فلقد اخبرنى صفوان ايهما عض الاخر فنسيته
قال فانتزع المعضوض يده من العاض فانتزع احدى
ثنيتيه فاتيا النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته
قال عطاء وحسبت انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
افيدع يده فى فيك تقضمها كأنها فى فى فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله
ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة
تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير انى كنت تخلفت
فى غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لى
بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر فى الناس منها كان من
خبرى انى لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت

قوله ضاد لا بضم الضاد المعجمة وتشديد
اللام الاولى قوله الا بالتخفيف قوله
فلعل بعض من يلفظ بفتح الموحدة
واللام المشددة قوله وصدق محمد
ولابى ذر النبى قوله واتممت عليكم
نعمتى اى بفتح مكة ودخولها آمنين
ظاهرين وهدم منار الجاهلية

عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذى يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان
يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت
الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطفقت اغدو لكى اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
فاقول فى نفسى انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بى حتى اشتد
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم اقض من جهازى شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم
او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لأتجهز
فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض
شيئا فلم يزل بى حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان
ارتحل فادركهم وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت
اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفقت فيهم احزننى انى لا ارى الا رجلا مغموصا

عليه

قوله فى تلك الغزاة اى غزاة تبوك قوله
الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء
المشددة اى اوهم غيرها قوله اوفازا
بفتح الميم والفاء آخره زاى فلاة لا ماء
فيها قوله وعدد اكثيرا وذلك ان الروم
قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق
اصحابه لسنة واجلبت معهم لخم وجذام
وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء

عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بنى سلمة
يا رسول الله حبسه برداه ونظره فى عطفيه فقال
معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كعب بن مالك فلما بلغنى انه توجه قافلا حضرنى همى
فطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه
غدا واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من اهلى فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عنى
الباطل وعرفت انى لن اخرج منه ابدا بشئ فيه كذب
فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر يبدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين
فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم
المغضب ثم قال تعال فجئت امشى حتى جلست بين
يديه فقال لى ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
فقلت بلى انى والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا

قوله عليه النفاق اى يظن عليه النفاق
ويتهم به قوله فقال رجل من بنى سلمة
وهو عبد الله بن انيس بكسر اللام وهو
السلمى بفتح السين واللام قوله ونظره
فى عطفيه بكسر العين المهملة والتثنية
اى جانبيه كناية عن كونه معجبا
بنفسه وازهو وتكبر او لباسا وكنى به
عن حسنه وبهجته وطلعته نصف الرداء
بضم النون وتسمية عطفا لدورها
على عطفى الرجل

لرايت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني
والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله ان يسخطك عليّ ولئن حدثتك حديث
صدق تجد عليّ فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
قد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك كنت اذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون فقد كان كافيك
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم
قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي *
فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين
من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت
في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما

يبكيان

قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم
والدال المهملة فصاحة وقوة كلام
بحيث اخرج من تجهده فاينسب الى
الجدل
اي لا يقبل ولا يرد قوله مجدبا بكسر الجيم
اي تغضب قوله من بني سلمة بكسر
اللام قوله فاتبعوني بوصل الهمزة
وتشديد التاء الفوقية قوله فكان كافيك
بفتح التحتية *

يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني
احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام عليّ ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل اليّ واذا التفت نحوه اعرض
عني حتى اذا طال عليّ ذلك من جفوة الناس مشيت حتى
تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
اليّ فسلمت عليه فوالله ما رد عليّ السلام فقلت يا ابا
قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال
الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى
تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا
نبطي ممن انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له حتى اذا جاءني دفع اليّ كتابا من ملك غسان
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم
يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها
التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من
الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني

قوله فاسارقه النظر بالسين المهملة والقاف
اي انظر اليه في خفية قوله من جفوة
الناس بفتح الجيم وسكون الفاء من
اعراضهم قوله حتى تسورت اي علوت
قوله انشدك بالله بفتح الهمزة وضم
الشين المعجمة اي اسالك بالله قوله
فبينا بغير ميم قوله اذا نبطي بفتح النون
والموحدة وكسر الطاء المهملة

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها
وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس
له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت
انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان
من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك ما اذن لامرأة
هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذنه فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل
شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر
الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي
الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ
اوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب
ابن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد
جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله

قوله وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرك ان تعتزل اي لانك حيرة بنت
جبير من ضخر من امية الانصاريه
اي اولاده الثلاثة وهي ذوجة الاعرج
خيبة بفتح الباء الموحدة بعدها تحتية
ساكنة قوله بل اعتزلها بكسر الزاي
بعدها لام ساكنة قوله وارسل الى صاحبي
بتشديد الياء الفضية

علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب
قبل صاحبي مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى
ساع من اسلم فاوفى على جبل وكان الصوت اسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوتهما اياها ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا
انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك قال قلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر

قوله وذهب قبل بكسر القاف وفتح
الهاء هذه اي جهة قوله فلما جلست
وهلال قوله وسعى ساع من اسلم
اي استحث قوله وسمى الجبل هو حمزة بن عمر والاسلمي
فاوفى على الجبل بتشديد الياء بالتشديد
قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة
كما عند الواقدي

فقلت يارسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان
يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد
ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا
فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرما قال لاحد
فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى
قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا
تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه
فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه

(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)

ثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي

قوله ما بقيت بكسر القاف قوله لقد تاب
الله على النبي اي تجاوز الله عز وجل
عنه اذ نزلت في المتخلفين كعب وصاحبيه
الله عنك لم اذنت لهم قوله والمهاجرين
والانصار ثبت لابي ذر والانصار
فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه
ما من مؤمن الا وهو محتاج للتوبة
والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه
وسلم والمهاجرين والانصار

ضلى

صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم
قنع راسه واسرع السير حتى جاوز الوادي ثنا يحيى بن
بكير ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان
يصيبكم مثل ما اصابهم باب ثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع
ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة قال
ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت
اسكب عليه الماء لا اعلم الا قال في غزوة تبوك فغسل
وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما
من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا
خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس
ابن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه ثنا احمد بن
محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله

قوله لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة
تبوك قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول
لاي مخافة ان يصيبكم او لئلا يصيبكم
قوله ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة
اي ستر صلى الله عليه وسلم قطعة حتى
العادي بالجيم والذال اي قطعه

وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العدو *

كتاب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

ثنا اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان اتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله

تعالى

قوله حبسهم العدو اى منعهم الغزو معكم فاطمئنت والصحبة الحقيقية انما هي بالسير والروح لا بمجرد الجسد ونية الخير من غير عمل فتامل هذا لك كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ هؤلاء العاملين بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العالى النيات والهمم لا بمجرد الاعمال

تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك ثم ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا قتيبة ثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير

قوله فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهاء وعرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم ينشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه قوله من ذلك السم بفتح السين وضمها وان رفع على الجبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح لاضافته الى مبني وهو الماض لان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا *

عما تدعونى اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد نحوما كنت اجيزهم وسكت عن
الثالثة او قال فنسيتها قال علىّ بن عبد الله قال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى البيت رجال فقال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير
ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول
ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم ثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى ثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام
فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعا
فسارها بشئ فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارنى
النبى صلى الله عليه وسلم انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه
فبكيت ثم سارنى فاخبرنى انى اول اهله يتبعه فضحكت

حدثنى

قوله واوصاهم اى صلى الله عليه وسلم فى
ثلاث الخصال قوله بثلاث اى من الخصال
قوله اخرجوا الى المشركين بفتح الهمزة

وكسر الراء قوله من جزيرة العرب
هى من عدن الى العراق طولا ومن جدة
الى الشام عرضا ومن بيانية قوله
لا تضلوا بعده بحذف النون على ان لا
ناهية ولا بى ذر عن الكشميهنى لا
تضلون باثبات النون على انها نافية

حدثنى محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى
مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية
فظننت انه خير ثنا مسلم ثنا شعبة عن سعد عن عروة
عن عائشة قالت لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم المرض
الذى مات فيه جعل يقول فى الرفيق الاعلى ثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير ان عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
غشى عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم فى الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت
انه حديثه الذى كان يحدثنا وهو صحيح ثنا محمد ثنا عفان
عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة رضى الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابى بكر على
النبى صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدرى ومع عبد
الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقصمته ونفضته
وطيبته ثم دفعته الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستن
به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن

قوله يحيا بضم التحتية الاولى وتشديد
الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة
اى يسلم اليه الامر ويملك فى امره او يسلم
عليه تسليم الوداع قوله فلما افاق
شخص بفتح الشين والخاء المعجمة اى ارتفع

استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان
اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة
ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت
انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه ثنا معلى بن اسد ثنا عبد
العزيز بن مختار ثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو
مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق الاعلى ثنا الصلت بن محمد ثنا ابو عوانة عن هلال
الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل

رسول

قوله وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة الثقرة بين الترقوة وحبل العنق قوله وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف اي طرف الحلقوم قوله نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى
طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس
فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما
نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة
له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو
كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان
عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه
لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه

قوله فاذن بتشديد النون قوله وكانت عائشة ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو وقوله هريقوا اي صبوا قوله لم تحلل بضم الفوقية وبسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى مخففة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة قوله في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين في اجانة *

ابدًا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابى بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضى
الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن يوسف
ثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت مات النبى صلى
الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا اكره
شدة الموت لاحد ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى
اسحاق اخبرنا بشر بن شعيب بن ابى حمزة حدثنى ابى عن
الزهرى اخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد
الله بن عباس اخبره ان على بن ابى طالب رضى الله عنه خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى
توفى فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسولك
الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ
بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد
ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا انى
لاعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر
ان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا علمناه

فاومى

قوله مات النبى صلى الله عليه وسلم وانه اى والحال انه عليه الصلاة والسلام
قوله وكان كعب بن مالك احد الثلاثة
الذين تيب عليهم اى لما تخلفوا عن
غزوة تبوك قوله ان عبد الله بن
عباس سقط لفظ عبد الله لابى ذر

فاومى بنا فقال على انا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتنعناها لا يعطيناها الناس بعده
واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا سعيد
ابن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب حدثنى
انس بن مالك رضى الله عنه ان المسلمين بينا هم فى صلاة
الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلى لهم لم يفجأهم الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة
عائشة فنظر اليهم وهم فى صفوف الصلاة ثم تبسم
يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا فى صلاتهم فرحا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر حدثنى محمد بن عبيد ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد اخبرنى ابن ابى مليكة ان اباعمرو ذكوان
مولى عائشة اخبره ان عائشة رضى الله عنها كانت تقول
ان من نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى
فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى وان الله
جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد
الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب

قوله وان والله لا اسالها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى لا اطلبها منه وفى
مرسل الشعبى فلما قبض النبى صلى الله
عليه وسلم قال العباس لعلى ابسط
يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل
وفى فوائد ابى الطاهر الذهلى باسناد

السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فليته
وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
فى الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق الاعلى حتى
قبض ومالت يده ثنا اسمعيل حدثنى سليمان بن بلال ثنا
هشام بن عروة اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه التى
مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له
ازواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور
علىّ فيه فى بيتى فقبضه الله وان رأسه لبين نحرى وسحرى
وخالط ريقه ريقى ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابى بكر
ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فظننت له اعطنى هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدرى
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابى
مليكة عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى النبى صلى الله
عليه وسلم فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى وكانت
احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع
رأسه الى السماء وقال فى الرفيق الاعلى فى الرفيق الاعلى

قوله فليته ولابى ذر عن الكشميهنى
زيادة باء بالموحدة والميم الساكنة
ولابى ذر ايضا عن الحموى والمستملى
فامره بالفاء بعدها همزة فيم وتشديد
الياء اى على اسنانه فاستاك به قال
عياض والاول اولى قوله ركوة او علبة
بضم العين وسكون اللام بعدها
موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب

ومر عبد الرحمن بن ابى بكر وفى يده جريدة رطبة فظر
اليه النبى صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة
فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها ودفعتها اليه *
فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم نا ولنيها فسقطت
يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقى وريقه فى
آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة ثنا يحيى بن بكير
ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى ابو سلمة ان
عائشة رضى الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضى الله عنه
اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد
فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابى انت وامى والله لا
يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التى كتبت عليك
فقد متها قال الزهرى وحدثنى ابو سلمة عن عبد الله بن
عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال
اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبلوا الناس اليه وتركوا
عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى
الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد
الله فان الله حى لا يموت قال الله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله
لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر

قوله فدفعتها ولابى ذر عن الكشميهنى فدفعت
وسقطت قوله بالسنح بضم السين المهملة
بعدها نون ساكنة وبضمها ضمن عوالى
المدينة من منازل بنى الحرث بن الخزرج
قوله فتيمم اى قصد قوله وهو مغشى بضم
الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمة
اى مغطى قوله بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة
وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين
حبرة صفة وهو من ثياب اليمن
قوله وعمر بن الخطاب رضى الله عنه يكلم الناس
يقول هو ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند ابن ابى شيبة ان ابا بكر رضى الله
عنه مر بعمر رضى الله عنه وهو يقول ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى
يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاسلام
ورفعوا رؤسهم قوله فاقبل الناس اليه ولابى ذر
عن الكشميهنى عليه قوله اما بعد من ولابى ذر

فتلقاها منه الناس كلهم فما سمع بسر من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما
هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني
رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي
شيبة ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ثنا علي ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر
الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابراهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رايته
النبي صلى الله عليه وسلم وانه لمسندته الى صدري فدعا
بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى
علي ثنا ابو نعيم ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى

قوله والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر رضي الله
عنه تلاها اي الاية الآتي ذكرها قوله فعقرت بفتح
العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء
اي دهشت وتحيرت ولا يذهب عن خاطري
والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولا
ذعر من الكشميهني ففعقرت بتقديم الفاء
المضمومة على العين قال ابن حجر رحمه الله وهو

خطاء فاحش فقوله بضم الغين الخ وكسرها
الفاء فعلة موزون ولا يوزن به الا المضعف لكنه اجاز فيما
فعله لازما به الوجهين مهملتين اي جعلنا الدواء في
احد جانبي فمه غير اختياره وكان الذي لدوه
به العود الهندي والزيت فقوله فانخنث بالخاء
المعجمة والمثلثة اي استرخى ومال الى
احد شقيه

الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية
او امروا بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة ثنا
ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث قال
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها
وارضا وارضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله
عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة عليها السلام واكرب اباه فقال
لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه
يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها
السلام يا انس طابت انفسكم ان تحثوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم التراب باب آخر
ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد
ثنا عبد الله قال يونس قال الزهري اخبرني سعيد بن
المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه
لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل
به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره
الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا

قوله
كيف كتب
بضم الكاف
قوله او امروا بها
الهمزة بقوله ولا عبدا ولا
امة اي في الرق وفيه دلالة
على ان من ذكر من رقيق النبي صلى
الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان
اما مات واما اعتقه قوله وارضا
اي بخيبر وفدك قوله لما ثقل
بفتح المثلثة وضم القاف
اي اشتد به المرض قوله
واكرب باء المرة تكرر
ما كان يجده من
شدة
الكرب

لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى *

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو
نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة وابن
عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب
مثله باب حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي
النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي
بثلاثين باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه هم
ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضل بن سليمان
ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه رضي الله عنه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فقال قوم فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في
اسامة وانه احب الناس الي ثنا اسمعيل ثنا مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة
المكسورة والمثلثة اي مكث قوله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن
ثلوث وستين اي سنة وهذا موافق لقول
الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب وعجاهد
والشعبي قوله واخبرني بالافراد قوله مثله
اي مثل المتن فقط اثر ثلاث وستون كذا

بالتنوين بغير زجمة قوله مرهونة بالتاء لان
الدرع يذكر ويؤنث قوله عند يهودي بضم
الهاء وسكون الياء التحتية وهو بفتح الشين
ابو الشحم كما عند البيهقي بالمهملة باب
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما
في مرضه الذي توفي فيه قوله فقال العرافيه اي
امير على المهاجرين
لمفعوا في امارته وفي الاستعمال هذا الغلام

صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد
فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان
لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده
باب حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب اخبرني عمرو وعن
ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال مر
هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا
الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا
النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت
في ليلة القدر شيأ قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر *
باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق قال سألت
زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى
الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء
ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق ثنا البراء رضي الله عنه
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة * حدثني احمد بن الحسن
حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى
الخ ابن لغزو الروم فكان قتل زيد بن حارثة
رضي الله عنه فيه وجوه المهاجرين والانصار *
منهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
قوله وايم الله بهمزة وصل وقوله لخليقا
بكسر الخاء المعجمة والفاء اي حديرا بالامارة
بفتح ميم قوله فاقبل راكب لم يعرف الحدوا قفا
الاحرام قوله اسمر فقلت له اخبر فقوله
ابن حجر رحمه الله اسمر بفعل ماض قد راى هات الخبر فقوله
بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر قوله
في العشر الاواخر اي من رمضان باب
بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر قوله سبع عشرة
اي غزوة بالموحدة بعد السين قوله
تسع عشرة بالفوقية قبل السين
ومراده بالغزوات التي خرج فيها
صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل او
لم يقاتل

مُعتمر بن سُليمان عن كهمس عن ابن بُريدة عن أبيه
قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستّ عشرة غزوة

تمّ الجزء السادس

بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ويليه اول الجزء
السابع بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب تفسير القرآن

قوله عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء
وفتح الميم بعدها مثناة بن صهبان ابن الحسن
البصري الضرير قوله عن ابن بريدة هو عبد
الله قوله عن ابيه بريدة
بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt
Eski Kayıt No. 443
Tasnif No. 297-2